١٢٥٦

٤١٥ الموشح على كافية ابن الحاجب تأليف الخبيصي ،
م ٥ خ محمد بن أبي بكر ت ٧٣١هـ ، بخط أحمد بن علي بن
حمزة ـ ١٣٥٢هـ

١٧٨ق ١٤س ٢٤ × ١٨سم .
١٢٥٦ نسخة جيدة ، خطها نسخ حديث

معجم المؤلفين ٩: ١١٦ الجامع الكبير
بصنعاء ٥٠٤ ـ ٥٠٦

١ ـ النحو، اللغة العربية أ ـ المؤلف
ب ـ الناسخ جـ ـ تاريخ النسخ د ـ الموشح على
الحاجبية هـ ـ شرح الخبيصي على كافيةبن الحاجب.

فائدة
ابيات الخبيصي الابيات التي في فهرسها ... غير ... خمسة وثمانية محرفة

# كتاب الموشح على كافية

ابن الحاجب تاليف الامام حجة الاسلام زين
الأنام ياقوتة العلام الخبيصي رحمه الله تعالى رحمة
واسعة وغفر لنا وله مغفرة جامعة واعاد
علينا من بركاته امين اللهم امين
ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم
وصلى الله
وسلم
على
محمد وآله

وجد بخط الشيخ العلامة
لطف الله بن محمد الغياث ما لفظه
رايت في بعض الكتب ان اسمه محمد
ابن ابي بكر الكرماني انتهى قول دبي ...
ما في القاموس ان الخبيص قرية ما بين فارس وكرمان

هذه الأبيات للعلامة شرف الدين الحسن بن علي الضمدي رحمه الله

ان الموشح سفر لا نظير له ❁ ما ان له مثل في ساير الكتب
فذاك شمس علوم يستضاء بها ❁ وما عداه من الاسفار كالشهب

وهذه للفقيه العلامة شمس الدين احمد بن علي الهاجري رحمه الله

الا حبذا شرح الخبيصي انه ❁ لشرح لتبيين الغوامض ضامن
حوى نكتا مروية عن ائمة ❁ لهم في بحار النحو خاضت سفائن
فلا تعرضن عن درسه متكاسلا ❁ ولا تسمعن من هو على النصح راعن
وطوبى لمن درس الموشح شغله ❁ ومن هو على درس الموشح راجن

وهذه الأبيات للفقيه العلامة الأديب أسحق بن محمد بن قاسم العبدي رعاه الله

النحو عند ذوي النهى ❁ علم عظيم المنفعه ❁ لكن باربعة تنال ❁ ثماره المتنوعه
فهم وحفظ واسع ❁ مع همة مترفعه ❁ وتامل على موجز ❁ عبارة مستبشعه
فالكتب فيه تعددت ❁ تحكي الكؤس المترعه ❁ وارى الموشح كافيا ❁ لكن يريد الاربعه

غيره للغير

كتابي قد حوى درا ❁ جلا لي منه ما مر ❁ ولي فيه منافسة ❁ وسل رفعا وسل جرا

غيره

ان هذا الكتاب مهجة قلبي ❁ هكذا الكتب مهجة الأرواح ❁ فاذا ما استغربت قلبي فعجل ❁ رده في سلامة وصلاح

للسيد العلامة اسمعيل بن ابرهيم جحاف رحمه الله

ان تجد من مسائل النحو مرا ❁ فاذن ما تجد بذوق الخبيصي

انتهى

راقمه ... آمين

نعم صدقوا ان الخبيصي قد اتى ❁ نكتا ودرا شامخات المقاصد
ولا غرو فالأصل الذي جاء شرحا ❁ وما هو الا خادم وهو رائد
فمن رامه في متنه النحو مفصلا ❁ وهذا الخبيصي زاد فيه فرائد

انتهى بخطه

حسب المجلد المخصوص في ملك الحقير الى ربه علي بن ... بن علي بن محمد بن يحيى بن منصور ... احمد ...

مخطوطات جامعة الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين واحمده كما يستحق ان يحمد واصلي
على رسوله المصطفى محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين المبجلين
واصحابه الكرام الغر المجللين الكلمة اي التي وضعت في اصطلاح
النحاة فانها تطلق على معان أخر كالكلام قال الله تعالى وكلمة الله هي العليا
وقال عليه السلام الكلمة الطيبة صدقة والقصيدة والشهادة
والفعل وحده واللام فيها لتعيين الماهية مثل قولك الرجل خير
من المرأة فانها تكون لمعان أخر كما يأتي بيانه ان شاء الله تعالى لفظ
حقيقة او تقديرا واللفظ صوت يعتمد على المخارج من حرف فصاعدا
مهملا كان او مستعملا وقيل هو في الاصل الرمي فسمي به الصوت
المذكور لحصوله بسبب رمي الهوى تسمية له باسم سببه وايثاره
على اللفظة لوقوعه على كل ملفوظ حرفا كان او اكثر وكون حق اللفظة عدم
وقوعها الا على حرف واحد وهو مصدر واقع موقع المفعول وضع
والوضع تخصيص شيء لآخر ليفهم الثاني عند اطلاق الاول او تحليله
واللفظ جنس قريب للكلمة فلا يحترز به اذ ذكر الجنس لتقييد الذات

وقيل قوله لفظ وضع تعريف لها بشيئين من اللفظ والوضع كل منهما اعم
من الآخر من وجه ومجموعهما خاصة لها فيحترز بكل عما يتناوله الآخر من
غيره فيحترز باللفظ عن الاشارة والكتابة والعقد والنصب اذ كل
منها موضوع لمعنى وبالموضوع عن المهملات وعما دل بالطبع كاح
للمتألم واح من ذي السعال والمحرف عند من اراد الوضع الاول
والكلام عند من جعل دلالته عقلية وهو اما لغوي او شرعي او عرفي
او اصطلاحي وايثاره على الدلالة لكونه اخص اذ كل موضوع دال
ولا ينعكس فلو قال دال لاحتاج الى قوله بالوضع لمعنى مفرد قوله
لمعنى لايضاح الكلام لا للوجوب حتى لو قيل وضع لمفرد لفهم المقصود
وعلم ان التقدير لمعنى مفرد او شيء مفرد والمعنى المفرد ما لا يراد بجزء
من لفظه دلالة على جزئه وهي اسم وفعل وحرف اي هي تنقسم
الى هذه الثلاثة انقسام الكلي الى جزئياته فيصح اطلاق لفظ المقسم
خبرا على كل من اقسامه بخلاف انقسام الكل الى اجزائه لانها اما ان
تدل على معنى في نفسها اي بنفسها مستقلة من غير ذكر متعلق لها في

الاستعمال أو لا أي لا تدل كذلك كمن في قولك سرت من البصرة الثاني ٥

وهو ما يدل بالاستقلال الحرف والأول إما أن يقترن بأحد الأزمنة الثلاثة

الماضي والحال والاستقبال وضعاً أو لا أي لا تقترن به كذلك الثاني

وهو ما لا يقترن كذلك الاسم والأول الفعل فقد انحصر أقسامها

في الثلاثة المذكورة إذ قوله إما أن تدل على معنى في نفسها أو لا منفصلة

حقيقية فتكون مانعة من الجمع والخلو وكذا قوله والأول إما أن يقترن

بأحد الأزمنة الثلاثة أو لا فانحصرت الكلمة بالأولى في القسمين الحرف

ونقيضه والثاني وهو النقيض بالثانية في القسمين الاسم والفعل

وقد علم بذلك الحصر حد كل واحد منها لانقسام الكلمة التي هي جنس

لها إلى أقسامها الصحيحة التي هي أنواعها بما يتميز به كل قسم عن أخويه

الكلام ما تضمن كلمتين بالإسناد والمراد منه الكلام اللفظي

إذ قد يطلق الكلام على ما في النفس كما قال الشاعر إن الكلام لفي

الفؤاد وإنما جعل اللسان على الفؤاد دليلا ويقال له الجملة

والمركب التام والمراد بما الموصولة أي اللفظ أو الموصوفة أي لفظ تضمن

إذ ما تأتي

إذ ما تأتي لخمسة عشر معنى في سبعة منها تكون حرفية وفي ثمانية اسمية

والمراد من تضمن الكلمتين فهمهما منه أو شموله لهما شمول الأفراد والمتضمن

للكلمتين يشمل الجملة وغيرها من التقييدي والمضاف وغيرهما وقوله

بالإسناد أي يخرج غير الجملة وهو تعلق إحدى الكلمتين بالأخرى لإفادة

المخاطب فائدة يصح السكوت عليها وإيثاره على الإخبار ليتناول

الإنشاء كالأمر والنهي والاستفهام والتمني والترجي والعرض والقسم

والنداء والتعجب والمدح والذم والدعاء ولا يتأتى ذلك إلا في اسمين

حقيقة أو تقديراً نحو زيد قائم وأقائم زيد وتسمع بالمعيدي خير من

أن تراه وسواء عليه أقمت أم قعدت وأن عمراً قاعد وما بكر ضارباً ولا

رجل أفضل منك ولا غلام رجل ظريف في الدار وأزيد قائم ولعل بكراً

حاظر وليت عمراً عندنا ولعمرك لأفعلن وما أحسن زيداً أو يسمى جملة

اسمية أو في فعل واسم كذلك كضرب زيد وضرب بكر قال الشاعر

جزعت غداة البين لما ترحلوا وحق لمثلي يا بثينة يجزع وقام في

قولنا زيد قام وكان زيد قائماً وأنت تكرمني أكرمك واضربت زيداً واضرب

خالداً او لاتشتم بكراً وعسى زيد ان يخرج ونعم الرجل زيد وبئست المرأة هند ولا تنزلن وأقسمت بالله لأفعلن ورحم الله زيداً واحسن بزيد وفي الدار في قولنا زيد في الدار على الاصح ويسمى جملة فعلية والندائية كيا زيد فعلية انشائية لقيام حرف الندى مقام الفعل والفاعل لانحصاره فيهما لاقتضاء الكلام الاسناد على ما عرف به واقتضاء الاسناد المسند اليه والمسند به وكون المسند اليه اسماً لاغير والمسند به اسماً وفعلاً لاغير

## الاسم

الاسم ما دل على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة المراد بما الموصولة او الموصوفة كما مر في الكلام اي الكلمة التي دلت او كلمة دلت فلا يرد اغفال القيود المعتبرة في الكلمة من اللفظ والوضع والمفرد وتذكير الضمير العائد اليها لتذكير لفظها وما قيل من ان الضمير في نفسه اما ان يعود الى ما وهو الدال فيصير تقديره الاسم شيء دل على معنى في نفس ذلك الشيء وحصوله فيه هو كونه معنى له فكأنه قيل ما دل على معنى هو مدلول له ولا فائدة فيه اذ الحرف بهذه المثابة اذ هو ايضا يدل على معنى هو مدلول له او الى المعنى وهو المدلول فيكون تقديره شيء دل على معنى حاصل في ذلك المعنى

وهو ايضا كذلك لاستحالة كون الشيء حاصلاً في نفسه ممنوع المقدمة الثانية في التقدير الاول وهي ان حصوله فيه هو كونه معنى له اذ المراد من حصوله فيه حصوله لنفسه لا بالقياس الى شيء آخر كالحرف وتقديم الاسم على قسيميه لسموه عليهما اي علوه من حيث استغنائه عنهما واحتياجهما اليه في الافادة واشتقاق الفعل منه على الصحيح وكون المشتق منه اصلا ومنه سمي اسماً اذ هو مشتق من السمو وهو العلو على الصحيح بدليل سميت وسمي واسماء والمراد من الدلالة الوضعية لا الاستعمالية فلا يرد على عكسه اي كونه جامعاً نعت الفاعل والمفعول كقولك زيد ضارب عمرو او مضروب غلامه باعتبار اقترانه باحد الزمانين اما الحال او الاستقبال اذ اقتران الزمان به عارض عند الاستعمال ولا على طرده اي كونه مانعاً عسى ونعم وبئس وفعلا التعجب وحبذا باعتبار تجردها عن الزمان اذ تجردها عارض وهي في اصل وضعها مقترنة بالزمان المعين وكذا بعت وسائر الفاظ الانشاء ومن خواصه الخواص جمع الخاصة وخاصة الشيء ما يدخله دون غيره سواء شمل الافراد او لا اي ما كان مطرداً سواء كان

منعكسًا او غيره كما ايثار الخواص على الخاصات لكونها من جموع الكثرة المراد
بها حقيقة ما فوق العشرة وكون افرادها قريبًا من ثلاثاين وكون الخاصات
جمع التصحيح المراد بها حقيقة العشرة فما دونها او ايراد من التبعيضية لئلا
يتوهم ان افرادها ما ذكر فحسب وذكر جمع الكثرة للبيان اذ يستعمل كل منهما
موضع الآخر بطريق المجاز دخول اللام اي لام التعريف اذ اللام قد تكون
لغيره كلام الامر والابتداء والجحود والتعليل والتمليك والتخصيص والقسم
والموطئة له وجواب لو ولولا ولام كي ولام التعجب ولام الاستغاثة فهي
حرف اذا دخلت على اسم غير صفة كالرجل والفضل واما اذا دخلت على صفة
كالضارب والمضروب والحسن ومثناها ومجموعها ومؤنثها فهي اسم من الاسماء
الموصولة على الصحيح بمعنى الذي والصفة صلة لها بمثابة الفعل والضمير فيها
يرجع اليه وقيل ايضًا هو حرف والضمير يرجع الى موصوف مذكور او مقدر
وهذه قد تدخل على الفعل على سبيل الشذوذ كقول الشاعر
يقول الخناء وابغض العجم ناطقا ٭ الى ربنا صوت الحمار اليجدع ٭ وتلك قد
تكون لتعريف الجنس مثل الرجل خير من المرأة وللاستغراق كقوله تعالى ان

الانسان لفي خسر بدليل صحة الاستثناء وتعريف العهد عينيًا كقوله
تعالى فعصى فرعون الرسول او ذهنيًا كقولك ادخل السوق لمن بينك
وبينه سوق معهود واختصاصها بالاسماء لكونها لتعيين المحكوم وذلك
انما هو للاسم لا غير والجر واختصاصه به لكونه علمًا للمضاف اليه وكون
المضاف اليه مختصًا بالاسم لانه في المعنى محكوم عليه والمحكوم عليه لا يكون
الا اسمًا او لما ان الاصل في الاعراب هو للاسم لما يذكر بعد ان شاء الله
تعالى وانما اعرب المضارع لشبه بينهما وقد كان الرفع في الاسماء بعاملين
لفظي ومعنوي والاصل هو اللفظي فاعطي الفعل الذي هو فرع الرفع
الذي هو فرع وهو بعامل معنوي والنصب في الاسماء ايضًا بعاملين بفعل
وحرف والاصل هو الفعل فاعطي الفعل النصب بالحرف ولم يكن الجر في الاسماء
الا نوعًا واحدًا فلم يعطوه الفعل لئلا يلزم استواء الفرع والاصل فيه ٭
والتنوين الذي للتمكين كزيد وعمرو لدلالته على امكنية الاسم والذي للتنكير
كصه ومه لاستغناء الفعل عنه لوضعه عليه والذي للعوض عن المضاف
اليه كحينئذ ويومئذ وبعض في نحو قوله تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض

لاختصاص الاضافة بالاسم والذي للمقابلة وهي الداخل على الجمع المؤنث

السالم كمسلمات عوضا عن نون الجمع لاختصاص الجمع بالاسماء **وللاسناد**

**اليه** والمراد اسناد ما المدلول له ليخرج عنه ما اسند اليه باعتبار مجرد

اللفظ فانه عام للاسم نحو زيد معرب والفعل نحو قام مبني والحرف نحو

في حرف جر الى نفسه او نظيره ليدخل ما هو لازم الظرفية من الاسماء كاذ

واذا واين ومتى ونحوها فانه لا يسند ما معناها الى نفسها بل الى نظيرها

اي مرادفها فان معنى اذا الوقت تقول آتيك اذا طلعت الشمس اي آتيك وقت

طلوع الشمس **والوقت مما يسند ما معناه** الى نفسه فيقال جاء الوقت

والوقت طيب وكذا اين معناه المكان فان قولك اين زيد اي في اي مكان

زيد أفي المسجد ام في الدار ام في السوق والمكان مما يسند ما معناه الى نفسه

فيقال المكان طيب واختصاصه بالاسماء لما ان من حق المسند اليه التعريف

ووضع الفعل على التنكير وقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وحتى

لمثلي يا بثينة يجزع مؤول بالمصدر **والاضافة** وهي كونه مضافا

عند بعضهم اذ المضاف اليه قد يقع فعلا كيوم يجمع الله الرسل والظاهر



ان المراد منها الجميع ومثل نحو تأويل المصدر **وهو معرب ومبني** هذا تقسيم

للاسم الى ما هو اعم منه من وجه اذ الاسم قد يكون معربا كزيد وقد لا يكون

كهؤلاء فهو مبني والمعرب قد يكون اسما كما ذكرنا وقد يكون فعلا كالمضارع

نحو تضرب والمبني قد يكون اسما كما ذكرنا وقد لا يكون اسما كالماضي وكل شيئين

يوجد كل واحد منهما بدون الآخر ويجتمعان فبينهما عموم من وجه

وخصوص من وجه **فالمعرب** اي من الاسماء **المركب**

اي الذي ركب مع غيره نحو زيد وقائم في قولنا زيد قائم وبكر وهؤلاء في

قولنا قام بكر وقام هؤلاء **الذي لم يشبه مبني الاصل** وهو الحرف والفعل

الماضي وامر المخاطب لا مطلق الفعل فلا يرد الممتنع فانه معرب اذ هو غير

مشابه للماضي والامر وان كان مشابها لمطلق الفعل كما يتبين ان شاء الله

تعالى فيخرج منه ما ليس فيه تركيب كحروف الهجاء واسماء الاعداد وسائر

الاسماء قبل التركيب كقولك زيد عمرو وما شابه احد المبنيات الاصلية

كهؤلاء وشتان ورويد مطلقا **وحكمه ان يختلف آخره باختلاف العوامل**

**لفظا** كجاءني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد **او تقديرا** نحو هذه عصا

ورأيت عصًا ومررت بعصًا والإعراب ما اختلف آخره به فما
اما ان يراد به شيء فتكون نكرة موصوفة بما بعده او الذي فيه راجع
الى الموصول والموصوف اي الاعراب شيء يختلف آخر المعرب بذلك الشيء
او الذي يختلف آخر المعرب به وذلك الشيء اما رفع او نصب او جر وكل منها
اما بحركة لفظًا او تقديرًا او خلفها من حرف لفظًا او تقديرًا من الف او واو
او ياء والاعراب في اللغة الابانة وازالة الفساد والتكلم بالعربية
وفي الاصطلاح ما مرّ بيانه والمناسبة بين المعنى المصطلح وبين كل واحد
من تلك المعاني ليدل على المعاني المعتورة عليه هذا بيان غرض وضع
الاعراب في الاسماء اذ الاسماء تعرض لها معانٍ مختلفة وهي الفاعلية
والمفعولية والاضافة فاريد تمييز بعضها عن بعض فوضع الاعراب
مميزًا بعضها عن بعض ومبينًا لما هو المقصود ومزيلًا للفساد الناشئ
من التباس بعضها ببعض كما اشير الى معناه من حيث الوضع اللغوي
ومما اورد من الامثلة في الالتباس لولاه قولك ما احسن زيد فانه
يحتمل لاحد معانٍ ثلاثة من التعجب من حسن زيد ونفي الاحسان عنه

والسؤال



والسؤال عن احسنيته اي شيء منه ويعين الاول بالنصب والثاني بالرفع
والثالث بالجر والمعتورة والمتداولة والمتعاقبة والمتناوبة من واد
وانواعه رفع ونصب وجر اي انقسم الاعراب الى هذه الثلاثة انقسام
الجنس الى انواعه فالرفع علم الفاعلية والنصب علم المفعولية والجر علم
الاضافة لما كانت المعاني الطارئة على الاسماء وانواع الاعراب كذلك
جعل كل واحد منها علمًا لشيء اي علامة لمعنى من المعاني فجعل الرفع الذي
هو الاثقل علمًا للفاعلية اي للفاعل وما اشبهه ويسمى عمدة وهو المعنى
الذي فيه خفة من حيث هو اقل من المفعولية لكون الفاعل واحدًا والمفعول
خمسة والنصب الذي هو الاخف علمًا للمفعولية اي للمفعول وما اشبهه
ويسمى فضلة لتعادل ثقل الرفع قلة الفاعلية وكثرة المفعولية خفة
النصب والجر الذي هو المتوسط بينهما اي اخف من الرفع واثقل من
النصب علمًا للاضافة وهو المعنى الذي هو بين الفاعلية والمفعولية
في الكثرة والقلة وتسمى علاقة والعامل ما به يتقوم المعنى المقتضي
للاعراب اي شيء او الشيء الذي يتقوم بذلك الشيء او به المعنى الذي يقتضي

الاعراب من الفاعلية والمفعولية والاضافة مثل جاءني زيد ففاعلية
زيد هي المقتضية لرفعه وهي لا تتقوم الا بجاء المسند اليه فهو العامل
لرفعه وكذا الكلام في رايت زيدا ومررت بزيد فالمفرد المراد به
هاهنا ما يقابل المثنى والمجموع وهو الموحد فانه يطلق على ما يقابل
المضاف والمركب وغيرهما والجملة فيتناول المضاف كغلام زيد وغلامي
وغيره صحيحا كزيد واحد او جاريا مجراه كظبي ودلو ورشاء وكساء
وكرسي او مقصورا كعصا وسعدى او منقوصا كالقاض المنصرف قيد
المفرد بالمنصرف ليخرج مثل احمد وسعدا والجمع المكسر وهو ما تغير بناء
واحده كرجال ورجالا وضوارب وجوار وهلكى المنصرف قيد به
ليخرج مثل ضوارب وجوار فيمن منعه وهلكى بالضمة رفعا والفتحة نصبا
والكسرة جرا هذا حكم المفرد والجمع المذكورين ورفعا تمييز اي رفعهما
يكون بالضمة اللفظية والتقديرية وكذا نصبهما باحد الفتحتين وجرهما
باحد الكسرتين فيدخل فيها الحركات الثلاث اما لفظا او تقديرا اذ
اقسام الاسماء الواقعة باعتبار دخول علامات الاعراب عليها من الحركات

الثلاث



الثلاث او الحروف الثلاثة بثلاثتها او بعضها ستة اما بالضمة واحدى
اختيها الفتحة او الكسرة او كلتيهما او الياء واحدى اختيها الالف او الواو او كلتيهما
ولأن الاصل هو الحركات لكون الحروف متولدة من اشباع الحركات
فتكون فرعا عليها وان يكون بثلاثتها ليكون لكل معنى من المعاني المقتضية
علامة كما سيأتي فالمفرد والجمع المذكوران بالحركات لا بالحروف وبثلاثتها
لا ببعضها جريا على الاصل جمع المؤنث السالم وهو ما لحق آخره الف
وتاء وسواء كان لمؤنث كمسلمات ومضروبات وحسنات وفضليات
وحايضات وهندات او مذكرا كحمامات ودريهمات ومعلومات
في اشهر معلومات وبسلامة النظم كما ذكرنا وبغيرها كثمرات وغرفات وكسرات
وتسميته جمع المؤنث السالم باعتبار الغالب بالضمة والكسرة اي الضمة
رفعا والكسرة نصبا وجرا وهذا هو القسم الثاني من الستة وهو على القياس
في كون اعرابه بالحركة وكون الضمة علامة للرفع والكسرة علامة للجر
ومخالف له في كون الكسرة علامة النصب ووجهه انه في كونه جمع المؤنث
السالم فرع على جمع المذكر السالم وقد حمل نصبه على جره اي جعل الياء علامة

لهما على ما يبين في موضعه انشاء الله تعالى فجعل النصب ههنا على الجر ايضا
وجعل الكسرة علامة لهما لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل فيقال جاءني
مسلماتٌ ورايت مسلماتٍ ومررت بمسلماتٍ وهكذا حكمه ان جعل علما كعرفات
مع امتناعه بالتانيث والتعريف فيقال رايت عرفاتٍ بالكسر والتنوين على
الاكثر ومنهم من يسقط التنوين فيقال هذه عرفاتُ ورايت عرفاتِ ومررت
بعرفاتِ بالكسر ومنهم من يمنع منه الكسر والتنوين فيجعله كارطاة علما
اي كواحد زيد في آخره الف وتاء حال كونه علما فيقال رايت عرفاتَ ٥
ومررت بعرفاتَ غير المنصرف اي نحو احمد وسعدى وضوارب
وجوازيه فيمنعه بالضمة والفتحة اي رفعه بالضمة ونصبه وجره بالفتحة
و هذا هو القسم الثالث من الستة وهو على القياس الا في امتناع الكسرة
عليه كما يبين فيما بعد انشاء الله تعالى اخوك وابوك وحموك وهنوك ٥
وفوك وذو مال مضافة الى غير ياء المتكلم بالواو والالف والياء هذا هو
القسم الرابع من الستة وهو الذي اعرابه بالحرف الاصلي او بدله ٥
وذلك بدلا عن الحركة على الصحيح بشرط كونها مضافة حتى لو كانت



مفردة لكان اعرابها بالحركات فيقال جاءني ابٌ له ورايت ابا له ومررت
بابٍ له وان تكون اضافتها الى غير ياء المتكلم حتى لو كانت الى ياء المتكلم
لكانت في الاحوال الثلاث على وتيرة واحدة تقول جاءني ابي ورايت
ابي ومررت بابي وان تكون مكبرة حتى لو كانت مصغرة لكان اعرابها
بالحركات مطلقا تقول جاءني ابيّه ورايت ابيّه ومررت بابيّه وعند
سيبويه انها معربة بالحروف والحركات التقديرية وكان اصل ابوك
في جاءني ابوك أَبَوُكَ فاستثقلت الضمة على الواو فاسكنت وضم ما قبلها
للاتباع وقدرت الضمة على الواو وعند الاخفش انها معربة بالحركات
اللفظية على ما قبلها وحرف العلة اما اصلي او عوض عن حرف اصلي ٥
والاصل فيها الواو المتحركة نقلت حركتها الى ما قبلها استثقالا وبقيت في الرفع
وقلبت الفا في النصب وياء في الجر وعند المازني انها معربة بالحركات
اللفظية والحروف لاشباعها وعند الفراء والكسائي انها معربة بالحركات
اللفظية والحروف ايضا المثنى وكلا مضافا الى مضمر واثنان بالالف والياء
جمع المذكر السالم واولو وعشرون واخواتها بالواو والياء هذا بيان القسم

الخامس والسادس وهما المثنى والجمع المذكر السالم وشبههما والاصل فيهما الحركات

لما بين الا انهما لما كانا فرعين على الواحد جعل الحروف التي هي فرع عن الحركة علامة

لاعرابهما واجرى على القياس في ان اليا علامة للجر فيهما والواو علامة لرفع

الجمع وعدل عنه في كون الالف علامة لرفع المثنى واليا علامة للنصب فيهما

وذلك انهما لو اعربا في النصب بالالف لالتبس احدهما بالآخر حالة الاضافة

فيقال رايت مسلماك فيهما واما حالة الافراد فيمكن ان يقال في احدهما مسلمان

بكسر النون وفي الآخر بفتحها فعدل عن الالف في نصبهما لذلك وحمل النصب على

الجر فيهما لكونهما اعراب الفضلات وقيل جبرا لما حمل الجر على النصب في

الممتنع وفتح ما قبلها في المثنى وكسر في الجمع للفرق بينهما وجعلت الالف لرفع

المثنى والواو لرفع الجمع لخفة الالف وكون المثنى سابقا على الجمع **واما كلا**

فهو موحد اللفظ مثنى المعنى من حيث انه لا يقع الا مضافا الى المثنى ويكتسي التثنية

وقد يأخذ المضاف حكم المضاف اليه في كثير من المواضع كما في التأنيث ومنه

قول الشاعر ، وما حب الديار شغفن قلبي ، ولكن حب من سكن الديارا ،

وعند اضافة كلا الى مضمر تتأكد تثنيته اللفظية لشدة الاتصال

بين الضمير وما اضيف اليه ومن ثم لم يعطف عليه في قولك ما شانك الا باعادة

المضاف فيقال ما شانك وشان عمرو والمعنوية لانه حينئذ لا بد ان

يرجع الضمير الى مثنى فتكون كلا تابعا للمثنى فيعرب باعرابه بخلاف حالة الاضافة

الى المظهر فانه حينئذ يكون اعرابه تقديريا كاعراب عصا تقول جاءني كلا الرجلين

ورايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين بالالف في الاحوال الثلاث في

اللفظ واما في الخط فكذلك عن الاكثر وعن بعضهم انه في الخط يكون بالالف

واليا نصبا وجرا وفي لغة كنانة يعرب كاعراب المثنى مطلقا **التقدير فيما تعذر**

فيه الاعراب اللفظي من المقصور منصرفا او ممتنعا والمضاف موحدا

او جمعا مكسرا **كعصا** وسعدى وحبلى **وغلامي** ورجالي **مطلقا** اي

في الاحوال الثلاث رفعا ونصبا وجرا لكون آخر الاول حرفا لا يقبل الحركة

وهو الالف ووجوب كسر آخر الثاني لمناسبتها اليا المضاف اليه ومضادتها

كسرة الاعراب والفتحة والضمة **او استثقل كقاض من المنقوص رفعا**

**وجرا** اذ ثقل الضمة والكسرة على اليا مدرك بالضرورة دون الفتحة

فتسكن اليا فيهما اذا كان معرفة نحو جاءني القاضي ومررت بالقاضي ٥

ويحذف في نكرة لالتقاء الساكنين اليآء والتنوين نحو جاءني قاضٍ ومررت

بقاضٍ وتفتح اليآء في النصب معرفة كان او نكرة نحو رايت القاضيَ او قاضيًا

لان الفتحة اخف ونحو مسلميّ من الجمع المذكر السالم المضاف الى يآء المتكلم

رفعًا اذ اصله مسلمون لي فحذفت النون للاضافة كما بينّا فبقي مسلموي

فاجتمعت الواو واليآء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو يا

وادغمت في يآء المتكلم لاستثقالهم اجتماعهما مع سكون السابقة

وقد قيل ان اعراب المثنى والمجموع ايضًا تقديري والاسماء الستة كذلك

وقد مرّ من قبل واللفظي فيما عداه من نحو زيدٍ وظبيٍ ودلوٍ وكرسيٍّ ورجال

ومسلماتٍ واحمد ومساجد وقاضٍ وجوارٍ نصبًا والاسمآء الستة

والمثنى والمجموع على الاصح

## غير المنصرف

ما فيه علتان

من تسع كل منها فرع عن غيره او واحدة منها تقوم مقامهما وهي عدل

ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب والنون زائدة

من قبلها الف ووزن فعلٍ وهذا القول تقريب اي القول بانّ

الاسباب تسعة اقرب الى الصواب مما قيل انها احدى عشرة هذه

التسع مع شبه الف التانيث كارطًا علمًا ومراعاة الاصل في نحو احمر وعطشان

اذا نكر بعد العلمية او ثلاثة عشر هذه مع لزوم التانيث وعدم النظير في الآحاد

او بانّ كلًّا منها علة تقريب الى الصواب اذ العلة في الحقيقة اثنتان منها

مثل عمر واحمر وطلحة وزينب وابراهيم ومساجد ومعدي كرب وعمران واحمد

واصولها التي هي فرع عليها المعدول عنه والموصوف والمذكر والمنكر والعربية

والموحد والمفرد والمزيد عليه ووزن الاسم وحكمه ان لا كسر يدخله ولا

تنوين كذلك لان الجر لا يدخله اذ الجر يدخله ولكن يكون جره بالفتحة

وانما منعا منه لشبهه بالفعل من حيث انه فرع من جهتين كما ان الفعل

فرع على الاسم من جهتين افتقاره اليه واشتقاقه منه وقيل ان الممنوع

منه بالاصالة التنوين ومنع الكسر تبع لذلك للالتباس اذ لو قيل مررت

باحمدٍ بالكسر بغير تنوين لتوهم انه مضاف الى يآء المتكلم فمنع منه الكسر

لذلك وعوض عنه الفتح لكونهما اعراب الفضلات كما ذكر قبل والتنوين

الممنوع عنه هو تنوين التمكين ويسمى تنوين الصرف وهذا التنوين

وان كان ممنوعًا عنه لفظًا فانه مقدر فيه ومن ثم يقال هو لاء حواجٍ

بيت الله بإعمال حواج في نصب بيت الله مع امتناع عمل اسم الفاعل عند
عدم اللام والإضافة الا بالتنوين او بنون التثنية او الجمع واما التنوين
الذي في عرفات مع امتناعه للتانيث والتعريف بدليل وقوعه ذا حال في قوله
عليه السلام هذه عرفات مباركا فيها فللمقابلة لا للتمكين **ويجوز صرفه** اي
دخول تنوين الصرف عليه مع بقائه غير منصرف في المعنى **للضرورة** اي لضرورة
الشعر اذ للشاعر ان يرد الاشياء الى اصولها واصل الاسماء الصرف وهذا فيما
فيه فائدة واما في مثل حبلى مما كان مقصورا فالاكثر على انه لا يجوز لعدم
الفائدة فيه لتأديته الى حذف ساكن واثبات آخر واجازه بعضهم
**او التناسب مثل سلاسلا واغلالا** اذ السلاسل منضمة الى ما انصرف
بعده من الاسم فحسن ان ينون وكذا قواريرا قواريرا ليناسب الاول آخر
ساير الآيات والثاني الاول عند صرفه **وما يقوم مقامهما الجمع** لما يذكر بعد
**والفا التانيث** المقصورة والممدودة في نحو حبلى وحمراء للزومهما الاسم لزوما
لا ينفكان عنه بحال فكانه تانيثان **فالعدل خروجه عن صيغته**
الاصلية **تحقيقا** وهو التلفظ بصيغة يراد بها اخرى لقياس يستدل به عليه



بالنظر الى ذات **ثلاث ومثلث** فان المراد بكل منهما ثلاثة ثلاثة اذ معناه
الحصر في تقسيم من قوله عليها اشتق هو منه والاصل في ذلك تكرير الاسم
المراد تقسيم الاشياء عليه تقول جاء القوم رجلا رجلا ورجلين رجلين وجماعة
جماعة فاذا استعمل في معناه ثلاث غير مكرر علم انه فرع وكذا احاد
وموحد عن واحد واحد وثناء ومثنى عن اثنين اثنين وثلاث ومثلث
عن ثلاثة ثلاثة ورباع ومربع عن اربعة اربعة لا غير على الاكثر
وقيل جاء الى عشار ومعشر فثلث ومثلث ممتنع للعدل والوصف
وهذا الوصف وان كان في اصله عارضا فلا يعتد سببا كما سياتي
بعده فهو هاهنا غير عارض لعدم استعمال هذه الاعداد المعدولة
غير صفات فان سمي به منكر صرف لزوال العدل والوصف **واخر**
فانه جمع لاخرى مؤنث آخر افعل التفضيل وقياسه انه اذا جرد نكرة
غير مضاف ان يكون على صيغة المفرد بين وان كان باللام يطابق لمن
هو له فهو اما ان يكون من الآخر ولا يلزم تعريفه كما في سحر وامس
المعدولين عنهما لما ان تعريفا امس لتضمنه اياها ولذلك بني وسحر للعلمية

ومن ثم امتنع وامتناع كل منهما فيه للاعراب والوصفية او عن اخر من صيغة
المفرد وجمع فانه جمع لجمعاء مؤنث اجمع كحمراء واحمر وقياس جمعه فُعْل فيكون
معدولا عن جمع وعند الفارسي انه عن جماعى او جمعاوات اذ ذاك قياس
فعلى فعل الممتنع جمعه بالواو والنون وقياس فعالى او فعلاوات كصحرى
وصحراوات وصحارى فيمتنع للعدل والوصف او التعريف العلمي او باللام
او الاضافة المقدرة او غيرها على اختلاف الاراء وكذلك كتع وبصع وبتع
او تقديرا وهو ان يقدر فيه خروج عن صيغة الى اخرى للضرورة
كعمر اذ لا قياس يستدل به على العدل الا امتناعه في لغتهم والقياس ان لا يمنع
الا لعلتين وليس فيه ظاهر الا العلمية فحكم فيه بتقدير العدل لامكانه
وتعذر غيره فيه وباب قطام في تميم فانهم يعربونه ويمنعونه الصرف ويوافقون
الحجازيين في بنائه مثل حضار وليس فيه ما يوجب البناء الا مناسبة نزال
من حيث الوزن والعدل والباب واحد فقدر فيه العدل طردا للباب
الوصف شرطه ان يكون في الاصل كذلك اي كونه موضوعا فيه
للوصفية كباب احمر وعطشان وثلث ومثلث وافعل من والوصفية

موضوعا



موضوعا للذات فهمه باعتبار معنا هو المقصود فلا تضره الغلبة على
اي غلبة الاسمية العارضة على
الوصفية الاصلية اي لا يصير منصرفا فلذلك صرف اربع في مررت بنسوة
اربع مع انه صفة للنسوة وعلى زنة الفعل اذ اسماء العدد وضعت لغير
الصفة في الاصل وامتنع اسود وارقم للحية وادهم للقيد وان خرجت عن
الوصفية لغلبة الاسمية عليها وضعف منع افعى للحية واجدل للصقر واخيل
للطائر لعدم تحقق الوصفية وظهور الاسمية وما قيل انه اشتقاق اجدل
من الجدل وهو القوة واخيل من الخيلان ومعنى الخبث في افعى فذلك وهم
التانيث بالتاء شرطه العلمية للزوم التاء معها كطلحة وعدمها
في غيرها اذ هي تثبت وتنزع والمعنى بحاله فان قائما يدل على ذات
قام بها القيام كما ان قائمة كذلك والمعنوي كذلك فيصرف جريح في مررت
بامراة جريح لعدم لزوم التانيث الصيغة اذ يقال مررت برجل جريح
ايضا بخلاف ما لو جعل علما لمؤنث وشرط تحتم تاثيره اي المعنوي وهو كون
الاسم موضوعا لمؤنث خاليا عن احدى علامات التانيث زيادة على الثلاثة
او تحرك الاوسط اذ الثلاثي الساكن الوسط خفيف على السنتهم ومنع

الصرف للثقل فقابلت الخفة احد السببين فصرف او العجمة فانها تقوي التأنيث

وان لم يكن في الثلاثي الساكن الحشو سببا كما يذكر بعد فهند يجوز صرفه

لعدم شروط التحتم وزينب وسقر وماه وجور ممتنع لوجود احد ها في

كل منها فان سمي مذكر فشرطه الزيادة على الثلاثة لعدم اعتبار المعنوي

بالقسمية وتنزل الزايد منزلة التاء دون غيره بدليل تصغيرهم عقربا بعقيرب

فقدم منصرف لعدم الزائد وعقرب ممتنع لوجوده فيه **المعرفة** ۝

شرطها ان تكون علمية لا غيرها على قول من لم يعتد بتعريف التوكيد او

يعتد به علما كاجمع واخواته واما من يعتد به غير علم وجعله قسما سادسا

وراء الخمسة او باللام او بالاضافة المقدرة فيضم الى ذلك تعريف التوكيد اذ

بقية المعارف اما مبنية او حكمها حكم المنصرف ولا مدخل لها في هذا الباب

**العجمة** شرطها ان تكون علمية في العجمية اي كونها علما في اللغة العجمية ۝

لاعتوار احكام كلامهم من الاضافة والالف واللام عليه لو نقل غير علم

وضعف اعتبار العجمة حينئذ اذ صار من جنس كلامهم ومن ثم صرف

ديباج لو سمي به وتحرك الاوسط او الزيادة على الثلاثة لعدم تاثيرها





بدونهما الخفة المستفادة من سكون الوسط المقتضية للصرف لمقابلتها ما هو

اقوى من العجمة في المنع وهو التأنيث لمنعه مع العلمية في الجملة وعدم منع

العجمة مع العلمية الا منفي لا علما من كلام العجم فنوح منصرف وشتر وابرهيم

ممتنع **الجمع** شرطه صيغة منتهى الجموع بغير هاء وهي كون ثالثها الفا بعدها

حرفان او ثلاثة اوسطها ساكن او حرف مشدد سواء كان قد جمع مرتين

كاكالب جمع اكلب جمع كلب واناعيم جمع انعام جمع نعم او مرة كمساجد ۝

ومصابيح ودواب والمراد بالانتهاء ان لا يجمع مرة اخرى جمع التكسير فلا

ينتقض بصواحبات في قوله عليه السلام انتن لصواحبات يوسف عليه

وما قيل من انه ممتنع لكونه جمعا مفقود النظير في الآحاد منقوض

بأفلس واما فوازنه فمنصرف لمشابهتها كراهية وطواعية لفظا من حيث

الوزن ومعنى من حيث جمعية المشبه ومصدرية المشبه به وكون

المصدر في معنى الجمع من حيث الجنسية وكون الجنس حقيقة لكل الافراد

او محتملا له وحضاجر علما للضبع غير منصرف ولانه منقول عن جمع

محضجر وهو العظيم البطن وهو كمساجد اذا سمي به وسراويل اذا ۝

لم ينصرف وهو الأكثر فقد قيل اعجمي حمل على موازنه في اللغة العربية
وقيل عربي جمع سروال تقديراً كالعدل في عمر
اعتداداً بشبهة الجمع
وان كان بعيداً في اسماء الاجناس مراعاة لقاعدتهم المعلومة واذا صرف
فلا اشكال على من شرط صيغة المنتهى اذ الشرط انما يؤثر عند السبب
وهو مفقود هاهنا واما على من شرط فقدان النظير فيرد عليه الا
ان يقال انه اعجمي ويراد بفقدان النظير فقدان النظير في الآحاد
العربية ونحو جوارٍ رفعاً وجراً مثل قاضٍ في اللفظ واما التقدير فمنهم
من يقول انه ممتنع لبقاء الصيغة تقديراً اذ الياء مقدرة للاعراب
بدليل كسر الراء والامتناع حكم لفظي مثله والتنوين عوض عن الياء
المحذوفة اذ اصله جواري بغير تنوين فسكنت الياء لاستثقال الحركة
عليها ثم حذفت لوقوعها طرفاً بعد كسرة كما في قوله تعالى والليل اذا
يسر والكبير المتعال ثم عوض التنوين عنها لكونه اخف منها وقيل
عن حركة الياء لانها لما سكنت للاستثقال عوض عن حركتها التنوين
فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وعند بعضهم انه منصرف لانتفاء

الصيغة



الصيغة لفظاً اذ اصله جواري بالتنوين لان الاصل في الاسماء الصرف
فاعل قبل النظر في الامتناع فصار كقاضٍ ثم نظر فيه فلم يوجد على الزنة
فبقي منصرفاً والتنوين للتمكين فعلى هذا قيل في امراة سميت بقاض
هذه قاضٍ بالتنوين بغير ياء للعلمية والتأنيث على الاول وقاضي بالياء
بلا تنوين على الثاني ومنهم من يقول في الجر جواريَ بالفتح لكون الممتنع
مفتوحاً في الجر وهو اختيار ابي زيد والكسائي وعليه قول الفرزدق
فلو كان عبد الله مولى هجوته ✽ ولكن عبد الله مولى مواليا ✽

## التركيب

شرطه العلمية اذ المركبات من المعربات لا تجامع الا العلمية وان لا يكون
باضافة لجعلها الممتنع منصرفاً او في حكمه على اختلاف الرايين ولا اسناد
مثل بعلبك لكون ما فيه ذلك محكياً لا يستقيم فيه الاعراب وكون الامتناع
فرع عليه

## الألف والنون

وهما اللذان يشابهان الفي التأنيث
في نحو حمراء من حيث كونهما زيدتا معاً ومجيئهما بعد استيفاء الاصول وامتناع دخول
تاء التأنيث عليهما واستوائهما في الوزن وبنائهما في التصغير واختلاف صيغة
المذكر والمؤنث فيهما وكون الزيادتين في احدهما للتذكير وفي الاخرى للتأنيث

والأولى منها الف وهي العلمية للامتناع على الأصح ان كانا في اسم اي غير صفة فشرطه العلمية لتحقق شبهها بها حينئذ من حيث امتناع دخول التاء عليه كعمران او صفة فانتفاء فعلانة لتحقق المشابهة به وقيل وجود فعلى لاستلزامه الانتفاء ومن ثم اختلف في رحمن فامتنع على الأول وهو الوجه لوجود الانتفاء المقصود من الوجود وانصرف على الثاني لانتفاء الوجود دون سكران فانه ممتنع اتفاقا لوجودهما وندمان فانه منصرف اجماعا لانتفائهما

وزن الفعل شرطه ان يختص به كشمر اسم فرس وضرب بالتخفيف والتشديد وانفعل وافتعل واستفعل اذ هي من ابنية الأفعال فان وجد شيء منها في الاسم فلا يكون الا منقولا عن فعل او اعجميا كشلم وهو اسم لبيت المقدس وبقم وهو اسم للنبت المصبوغ به ولو سمي به امتنع للتعريف والوزن الا اذا اعل كقيل فانه حينئذ يرجع الى زنة الأسماء كفيل او مضاعفا كشد واما الذيل لدويبة فشاذ وقيل منقول عن الفعل الى اسم الجنس او يكون في اوله زيادة كزيادته كأحمد ويشكر وتغلب ونرجس دون نهشل اذ هو فعلل



الفعل بهذه الزيادة غير قابل للتاء لأنه بقبوله اياها يخرج عن شبه الفعل اذ الأفعال لا تقبلها ومن ثم امتنع احمر وانصرف يعمل اذ يقال يعملة ولا يقال احمرة وان اعل او ضعف كيهب واشد لأنه لم يرجع بالاعلال والادغام الى زنة الأسماء ولا عبرة بغيرهما من الأوزان واما جلا في قول الشاعر

انا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى اضع العمامة تعرفوني *

فهي جملة محكية اما صفة على تقدير انا ابن رجل جلا او مسمى بها وما فيه علمية مؤثرة اي في غير مساجد وحمراء وحبلى اذا نكر صرف لما تبين من انها لا تجامع مؤثرة الا ما هي شرط فيه وهو التأنيث بغير الألف والعجمة والتركيب والألف والنون الزائدة في الاسم الا العدل ووزن الفعل وهما متضادان فلا يكون معها الا احدهما اي انها تجامع كل واحد منهما لا انها تجامعهما معا لتضادهما اذ كل منهما يختص بوزن لا يوجد في الآخر فاذا نكر بقي بلا سبب لزوال العلمية بالتنكير وزوال الباقي في الأربعة المشروطة هي فيها لانتفاء الشرط وهي العلمية او على سبب واحد في العدل والوزن وخالف سيبويه الأخفش في مثل احمر وعطشان مما وضع للصفة في الأصل علما اذا نكر في انصرافه

بعد التنكير اعتبارًا للصفة الأصلية بعد التنكير لما مرّ من ان غلبة الاسمية
على الوصفية لا تضرها كأسود ومثله ولذلك يقال في جمعها حُمر وحُمران
كان علمًا وفي احمد اَحامد ولا يلزم منه باب حاتم اذا سمي به في كونه ممتنعًا
للعلمية والوصفية الأصلية لما يلزم من ايهام اعتبار متضادين في حكم
واحد اذ العلمية وضع اللفظ لمدلول بعينه لا يتجاوزه والوصفية وضعه
باعتبار معنى لمن قام به ذلك المعنى مطلقا وامتنع كون الشيء مختصا وغير
مختص ولا باب افعل التفضيل اذا سمي به ثم نكر في الامتناع للوصفية
الأصلية والوزن وهو متصرف اتفاقا لما ان وصفية هذا الباب شروطه
تكون من معه و ما سمي به ثم نكر ان كان معه من فممتنع والا فلا يكن صفة
فلا يرد الاشكال وجميع الباب باللام اي لام التعريف او الاضافة ينجر
بالكسرة اي لصيرورته منصرفا بدخول ما هو من خواص الاسماء مما يتغير
به نفس مدلوله عليه ومقابلته شبه الفعل بخلاف كونه مسندا اليه او
معنى او داخلا عليه حرف جر فان ذلك بالعامل والعامل لا يغيره عن
مدلوله وهذا عند الزجاج واتباعه وما الكون امتناع الكسرة تبعا

لامتناع



لامتناع التنوين للعلتين فاذا زال بغيرهما زال موجب المنع فدخل الجر
وهذا قول اكثرهم فيمتنع على هذا ما لم يزل احد سببيه باحدهما كالمساجد
والحمراء والحبلى والاحمر والسكران وينصرف غيره

## المرفوعات

هو ما اشتمل على علم الفاعلية اي المرفوعات في عرفهم اسماء مشتملة على
الرفع وتذكير الضمير مع كون المرجوع اليه مؤنثا لوقوعه بين مذكر
ومؤنث وصحة تذكيره بالنسبة الى ما بعده والبداية بها للزومها الجملة
وكون ما سواها فضلة فمنه الفاعل اي فمما اشتمل على الرفع الفاعل فانه
الاصل في استحقاق الرفع على الاكثر وعن سيبويه ان المبتدا هو الاصل
فيه وهو ما اسند الفعل او شبهه اليه وقدم عليه على جهة قيامه
به نحو قام زيد وزيد قائم ابوه
فما يشمل الاسم لفظا كقام زيد او تقديرا كقوله يسر المرء ما ذهب
الليالي وكان ذهابهن له ذهابا ومظهرا كالمذكور ومضمرا منفصلا
او متصلا بارزا او مستكنا الا زيدا او غيره نحو زيد ما قام الا هو
وضربت واضرب وزيد ضرب والفعل يشمل التام كما مر والناقص نحو
كان زيد قائما وعند بعضهم ان المرفوع به ليس بفاعل ويشمل المصوغ

للمفعول و يخرج عنه بقوله على جهة قيامه به اسم ما لم يسم فاعله ليس بفاعل
عند الأكثر و يتناول جهة القيام ما قام به حقيقة كعلم زيد و ما قام به
توسعا كمات بكر و لم يضرب عمرو و قرب خالد و شبهه يتناول نعت الفاعل
نحو مختلفا ألوانه و الصفة المشبهة كحسن وجهه و المصدر كاعجبني
ضرب زيد و افعل التفضيل كما رأيت كعين زيد احسن فيها الكحل و الظرف
نحو اعندك و الجار و المجرور نحو افي الدار زيد و اسم الفعل كهيهات ذاك
اي بعد ويتناول المسند من الفعل و شبهه المؤخر و يخرج بقوله
و قدم عليه اذ ذلك لا يقع مؤخرا على الصحيح و نحو زيد قام المسند اليه
الفعل هو الضمير لا زيد فانه اسند اليه الجملة و لا ما قام غيره مقامه عند
وجوده نحو زيد قام ابوه و لما اختلف حال الفعل باختلافه نحو الزيدان
يقومان و قول امرء القيس فظل لنا يوم حميد بنعمة فقل في مقيل نحسه
متغيب مؤول بكون متغيب متغيبا في الاصل بياء المبالغة
كقولهم في احمر احمري و في دوار دواري مخفف في الوقف و هو كقول النابغة
الشاعر زعم الغداف بان رحلتنا غدا و بذاك خبرنا الغداف الاسود



لا مرحبا بغد و لا اهلا به ان كان تفريق الاحبة في غد او يكون مقبل
اسم مفعول من قبلته بمعنى اقبلته اي فسخته فاستعمل هنا بمعنى المتروك
مجازا و يكون نحسه فاعلا له لما بعده و كذا قول الزباء ما للجمال مشيها وئيدا
اجندلا يحملن ام حديدا مؤول بان مشيها مبتدأ و تقدير خبره
ناصبا وئيدا اي ما للجمال مشيها ظهر وئيدا او رافعه المسند مطلقا اذا جرد
عن الجار و من الزائدتين و معنى لا لفظا اذا كان باحدهما نحو ما ياتيهم من
رسول و كفى بالله شهيدا او مضافا اليه نحو و لولا دفاع الله الناس بعضهم
ببعض و يجوز في صفة الفاعل المجرور و المعطوف عليه الجر و الرفع
و الاصل ان يلي فعله فتقدم على سائر المعمولات رتبته لكونه جزءا من الجملة
و من الفعل من حيث اسكانهم لامه عند اتصال ضميره به كضربت لكراهتهم
توالي اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة و ابقائهم اياه بين الفعل و اعرابه
في مثل تفعلان فيقدم مؤخرا ما قدم عليه من المعمولات لفظا فكذلك
جاز غلامه زيد جواز ضرب زيدا غلامه فلولا ان رتبة الفاعل
التقديم لامتنع و امتنع ضرب غلامه زيدا على الاكثر فلولا ان رتبة

المفعول للتأخير لجاز ضرب زيدا غلامه وقد جوّزه بعضهم
لوروده في كلام الفصحاء كقول حسان رضي الله عنه ولو ان مجدا اخلد
الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما وقال الآخر كسا حلمه
ذا الحلم اثواب سؤدد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد وقال آخر
جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار وقال آخر
لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا وكاد لو ساعد المقدور ينتصر وقال
آخر جزى ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
وقيل الهاء فيه عائدة الى المصدر اي رب الجزاء لا الى عدي اذ الفعل
دال على المصدر واذا انتفى الاعراب لفظا فيهما اي في الفاعل والمفعول او
القرينة كضرب عيسى موسى وشتمت سعدى سلمى واكرم هذا ذاك واكرم هاتي
تلك وضرب من في الدار من على الباب او كان اي الفاعل مضمرا متصلا
مرفوعا بارزا كضربت زيدا او مستكنا مثل زيد ضارب غلامه
او مجرورا كعجبت من ضربك زيدا او وقع مفعوله بعد الا كما ضرب زيد
الا عمرا او معناها نحو انما ضرب زيد عمرا وجب تقديمه اي الفاعل الرفع



الالتباس في الاول بخلاف ما لو وجدت قرينة لفظية نحو ضربت
موسى سلمى او اكرم موسى العالم عيسى او موسى عيسى العالم او معنوية كاكل
الكمثرى عيسى ولتعذر تأخير الفاعل المتصل بخلاف المنفصل نحو ما ضرب
زيدا الا انا وزيد عمرا لا بين جهته هو كلا انعكاس المعنى في معنى الا
اذ قولك انما ضرب زيد عمرا يقتضي الانحصار في الاسم الآخر وحمل ما بعد
الا عليه وان لم يكن فيه التباس ليطرد باب الحصر على سنن واحد وفيه
خلاف الكسائي وابي بكر بن الانباري فعندهما يجوز ان يقال ما ضرب الا عمرا
زيد لانحصار الضاربية في الاسم الآخر ويؤيد ذلك قول الشاعر
تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها
قيل من الله يلزم تأخير الفاعل عكس المعنى وصيرورة الكلام ما ضرب عمرا
الا زيد ممنوع اذ الكلام في وجوب تقديم الفاعل وامتناع تأخيره على
تقدير وقوع المفعول بعد الا او كذا اذا اضيف المصدر الى الفاعل
نحو عجبت من ضرب زيد عمرا وجب تأخير المفعول الا لضرورة كقول
الشاعر فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزاده واذا اتصل به اي

بالفاعل ضمير مفعول نحو ضرب زيدًا غلامه او وقع اي الفاعل بعد الا

نحو ما ضرب زيدًا الا عمرو او معناها نحو انما ضرب زيدًا عمرو او

اتصل مفعوله وهو غير منفصل نحو اكرمني زيد وجب تاخيره

لما مر من امتناع ضرب غلامه زيدًا على الاكثر واقتضى في الاسم الآخر في

الا او معناها وفيه خلاف الكسائي كما ذكر دون ابن الانباري اذ هنا لو

تاخر المفعول لم يبق المحصور فيه موخرا لا لفظا ولا معنى بخلاف ما لو كان

الحصر في المفعول وكذا اذا اضيف المصدر الى المفعول وقد يحذف

الفعل لقيام قرينة جوازا في مثل زيد لمن قال من قام مما كان جوابا

لسؤال واقع اي قام زيد فحذف الفعل اي ايجازا واختصارا لدلالة قول

السائل عليه والاصل هو الاظهار ومثله قول الشاعر الا هل اتاها

الحوادث من سلمى نعم خالد ان لم تعقه العوائق اي اتاها خالد

وليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح

على رواية من يضم الياء وبفتح الكاف وبرفع يزيد والاصمعي بفتح الياء وكسر

الكاف ونصب يزيد مما كان جوابا لسؤال مقدر وضارع فاعل الفعل

دل عليه



دل عليه ليبك يبكيه كانه اذا قيل ليبك يزيد سئل من يبكيه فقيل ضارع

والضارع الذليل والمختبط السائل والطوائح جمع مطيحة امر ابا لبكا عليه

لاجازته اياهما وفيه من المزايا على بنائه للفاعل تضمنه جملة مقدرة

واخرى مذكورة بجنسها وثالثة باحدهما وكون كل من الاسمين مقصودا

او كونه اوله غير مطمع في ذكر الفاعل مبشرا للسامع بما لا يحتسب وسلامته

عن ايهام التناقض الذي في بنائه للفاعل من حيث كون الاول مفعولا يوذن

بكونه غير مقصود لانه فضلة وكونه مقدما يوذن بكونه مقصودا

ووجوبا فيما وقع بعده فعل مفسر للمحذوف لكراهة اجتماع المفسر

والمفسر وذلك فيما بعد حرف الشرط والتحضيض في مثل وان احد من

المشركين استجارك ولو ذات سوار لطمتني وهلا زيد قام اي وان

استجارك احد ولو لطمتني ذات سوار وهلا قام زيد لاقتضى حرف الشرط

والتحضيض الفعل لفظا او تقديرا وهل في مثل زيد خرج على راي الاخفش

وفيه شذوذ لما ان هل بمعنى قد على قول سيبويه فوقوع الاسم بعدها

كوقوعه بعد قد فذكر الفعل بعدها هو القياس وعن الجرمي انه مبتدا

وعن سيبويه جواز الامرين بخلاف ازيد خرج فانه سائغ بلى شذوذ
لكون الهمزة اعم تصرفا وفيه جواز الامرين عن سيبويه وكذا لو في اذا
الشرطية وكذا فيما وقعت ان المفتوحة بعد لو مثل ولو انهم صبروا
اي ولو ثبت صبرهم لدلالة ان على الثبوت فكان كالفعل المفسر **وقد يحذفان**
**معا** اي الفعل والفاعل **في مثل نعم لمن قال اقام زيد** تقديره نعم قام
زيد فتقدير المحذوف جملة فعلية لمطابقة السؤال وكقولك زيدا لمن
قال اكرم اي اكرم زيدا **واذا تنازع الفعلان** او شبهاه الفعل
فصاعدا **ظاهرا** فصاعدا **بعدهما فقد يكون في الفاعلية** او الاسمية لما
لم يسم فاعله **نحو ضربني واكرمني زيد** واقائم ومكرم زيد وضرب واكرم زيد
**وفي المفعولية نحو ضربت واكرمت زيدا** وهاؤم اقرؤا كتابيه وانا مكرم
ومفضل زيدا او انا مكرم ومحسن الى زيد **وفي الفاعلية والمفعولية مختلفين**
نحو اكرمت ويكرمني زيدا او زيد وهل انت مكرم فسركي زيدا او زيد
وقام واكرمت زيدا او زيد وضربت وقام زيدا او زيد ولا تنازع في
المضمر لانهما استويا فيه اذ وجها له كضربت واكرمت وزيد ضرب واكرم

واما ضرب

واما ضرب واكرم الا انا او انت او هو فهو مثل ما قام وقعد الا زيد محمول
على الحذف لا على التنازع على الاصح اذ لو كان منه لقيل ما قاموا وقعد الا نحن
او ما قام وقعد وا الا نحن فيخلو الفعل الملغا عن الايجاب لعدم مقارنة
الا معمول الملغا لا لفظا ولا معنى ولانهما متفقين بان تقتضي احدهما
احدهما والاخر كليهما او كل كليهما فهذه خمس صور فقوله مختلفين احتراز
من هذه الخمسة ولا اذا كان ثانيهما مؤكدا كقولهم اتاك اتاك اللاحقون
احبس احبس فلا اعتداد بالثاني فيه والعمل للاول ولو اعتد به
لقيل اتاك اتوك اللاحقون او اتوك او تاك اللاحقون ولا فيما اذا كان
الظاهر بعدهما سببيا مرفوعا نحو غريمها كقول الشاعر وعزة ممطول
معنى غريمها اما على من يشترط الابراز فظاهر اذ ايهما اعمل فيه لزم ابراز
في الاخر واما على غيره فلعدم ارتباطه بالمبتدا حيث لم يرفع ضميره ولا
متعلقا بضميره بل هذا محمول على ان غريمها مبتدا ثان وممطول ومعنى
خبران له والجملة خبر عن عزة **ويختار البصريون اعمال الثاني** تمسكا
بقوله آتوني افرغ عليه قطرا وقوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في
الكلالة ان امرؤ هلك والذين كفروا وكذبوا بآياتنا وتعالوا يستغفر لكم

رسول الله وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا ولو اعمل الاول

لقيل أفرغه وقل الله يفتيكم فيها في الكلالة والذين كفروا وكذبوا بها بآياتنا

وتعالوا يستغفر الى رسول الله وانهم ظنوا كما ظننتموه ان لن يبعث الله

احدا وربما ورد في آخر الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما صليت ورحمت

وباركت على ابراهيم ولو اعمل الاول لقيل كما صليت ورحمته وباركت عليه

على ابراهيم وبقول الشاعر ، ولكنا مدحناه كأنه متونها ، جرى فوقها واستشعرت

لون مذهب ، بنصب لون مذهب ، وبقول الشاعر ، قضى كل ذي دين

فوفى غريمه ، فاعمل وفى في غريمه ولو اعمل قضى لقيل وفاه ومراعاة لحق

القرب والجوار ولما ان الاصل في المعمول ان يلي عامله وفيه تخلص عن

كثرة الضماير كما في مسئلة كما صليت والفصل بين العامل والمعمول والعطف

على العامل قبل ذكر معموله والكوفيون الاول لما انه يلزم من خلافه الاضمار

قبل الذكر وهو ضعيف ومراعاة لحق السبق كما روعي في قوله ثلاث العط

ذكور باسقاط التاء وثلاثة ذكور من العطاء باثباتها تقضية لحق سبق العط

في الاول والذكور في الثاني ولكون اعمال السابق مغنيا عن اعمال الثاني كما

(الى من الصفحة المتقدم)

ان جواب



ان جواب السابق في القسم والشرط مغن عن جواب الثاني ومما قيل في

جوابها ان تقديم الضمير بشرط التفسير شايع من غير ضعف كما في باب نعم

ورب وضمير الشان واعتبار السابق في مسئلة العدد لا لكونه سابقا

بل لكونه قريبا من محل التاثير والسابق من القسم والشرط لكونه مقصودا

اذا كان شرطا وكون القسم المتوخر موكدا غير مقصود واجراؤه هذا

المجرى اذا كان قسما طردا للباب فان اعملت الثاني اضمرت الفاعل او

اسم ما لم يسم فاعله في الاول على وفق الظاهر نحو ضربني وضربت

زيدا ضرباني وضربت الزيدين ضربوني وضربت الزيدين ضربتني وضربت

هندا ضربتاني وضربت الهندين ضربنني وضربت الهندات ضرب

واكرمت زيدا وضربا واكرمت الزيدين وضربوا واكرمت الزيدين

ضربت واكرمت هندا اضربتا واكرمت الهندين ضربن واكرمت الهندات

ومنه قول الشاعر ، جفوني ولم اجف الاخلاء انني ، لغير جميل من خليلي

مهمل ، هذا فيما اقتضى الثاني المفعول ومثل ضربني واكرمني زيد ضرباني

واكرمني الزيدان ضربوني واكرمني الزيدون ضرب واكرم زيد ضربا واكرم

الزيدان ضربوا واكرم الزيدون ضربني واكرم زيد وضرباني واكرم الزيدان

وضرب واكرمني زيد ضربا واكرمني الزيدان ضربا واكرمني الزيدون كل الى
الستة فيما اقتضى الفاعل او اسم ما لم يسم فاعله دون الحذف نحو ضربني
وضربت زيدا ضربني وضربت الزيدين الى تمام الامثلة السابقة اذ
حذف الفاعل لم يثبت بحال خلافا للكسائي فانه يحذفه حذرا من
الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وجاز اي اعمال الثاني وحده مع اقتضاء
الاول الفاعل خلافا للفرا فانه لا يجيز فيما اقتضى الثاني المفعول الا باتيان
الضمير منفصلا نحو ضربني وضربت زيدا هو ضربني وضربت الزيدين
هما ضربني وضربت الزيدين هم الى اخره او باعمال الاول لما يلزم من
الاضمار قبل الذكر او حذف الفاعل وفيما اقتضى الثاني الفاعل قال باعمال
الفعلين نحو ضربني واكرمني زيد ضربني واكرمني الزيدان وقام وقعد
زيد وقام وقعد الزيدان الى آخرهما وهذا مثل قولك زيد وعمرو
منطلقان على مذهب س اذ عنده الخبر مرفوع بالمبتدا فيكون رفع
منطلقان بزيد وعمرو وحذفت المفعول ان استغني عنه على الاكثر وذلك
اذا كان واحدا نحو ضربت وضربني زيد وضربت واكرمت زيدا وضربت
عند بعضهم نحو ضربته وضربني زيد وضربته واكرمت زيدا الى آخرهما
قال الشاعر اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن للغيب
احفظ للود والغ احاديث الوشاة فقلما يحاول واش غير تغيير ذي ود



وقال الآخر وثقت بها واخلفت ام جندب فزاد غرام القلب اخلافها الوعدا
او ثانيا من باب اعطيت مثل اعطاني واعطيت زيدا درهما اعطياني واعطيت
الزيدين درهما اعطوني واعطيت الزيدين درهما على مذهب الكسائي
بحذف ضمير الفاعل من الاول او اثنين منه نحو اعطيت واعطاني زيد درهما
او من باب علمت نحو حسبت وحسبت زيدا منطلقا وحسبت وحسبني زيد
منطلقا او مفعولا لفعل التعجب اذا كان بصيغة الماضي نحو ما احسن
واجمل زيدا على الصحيح واما اذا كان بصيغة الامر فيجوز الاضمار نحو احسن
به واعقل بزيد والحذف نحو احسن واعقل بزيد على مذهب البصريين على
ان يكون الاصل احسن به واعقل بزيد وعلى مذهب الفرا بان تكون البا
متعلقة بهما واظهرت وهو فيما كان مفعولا ثانيا من باب علمت وكان
الاول مذكورا لئلا يلزم اضمار المفعول قبل الذكر او حذف احد مفعولي باب
علمت نحو حسبني منطلقا وحسبت زيدا منطلقا حسباني منطلقا وحسبت
الزيدين منطلقين الى آخره وكذا اذا كان ضمير المتكلم اثنين وجمعا او مؤنثا
موحدا او مثنى وجمعا وكذا على مذهب الكسائي بحذف ضمير الفاعل
من جميع الصور وقد جاء الاضمار متأخرا عن الجميع مطابقا للمفعول الاول

دون المفسر فيما تعذر الجمع بينهما تقول حسبني وحسبت زيدًا منطلقًا اياه
وحسبتني وحسبت هندًا منطلقة اياه وحسبتكما وحسبتماني منطلقًا
اياهما اذ ذكر المفسر لبيان الماهية دون الكمية والكيفية وان اعملت
الاول اضمرت الفاعل في الثاني على وفق الظاهر نحو ضربت وضربني زيدًا
ضربت وضرباني الزيدين ضربت وضربوني الزيدين ضربني واكرمني زيد
ضربني واكرماني الزيدان ضربني واكرموني الزيدون الى آخرهما والمفعول
على المختار كذلك نحو ضربني وضربته زيد ضربني وضربتهما الزيدان ضربت
واكرمته زيدًا ومر بي ومررت به زيد الى آخرها قال الشاعر أساؤ لم
أجره عامر فعاد حليمي به محسنا وقال آخر اذا هي لم تستك بعود اراكة
تنخل فاستاكت به عود اسحل وحذفت المفعول على الجواز نحو ضربني
وضربت زيد او ضربت واكرمت زيدًا ومر بي ومررت زيد الى آخرها قال
الشاعر يرنو الي وارنو من اصادقه في النائبات فارضيه ويرضيني
الا ان يمنع مانع فيظهر وهو اذا كان مفعولا ثانيا من باب علمت مع ذكر
الاول غير مطابق للظاهر نحو حسبني وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا
حسبني وحسبتهم منطلقين الزيدون منطلقا حسبتني وحسبتها منطلقة



هند منطلقا حسبتني وحسبتهما منطلقتين الهندان منطلقا حسبتني
وحسبتهن منطلقات الهندات منطلقا وان طابقه يضمر نحو حسبني
وحسبته اياه زيد منطلقا وهكذا اذا كان ضمير المتكلم مثنى في الاظهار
نحو حسبنا وحسبناه منطلقا زيد منطلقين حسبنا وحسبناهم
منطلقين الزيدون منطلقين حسبتنا وحسبناها منطلقة هند
منطلقين وحسبتنا وحسبناهما منطلقتين الهندان منطلقين
حسبتنا وحسبناهن منطلقات الهندات منطلقين والاضمار نحو
حسبنا وحسبناهما اياهما الزيدان منطلقين وحسبتنا وحسبناهما اياهما
الهندان منطلقين وكذا اذا كان جمعا ومثنى فيهما وكذا في مثل قولك
حسبت وحسباني منطلقا الزيدين منطلقين في الاظهار وحسبت وحسبني
اياه زيدًا منطلقا في الاضمار وقول امرئ القيس ولو انما اسعى لادنى
معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال ليس منه لفساد المعنى
اذ لولاء متنازع الشيء غيره فيلزم كون المثبت في سياقها او سياق جوابها
منفيا والمنفي فيها مثبتا اذ امتناع الاثبات نفي وامتناع النفي اثبات
فيكون السعي لادنى معيشة منفيا اذ هو مثبت في سياق لو ولو جه

ولم اطلب الى قليل لكان طلب القليل مثبتا اذ هو منفي في سياق جوابها وهما

واحد في المعنى فيؤدي الى اثبات شي ونفيه في كلام واحد وعن الفارسي

ان واو ولم اطلب للحال وحينئذ لا يلزم ثبوت الطلب اذ تقديره لو

كنت ساعيا لمعيشة دنية كفاني قليل من المال مع اني غير طالب له فيصير

من هذا الباب فاقتضى ولو يته لانه عدل من اعمال الثاني مع امكانه

الى الاول على ضعف وهو حذف الضمير من ولم اطلب ولولاه لما اغتفر

لكنه محتمل غير منصوص والمحتمل لا يصح حجة لاثبات متنازع فيه

**مفعول ما لم يسم فاعله** هو كل مفعول حذف فاعله اما

لغرض لفظي كقصد الايجاز نحو قوله تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب

به او موافقة المسوق السابق نحو من طابت سريرته حمدت سيرته

او لاصلاح النظم كقوله وإذا شربت فانني مستهلك مالي وعرضي

وافر لم يكلم او لتوافق القوافي مثل وما المال والاهلون الا ودائع

ولا بد يوما ان ترد الودائع او لتقويم السجع مثل قوله وما لاحد عنده

من نعمة تجزى او معنوي كعلم المخاطب به نحو خلق الانسان ضعيفا

او جهل المتكلم به كسرق المتاع او لايثار غرض السامع نحو هزم عدوك

او لايثار

او لايثار غرض المتكلم كقول الشاعر وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن

باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل او تعظيم الفاعل كقطع اللص او احتقاره كشتم

الامير او الستر عليه خوفا منه او عليه واقيم هو مقامه في كونه مسندا اليه الفعل

او شبهه مقدما عليه جاريا مجراه في كل ما له من الرفع لفظا او معنى والتنزل

منزلة الجزء منه وعدم الاستغناء عنه وشرطه ان تغير صيغة الفعل الى فعل

ويفعل ولا يقع المفعول الثاني من باب علمت مطلقا على الاكثر ولا الثالث

من باب اعلمت لانهما في الحقيقة مخبر بهما فلو اقيما مقامه لصارا مخبرا عنهما وعن

بعضهم جواز اقامة الثاني من باب علمت ان امن اللبس ولم يكن جملة او ظرفا او جارا

ومجرورا كقولك في ظننت الشمس بازغة ظننت بازغة الشمس وفي علمت قمر

الليلة بدرا علم بدر قمر الليلة ولو خيف اللبس لا يقع الا الاول مطلقا نحو علم

صديقك عدو زيد وامتناعه من باب اعلمت عند اللبس كما علمت زيدا عمرا

منطلقا فيقال اعلم زيد عمرا منطلقا لا غير واما اذا انتفى اللبس فيقام تقول

اعلم زيد دارك متسعة واعلم دارك متسعة زيدا والاول اولى وكذا

تقول في اعلمت زيدا كبشك سمينا اعلم زيد كبشك سمينا اعلم كبشك سمينا زيدا

والمفعول له والمفعول معه كذلك للاخلال في الاول والتعذر

في الثاني اذ لو اقيم مع الواو لكان عطفا على غير معطوف عليه لكون المفعول

معه معطوفا على ما قبله بالحقيقة ولو بغيرها لخرج عن كونه مفعولا معه

فانه لا يعقل بدون الواو واذا وجد المفعول به تعين على الاكثر

لشدة شبهه بالفاعل في احتياج الفعل اليه اذ هو محله ولا بد للحال

من المحل تقول ضرب زيد يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا في داره

فيتعين زيد واختيار الاخفش والكوفيون انه متغير مع وجوده ومنه

قراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون ومثله قول الشاعر

ولو ولدت قفيرة جرو كلب ❊ لسب بذلك الجرو الكلابا ❊ وقول الاخر

❊ اتيح لي من العدى نذيرا ❊ وقيت الشر مستطيرا ❊ فان لم يكن فالجميع

اي الباقية من الظرف المحدود غير لازم الظرفية زمانيا او مكانيا ❊

والمصدر لغير التوكيد والجار والمجرور سواء لاعتدال الامر فيها وعدم

المرجح لاحدها على الاخر والاول من باب اعطيت اولى من الثاني

في مثل قولك اعطيت زيدا درهما فيقال اعطي زيد درهما لان فيه فاعلية ما



من جهة انه الآخذ فاما اذا التبس فمتعين نحو اعطيت زيدا عمرا فيقال اعطي

زيد عمرا لا عمرو زيدا ومنها المبتدا والخبر فالمبتدا هو الاسم المجرد عن

العوامل اللفظية حقيقة ككان وظننت وان واخواتها او حكما دونها

كمن في قوله تعالى هل من خالق غير الله مسندا اليه الخبر نحو زيد قائم

وان تصوموا خير لكم وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم والصفة من

مشتق كضارب ومضروب وحسن او جار مجراه كقرشي الواقعة بعد حرف

النفي كما ولا وان والف الاستفهام ونحوه كهل وما ومن ومتى واين وكيف

وكم واي ان رافعة لظاهر او مضمر منفصل بالفاعلية او الاسمية لما لم يسم

فاعله وتستغني به عن الخبر لسده مسده لشدة شبهها بالفعل ومن

ثم لم تصغر ولم توصف ولا تعرف نحو زيد قائم وما قائم الزيدان واقائم

الزيدان وما مضروب العمران وهل ذاهبة جاريتاك ولا قرشي قومك

وان حاظر القاضي امراة وما صانع البكران ومن خاطب الخالدان ومتى ذاهب

العمران واين جالس صاحباك وكيف مصبح ابناك وكم ماكث صديقاك

واي ان قادم رفيقاك ونحو قول الشاعر ❊ خليلي ما واف بعهدي انتما ❊ اذا لم تكونا لي على من

وابتدائية ما بعد ما اولا على لغة بني تميم واما على لغة اهل الحجاز فتكون الصفة
مرفوعة بما او لا على اسميتها وما بعد الصفة مرفوع بها ساد مسد خبر ما
او لا وكذا فيما انتقض النفي بالا مطلقا نحو ما مقيم الا اخواك وكذا فيما بعد
ليس نحو ليس قائم الزيدان وليس منطلق الا العمران واجري نحو غير قائم مجرى
ما قائم فيجعل غير مبتدا وما بعد الوصف مرفوع به ساد مسد الخبر وعليه
قول الشاعر ۞ غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغتر بعارض سلم ۞
وانما يتحتم رفع الصفة المذكورة بعد احدهما على الابتدائية اذا كانت
موحدة وكان ما بعدها مثنى او مجموعا كما مر لعدم مطابقة الضمير الذي
فيها مرجعه لو كان مبتدا بخلاف ما لو كانت مطابقة له في التثنية والجمع
فائمان الزيدان او ما قائمون الزيدون اذ حينئذ يجعل ما بعدها مبتدا
والصفة خبر له لمطابقة الضمير فيها المرجع ولا يجوز ان يجعل الصفة مبتدا
والمرفوع بعدها فاعلا الا على لغة اكلوني البراغيث **فان تطابقت مفردا**
اي طابقت الصفة بعد احدهما موحدا كاقائم زيد **جاز فيه الامران**
احدهما ان تكون الصفة مبتدا و زيد فاعلها فتدخل في حده لكونها رافعة

لمنفصل



لمنفصل والثاني ان يكون زيد مبتدا والصفة خبر عنه مقدما عليه فيكون
رافعه لمتصل فيخرج عن حده وعن سيبويه جواز الابتداء بها من غير
استفهام ونفي مع قبح والاخفش يرى ذلك حسنا وعليه قول الشاعر ۞
خبير نحن عند الناس منكم ۞ اذا الداعي المثوب قال يالا ۞ فخير مبتدا ونحن
فاعله ولو جعل خير خبرا عن نحن لفصل بين اسم التفضيل ومعموله الذي
هو منكم باجنبي بخلاف ما لو كان فاعلا لكونه فاعل الشيء كجزء منه ۞
**والخبر هو المجرد** اي الاسم الذي جرد عن العوامل المذكورة
**المسند** احتراز من احد نوعي المبتدا وهو المسند اليه **المغاير للصفة**
**المذكورة** احتراز عن الآخر واما خبرية قائم في اقائم اخواه زيد مع كونه
صفة بعد الف الاستفهام رافعة لظاهر فلكونه مؤخرا في المعنى اذ الواقع
بعدها في المعنى هو ورافع المبتدا هو الابتدا وهو كونه مجردا للاسناد
ورافع الخبر اما المبتدا وحده وهذا مذهب سيبويه او مع الابتدا
وهذا عند ابي العباس وعند الكوفيين انهما يترافعان والمقتضي لرفعهما
مشابهتهما الفاعل في كون كل واحد منهما احد جزاي الجملة وكون النوع الاول

من المبتدا مسنداً اليه والخبر جزءاً ثانياً واصل المبتدا التقديم لكونه محكوماً
عليه وضرورة تعقل المحكوم عليه قبل الحكم فيقدر المؤخر لفظاً مقدماً رتبة
ومن ثم جاز في داره زيد فيعود الضمير الى المقدم رتبة المؤخر لفظاً وامتنع
صاحبها في الدار اذ الضمير عائد الى الدار المؤخر لفظاً ورتبة وقد يكون المبتدا
نكرة اذا تخصصت بوجه ما لصيرورته مقترباً من المعرفة التي هي القياس
لكونه مخبراً عنه والاخبار عن غير معين لا يفيد وكونه توقف حصول الفائدة
بالاخبار عنها على قرينة لفظية او معنوية مثل ولعبد مؤمن خير من
مشرك لاختصاصه بالصفة وفي الحديث سوداء ولود خير من حسناء
عقيم وقد تكون الصفة مقدرة مثل السمن منوان بدرهم اي منوان منه
بدرهم ومنه قول الشاعر اني لاكثر مما سمتني عجبا يد تشج واخرى منك تأسوني
اي يد منك تشج فحذف منك لدلالة الثاني عليه وقول الآخر
وما برح الواشون حتى ارتموا بنا وحتى قلوب عن قلوب صوارف
اي قلوب منا عن قلوب منهم وارجل في الدار ام امرأة لاختصاصه
بثبوت احدهما في الدار لانه انما يسأل بأم والهمزة عن تعيين احد المتساويين



فهو في تقدير ايهما فيها فكانت في المعنى كنكرة موصوفة وما احد خير منك
لاختصاصه بعموم الشمول المستفاد من النفي بعد ان كان عاماً بعموم الافراد
وهذا على مذهب بني تميم وكذا كل نكرة في الاثبات يقصد بها العموم نحو
تمرة خير من جرادة وشر اهر ذا ناب لاختصاصه بما اختص به الفاعل
معنى لشبهه به اذ يستعمل في موضع ما اهر ذا ناب الا شر والمختص به
الفاعل كونه محكوماً عليه قبل الذكر فكأنه موصوف وكذا كل نكرة
اخبر عنها بجملة فعلية ومنه شر ما يجيئك ومأربة لا حفاوة جاءت
بك ومنه قول الشاعر قدر احلك ذا المجاز وقد ارى وابي مالك ذي المجاز
بدار وقول الآخر قضاء رما الاشقا بسهم شقائه واغر بسبل الخير كل سعيد
وفي الدار رجل لتخصصه بتقديم الحكم عليه فكأنه موصوف وكذا كل نكرة
مخبر عنها بما تعين للخبرية من جار ومجرور مختص كما ذكر او ظرف مختص نحو عندك
مال او جملة مشتملة على فائدة نحو قصدك غلامه رجل بخلاف قائم رجل وعند
رجل مال لكثرة اتساعهم في الظروف المختصة وللالتباس بالمبتدا وسلام عليكم
لتخصيصه بنسبته الى المتكلم اذ اصله سلمت سلاماً فحذف الفعل

ثم عدل الى لن فهي لعرض لثبوت والمعنى على ما كان فهو في تقدير سلامي او سلام

مني وكذا كل نكرة تكون دعاء ومنه قول الشاعر لقد ألب الواشون إلبا لبينهم ۝

فترب لأفواه الوشاة وجندل ۝ اي هلاك لهم وخمس صلوات كتبهن الله على

العباد لتخصيصها بالاضافة ونحو امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة

مما هو نكرة عاملة لكونها في معنى الاضافة ونحو قول الشاعر ۝

عندي اصطبار وشكوى عند قاتلتي ۝ فهل بأعجب من هذا امرؤ سمعا ۝

مما هو معطوف ونحو قوله ۝ فيوم علينا ويوم لنا ۝ ويوم نساء ويوم نسر ۝

مما معطوف عليه ونحو ما احسن زيدا مما هو نكرة مضافة في المعنى وموصوفة

او تقديره اي شيء حسنه او شيء ما ونحو ۝ لولا اصطبار لأودى كل ذي مقة ۝

لما استقرت مطاياهن للظعن ۝ مما هي تالية للولا لكونها فاعلا في المعنى اذ تقديره

لولا منع اصطبار ونحو قوله ۝ سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا ۝ محياك اخفى ضوؤه

كل شارق ۝ مما هي تالية واو الحال ونحو ۝ ان ذهب عير فعير في الرباط

مما هي تالية فاء الجزاء ونحو من عندك وكم درهما مالك مما هي واجب التصدير

لكونها نكرة مسبوقة باستفهام والمبتدى عند سيبويه في نحو كم مالك كم ۝

مع كونه



مع كون كم نكرة والخبر مالك مع انه معرفة وكذا مررت برجل افضل منه ابوه

افضل عبده مبتدا وابوه خبره والخبر قد يكون جملة لا فادتها ما يفيد

المفرد من الاحكام اسمية نحو زيد ابوه قائم والله لا اله الا هو والذين يمسكون

بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين او فعلية نحو زيد ان تكرمه

يكرمك وزيد قام ابوه ونحو زيد اضربه مما كانت طلبية ونحو قوله تعالى والذين

هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة مما كانت قسمية وعن

ثعلب منع الاخبار بها قسمية وعن ابن الانباري وبعض الكوفيين منعها طلبية

ولا بد من عايد من الجملة الى المبتدا لترتبط بالمبتدا والا لكان لغوا نحو زيد

قام ابو عمرو الا اذا اتحدت بالمبتدا معنى بان هي كضمير الشان نحو قوله تعالى

قل هو الله احد والقصة نحو فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا او في

معناه كقوله عليه السلام افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله او بعضها

وهو ان تتضمن الجملة الدال على مدلول المبتدا اما باشارة كقوله تعالى

ولباس التقوى ذلك او غيرها كقوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب الاية

وقد يحذف اي الضمير للعلم به وذلك فيما كان منصوبا بفعل او شبهه لفظا

او مجلاً كقول الشاعر ۞ ثلاث كلّهن قتلت عمداً ۞ فاخزى الله رابعة تعود
اي قتلتهن وكقوله ۞ ويوم نساء ويوم نسر ۞ اي نساء فيه ونسر فيه وكقوله
تعالى وكلٌّ وعد الله الحسنى دون ما كان مرفوعاً او منصوباً بحرف او مجروراً
باضافة غير صفة وما وقع ظرفاً فالاكثر انه مقدّر بجملة نحو زيد في الدار
تقديره زيد حصل في الدار وخالد امامك اي استقر امامك نظراً الى انه
متعلق واصل المتعلقات للافعال كما تي الذي في الدار وكل رجل فيها فله
درهم وزيد في الدار وخرج غلامه وعن بعضهم انه مقدر بمفرد فزيد
في الدار تقديره زيد حاصل في الدار لما انه خبر والاصل في الخبر هو الافراد
لكونه احد جزئي الجملة وهو المخبر به وعلى التقديرين فيه ضمير راجع الى
المبتدا منتقل من المقدر اليه من تفوه به كما ارتفاعه بالمنتقل منه بدليل
الابدال منه كقوله تعالى والوزن يومئذ الحق على الاكثر والحال كقوله زيد
في الدار جالساً فجالساً حال من الضمير في الظرف لا مما في المقدر اذ لو كان منه لجاز
تقديمه ولم يجز وما وقع مشتقاً كضارب ومضروب وحسن واحسن منه
فانه مفرد بالاجماع وكذا اذا كان فاعله مظهراً عند المحققين مثل زيد حسن غلامه

وعن بعضهم

وعن بعضهم انه مع فاعله جملة واذا كان المبتدا مشتملاً على ما له صدر الكلام
كالاستفهام نحو من ابوك وايهم افضل وغلام من عندك والشرط نحو من يكرمني
فاني اكرمه وما في معناه مما اقترن خبره بالفاء وكونه ضمير الشان والقصة وكم الخبرية
نحو هو زيد منطلق وما في معناه نحو كلامي زيد منطلق ولام الابتدا نحو لزيد
منطلق والتعجب نحو ما احسن زيداً او كانا معرفتين ولا قرينة مثل زيد اخوك
او متساويين رتبة في التخصيص نحو افضل منك افضل مني او كان الخبر
فعلاً له اي فيه ضمير مستكن نحو زيد قام وجب تقديمه حذراً من
تأخير ذي التصدير في الاول ولالتباس بالخبر في الثاني والثالث واما اذا
لم يلتبس وذلك عند القرينة فيجوز فيه التاخير نحو ۞ بنونا بنو ابنائنا وبناتنا
۞ بنوهن ابناء الرجال الاباعد ۞ والفاعل في الرابع واما اذا كان فيه ضمير
بارز نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا فانه يجوز فيه التاخير نحو قاما الزيدان
وهكذا اذا كان فعلاً لغير المبتدا نحو قام ابوه زيد ومما يجب فيه
تقديم المبتدا اذا اقترن الخبر بالا كقوله تعالى وما محمد الا رسول وهذا
في الاختيار اذ قد ورد في الشعر تأخيره كقول الكميت ۞ فيا رب هل الا بك النصر يبتغى عليهم وهل الا عليك المعول ۞

وكذا في اقترانه بمعنى الا نحو انما انت نذير **واذا تضمن الخبر المفرد ماله صدر الكلام مثل اين زيد** وصبيحة اي يوم سفرك **او كان مصححا له** اي كان تقديمه مصححا للابتدا بنكرة لوقوع الامن من كونه نعتا **مثل في الدار رجل او لمتعلقه ضمير في المبتدا نحو على التمرة مثلها زبدا او خبرا عن ان المفتوحة** وصلتها **نحو عندي انك قائم** ومعلوم انك فاضل **وجب تقديمه** لاستحقاق ذي التصدير اياه في الاول وغرض التصحيح في الثاني وهو فيما وقع المبتدا نكرة صرفة والخبر ظرفا مختصا نحو عندك رجل وجار او مجرورا كما ذكر او جملة متضمنة لما فيه فائدة نحو قصدك غلامه رجل بخلاف الادعية التي كانت في الاصل مصادر نحو سلام عليكم وويل له لما سبق من انها موصوفة في المعنى وكذا فيما كان تقديمه دالا على ما لا يفهم بالتاخير كالتعجب في مثل لله درك اذ لولا تقديمه لالتبس الانشاء التعجبي بالاخبار والمراد الانشاء وكالتسوية في مثل سواء عليهم أانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون اذ لولاه لالتبس الاخبار بالتسوية بالانشاء الاستفهامي والمراد الاخبار وتقديم مرجع الضمير في الثالث



في الثالث ومثله قول الشاعر ۝ اهابك اجلالا وما بك قدرة ۝ علي ولكن ملء عين حبيبها ۝ وخوف لبس ان المفتوحة بالمكسورة او بقاء عوضه لدخول المكسورة عليها اي الفرق بينها وبين التي بمعنى لعل في الراجح هذا اذا لم تقع بعد اما فاذا وقعت بعدها فلم يلزم التقديم لوقوع الامن من المحذورات الثلاثة تقول اما معلوم فانك فاضل واما انك فاضل فمعلوم ومنه قول الشاعر ۝ اني اصطبار واما انني جزع ۝ يوم النوى فلوجد كاد تبريني ۝ **ومن الواجب** تقديمه ايضا ما كان مسندا الى المقرون بالا او معناها نحو ما في الدار الا زيد وانما عندك عمرو **وقد تعدد الخبر** لفظا ومعنى لا لتعدد المخبر عنه فيجوز الاقتصار فيه على واحد ويستعمل بعطف وغيره **مثل زيد عالم عاقل** او لتعدده حقيقة كقوله ۝ يداك يد خيرها يرتجى ۝ واخرى لاعدائها غايظة ۝ او حكما كقوله ۝ والمرء يسعى لشيء ليس يدركه ۝ والعيش شح واشفاق وتاميل ۝ ولا فيهما الاقتصار ولا يستعملان بغير عطف او لفظا دون معنى ويقوم مقامها واحد كهذا حلو حامض اي مز ولا يصح فيه الاقتصار ولا يستعمل بالعطف

وقد اجاز العطف فيه ابو علي وقد يتضمن المبتدا معنى
الشرط فيصح دخول الفا في الخبر وذلك الاسم الموصول من المستقبل
عام او غيرها بفعل صالح للشرطية او ظرف او شبهه والمضاف
الى تلك النكرة نحو الذي ياتيني فله درهم وكل رجل ياتيني فله درهم او
الذي في الدار فله درهم وكل رجل في الدار فله درهم وكل رجل عنده حزم
فسعيد والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وقول الشاعر ۝ ما الدالجام
اللبيت معارا ۝ فمصون وماله فقد يضيع ۝ وما بكم من نعمة فمن الله وما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم على قراة غير نافع وابن عامر ومثل رجل عنده حزم
فسعيد وعبد الكريم فما يضيع ونفس تسعى في نجاتها فلن تخيب والموصوف
بالموصول المذكور كقول الشاعر ۝ صلوا الحزم فالخطب الذي تحسبونه ۝
يسيرا فقد تلقونه متعسرا ۝ اذ الموصول بالفعل وبما يقتدر به جاز ان
يقصد به السببية للثاني فيكون للتعميم لا للعهد وكذا النكرة الموصوفة
باحدهما وحينئذ يجاء بالفا كما في الشرط اذ معناه من ياتيني فله درهم
وجاز ان لا يقصد فلا يجاء بها وقد يدخل الفا على خبر كل مضافا الى نكرة نحو كل نعمة

فمن الله



فمن الله ولا يصح في مثل قولك الذي ان جئتني صدقت مكرم والذي لا يكذب
اولن يكذب مصلح ولا في مثل زيد منطلق خلافا للاخفش وما تمسك به
وكرومة الحيين خلو كما هيا
من نحو قول الشاعر ۝ وقائلة خولان فانكح فتاتهم ۝ وقال الاخر ۝ ارواح
مودع ام بكور ۝ انت فانظر لاي ذاك تصير ۝ محمول على ان خولان خبر لمبتدا
محذوف تقديره هذه خولان وانت فاعل فعل محذوف تقديره انظر انت
وليت ولعل مانعان باتفاق لاقتضائهما صدر الكلام فلا يجامعان ما في
معنى الشرط اذ هو ايضا مقتض لذلك فيؤدي الى التناقض او لكونهما للانشاء
وكون الشرط للاخبار فلا يجتمعان ايضا والحق بعضهم ان بهما اي المكسورة
وقيل هو مذهب سيبويه لما مر من اقتضا كل منهما التصدير وهو تعليله
فيهما وخالفه الاخفش لعدم ما ذكرنا ثانيا فيهما وهو تعليلهما به اذ ان لا تغير
معنى الشرط ولوروده في التنزيل قال تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه
ملاقيكم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن تقبل توبتهم ان الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم وقيل الخلاف على العكس والمفتوحة
مثلها في جواز دخول الفا على الخبر كقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله

خمسه ومنه قول الشاعر ❊ علمت نفسًا انما حُمّ كونُهُ ❊ فسعي امرئٍ في صرفه
غير نافع ❊ ولكن كذلك فيه كقوله ❊ بكل داهية ألقا العداة وقد ❊ يظن اني في مكري
بهم فزع ❊ كلا ولكن ما ابديه من فرقٍ ❊ فكي يغرّوا فتغريهم بي الطمع ❊
وقول الشاعر ❊ فوالله ما فارقتكم قاليًا لكم ❊ ولكنّ ما يقضى فسوف يكون ❊
**وقد يحذف** المبتدا القيام قرينةٍ حاليةٍ او مقاليةٍ جوازًا
كقول المستهل عبد رؤية الهلال الهلال والله اي هذا الهلال ومن
شم طيبًا مسكٌ او سمع صوتًا قراءةٌ او رأى شبحًا انسانٌ باضمار هذا او من
سئل كيف انت صحيح واين اعتكافك في المسجد ومتى سفرك غدًا وكم
دراهمك عشرون ومنه قول الشاعر ❊ قال لي كيف انت قلت عليل ❊
سهر دائم وحزن طويل ❊ وفيما تقدم ذكره في الجملة السابقة كقوله ❊
سأشكر عمرًا ان تراخت منيتي ❊ ايادي لم تمنن وان هي جلّت ❊
❊ فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ❊ ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلّت ❊
وقال آخر ❊ اضاءت لهم احسابهم ووجوههم ❊ دجى الليل حتى نظّم الجزع ثاقبه ❊
❊ نجوم سماء كلما انقض كوكبٌ ❊ بدا كوكب تأوي اليه كواكبه ❊ وفيما اشترك

مع المضاف



مع المضاف اليه المبتدا في خبر المبتدا فيجي الخبر مثنى كقولهم راكب البعير
طليحان اي راكب البعير والبعير طليحان حذف المعطوف لوضوح المعنى
ووجوبًا وذلك في المخبر عنه بنعت مقطوع بتعيين المنعوت بدونه
بمدح نحو الحمد لله الحميدُ او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيمُ او ترحم
كمررت بغلامك المسكينُ او بمصدر جيء به بدلًا عن اللفظ بفعله كقولهم
سمعٌ وطاعةٌ اي امري سمع وطاعة ومنه قول الشاعر ❊ فقالت حنانٌ ما اتى
بك ههنا ❊ أذو نسبٍ ام انت بالحي عارف ❊ اي امري حنان او بمخصوص
نعم او بئس على من جعله خبرًا او في مثل قولهم في ذمتي لافعلن اي ميثاق
او عهد او يمين **والخبر جوازًا** لقرينةٍ وذلك فيما بعد اذا المفاجاة مثل
خرجت فاذا السبع اي حاضرٌ اذ اذا المفاجاة بدل على الوجود وان اردت
انه قائم او قاعد او نحوه فلا بد من ذكره اذ لا دلالة لها عليه وفي الاستفهام
عن المخبر عنه كقولك زيد لمن قال زيد من عندك اي زيد عندي ومنه قول
المتنبي قبله ❊ ان الذي سفكت دمي بجفونها ❊ لم تدر ان دمي الذي تتقلد ❊
❊ قالت وقد رأت اصفراري من به ❊ وتنهدت فاجبتها المتنهد ❊

اي من المطالب به وفي العطف عليه نحو زيدٌ قائمٌ وعمروٌ اي عمروٌ كذلك ونحو
زيدٌ وعمروٌ قائم اي زيد قائم للاستغنى باحد الخبرين عن الآخر ومنه
قول الشاعر ٭ نحن بما عندنا وانت بما عندك راضٍ والرأي مختلفُ ٭ اي
نحن بما عندنا راضون وانت بما عندك راضٍ وقوله تعالى والله ورسوله احق
أنْ يرضوه و وجوبًا فيما التزم في موضعه غيره لوجود القرينة المشعرة
بخصوصية الخبر والواقع موقعه والسَّاد مَسَدَّهُ نحو لولا زيدٌ لكان كذا اي
لولا زيد موجود اذ لولا تدل على امتناع الشيء لوجود غيره وفيه اشعار بالوجود
ويلتزم ذكر جواب لولا في موضع خبره فاغنى ذكره عن ذكر الخبر وقيل هذا
فيما كان الخبر عامًّا فامّا فيما كان خاصًّا لا دليل عليه نحو لولا زيد سالمنا
ما سلم ولولا عمرو عندنا لهلك فواجب الاتيان به ومنه قوله عليه السلام
لولا قومك حديثو عهدٍ بكفرهم لاسست البيت على قواعد ابراهيم ومنه
قول الشافعي رضي الله عنه ٭ ولولا الشعر بالعلماء يُزري ٭ لكنتُ اليوم اشعر
من لبيدِ ٭ وفيما كان خاصًّا مدلولًا عليه يجوز الأمران نحو لولا انصار زيد حموه
لم ينج ومنه قول المعري ٭ اذاب (يذيب) الرعب منه كل عضبٍ ٭ فلولا الغمد يمسكه لسالا ٭

وعن بعضهم



وعن بعضهم جواز اظهاره مطلقًا وضربي زيدًا قائمًا اي ضربي زيدًا حاصلٌ
اذا كان قائمًا فضربي مبتدا وحاصل خبره واذا كان ظرف متعلّق به وكان
تامّةٌ وقائمًا حال من الضمير في كان فحذف حاصل كما يحذف متعلَّقات
الظروف العامة فبقي الظرف والحال واستغني بالحال عن الظرف لدلالتها عليه
فحذف والتزمت الحال وسدت مسد الخبر وكذلك كلُّ ما في معناه مما
صُدِّر بمصدرٍ منسوب الى فاعله او مفعوله او اليهما بعده حال منهما
او من احدهما في المعنى نحو قيامك محسنًا واحسانك قائمًا او مؤوّل بالمصدر
من افعل التفضيل مضافًا الى مصدرٍ مذكورٍ بعده حالٌ نحو اكثر شربي
السَّويق ملتوتًا او جملة اسمية مقرونة بالواو كقوله عليه السلام أقرب
ما يكون العبد من ربه وهو ساجدٌ وقول الشاعر ٭ خير اقترابي من المولى
حليف رضًا ٭ وشر بُعدي عنه وهو غضبان ٭ وهذا اولى من تقدير
الكوفيين فعندهم الحال معمول للمبتدا ومن تتمته مقدَّر بعده الخبر اي
ضربي زيدًا قائمًا حاصلٌ لعدم ما يقع موقعه بعد حذفه وخروج
الضرب ونحوه من العموم اذ يستعمل في موضع ما ضربت زيدًا الا قائمًا

وعند بعض المتأخرين منهم لما علم ان التقدير ضربت زيداً قائماً فقام المصدر مقام الفعل واستقلت الجملة به وبفاعله كما قائم الزيدان **وكل رجل وضيعته** فكل رجل مبتدا معطوف عليه بالواو التي بمعنى مع والخبر محذوف تقديره كل رجل وضيعته مقرونان وعند الكوفيين ان وضيعته هو الخبر لكون الواو بمعنى مع ولم يحتج المبتدا الى آخر كما لو كان مع مظهراً وكذا في كل اسم اضيف الى نكرة معطوف عليه ما هو مقترن به كقولك كل عمل وجزاؤه وكل ثوب وقيمته **ولعمرك لافعلن كذا** اي لعمرك قسمي فحذف لدلالة المقسم به عليه والتزم جوابه موضعه وكذا فيما كان ذكره مشعراً بالقسم كايمن الله بخلاف عهد الله فجائز ان يقال علي عهد الله لافعلن فلا يحذف الخبر وان يقال عهد الله لافعلن فيحذف لعدم اشعاره بالقسم بدون المقسم عليه

## خبر ان واخواتها هو المسند بعد دخول هذه

**الحروف مثل ان زيداً قائم وامره كامر خبر المبتدا** في اقسامه من كونه مفرداً او جملة ومعرفة ونكرة واحكامه من وقوعه متعدداً او متحداً او مثبتاً او محذوفاً للعلم به جوازاً نكرة كان الاسم كقول الشاعر





ان محلا وان مرتحلا ٭ وان في السفر اذ مضوا مهلا ٭ او معرفة مثل ان ذاك اي حقاً ولعل ذاك اي مقتضي في قول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لمن ذكره بقرابته ثم ذكر له حاجته ورجي بالسداد والمصاحبة مسد خبره كقول بعض العرب انك وما خيراً اي انك مع خير وما زائدة ومنه قول الشاعر ٭ فدع عنك ليلى ان ليلى وشانها ٭ اذا وعدتك الوعد لا يتيسر ٭ وعن الكسائي ان كل ثوب لو ثمنه بادخال اللام على الواو لسدها مسد مع ولسد الحال مسده نحو ان ضربي زيداً قائماً ومما التزم حذفه ليت شعري لانه بمعنى ليتني اشعر ولكنه يشترط ان يكون بعده استفهام يسد مسد المحذوف ومنه قول الشاعر ٭ الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ٭ بوادٍ وحولي اذخر وجليل ٭ **وشرائطه** من وجوب الضمير لفظاً او تقديراً وعدمه **الا في تقديمه** على اسمها فانه غير جائز فلا تقول ان قائم زيداً لكراهتهم ان يجعلوا هذه الحروف متصرفة كتصرف الافعال وتنبيهاً بان عملها عمل الفعل الفرعي اذ عملها فرعي او بالقصور بينها وبين ما شبهت به من الفعل **الا اذا كان ظرفاً** فانه حينئذ يجوز ان يتقدم فتقول ان في الدار زيداً لاتساعهم

فيه مالم يتسعوا في غيره لكثرة وقوعه في كلامهم ولذلك فصل بين الاستفهام
والقول الذي بمعنى الظن نحو اغدًا تقول زيدًا قائمًا وقدم على اسمها نحو ما عندك زيد
راجلاً وعلى العامل المعنوي نحو اكل يوم لك درهم وعلى المنفي بها نحو قول بعض
الصحابة رضي الله عنهم ونحن عن فضلك ما استغنينا دون غيره والا
اذا كان مفردًا فيه معنى الاستفهام نحو كيف زيدٌ فانه لا يقع خبرًا لهذه
الحروف ايضا او جملة استفهامية نحو زيدٌ هل قام او امرية نحو خالدًا اكرمه
او نهيية نحو خالد لا تهنه الا ما شذ من قول الشاعر ◊ ان الذين قتلتم
امس سيدهم ◊ لا تحسبوا ليلهم عن ليلهم ناما ◊ وارتفاعه بما دخل عليه
من الحروف المشبهة عند البصريين واما عند الكوفيين فيما ارتفع به عند كونه
خبرًا للمبتدا **خبر لا التي لنفي الجنس هو المسند بعد**
دخولها مثل لا غلام رجلٍ ظريف فيها وهي العاملة فيه كما كانت عاملة في
الاسم اذا لم يركب الاسم معها وكذا مع التركيب عند الاخفش والمبرد وعند
سيبويه انه مرفوع بالابتدا كما كان قبل دخولها لضعف شبهها بان حين
ركبت لصيرورتها حينئذٍ كجزء الكلمة الا انها تعمل في الاسم لقربه منها

وجعلها



بمنزلة مبتدإ والخبر بعدها على ما كان عليه ويحذف كثيرًا جوازًا اذا دل عليه
دليل نحو لا رجل للقائل هل في الدار من رجل اي فيها ولا باس للشاكي
اي عليك ونحو لا اله الا الله ولا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي مما
كان مع الا وهذا عند الحجازيين وبنو تميم لا يثبتونه اي لا يلفظون به
والحذف عندهم واجب بشرط ظهور المعنى فلا يجوزون المثال المذكور
الا منصوبًا على الوصفية نحو لا غلام رجل ظريفًا فيها ويحملون افضل في مثل
لا غلام افضل منك على الصفة حملاً على محل غلام **اسم ما ولا** المشبهتين
بليس هو المسند اليه بعد دخولهما مثل ما زيد قائم ولا رجل افضل
منك وشبههما بليس من حيث النفي والدخول على المبتدا والخبر ويرتفع بهما الاسم
عند الحجازيين لذلك الشبه وبنو تميم على ان اسميهما يرفعان بالابتدا وهو في
لا شاذ اذ مشابهة ما بليس اكثر لكونها لنفي الحال كليس ودخول البا على خبرهما
ومما جاء اعمالها في نكرة كقول سواد بن قارب ◊ فكن لي شفيعًا يوم لا ذو شفاعة
◊ بمغنٍ فتيلاً عن سواد بن قارب ◊ وفي معرفة كقول النابغة ◊
بدت فعل ذي حب فلما تبعتها ◊ تولت وردت حاجتي في فؤاديا ◊ وحلت سواد القلب لا انا باغيا ◊ سواها ولا عن حبها متراخيا ◊

وعن المبرد ومن تابعه كابن جني وابي علي أن ان النافية تعمل عمل ليس
لمشابهتها لها في الدخول على المعرفة والظرف والجار والمجرور والمخبر عنه
بخصوصية نحو ان زيد فيها وان زيد الا فيها وان عندكم من سلطان وعليه
قول الشاعر ۞ ان هو مستوليا على احد ۞ الا على اضعف المجانين ۞ وقال آخر
۞ ان المرء ميتا بانقضاء حياته ۞ ولكن بان يبغى عليه فيخذلا ۞

## المنصوبات هو ما اشتمل على علم المفعولية

اي اسماء مشتملة على النصب فمنه المفعول المطلق وهو اسم ما فعله فاعل
فعل مذكور لفظا او حكما بمعناه نحو ضربت ضربا وحمدا لله بخلاف ضرب
ضرب زيد فان ضرب الثاني ما فعله فاعل فعل مذكور ولكن ليس باسم فليس
مفعولا مطلقا وبخلاف اعجبني اعجابك فان اعجابك اسم ما فعله فاعل فعل
لكن ليس فاعلا لفعل مذكور وبخلاف كرهت ضربي فان ضربي اسم ما فعله
فاعل مذكور لكنه ليس بمعناه وبخلاف كرهت كراهتي فانه ليس مدلولا
للفعل المذكور وهو المراد الآن يؤول بان المراد كرهت كراهية مثل كراهتي
وسمي مطلقا لكونه مفعولا بالحقيقة دون ما سواه او لعدم تقييده بحرف

من حروف



من حروف الجر ويكون للتاكيد وهو ما لا يزيد دلالته على دلالة الفعل
سواء كان منصوبا بمثله او بغيره فعل واسم فاعل واسم مفعول وللنوع
وهو ما يزيد معناه على معنى عامله سواء كان بلفظ المؤكد حقيقة
او تقديرا مع صفة او اضافة لفظية او معنوية او لام تعريف او بغيره
من اسم خاص او موضوع على فعله مع صفة او اضافة او بغيرهما والعدد وهو
ما يساغ للمرات نحو جلست جلوسا وعجبت من قيامك قياما وانا طالبك طلبا
وانت مطلوب طلبا في التاكيد وضربت ضربا شديدا واي ضرب اي ضربا
كاملا او الضرب الذي تعلم واذكر ربك كثيرا ورجع القهقرى ويموت الكافر ميتة
سوء ويعيش المؤمن عيشة مرضية وجلس جلوس الامير وجلسة في النوع وجلسة
في العدد فالاول لا يثنى ولا يجمع لتعذرهما فيه لكونه للحقيقة المشتركة
وهي واحدة وكونهما ضم امرين متميزين او امور متميزة بعضها الى بعض
بخلاف اخويه لامكانهما فيهما لتعدد الانواع والمرات وقد يكون اي المصدر
المؤكد بغير لفظه اي الفعل الناصب فيكون مرادفا لمصدر الفعل نحو
قعدت جلوسا وتبتل اليه تبتيلا وقول امرئ القيس ۞ ويوما على ظهر الكثيب

تعذرت علي وآلت حلفة لم تحلل ❁ وقد يكون الناصب هو المرادف
او فرعه نحو عجبت من ايمانك تصديقا وانا مؤمن تصديقا ولقاء الله مؤمن به
تصديقا وعن سيبويه ان مثل هذا مصدر لفعل محذوف من لفظه
كجلست وقعدت وحلفت وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا كقولك لمن
قدم خير مقدم اي للقادم وسيرا شديدا للقائل اي سير سرت وبلى قياما (القرينة الحالية) (المقالية)
طويلا لمن قال ما قمت ووجوبا سماعا وذلك في مصادر كثر استعمالها في
السنتهم فحذفوا افعالها للتخفيف ولم توقف على يعرف به ما كثر من غيره وذلك
اما انشاء دعاء بخير نحو سقيا ورعيا او بشر نحو تعسا وخيبة وجدعا
ومنه قول الشاعر سقيا القوم لدينا هم وان بعدوا وخيبة للأولى وجدانهم
عدم او للاخبار نحو حمدا لله وشكرا له وعجبا لزيد وانما يجب حذف افعال
هذه المصادر عند استعمالها مع اللام وقياسا في مواضع وذلك فيما علم
فيه ضابط كلي باستقراء كلامهم يدل على حذفهم لزوما لما فيه من القرينة
الدالة على خصوص الفعل ووقوع ما يسد مسده ويجري عليه ما لم يسمع
منها ما وقع مثبتا احترازا مما وقع منفيا نحو ما زيد سيرا بعد نفي او معنى نفي

احترازا



احترازا من مثبت من غير نفي او معناه نحو زيد سيرا داخل على اسم احترازا
من نفي او معنى نفي داخل على فعل كما سرت الا سيرا او انما سرت سيرا لا يكون خبرا
عنه اي لا يكون المصدر الواقع خبرا عن ذلك الاسم اي بان يكون اسم عين
كزيد احترازا من نحو ما سيري الا سير شديد فيرتفع سير شديد على خبرية
سيري لصلاحيته لذلك بخلاف ما لو كان اسم عين فان المصدر لا يصلح
لخبريته الا على سبيل المجاز وحينئذ يتعين نصبه بفعل هو الخبر ولا فصل
بين ما وقع مفردا او مضافا او وقع مكررا اي المصدر في موضع خبر عما
لا يصلح كونه خبرا عنه ظاهرا نحو ما انت الا سيرا وما انت الا سير البريد
وانما انت سيرا في الواقع مثبتا ومنه قول الشاعر ❁ الا انما المستوجبون تفضلا
بدارا الى نيل التقدم في الفضل ❁ وقد اجيز الرفع في مثله على ان يجعل المعنى
خبرا عن اسم العين على سبيل المبالغة فيقال انما انت سير وزيد سيرا
سيرا في الواقع مكررا والتزموا الحذف للدلالة على اختصاص الفعل وكون
التكرار قائما مقامه وعوضا عنه بخلاف ما لو كرر فيما لم يقع في موضع
الخبر كضربت ضربا ضربا ومنها ما وقع تفصيلا لاثر مضمون جملة متقدمة

مثل فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء اي تمنون منا او تفدون
فداء اذ مضمون الجملة السابقة من شدوا شد والوثاق وما يتعقبه
من الاثر اشياء تفصيلها ما ذكر من المن والفدا او غيرهما بخلاف ما لو وقع
غير تفصيل كنت منا او تفصيلا لا لاثر مضمون جملة كزيد يسافر سفرا
قريبا او بعيدا ومنها ما وقع للتشبيه علاجا بعد جملة مشتملة على اسم بمعناه
اي بمعنى المصدر الواقع وصاحبه اي صاحب ذلك المصدر الواقع الذي
هو فاعله في المعنى وكان المصدر دالا على الحدوث نحو مررت به
فاذا له صوت صوت حمار وصراخ صراخ الثكلى فان فقد امر منها لم يجب
الحذف نحو لزيد صوت صوت حسن لعدم وقوعه للتشبيه والصوت
صوت حمار لعدم وقوعه بعد الجملة ومررت به فاذا له ضرب صوت حمار
اذ الضرب ليس بمعنى الصوت وفيها صوت صوت حمار لعدم اشتمال الجملة
على صاحب الاسم وله هدى هدي الصلحاء لعدم كون المصدر دالا على
الحدوث اذ المفهوم من له هدى انه ذو هدي بخلاف له صوت اذ
المفهوم منه انه يصوت ويلحق بله صوت صوت حمار قول الحماسي

ما ان يمس



ما ان يمس الارض الا جانب ۞ منه وحرف الساق طي المحمل ۞ اذ قوله ما ان
يمس الارض الا جانب بمنزلة له طي وقد جاء النصب على ضعف في مثل فيها
صوت صوت حمار لانه اذا قيل فيها صوت علم ان ثم مصوتا لاستحالة الصوت
بلا مصوت ومنها ما وقع مضمون جملة لا محتمل لها غيره نحو له علي الف درهم
اعترافا اي تكون الجملة نصا في الواقع مضمونها ويسمى توكيدا لنفسه لاتحاد
مدلولي الواقع والجملة فيكون بمنزلة تكرار الجملة فكانه نفسها وكانها نفسه
وقد جوز فيه الرفع على خبرية مبتدا محذوف فيقال له علي الف درهم
اعتراف اي هذا الكلام اعتراف ومنها ما وقع مضمون جملة لها محتمل
غيره نحو زيد قائم حقا اذ لم تنص الجملة هاهنا على الحقية بل يحتمل غيرها ويسمى
توكيدا لغيره لانه ليس بمنزلة تكرير الجملة فهو غيرها ومنها ما وقع مثنى
مثل لبيك وسعديك وحنانيك اي البيك تلبية بعد تلبية واسعادا بعد
اسعاد وتحننا بعد تحنن والمراد منه التكثير وجعل التثنية دالة عليه
لكونها اول تضعيف العدد وما فيه من معنى التكثير قائم مقام الفعل دال
عليه وهذه المصادر غير متصرفة ما لها افعال مستعملة واما لبيك

فهو متخذ من لفظ لبيك كسبحل من لفظ سبحان الله ومثله حمدل وحولق
وهذا عند سيبويه وعند يونس (الفراء) مفرد مضاف الى المضمر واصله
لبّب على وزن فعلل فقلبت الباء الاخيرة ياء هربا من التضعيف ثم الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها ثم بالاضافة الى المضمر صارت ياء كعليك

## المفعول به

هو ما وقع عليه فعل الفاعل والمراد من الوقوع تعلقه (اي الفعل) بما لا يعقل (اي الفعل) الا به ولذلك
لم يكن الا للمتعدي نحو ضربت واعطيت زيدا درهما ولم اضرب عمرا وخلق الله
العالم وناصبه الفعل عند سيبويه والفاعل عند هشام ومجموعهما عند
الفراء والمفعولية عند بعضهم وهو امر معنوي وقد يتقدم على الفعل جوازا لقيام
قرينة لفظية او معنوية لقوة الفعل من حيث انه الاصل في العمل فيعمل فيما قبله مستقلا
بخلاف ما يعمل بالمشابهة نحو زيدا ضرب عمرو والكمثرى اكل موسى ومثل غلام
هند ضربت اذ هو في التقدير ضربت هند غلامها ومثل ما اراد زيد اخذ
اذ التقدير اخذ زيد ما اراد ومنه قول الشاعر ۝ ما جنت النفس من رزق
منظرة ۝ رامت ولم ينهها ياس ولا قدر ۝ مطلقا ومثل زيدا غلامه ضرب
وغلامه ضرب زيد وغلام اخيه ضرب زيد وما اراد اخذ زيد وطعامك

اكل



اكل الا زيد عند البصريين وقد جاء مثلها في الشعر قال ۝ كعبا اخوه نهار
فانقاد منتهيا ولو اباء بالتخليد في سفر ۝ وقال الآخر ۝ راية يحمد الذي
الف الحزم ۝ ويشقي بسعيه المغرور ۝ بخلاف ما لو كان الفعل صلة
حرف نحو من البر ان تكف لسانك او مقرونا بلام الابتداء نحو ان الله يحب
المحسنين او القسم نحو والله لاقولن الحق فانه لا يجوز فيها تقديم المفعول
على الفعل ووجوبا فيما تضمن معنى الاستفهام او الشرط نحو من رايت
وايهم لقيت ومن يكرمه يكرمك وايهم يدع يجبك او اضيف اليه نحو غلام
من رايت وفعل ايهم استحسنت وفيما كان الفعل جوابا لاما نحو قوله تعالى
فاما اليتيم فلا تقهر وقد يحذف الفعل لقيام قرينة حالية او مقالية جوازا
كقولك زيدا لمن قال من اضرب او من ضربت اي اضرب او ضربت فحذف
لدلالة السؤال ومثله قول الشاعر ۝ لن تراها ولو تاملت الا ۝ ولها
في مفارق الراس طيبا ۝ تقديره وانت ترى لها طيبا ومكة لمن يريد ها اي
تريد مكة فحذفه لدلالة حال المخاطب ووجوبا في اربعة ابواب الاول سماعي
مثل امرأ ونفسه اي اتركه ونفسه وانتهوا خيرا لكم اي انتهوا عن التثليث ۝

واقصد واخيرا لكم وهذا عند سيبويه والكسائي ينصبه بخبرية
كان على تقدير يكن الانتهاء خيرا والفراء على انه صفة لموصوف محذوف
اي انتهوا انتهاء خيرا لكم واهلا وسهلا اي اتيت اهلا لا اجانب ووطيت
سهلا من الارض لا حزنا وعن بعضهم ان مثل هذا الدعاء نصب بالمصدر
اي أهلت اهلا وسهلت سهلا الثاني المنادى وهو المطلوب اقباله
بحرف نائب مناب ادعو لفظا او تقديرا وانابة الحرف على الفعل لغرض
الانشاء اذ زيد في قولك أدعو زيدا مطلوب اقباله وليس بمنادى لانه
اخبار والناصب له المحذوف عند سيبويه ويا او مثله على انه من اسماء
الافعال عند بعضهم او على انه نائب عن الفعل عند آخرين ويبنى على ما يرفع
به لفظا او تقديرا كيا زيد ويا قاضي ويا موسى وهو الضمة في الموحد
والجمع المكسر وجمع المؤنث السالم والالف في المثنى والواو في الجمع على حد التثنية
ان كان مفردا غير مضاف ولا مشبه به مما هو من اسمين يرتبط اولهما
بالثاني على غير جهة الاضافة معرفة اما بدخول حرف الندا وتوجه
الخطاب فيما كان موحدا نكرة قبل الندا او مثنى او مجموعا من الاعلام او غيرها





او بها على راي او بالعلمية على آخر فيما كان موحدا علما قبله مثل يا زيد ويا احمد
ويا رجل ويا زيدان ويا زيدون ويا رجلان ويا ضوارب ويا رجال ويا مسلمات
اما اصل البناء فلمشابهته كاف الخطاب من حيث التعريف والافراد والخطاب
واما على غير السكون فللفرق ما بين العارضي واللازمي واما تعيين علامة الرفع
فلالتباس الكسر بالمضاف والفتح بالحركة الاعرابية في الممتنع ويخفض بلام
الاستغاثة لكونها من حروف الجر وهي غير ملغاة نحو يا لزيد بفتح اللام
لكونها من حروف الجر ووقوع المخفوض موقع المضمر كما بين وكون لام الجر
مفتوحة في المضمر نحو له ولك لكونهما مبنيين وكون الفتح اولى بالمبني لخفته
واما كسرها في المظهر فلتوافق حركتها حركة معمولها اذ توافق الحركتين أخف
من مخالفتهما ومنه قول الشاعر ۝ يا لعطافنا ويا لرياح ۝ وهذا اي المستغاث
به كما ذكر واما في المستغاث له فمكسورة نحو يا لله للمسلمين وكذا في المعطوف
على المستغاث به نحو يا لزيد ولعمرو للخطب العظيم وما هي لام التعجب نحو يا للماء
ويا للدواهي بفتح اللام وبكسرها فهي للاستغاثة في التحقيق والمنادى ۝
مستغاث به ان فتحت اللام كانه قيل يا ايها الماء أدعوك لنتعجب منك

الناس ومستغاث اليه ان كسرتها كانه قيل يا قوم ادعوكم الى الماء كذا
الحلافي يا للدواهي ويفتح لالحاق الفها مثل يا زيداه لضرورة فتح ما قبلها
ولا لام لتعذر الجمع بين اثنيهما مثل يا زيداه ومحل الجميع من الجار
والمجرور والمبني على الفتح وغيره منصوب على المفعولية من الفعل المحذوف
من نحو ادعو او اريد وينصب ما سواها اي ما سوى المفرد المعرفة ۝
والمستغاث به وهو اما مضاف او مشبه به من كل اسم لا يتم معناه
الا بانضمام شيء آخر اليه كنعت الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل
التفضيل مع معمولها والمعطوف مع المعطوف عليه اذا كان علما لشخص
واحد او نكرة لانتفاء علة البناء بانتفاء الافراد في المضاف والمشبه به
والتعريف في النكرة مثل يا عبد الله في المضاف ويا طالعا جبلا ويا مضروبا
غلامه ويا حسنا وجه اخيه ويا خيرا من زيد ويا ثلاثة وثلاثين بنصبهما
في المشبه به ولو نودي بهما جماعة عددهم هذا القدر قيل يا ثلاثة وثلاثون
بضم ثلاثة مثل يا زيد وعمرو ويا رجلا لغير معين في النكرة ومنه قول
الشاعر ۝ فيا راكبا اما عرضت فبلغن ۝ نداماي من نجران لا تلاقيا ۝

اي ان اتيت



اي ان اتيت الى العروض وهو اسم مكة والمدينة ونداماي جمع ندمان
بمعنى النديم ونجران اسم بلد في اليمن وتوابع المنادى المبني المفردة
من التأكيد اي المعنوي والصفة وعطف البيان والمعطوف بحرف الممتنع
دخول يا عليه كالمعرف باللام نحو الحسن والصعق والرجل ترفع على
لفظه لمشابهة حركته حركة المعرب من حيث كل واحدة عارضة
وينصب على محله وهو القياس في اعراب التوابع المبني نحو يا تميم اجمعون
واجمعين في التأكيد وهذا في التأكيد المعنوي واما في التأكيد اللفظي فيكون
كلاهما مبنيين على الضمة نحو يا زيد زيد مثل يا زيد العاقل والعاقل
في الصفة ويا غلام بشر وبشرا في عطف البيان ويا زيد والحارث والحارث
والخليل في المعطوف يختار الرفع وكذا سيبويه تنبيها على انه مناد ثان في
التحقيق اذ حرف العطف ينوب عن العامل وابو عمرو النصب وكذا يونس
جريا على القياس المذكور في اعراب توابع المبني كضربت هؤلاء الرجال وابو
العباس المبرد ان كان المعطوف مما يمكن انتزاع اللام عنه كالحسن
والفضل مما كان في اصله صفة او مصدر فكالخليل في اختيار الرفع

لجواز تقدير نزع اللام ودخول يا عليه فنزع تنبيهاً على انه منادا ثان **والا**

**فكابي عمرو** اي وان لم يكن كالحسن بل كالنجم والصعق من كل اسم جنس معرف

باللام اما باق على جنسيته او صار علماً معها بقلة الاستعمال فابو العباس

فيه كابي عمرو في اختياره النصب لعدم صحة دخول يا عليه اذ لم يصح تقدير

نزع اللام منه فجريه على القياس اولى **والمضافة معنوية ينصب** لانه جريا

(عطفا على المفرده به جالي المعنوية دفع اولى)

على القياس كما لو كانت مستقلة لامكان دخول حرف الندا عليها وكانها

حينئذ مستقلة بنفسها نحو يا زيد ذا الجملة في الصفة ويا خالد نفسه ويا تميم

كلهم او كلكم في التاكيد ويا بشر صاحب عمرو في البدل ويا غلام ابا عبد الله

في عطف البيان ويا زيد وعبد الله في المعطوف بحرف **والبدل والمعطوف**

**غير ما ذكر حكمه حكم المستقل** اذ البدل في حكم تكرير العامل والمعطوف مقصود

بالندى وامكن فيه تقدير الحرف لزوال المانع فصار كما لو باشرها **مطلقا**

اي مفردين او مضافين بعد المفرد والمضاف نحو يا زيد بشر ويا زيد عمرو

ويا زيد عبد الله ويا زيد وصاحب عمرو ويا عبد الله ويا عبد الله وعمرو

ويا عبد الله صاحب عمرو ويا عبد الله وصاحب عمرو **والعلم الموصوف**





**بابن مضافاً الى علم يختار فتحه** لاجتماع الثقل فيه من وجوه من حيث

بنا المنادى ووقوع الابن بين علمين اذ العلم اثقل من النكرة لكثرة دورانه

واستعماله وكثرة ندا الاعلام وتخالف حركتي المنادى والابن فخفف المنادا

باتباع حركته حركة الابن كما فعل في امري وابنم والميم في ابنم زايدة فيقال

جاء ابنم بضم النون والميم ورايت ابنما ومررت بابنم وحركة المنادى نائبة

دون حركة الابن على الاصح وقيل بناهما وقيل باعرابهما نحو يا زيد

ابن عمرو ويا هند ابنة عاصم بخلاف يا رجل ابن عمرو ويا زيد ابن اخينا

ويا هند ابنة عمنا بضم المنادى لعدم وقوعه بين علمين **واذا نودي**

**المعرف باللام قيل يا ايها الرجل ويا هذا الرجل ويا هذا الرجل**

لكراهة اجتماع حرفي تعريف وتحصيل الغرض باجراء ذي اللام المقصود

بالندى على المأتي به في الصورة المجردة عنه وهو أي وهذا واتوا بهاء

التنبيه بين اي وذي اللام تنبيهاً على ان المنادا ما بعدها او على خروج اي

من بابها او لتكون كالعوض عن المضاف اليه اللازم لاي **والتزموا رفع الرجل**

**لانه المقصود** او للفصل بين الصفة المستغنى عنها واللازمة خلافا للمازني

والزجاج وقيل هذا الالتزام في يا ايها الرجل واما في هذا الرجل فيمكن ان
يكون المقصود هو هذا فيجوز في الرجل الرفع والنصب وان يكون المقصود
هو الرجل فيلزم رفعه **وتوابعه** مضافة اومفردة نحو يا ايها الرجل الظريف
ويا هذا الرجل ذو المال **لانها توابع معرب** مرفوع وتوابع المرفوع مرفوعة
ويستوي في اي المفرد والمثنى والمجموع نحو يا ايها الرجل ويا ايها الرجلان ويا ايها
الرجال والاولى التانيث في المؤنث نحو يا ايتها المراة **وقالوا يا الله خاصة**
لكون اللام لازمة لهذه الكلمة اذ الاصل كان اِلٰها فحذف منه الهمزة تخفيفا
لكثرة الاستعمال فادخل اللام لرفع الشياع الذي ذهبوا اليه من تسمية اصنامهم
الهة وادغمت لام التعريف في اللام التي بعدها ولزمت كالعوض من الهمزة
المحذوفة ومن ثم تقطع الهمزة في الندى **ولك في يتيم يتيم عدي الضم والنصب**
اي في الاول فالضم لكونه منادا مفردا والنصب لاضافته الى عدي المذكور
آخرا والثاني نصب للتاكيد وهذا عند سيبويه والخليل والى عدي المقدر
بعده المحذوف استغناء عنه بالمذكور وهذا عند المبرد ونظيره بين
ذراعي وجبهة الاسد اي بين ذراعي الاسد وجبهته فحذف الاول استغناء عنه





بالثاني او على الاتباع كما يا زيد بن عمرو **والمضاف الى ياء المتكلم يجوز فيه**
**يا غلامْي ويا غلامَي** باثبات اليا الساكنة او مفتوحة والاصل فيها الفتح
على الاكثر لكونها اسما على حرف واحد كالكاف في ضربتك واما سكون الواو
في ضربوا فلثقل الحركة عليها بعد الحركة ونحوا اسكانها تخفيفا **ويا غلامِ**
بحذفها لكونها اخف مع دلالة الكسرة عليها **ويا غلاما** بقلب الياء الفا
والكسرة فتحة لكون الالف اخف **وبالهاء وقفا** لبيان الالف والفصل بين الوصل
والوقف وتسمى هاء السكت وقد جاء يا غلامُ قياسا على تاء ابتُ **ويا غلامُ**
بالضم اجراء له مجرى المفرد بعد حذف الياء وهذا فيما غلب عليه اضافته
الى ياء المتكلم كقوله تعالى رب احكم بالحق على قراءة ابي جعفر **وقالوا يا ابي**
**ويا امي** بالوجوه المذكورة **ويا ابت ويا امت** بقلب الياء تاء للتانيث بدليل
صيرورتها هاء في الوقف فيقال يا ابه ويدل على كونها عوضا عن الياء عدم
جواز الجمع بينهما فلا يقال يا ابتي ويا امتي وعند الكوفيين ان التاء للتانيث
والاضافة مقدرة بعدها وكان الاصل يا ابتي فحذفت الياء المضاف
اليها **فتحا** لابدالها عن حرف مفتوح **وكسرا** لمناسبة اصلها **وبالالف** مع التاء

فيقال يا ابتا ويا امتا تعويضا عن اليآء بهما معًا دون اليآء معها كما مرّ من اجتماع
العوض والمعوض عنه وقالوا يا ابن ام ويا ابن عم خاصة مما اضيف الى المضاف
الى يآء المتكلم مثل يا ب غلامي مطلقا فيما ذكر من الوجوه لكثرتهما كثرة دون
غيرهما وقالوا يا ابن امّ ويا ابن عمّ خاصة بفتح الميم بلى شذوذ لطوله وبنآء
التخفيف او اجرآء له مجرى المركب وترخيم المنادى جائز مطلقا للترخم وقوع
الندا في كلامهم وفي غيره ضرورة اي ويجوز الترخيم في غير الندا لضرورة
الشعر وهو حذف في آخره تخفيفا اي حذف ما في آخر المنادى من حرف او
حرفين او كلمة كما يجي بيانه ان شآء الله تعالى لمجرد التخفيف لا لعلة كحذف الالف
من حبلى واليآء من قاض لالتقآء الساكنين في قولك رايت حبلى القوم
وهذا قاض واما في غيره فللضرورة كقول ذي الرمة ٥ ديار مية اذ مي تساعدنا
٥ ولا يرى مثلها عجم ولا عرب ٥ وشرطه ان لا يكون مضافا لتعذره فيه
لوقوعه في وسط الكلمة معنى لو رخم الاول وفيما ليس بمناد لو رخم ٥
الآخر اذ المنادا هو المضاف لا المضاف اليه خلافا للكسائي والفرآء فانهما
يجوزان آخر المضاف اليه تمسكا بقول الشاعر ٥ خذوا احظكم يا آل عكرم

واذكروا



واذكروا ٥ اواصرنا والرحم بالغيب تذكروا ٥ ولا مستغاثا ولا مندوبا اذ
المطلوب فيهما مدّ الصوت وتطويله والترخيم ينافيه ولا جملة لانها محكية
على ما كانت عليه ويكون اما علما لكثرته في الكلام وبناسبهما التخفيف زايدا
على ثلاثة احرف لئلا يخرج الاسم عن اقل الاصول والاعتدال بما هو تخفيف
لا اعلال اما حذف لام يد ودم فلاستثقال حركتها عليها واما بتاء تانيث وان
لم يزد على ثلاثة ولم يكن علما لمناسبتها التخفيف وعدم الافضا الى تغير البنيه
نحو قوله ٥ جاري لا تستنكري عذيري ٥ سيري واشفاقي على بعيري ٥
اي يا جارية ويا ثب اقبلي اي يا ثبه ويا شا ارجني اي يا شاة من الرجون
وهو الاقامة واما ما رخم مضافا كيا صاح او اسم جنس بغيرها كاطرق كرا ٥
فشاذ فان كان في آخره زيادتان في حكم الواحد اي زيدتا معا لمعنى
واحد كاسما وهي فعلا من الوسامة قلبت واوها همزة ففيها زيادتان
للتانيث وهذا عند سيبويه وذهب غيره الى انها افعال من الاسم
سمي به المؤنث وامتنعت للعلمية والتانيث المعنوي فتكون مما في آخره حرف
اصلي بعد مدة كما سيجي ومروان وسكران ونحوهما مما فيه الف ونون زايدتان

بمعنى للتذكير وهاشمي بما فيه ياء النسبة فانهما زيدتا لاجلها ومسلمان
ومسلمون فيمن اعربهما بالحروف بعد التسمية ومسلمات مما فيه الالف والتا
لجمع المؤنث السالم او حرف صحيح قبله مدة زائدة وهو اكثر من اربعة
احرف كمنصور وعمار ومسكين حذف حرفان لكون الآخر منهما مستحقا للحذف
في الترخيم والآخر حرف علة بعد الاصول وان كان مركبا وهو كل اسمين
ركبا وجعلا اسما لشخص واحد كمعدي كرب وسيبويه حذف الاسم الاخير
لكونه بمثابة زيادة ملحقة بعد تمام البنية كتاء التانيث والفيه فيحذف حذفهما
ووجه المشابهة بينهما كونهما زائدين وسقوط كل منهما في النسبة والاقتصار
على الاوائل دونهما في التصغير وان كان غير ذلك فحرف واحد لحصول المقصود
وعدم موجب حذف الاكثر كثبون وبيان ودمان وثمود اذا جعلت اعلاما فيحذف
الآخر دون المدة لعدم بقائها على اقل الاصول بدونها وكذا المختار ومستبين
في حذف الآخر دون المدة لكونها عين الكلمة وكذا ارطاة في حذف الياء
دون الالف مع كونهما زائدتين لانهما لم يزادا معا بل زيدت الالف للالحاق
ثم التا للتانيث وهو اي المحذوف في حكم الثابت على لغة الاكثر في اللغة

اذ المقصود



اذ المقصود من المرخم هو الاصل لفظا ومعنى فيقال في حارث وثمود وكروان
يا حار ويا ثمو ويا كرو ببقاء ما قبل المحذوف على حاله من الكسرة والواو الساكنة
والمفتوحة وكذا في مثل هرقل وبنون وقاضون اعلاما يا هرق ويا بنو ويا
قاضو بسكون القاف والواو فيهما وقد يجعل اسما برأسه فيقدر المحذوف
نسيا منسيا فيقال يا حار بالضم ويا ثمي بقلب الواو الواقعة آخر الاسم
بانضمة ما قبلها كسرة كما هو القياس في لغتهم ويا كرا بقلب الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها ويا هرق بضم القاف ويا بني ويا قاضي مثل يا ثمي وقد استعملوا
صيغة الندى في المندوب وهو المتفجع عليه بيا او وا لاشتراكهما في
الاختصاص بكون كل واحد منهما مدعوا واختص بوا ليكون نصا عليه
وفرقا بين المندوب والمنادى وحكمه في الاعراب والبنا حكم المنادى اجروه
مجراه في احكامه بعد اجرائهم اياه مجراه في الصيغة ولك زيادة الالف
في آخره قرينة مزيلة للبس المنادى اذا كان المندوب بيا او تحصيلا لغرضهم
من تطويل الصوت به وسلوكهم في ذلك مسلك التطريب مفردا كان
المندوب كيا زيداه او مضافا كيا امير المؤمنيناه فان خفت اللبس

من زيادة الالف بغيره عدلت الى غيرها من حروف المد مجانس لما في
آخر الاسم من ضمة او كسرة كما لو ندبت غلام مخاطبة قلت واغلامكيه
لالتباسه بالالف بندبة غلام للمذكر او غلام جماعة مذكرين قلت
واغلامكموه بالواو اذ الميم اصلها الضم لالتباسه بالالف بندبة غلام
المثنى وغلام الغائب قلت واغلامهوه لئلا يلتبس بغلام للغائبة او غلام
الغائبين قلت واغلامهموه لئلا يلتبس بغلام الغائبين ولك الهاء في الوقف
بيانا للالف واختيه ولا يندب الا المعروف فلا يقال وارجلاه لعدم
ما هو المقصود منها من الاعلام بالتفجع عليه واقامة العذر وامتنع مثل
وازيد الطويلاه مما الحق علامة الندبة بصفته لما انه جيء بها بعد كماله
لمعنى التخصيص والتوضيح فيكون غيره لفظا ومعنى مستغنى عنه بخلاف
المضاف اليه فانه كالجزء من المضاف خلافا ليونس فعنده ان الصفة
مع الموصوف كالمضاف مع المضاف اليه ويجوز حذف حرف الندى للتخفيف
الا مع اسم الجنس اي ما يجوز دخول اللام عليه فلا يجوز ان يقال رجل على نية
يا رجل لتاديته الى وجوه من الحذف وكراهتهم ذلك اذ الاصل يا ايها الرجل فحذف

اللام



اللام للاستغناء بيا ثم ما كان بينهما لحذفها ولا رجلا على نية يا رجلا لالتباسه
بغيره من المفعولات والاشارة لما مر من كثرة الحذف والالتباس اذ
اصله يا ايهذا وعن الكوفيين انه يجوز حذفه منها والمستغاث والمندوب
لان المطلوب منهما مد الصوت والتطويل والحذف ينافي ذلك مثل يوسف
اعرض عن هذا وايها الرجل وايتها المراة وعبد الله وصاحب بكر
ومن لا يزال محسنا احسن الي وشذ اصبح ليل اي يا ليل وهذا قول امراة
امرء القيس قالته حين طال عليها الليل لبغضها اياه فلما اصبحت اخذت
الطلاق من زوجها وافتد مخنوق مثل يضرب للحض على تخليص النفس
من الشدائد واطرق كرا تمامه ان النعام في القرا يقال ان الكروان
يخاف من النعام مثل يضرب لمن يتكلم وبحضرته من هو اولى منه بذلك
وقيل يقال للكروان اطرق كرا فانك لن ترى فيظن انه لن يراه
احد فيلتصق بالارض ولا يطير فياخذه الصايد وقد يحذف المنادى
لقيام قرينة جوازا وذلك فيما بعده كلام مثل الا يا اسجدوا اي يا قوم
اسجدوا ومثل يا بؤس لزيد اي يا قوم بؤس لزيد الثالث

ما اضمر عامله اي المفعول الذي اضمر عامله على شريطة التفسير وهو
كل اسم بعده فعل احتراز عن ما وقع بعده اسم او جملة مثل زيد
منطلق و زيد ابوه منطلق او شبهه ليدخل فيه مثل زيد انت
ضاربه مشتغل عنه بضميره او متعلقه احتراز مما اشتغل به نحو
زيدا ضربت لو سلط عليه هو او مناسبه لنصبه احتراز مما وقع
بعده فعل التعجب نحو زيد ما احسنه او اسم فعل نحو زيد تراكه او اسم
تفضيل نحو زيد اكرم منه عمرو او صلة لاسم نحو زيد انا الضاربه او حرف
نحي اذكرا ان تلد ناقتك احب اليك ام انثى او شبهها نحو زيد حبذا القاه
يسر او شرط مع اداته نحو زيدا ان زرته يكرمك او جواب مجزوم نحو زيد
ان يضمن اكرمه او فعل مسند الى ضميره المتصل به نحو زيد ظننته ناجيا اي
ظن نفسه او مقرون بالا نحو ما زيدا الا يضربه عمرو او معلق نحو زيد هل
ضربته وعمرو اكرمته وخالد كيف وجدته وبكر ما انساه وعامر لتحسبه
بشر والمجسن ليجزينه الله خيرا او وقع بعد حرف من الستة المشبهة نحو
زيد اني اضربه وعمرو ليتني القاه او كم الخبرية نحو زيد كم لقيته او حرف التحضيض





نحو زيد هلا ضربته او العرض نحو زيد الا تكرمه لان ما بعد هذه الاشياء لا
يعمل فيما قبلها مثل زيدا ضربته فيما اشتغل بضميره بنفسه وزيدا مررت به
فيما اشتغل بضميره بحرف جر وزيدا ضربت غلامه فيما اشتغل بمتعلقه
وزيدا حبست عليه فيما ينصب بمناسبه ينصب بفعل او شبهه يفسره
ما بعده على الصحيح لدلالته عليه لا به لعدم استقامة اعماله اعمالين من
جهة واحدة اي ضربت في الاول مما امكن تقدير مثل المذكور وجاوزت
في الثاني مما تعذر ذلك فيه لعدم تعدي مررت بغير الباء وتعدي جاوزت
بغيره فهو بمعناه مع معموله الخاص واهنت في الثالث مما اشتغل بمتعلقه
اذ تعذر فيه مثل الاولين اذ الضرب غير واقع على زيد فيقدر فيه مضمون
الجملة فهو بمعناه مع معمول العام ولابست في الرابع مما تعذر فيه ذلك كله
وضارب فيما بعده نسبة الفعل مثل زيدا انت ضاربه اي اضارب زيدا
انت ضاربه ويختار الرفع بالابتدا عند عدم قرينة خلافه من النصب
اللازم والمختار والمساوي مثل الامثلة المذكورة ومثل انهم ضربته ومن
جئته ومثل زيد لم يضربه او لن يضربه او لا تضربه من المتلبق بلم ولن او لا

خلافاً لأبي محمد ابن السيد فعنده النصب اولى فيه ومثله انا زيدٌ ضربته وانت
عمروٌ اكرمته مما هو تالٍ لما هو فاعل في المعنى خلافاً للكسائي فعنده النصب
أولى فيه لسلامته عن الحذف والتقدير واستلزام غيره ذلك او عند وجود
اقوى منها كاما مع غير الطلب نحو جاءني زيد وعمروٌ فاما زيدٌ فضربته واما عمروٌ
فاكرمته ومثل زيد ضربته وأما عمروٌ فاكرمته لانه وإن وجد هاهنا قرينة
النصب الا ان اما وهو من قرائن الرفع اقوى منها لكونها حرفاً يقع بعدها المبتدا
غالباً واذا للمفاجاة نحو قام زيد واذا عمرو يضربه بكرٌ اذ هي ايضاً مثل اما في
وقوع المبتدى بعدها غالباً فتكون أقوى من قام وعند ابن مالك لا يجوز فيما
بعد اذا للمفاجاة الا الرفع لالتزام العرب ان لا يليها الا مبتدا بعده خبر او خبر بعده
مبتدا بخلاف اما التي هي للطلب حيث يختار فيه النصب نحو اما زيداً فاكرمه لاستلزام
الرفع كون الطلب خبراً وهو غير صالح لذلك الا على تاويل في مثل أأنت زيد ضربته فيما
حال بينه وبين الاستفهام اسم آخر عند سيبويه اذ عنده انت مبتدى وزيدٌ
مبتدا ثانٍ خبره ما بعده والجملة خبر عن الاول خلافاً للاخفش فعنده يرتفع
انت بفعل مقدر وينصب زيدٌ به ويرى هذا اولى من الاول ويختار النصب

بالعطف



بالعطف على جملة فعلية للتناسب وكونه مقصوداً به عندهم وعدم كراهتهم
الحذف حينئذ نحو لقيت زيداً وعمراً كلمته وجاء سعيد وسعداً زرته وبعد
حرف النفي نحو ما زيداً ضربته وحرف الاستفهام نحو اعبد الله ضربته أو زيداً
ضربت عمراً واخاه اي اخا زيد واذا الشرطية نحو اذا عبد الله تلقاه فاكرمه
وحيث نحو حيث زيداً تجده فاكرمه لان وقوع الفعل بعد هذه الالفاظ
اكثر وفي الامر نحو زيداً اكرمه والنهي نحو زيداً لا تشتمه والدعاء نحو ذنوبنا
اللهم اغفرها لما مرّ من عدم صلاحية الطلب للخبر الا بتاويل وعند خوف
لبس المفسر بالصفة لو رفع نحو انا كل شيء خلقناه بقدر لما في النصب من
النصوصية على المعنى المقصود واحتمال غيره من كونه صفة في الرفع وفي مثل
ايوم الجمعة زيداً زرته وافي الدار عمراً اكرمته مما فصل بينه وبين الاستفهام
ظرف او شبهه او اجيب به استفهام بمفعول ما يليه نحو زيداً ضربته في
جواب ايهم ضربت او بمضاف اليه مفعول ما يليه نحو ثوب زيد لبسته
في جواب ثوب ايهم لبست ويستوي الامران في مثل زيدٌ قام وعمرو اكرمته
اي الرفع في عمرو على انه مبتدا مخبر عنه بجملة فعلية معطوف على مثله وهو

وهو الجملة الكبرى الاسمية من زيد قام والنصب على انه مفعول فعل
مقدر وهو جملة فعلية معطوفة على جملة فعلية هي الجملة الصغرى
من قام مع ضميره وسلامة الكبرى عن الحذف معارض بقرب الصغرى
وهذا عند سيبويه خلافا للاخفش فانه يستضعف النصب فيه
الا ان تتضمن الجملة الثانية ضميرا يرجع الى زيد نحو زيد قام وعمرو اكرمته
معه لاشتراط صلاحية المعطوف على الخبر ان يكون خبرا وعدم صلاحية
عمرو اكرمته لذلك الا بعود ويلزم منه عطف جملة لا محل لها من الاعراب
على ما له محل منه وكذا فيما كان المفسر مطاوعا نحو قول الشاعر

لا تجزعي ان منفسا اهلكته ۞ فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي ۞

فينصب منفس باضمار الموافق اي ان اهلكت ويرفع باضمار المطاوع اي ان هلك
ويجب النصب بعد حرف الشرط وحرف التحضيض مثل ان زيدا ضربته ضربك
والا زيدا ضربته لاقتضائهما الفعل لفظا او تقديرا وليس مثل ازيد ذهب
به منه على الصحيح لامتناع عمله النصب فيما قبله لو سلط فالرفع لازم فيه
على الابتدا او بفعل مضمر تقديره أذهب بزيد ذهب به وكذلك وكل شيء

فعلوه



فعلوه في الزبر فانه ليس من هذا الباب لتعين فعلوه للوصفية
اذ معناه كل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر فيمتنع تسليطه على ما قبله ۞
ونحو الزانية والزاني فاجلدوا مما يقدر بصفة ذات كلام بعدها
امر مع الفا مسلطا على ما يتعلق بضميره فالفا فيه بمعنى الشرط عند
المبرد فلا يكون منه لامتناع تسليط ما بعد الفا الشرطية على ما
قبلها فيتعين فيه الرفع على انه مبتدا متضمن لمعنى الشرط وجملتان
عند سيبويه احدهما اسمية من مسند امحذوف الخبر اي مما يتلى عليكم
حكم الزانية والزاني والاخرى فعلية امرية مذكورة بيانا للحكم الموعود
فليس منه ايضا لامتناع عمل ما في جملة في المخبر عنه بغيره في اخرى والا
اي وان لم يؤل باحد هذين التاويلين فالمختار النصب لصيرورته منه
مع قرينة الطلب التي هي اقوى قرائن النصب **الرابع** اي الباب
الرابع من اللازم حذف ناصبه التحذير اي المحذر والمحذر منه باقامة
المصدر مقام المفعول وهو ضمير منفصل معمول بتقدير اتق ونحوه
كاحذر وباعد وجانب واجتنب احترازا من المنصوب المنفصل

المعمول بغير تقدير اتق كقولك اياك للقائل من ضربت تحذيرا مما بعده احترازا
منه به لا للتحذير كاياك للقائل من اتقي او ذكر المحذر منه مكررا اي ما كرر
محذرا عنه فاله قول مثل اياك والاسد اصله اتقك فعول الى اتق نفسك
لامتناع جمعهم بين ضميري الفاعل والمفعول لشيء واحد ثم حذفوا الفعل لكثرته
في كلامهم فعدل عن النفس لانتفاء موجبها الى الضمير المنفصل لزوال ∘
ما يتصل به وهو باب اياك على حسب المأمور والأسد معطوف على
اياك عطف المفرد على المفرد تقديره اتق نفسك ان تدنو من الأسد ∘
والأسد ان يدنو منك وليس من عطف الجمل خلافا لابن طاهر وابن
خروف وعند ابن مالك انه من عطف المفرد على تقدير اتق تلاقي نفسك
والأسد فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ويرى هذا أولى لكونه
اقل تكلفا وعند السيرافي والأندلسي ان معنى اياك والأسد جنب
نفسك الأسد فالأسد مفعول ثان والواو للدلالة على معنى الجمع
بينهما واياك وان تحذف اي والحذف اذ الفعل مع ان في تأويل المصدر
فهو مثل ما تقدم في التقدير والثاني مثل الأسد الأسد والطريق الطريق





اي اتق الأسد والطريق او باعد وتقول اياك من الأسد ومن ان تحذف
بحذف العاطف وجر المحذور منه بمن اي باعد نفسك عنه فيتعلق الجار
والمجرور بالفعل المحذوف واياك ان تحذف بتقدير من لجواز حذف
من مع ان قياسا مستمرا لطول الكلام بها ولا تقول اياك الأسد لامتناع
تقدير من واما قول الشاعر ∘ فاياك اياك المراء فانه ∘ الى الشر دعاء وللشر
جالب ∘ فلضرورة الشعر وعن سيبويه والخليل انه منصوب بفعل
مقدر غير الذي نصب اياك اي اتق المراء او جانب فينقطع عما قبله
فلا يكون منه **المفعول فيه هو ما فعل فيه** فعل مذكور
احتراز من يوم الجمعة حسن من زمان او مكان وشرط نصبه تقدير
في اذ لو وجدت لخفض بها وظروف الزمان كلها تقبل ذلك لدلالة الفعل
عليها كدلالته على المصدر فيتعدى الى قسميها المبهم كالحين والوقت
والموقت كاليوم والليلة تعديه الى قسمي المصدر المعرف والنكرة وظرف
المكان ان كان مبهما قبل النصب بتقدير في لدلالة الفعل على المكان المبهم
فيتعدى اليه والا لم يقبل لعدم دلالته على الأمكنة المعينة وفسر المبهم

بالجهات الست كالخلف والقدّام ونحوهما فان خلف زيد يتناول
جميع ما يقابل ظهره الى انقطاع الارض وكذلك البواقي وحمل عليه عند
ولدى وشبههما لابهامهما ولفظ مكان لكثرته اولابهامه ايضا نحو قعدت
مكانك وما يقع بعد دخلت من الامكنة المعيّنة مثل دخلت الدار في الاصح
لكثرته وعن الجرمي انّ ما بعد دخلت مفعول به نظرا الى انّه متعد
والباقون على انه لازم والاصل استعماله بحرف الجر لكنه حذف اتساعا
وينصب بعامل مضمر مثل يوم الجمعة للقائل متى سرت وعلى شريطة
التفسير على حسب المذكور قبل فتقول في اختيار الرفع يوم الجمعة سرت
فيه والنصب ايوم الجمعة سرت فيه وتساويهما يوم الجمعة سار فيه
عبد الله ويوم الخميس سار فيه عمرو ووجوب النصب ان يوم الجمعة
سرت فيه سرت فيه وهلا يوم الجمعة سرت فيه المفعول له
هو ما فعل لاجله فعل مذكور احتراز عن نحو اعجبني التاديب
غرضيا او غيره مثل ضربته تاديبا في الاول وقعدت عن الحرب
جبنا في الثاني وانه غير المفعول المطلق لكونه علة للفعل خلافا

للزجاج



للزجاج فانه عنده مصدر من غير لفظ الفعل للنوع فضربته تاديبا
اي ضرب تاديب كرجع القهقرا وهو سبب للفعل على الاكثر واما
اسلمت لدخول الجنة فانّ دخول الجنة هو السبب الحامل للاسلام وشرط
نصبه تقدير اللام اذ لو وجدت لوجب اعمالها اذ حرف الجر لا يلغى
وانما يجوز حذفها اذا كان فعلا لفاعل الفعل المعلل في اللفظ او
في التقدير مذكورا كان الفاعل وغيره لظهور معنى التعليل حينئذ
لانه الغالب في التعليلات ومقارناله في الوجود للفعل ومصدرا
حقيقة او تقديرا بان وانّ ظاهرة فان فقد احدها فلا بد من اللام
او ما يقوم مقامها من من او الباء او في ليدل على التعليل نحو خلق لكم ما في
الارض جميعا وقوله عليه السلام ان امراة دخلت النار في هرة اي من
اجلها في فقدان المصدر حقيقة وتقديرا وانزلنا اليك الذكر لتبين
للناس ما نزل اليهم في فقدان المصدر حقيقة وفقدان أن وأنّ
ظاهرة وكقول امرء القيس فجئت وقد نضت لنوم ثيابها في فقدان
المقارنة وقول الآخر واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

لدى الستر الا لبسة المتفضل

وقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا في عدم اتحاد الفاعل ومثال
ماكان الفاعل متحداً اغير مذكور ضرب الصبي تاديبا او متحداً في التقدير
دون اللفظ يريكم البرق خوفا وطمعا اذ يريكم يجعلكم ترون ومثال ماجرّ من
قوله تعالى خاشعا متصدعا من خشية الله **المفعول معه** اي الذي
في اصطلاح النحاة هو المذكور بعد الواو ليخرج المجرور بمع نحو جئت مع
زيد والباء بمعناها نحو وصلت هذا ابنك فانه يطلق على كل واحد منهما
لمصاحبة معمول فعل ليخرج نحو زيد وعمرو اخواك فاعلا كان المعمول
او مفعولا به على الصحيح نحو حسبك وزيدا درهم وعن سيبويه ان زيدا
مفعول به لفظا كان الفعل او معنى والناصب له ما عمل في المعمول لا المضمر
بعد لو وخلافا للزجاج فعنده اذا قلت ما صنعت واباك تقديره ما
صنعت ولابست اباك ولا الواو خلافا للجرجاني فعنده الواو وهي
الناصبة بنفسها فان كان الفعل لفظيا وجاز العطف لفظا او معنى
فالوجهان العطف والنصب على المفعولية مثل جئت انا وزيد وزيدا
فجواز العطف فيه لفظا لتاكيد المعطوف عليه وهو الضمير المرفوع المتصل

بالمنفصل



بالمنفصل ومعنى لاستقامة المعنى والنصب لكون العامل قويا حيث
هو فعل صريح فان لم يجز العطف لفظا او معنى تعين النصب مثل جئت
وزيدا ففيه امتناع العطف لفظا لعدم التاكيد بمنفصل ومثل استوا
الماء والخشبة ففيه امتناعه معنى اذ المعنى ساوى الماء الخشبة فهو بمعنى
استقام وتعين النصب فيه لقوة الفعل الصريح في العمل وان كان معنى
وجاز العطف تعين العطف على الاكثر مثل ما لزيد وعمرو لضعف العامل
وكون العطف هو الاصل وعن بعضهم جواز النصب فيه على اضمار كان
او يكون ومنه بيت الكتاب * فما انت والسير في متلف * يبرح بالذكر الضابط *
والا تعين النصب على الاكثر مثل ما لك وزيدا وما شانك وعمرا لان المعنى
ما تصنع ففيهما امتناع العطف لعدم جوازه على الضمير المجرور الا باعادة
الجار فعدل النصب عند تعذر الاصل وحكي عن الكسائي جواز الجر فيه
**الحال ما يبين هيئة** الفاعل عند صدور الفعل منه او المفعول به
عند وقوع الفعل عليه لفظا او معنى نحو ضربت زيدا قائما في الاول قائما
حال اما من الفاعل اللفظي في ضربت وهو ضمير المتكلم او من المفعول اللفظي

وهو زيد ونزيد في الدار قائما وعرفت قيام زيد مسرعا وفهمالهم عن التذكرة
معرضين في الحال عن الفاعل المعنوي اذ التقدير استقر في الدار وعرفت
ان قام زيد وما تصنعون وهذا زيد قائما في الحال عن المفعول المعنوي اذ
التقدير اشير اليه في حال كونه قائما وعاملها الفعل كما مر او شبهه كاسم
الفاعل نحو زيد ضارب عمرا قائما والمفعول نحو زيد مضروب قائما والصفة المشبهة صح
نحو زيد حسن ضاحكا والمصدر كما مر واسم التفضيل نحو هو افقههم ناصرا
او معناه كما مر من حرف التنبيه والاشارة والظرف والجار والمجرور
وحرف الندى والتمني والترجي والتشبيه نحو ها زيد قائما وليتك عندنا
تشبيه معنوي
مقيما ولعله في الدار قاعدا وكأنه اسد صائلا وهو زهير شعرا وقول الشاعر
⁘ تعيرنا اننا عالة ⁘ ونحن صعاليك انتم ملوكا ⁘ اي نحن في حال تصعلكنا ⁘
مثلكم في حال ملككم وشرطها ان تكون نكرة لالتباسها بالصفة في ضربت زيدا
الراكب او لكونها حكما من الاحكام والاصل فيها التنكير وصاحبها معرفة غالبا
لشدة الاحتياج الى بيان احوال المعارف دون النكرات فان وصفها يغني
عن الحال او لالتباسها بالصفة في ضربت رجلا راكبا او لكونه محكوما عليه

ووجوب

ووجوب تعقل المحكوم عليه وقد جاء نكرة اذا كانت موصوفة كمررت
برجل عالم قائما او مضافة كمررت بغلام رجل عالما او منهية كقول الشاعر
⁘ لا يركنن احد الى الاحجام ⁘ يوم الوغى متخوفا لحمام ⁘ او منفية في الاستثنا
كما جاءني رجل الا راكبا او مستفهمة كقول الشاعر ⁘ يا صاح هل حم عيش باقيا
فترى ⁘ لنفسك العذر في ابعادها الاملا ⁘ او كانت الحال جملة مقرونة بالواو
لدفعها وهم كونها نعتا كقوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها
وكقول الشاعر ⁘ مضى زمن والناس يستشفعون بي ⁘ فهل لي الى ليلى الغداة شفيع ⁘
وارسلها العراك ومررت به وحده ونحوه من الاحوال التي جاءت معرفة
ظاهرا كطلبته جهدك وكلمته فاه الى في متاولك فانها في المعنى نكرات
وان كانت معارف في اللفظ ومعناها ارسلها معتركة ومررت به منفردا
وطلبته مجتهدا او كلمته مشافها وهذا عند سيبويه او معمولة للاحوال
المحذوفة والتقدير ارسلها تعترك العراك ومررت به ينفرد وحده وطلبته
يجتهد جهدك وكلمته جاعلا فاه الى في فحذفت العوامل واقيمت المصادر
او المفعول مقامها وهذا عند ابي علي الفارسي فان كان صاحبها نكرة وجب

تقديمها لالتباسها بالصفة مؤخرة كقوله ۞ لعزة موحشا طلل قديم ۞
عفاه كل اسحم مستديم ۞ ولا يتقدم على العامل المعنوي لضعفه في العمل
وضعف عمل اللفظي فيما قبله لجواز لزيد ضربت وامتناع ضربت لزيد
ولا يجوز قائما في الدار زيد دون في الدار زيد قائما وفي الدار قائما
زيد ولا على المصدر في نحو قولك سرني ذهابك غدا غازيا ولا اجرتك
بودك اياي مخلصا ولا على الفعل المقرون بلام الابتداء نحو لاصبرن محتسبا
او لام القسم نحو لاقومن طايعا بخلاف الظرف حيث يجوز تقديمه على
العامل لانه اتسع فيه لكثرته فاغتفر فيه ما لا يغتفر في غيره ولا على صاحبها
المجرور نحو مررت راكبا بزيد في الاصح وهو مذهب سيبويه واكثر
البصريين لكونه تابعا للمجرور فكما لا يتقدم المجرور على الجار فما في حكمه
كان اولى واما كافة في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فانها
حال من كاف الخطاب في ارسلناك لا عن الناس والها فيه للمبالغة
وعن ابي علي وابن كيسان وغيرهما من النحويين جواز تقديمها عليه
كسائر احوال الافعال ولثبوته سماعا منه قول الشاعر ۞ اذا المرء اعيته





المروة ناشيا ۞ فمطلبها كهلا عليه شديد ۞ والاخر ۞ تسليت طرا عنكم
بعد بينكم ۞ بذكراكم حتى كانكم عندي ۞ والاخر ۞ غافلا تعرض المنية
للمرء ۞ فيدعى ولات حين اباء ۞ ولا عليه باضافة محضة مطلقا نحو
عرفت قيام زيد مسرعا ۞ ولا على المنصوب اذا كان ظاهرا عند الكوفيين
مطلقا اذا كانت الحال اسما فلا يجوزون لقيت راكبة هندا او راكبة ۞
لقيت هندا لئلا يتوهم كون الحال مفعولا وصاحبها بدلا وبعضهم
اذا كانت فعلا نحو لقيت تركب هندا وتركب لقيت هندا ولا على المرفوع ۞
ظاهرا عندهم مطلقا على زعم بعض العلماء وفي تاخر الفعل عنها على زعم
آخرين نحو مسرعا جاء زيد ويسرع جاء زيد واما على المضمر فيجوز مطلقا
فعلا كانت الحال او غيره مرفوعا كان صاحبها او منصوبا ويجب تقديمها
على صاحبها اذا كان لتعلقها ضمير فيه نحو جاء زائرا هندا اخوها وجاء
منقادا لعمرو صاحبه ۞ وكلما دل على هيئة صح ان يقع حالا من غير
شرط واسطة الاشتقاق لاستقلال ما يدل على الهيئة وقيامه بمعنى
الحالية واكثر فيما كان موصوفا كقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا اود الا ۞

على مفاعلة نحو بايعته يدًا بيدٍ او ثمنٍ سعرٍ كبعت الشاء شاةً ودرهمًا او ترتيب
كادخلوا رجلًا رجلًا او اصالة كاسجد لمن خلقت طينًا أو على نوع كهذا
مالك ذهبًا أو على ما فيه تفضيل مثل هذا بسرًا اطيب منه رطبًا
فبسرًا ورطبًا حالان لاستقلالهما بدلالة الهيئة والعامل في رطبًا اطيب
وكذا في بسرًا على الصحيح لا اسم الاشارة لأنه حينئذٍ يتقيد بالحال ٥
ضرورة فيمتنع تقييد الخبر بها والّا جاز هذا زيد قائمًا فيفسد المعنى
ويلزم ان يكون بسرًا حال الاشارة وليس بلازم لجواز أن يكون بلحًا أو تمرًا
او رطبًا ويفضل الشي على نفسه باعتبار حالة واحدة وذلك ممتنع ٥
ولكون هذا التركيب في معنى تمر نخلتي بسرًا اطيب منه رطبًا والعامل
في بسرًا فيه اطيب بالاتفاق ولكون نسبة اطيب اليهما نسبة واحدة
وتكون جملة لانها حكم والأحكام تقع مفردة وجملة خبرية لكونها خبرًا
عن ذي الحال في المعنى فالاسمية بالواو والضمير كقوله تعالى فلا تجعلوا
لله اندادًا وانتم تعلمون او بالواو كقوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيًا وآدم بين
الماء والطين او بالضمير على ضعف على الأكثر اذ الحال في المعنى كجزء من الجملة

فلابد



فلابد فيها مما يشعر بالحالية من الواو والضمير والواو ومما يشعر بها من
اول الأمر بخلاف الضمير وقال ابن مالك انّ افراد الضمير اقيس من
افراد الواو لوجوده فيها وفي شبهها من الخبر والنعت وقد ورد
في التنزيل نحو وقلنا اهبطوا بعضكم لبعضٍ عدوٌّ وما ارسلنا قبلك
من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ونبذ فريق من الذين اوتوا
الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون والله يحكم لا معقب
لحكمه وفي الشعر كقوله ٥ ما بال عينك دمعها لا يرقأ ٥ وحشاك من خفقانه لا يهدأ
٥ وحكي عن سيبويه الاستغناء عن الواو بنية الضمير اذا كان معلومًا
نحو بيع السمن منوان بدرهم اي منه والمضارع المثبت بالضمير وحده
كقوله تعالى ويمدهم في طغيانهم يعمهون اي عمهين لانه بمنزلة اسم
الفاعل في المعنى فاجري مجراه في الاستغناء عن الواو والا يحتاج الى
الضمير وما سواهما بالواو والضمير او باحدهما من المضارع المنفي كقوله
٥ ولقد خشيت بان اموت ولم تدر ٥ للحرب دائرة على ابني ضمضم ٥ وقوله
تعالى وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله الآية فيما هو بالواو

وحيدها وقول عنترة ۝ اذ يتقون بي الاسنة لم اخم ۝ عنها ولواني تضايق مقدمي
۝ وكقوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء فيما هي بالضمير وحده
وكقول كعب بن زهير ۝ لا تاخذني باقوال الوشاة ولم ۝ اذنب وان كثرت في الاقاويل
۝ وكقوله تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم في اجتماعها
والماضي مطلقا كقوله تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون
كلام الله وكقوله ۝ ذكرتك والخطي يخطر بيننا ۝ وقد نهلت منا المثقفة السمر ۝
في المثبت بها وقول النابغة ۝ وقفت بربع الدار قد غير البلا ۝ معارفها والساريات
الهواطل ۝ فيه بانفراد الضمير وقول امرئ القيس ۝ ۝
لدى الستر الا لبسة المتفضل
فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ۝ وقول الاخر فجالدتهم حتى اتوك بكبشهم ۝
وقد جعلت شمس النهار غروب ۝ فيه بانفراد الواو وقوله تعالى ولا تيمموا الخبيث
منه تنفقون ولستم باخذيه في المنفي بهما وقول الشاعر ۝
۝ دهم الشتاء ولست املك عدة ۝ والصبر في السبرات غير مطيع ۝
فيه بانفراد الواو وكقولك جاءني زيد ما خرج غلامه فيه بانفراد الضمير ولا
بد في الماضي المثبت من قد ظاهرة كما مر او مقدرة كقوله تعالى او جاؤكم

حصرت



حصرت صدورهم فيما هو بالضمير وحده وكيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فيما
هو بهما ويجوز حذف العامل عند القرينة الحالية كقولك للمسافر راشدا
مهديا وللقادم ماجورا مبرورا وللمحدث صادقا باضمار سافرت ۝
وقدمت وحدثت او المقالية كقولك راكبا للقائل كيف جئت وبلا سرعة
لمن لم ينطلق باضمار جئت وانطلقت ومنه قوله تعالى ايحسب الانسان
ان لن نجمع عظامه بلى قادرين اي بلى نجمعها قادرين ويجب في المؤكدة اي
في الحال التي تؤكد خبر جملة لا عمل لجزئيها فيها مثل زيد ابوك عطوفا اي احقه
وشرطها ان تكون مقررة لمضمون جملة اسمية اي تكون بلفظ دال على معنى
ملازم له كملازمة العطف الابوة لا في مطلقها فان منها ما تؤكد العامل
ولا يجب حذفه سواء كانا متوافقين لفظا كارسلناك للناس رسولا وسخر
لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره او غيرهما كلا تعثوا
في الارض مفسدين وثم وليتم مدبرين ويوم ابعث حيا ۝ فتبسم ضاحكا ۝
۝ وتضيء في وجه الظلام منيرة ۝ كجمانة البحري سل نظامها ۝ واستغنى فيها
عن الواو بالضمير اذا وقعت جملة نحو هو الحق لا ريب فيه ۝ ويجب ايضا

في مثل قولهم بعته بدرهم فصاعدًا وفيما سد مسد الخبر نحو ضربي زيدًا
قائمًا **التمييز ما يرفع الإبهام** المستقر احتراز عن الصفة في
مثل قولك ابصرت عينًا جارية او مبصرة عن ذات احتراز عن الحال فانها
ترفع الابهام عن هيئة الفاعل والمفعول مذكورة او مقدرة تفصيل
لنوعي التمييز واما القهقرى في قولك رجع القهقرى فانه يرفع الابهام عن هيئة
الذات لا عن الذات فالاول عن مفرد تام بتنوين ظاهر او مقدر او اضافة
او نون تثنية او نون شبيه بنون الجمع مقدار غالبًا اما في عدد وتمامه
بتنوين ظاهر كثلاثة اثوابًا الى عشرة او مقدر كاحد عشر رجلًا الى تسعة
عشر رجلًا او بنون شبيهة بنون الجمع نحو عشرين درهمًا الى تسعين وسياتي
في باب العدد واما في غيره نحو رطل زيتًا ومنوان سمنًا وعلى التمرة مثلها زبدًا
ان كان جنسًا اي ما يطلق على القليل والكثير كما مر من النظير من نحو الزيت والسمن
والزبد لعدم الاحتياج الى تثنيته وجمعه الا ان يقصد الانواع فيثنى ويجمع نحو
عندي راقودخلين وارطال زيوتًا ويجمع في غيره وهو ما لا يطلق
على القليل والكثير كالثوب والخاتم وغيرهما نحو عندي قنطار اثوابًا ثم ان كان

بتنوين



بتنوين ظاهر او بنون التثنية جازت الاضافة لامكانها وحصول
الغرض بها تقول عندي رطل زيت ومنوا سمن وثلاثة اثواب وكذا
في مثل قولك لي ظرف عسلًا فتقول لي ظرف عسل اذا اردت عسلًا يملأ
ظرفًا واما اذا اردت ظرفًا يصلح للعسل فتقول لي ظرف عسل بالاضافة
لا غيرها والا فلا لتعذرها وذلك اما فيما فيه تنوين مقدر كباب احد عشر
او نون مشبهة بنون الجمع كباب عشرين في الغالب ومنهم من يقول عشرو
درهم وسياتي في الاعداد ان شاء الله تعالى او فيما فيه اضافة مثل على التمرة
مثلها زبدًا فلا يمكن اضافة مثلها الى زبد مع بقاء الضمير ومع حذفه يفسد
المعنى وعن غير مقدار نحو خاتم حديدًا وجبة خزًا وسوار ذهبًا
وعن سيبويه انه في مثل هذا يجوز نصبه على الحالية والخفض اكثر وكذا كلما
اضيف الى جنسه كباب ساج ونحوهما مما جدد له اسم بعد التبعيض
واما فيما لم يتعين تسميته بالتبعيض فيجب الاضافة كقولك عندي جوز
قطن وحب رمان وغصن ريحان وتمرة نخلة وسعف مقل والثاني
عن نسبة في جملة او ما ضاهاها اي ما شابهها نحو طاب زيد نفسًا

في الجملة وزيدٌ طيبٌ فيما يشابه الجملة اذ في طيب ضمير يرجع الى زيد ابًا في الصحيح
جعله للمنتصب عنه غير جنس وابوةً فيه جنسًا ودارًا في غير الصحيح غير
جنس وعلمًا فيه جنسًا فالتبيين ههنا عن ذاتٍ مقدرة اي شيء من زيد
او في اضافة مثل يعجبني طيبه ابًا وابوةً ودارًا وعلمًا في الاسما غيره
الصفات ولله دره فارسًا في الصفة ثم ان كان التمييز اسمًا يصح جعله لما
انتصب عنه اي يكون راجعًا الى المنسوب اليه جنسًا او غيره كابًا وابوةً جاز
ان يكون له ولمتعلقه نحو طاب زيد ابًا جاز ان يكون زيد هو الأب او ابا له
وكذا ابوةً ان اريد ابوته او ابوة ابيه والا فهو لمتعلقه اي يكون الاسم
متعلقًا به لا غير جنسًا كعلمًا او غيره كدارًا فيطابق فيهما اي في الراجع الى المنتصب
عنه والمتعلق به ما قصد من التوحيد والتثنية والجمع فنقول فيما كان
زيد هو الأب طاب زيد ابًا والزيدان ابوين والزيدون آباءً وفيما كان له اب
ايضا طاب زيد ابًا او ابٌ وامٌّ طاب زيد ابوين او اب وام وجد او جماعة
من ابائه طاب زيد آباءً وفيما يتعلق به لا غير طاب زيد دارًا او دارين
او دورًا الا ان يكون جنسًا مثل ابوة وعلمًا فانه يفرد نحو طاب زيدٌ ابوةً



وعلمًا وطاب الزيدان ابوةً وعلمًا والزيدون ابوةً وعلمًا لتعذر تثنيته
وجمعه من حيث هو الجنس الا ان يقصد الانواع فيطابق الجنس فيه ما
قصد نحو طاب زيدٌ علمين او علومًا وان كان المتميز صفةً مثل لله دره
فارسًا كانت له اي يكون عبارة عما انتصب عنه اذ الفارس في المعنى هو
(بسكون الباء مع فتح الطاء وكسرها وبفتح الباء مع فتح الطاء)
زيدٌ وطبقه وجوبًا نحو لله در الزيدين فارسين والزيدين فارسين
واحتملت الحال والمعنى التعجب منه حال فروسيته وهو الوجه عند
بعضهم والاكثرون على انه تمييز اذ المراد منه المدح مطلقا ولا يتقدم التمييز
على عامله اذا كان اسمًا فلا يقال عندي درهمًا عشرون ولا سمنًا
منوان ولا خلًا راقود ولا عسلًا ملئ الاناء الا لضرورة الشعر شاذًا
كقوله ❊ ونارًا لم ير نارًا مثلها ❊ قد علمت ذاك معدٌ كلها ❊
والاصح ان لا يتقدم على الفعل وايضا فلا يقال نفسًا طاب زيدٌ اما
لكونه فاعلًا في المعنى اذ الاصل طابت نفس زيدٍ فعدل الى طاب
زيدٌ نفسًا للمبالغة او صفة في المعنى من حيث كونه مفسرًا مبينًا للمجمل
في المميز خلافًا للمازني والمبرد والكسائي فعندهم يجوز تقديمه عليه قياسًا

تيانسًا على سائر العضلات ومنه قول الشاعر ۞ ضيعت حزمي في ابعادي الأملا
۞ وما ارعويت وراسي شيبًا اشتعلا ۞ والآخر ۞ انفسًا تطيب بنيل المنى
۞ وداعي المنون ينادي جهارا ۞ والآخر ۞ اتهجر ليلا بالفراق حبيبها ۞
وما كان نفسًا بالفراق تطيب ۞ وفي رواية الزجاج وما كان نفسي بالفراق تطيب
فلا يكون تمييزًا مقدمًا

## المستثنى متصل ومنقطع ۞

فالمتصل المخرج من متعدد لفظًا او تقديرًا بالا واخواتها نحو جائني
الرجال الا زيدًا وما جاءني احد الا زيدًا واشتريت العبد الا نصفه واكلت
الرغيف الا بعضه اي الذي اخرج منها قبل الحكم ثم حكم بعد تقدير اخراج
والمنقطع المذكور بعدها غير مخرج اي بعد الا واخواتها غير الصفة نحو
ما جائني احد الا حمارًا وهو منصوب اذا كان بعد الا غير الصفة في
كلام موجب اي غير نفي ونهي واستفهام نحو جاءني القوم الا زيدًا ولا يجوز
فيه البدل لكون المبدل منه في حكم الساقط وصيرورة المعنى حينئذ الحكم
على مجي جميع الناس الا زيدًا وناصبه الفعل ان وجد والا فمعنا المستنبط
من مضمون الجملة على الاكثر نحو القوم اخوتك الا زيدًا والرجال عندك





الا بكرًا ولكن اذا كان جاريًا مجرى الموجب مثل ما اكل احد الا الخبز الا زيدًا
معناه كل الناس اكل الخبز الا زيدًا واختار ابن مالك ان يكون نصبه بنفس
الا وزعم ان ذلك مذهب سيبويه والمبرد والجرجاني وعن السيرافي ان
الناصب ما قبلها من فعل او غيره بتعديتها وعن الزجاج ان ناصبه أستثني
مضمرًا أو مقدمًا على المستثنى منه وهذا فيما يتقدم احد جزئي الكلام نحو
ما جائني الا اخاك احد وقول الكميت ۞ وما لي الا آل احمد شيعة ۞ وما لي الا مشعب
الحق مشعب ۞ بخلاف قولك الا زيدًا ما جاءني اخوتك فانه لم يجز وجوب
النصب فيه لانه لولاه لكان اما بدلا او صفة وامتناع كل منهما فيه لامتناع
تقدم البدل والصفة على المبدل منه والموصوف وكذا فيما تقدم على صفة
المستثنى منه دونه عند المازني فانه ينصب لا غير نحو ما تاني احد الا ابوك
خير من زيد او منقطعًا في الاكثر نحو ما جاءني احد الا حمارًا لامتناع
البدلية اذ لو كان بدلا لكان بدل البعض اذ البدل بعد الا لا يكون الا كذلك
في الصحيح والحمار لا يكون بعضًا من القوم واما ما نقل عن بني تميم ۞
وبلدة ليس بها انيس ۞ الا اليعافير والا العيس ۞ وان كان يترآءى ظاهرًا

ان الأنيس يتناولهما فيكون منقطعًا فهو غيره اذ هما لما جاورا هذا المكان
صارا انيسين له فيتناولهما الأنيس او كان بعد خلا وعدا في الأكثر
نحو جاءني القوم خلا زيدًا وعدا زيدًا لكونهما فعلين فاعلهما مضمر فيهما
وما بعدهما مفعولهما تقديره جاءني القوم خلا بعضهم زيدًا وعدا بعضهم
زيدًا وان كان خلا لازمًا في اصله ولا يتعدا الا في الاستثناء ومنه قوله ۞
يا من دحا الأرض ومن طحاها ۞ انزل بهم صاعقة اراها ۞ تحترق الأحشا من لظاها
۞ عدا سليما وعدا اباها ۞ وعند بعضهم انهما حرفا جر فيجران ما بعدهما على كل
حال وعليه قول الشاعر ۞ خلا الله لا أرجو سواك وانما ۞ اعد عيالي شعبة من عيالك
۞ وما خلا وما عدى نحو جاءني القوم ما خلا زيدًا وما عداه لما مرّ من كونهما
فعلين على ان ما فيهما مصدرية وما المصدرية مختصة بالأفعال تقديره
جاءني القوم خلو زيد بالنصب اي مجاوزته على انه مصدر في موضع الحال ومن
ثم أدخلت عليه نون الوقاية مع ياء المتكلم في قوله ۞
۞ تمل الندامى ما عداني لانني ۞ بكل الذي يهوى نديمي مولع ۞ ومنه ۞
الا كل شيء ما خلا الله باطل ۞ وكل نعيم لا محالة زائل ۞ وعن الأخفش انه اجاز الجر بهما

على ان ما

على ان ما فيهما ايضًا وليس ولا يكون لفعليتهما فينصب المستثنى على خبريتهما
نحو جاءني القوم ليس زيدًا تقديره ليس بعضهم زيدًا وفي الحديث يطبع المؤمن
على كل خلق ليس الخيانة والكذب اي ليس بعض خلقه الخيانة والكذب وكذلك
لا يكون وهذه الأفعال غير متصرفة مستثنى بها (اي في حال استعمالها في الاستثناء) والاستثناء بها منقطعًا
ويجوز النصب ويختار البدل فيما بعد الا في كلام غير موجب اي نهي
او نفي او استفهام وذكر المستثنى منه مثل ما فعلوه الا قليل بالرفع على البدلية
وهو اظهر في قياس العوامل العربية والا قليلًا بالنصب على التشبيه بالمفعول
ويعرب على حسب العوامل اذا كان المستثنى منه غير مذكور ويسمى هذا
المستثنى مفرغًا اي فرغ العامل له قبل الا وجعل اعراب المستثنى منه لما بعد
الا وسمي باسمه وان كان المستثنى منه مقدرًا في التحقيق لجواز ما قام الا هند
وامتناع ما قام هند وفي غير الموجب ليفيد اذ المستثنى منه لا يقدر
الا عامًا من جنس المستثنى وذلك لا يستقيم الا في النفي في الأكثر مثل ما ضربني
الا زيد وما رأيت الا زيدًا او ما مررت الا بزيد الا ان يستقيم المعنى في
الموجب وذلك قليل مثل قرأت الا يوم كذا وصمت الا يوم الجمعة اذ ذلك

في معنى النفي ومن ثم لم يجز ما زال زيد الا عالما اذ معنى ما زال ثبت فيصير
استثناء مفرغا في الموجب من غير استقامة المعنى وذلك غير جائز واذا
تعذر البدل على اللفظ ابدل على الموضع مثل ما جاءني من احد الا زيد ○
ولا احد فيها الا زيد وما زيد شيئا الا شيء لا يعبا به بالرفع في الثلاثة على
البدلية حملا على المحل او بالنصب على الاستثناء والتعذر في الاول لان
من لا تزاد بعد الاثبات لانها لتاكيد النفي وانه يلزم تقديرها بعد الا
لو ابدل على اللفظ وهو اثبات وهذا عند س واما الاخفش فانه يجوز
فيه البدل على اللفظ لجواز زيادة من في الاثبات عنده وما ولا لا يقدران
عاملتين بعد الا (اي الاثبات) لانهما عملتا للنفي وقد انتقض النفي بالا وانه يلزم تقديرهما
بعد الا لو ابدل على اللفظ في الاخيرين وايضا يلزم منه اعمال لا في المعارف
وهو غير جائز او لان لا احد فيها في تقدير لا من احد كما سيأتي ان شاء الله تعالى
وحينئذ يصير كالاول بخلاف ليس زيد شيئا الا شيئا لا يعبا به لانها
عملت للفعلية (الذي هو الفعلية) فلا اثر فيها لنقض معنى النفي لبقاء الامر العامل هي لاجله
وهو كونها فعلا ومن ثم جاز ليس زيد الا قائما وامتنع ما زيد الا قائما ○

مخفوض



ومخفوض بعد غير وسوى وسوا لكونها اسماء مضافة الى ما بعدها وبعد ○
حاشا في الاكثر لاستعمالهم اياها حرف جر دون فعل ومن ثم لم تدخل نون
الوقاية مع ياء المتكلم في قوله من معشر عبدوا الصليب سفاهة حاشاي
اني مسلم معذور اي مختون واجاز الفراء النصب بها ايضا على كونها فعلا لما
ورد في قولهم اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابن الاصبغ وقوله
حاشا قريشا فان الله فضلهم على البرية بالاسلام والدين وفي الحديث موصولا
بما المصدرية اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة ومثل حاشا مما
يليه مجرور باللام فعل عند المبرد لامتناع دخول حرف الجر على مثله في قول
هي حرف لورود مثل ذلك في كلامهم نحو فلا والله يلفى لما بي ولا للما
بهم ابدا شفاء وفي كلام ابن مالك انها اسم منتصب انتصاب المصدر الواقع
بدلا من الفعل ولفظه مبني لشبهه بحاشا التي هي حرف وقد قرئ حاشا لله ○
بالتنوين فهو مثل قولهم رعيا لزيد وحاش الله بالاضافة فهو مثل سبحان
الله وقول النابغة ولا ارى احدا في الناس يشبهه وما احاشي من الاقوام من احد
لا ينتصب دليلا على فعليته لانها اذا كانت فعلا مقصودا بها الاستثنا

فهي غير متصرفة كعدا وخلا وليس ولا يكون فهو مأخوذ من لفظ حاشا كلولنت
من لو لا وسوفت من سوف **واعراب غير فيه** اي في الاستثنا **كاعراب**
**المستثنى بالا على التفصيل** من نصب لازم او مرجح او مرجح عليه او اتباع
نحو جاءني القوم غير زيد وما لزيد علم غير ظن وما جاءني احد غير زيد
وما جاءني غير زيد **وغير صفة في الاصل** اذ هو بمعنى مغاير واستعمالها
بمعنى المغايرة اما ان يكون في الذات كمررت برجل غير زيد او الصفة كـ
**وفي الصفة** كدخلت بوجه غير الذي خرجت به **حملت على الا في الاستثنا**
لقرب معنى كل منهما من الآخر **كما حملت الا عليها في الصفة اذا كانت تابعة**
**لجمع منكور غير محصور لتعذر الاستثنا نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا**
اذ شرط الاستثنا ان يدخل ما بعد الا فيما قبلها لو سكت عنه وهو هاهنا
غير داخل اذ لا دلالة عليه **وضعف في غيره** لعدم تعذر الاستثنا
والاصل فيها الاستثنا وقد جاء شاذا حملها عليها مع صحة الاستثنا في قوله
وكل اخ مفارقه اخوه . لعمر ابيك الا الفرقدان . **واعراب سوى وسوا**
**النصب على الظرف على الاصح** اذ هما في الاستثنا بمعنى مكان وهو ظرف

تقول



تقول جاءني القوم سوى زيد اي مكان زيد الا انه ليس في المكان معنى الاستثنى
ومن ثم وقع صلة للموصول في جاءني الذي سواك وعن بعضهم انه كغير وعليه
قوله . ولم يبق سوى العدوان . دناهم كما دانوا . **خبر كان**
**واخواتها هو المسند بعد دخولها نحو كان زيد قائما وامره على نحو خبر**
**المبتدا** في اقسامه واحكامه وشرايطه **ويتقدم معرفة** او نكرة مخصوصة
على الاسم اذا كان معرفة مساوية له في التخصيص نحو كان اخاك صديقك
او كان خيرا من زيد شر من عمرو اذا كان اعراب كل منهما او احدهما لفظيا لعدم
الالتباس حينئذ بخلاف ما اذا كانا مقصورين او مبنيين نحو كان فتاك
مولاك او كان هذا الذي اكرمك او كان ازكا من زيد اتقا منك فانه يتعين
فيه الاول للاسمية **ولا يقع ذا الصدر** في ليس او ما اوله ما فلا يقال ما زال
اين زيد او كيف عمرو او غلام زيد ولا فعلا ماضيا فيهما ولا في صار مطلقا
وفي البواقي عند بعضهم الا اذا ادخل قد عليه نحو كان زيد قد قام او وقع
شرطا نحو صار زيد ان قمت قام وعند آخرين يقع مطلقا لورود ذلك الاستعمال
كقوله . وكنا حسبنا كل بيضا شحمة . ليالي لاقينا جذام وحميرا . ولا جملة

[stamp]

طلبية فلا يقال زيداً اضربه او لا تضربه او هلا تاكله واما قولهم
فكونى بالمكارم ذكّريني * ودلّي دل ماجدة صناع * فشاذ ويجوز تعدده
فيقال كان هذا حلواً حامضاً خلافاً لابن درستويه وقد يحذف عامله
في مثل الناس مجزيون باعمالهم ان خيراً فخير وان شراً فشر مما وقع بعد حرف
الشرط من ان او لو فيحذف مع اسمه اي ان كان عمله خيراً فجزاؤه خير ويجوز
في مثلها مما يحسن مع المحذوف تقدير في فيه او نحوه اربعة اوجه هذا
وهو افصحها او نصبهما على خبرية كان نحو ان خيراً فخيراً اي ان كان عمله خيراً
فكان جزاؤه خيراً او فيجزى خيراً او فيعطى خيراً على مفعولية ما بعد الفا
او فيلقاه خيراً على حاليته ورفعهما نحو ان خير فخير اي ان كان في عمله خير
فجزاؤه خير وهما متوسطان وعكس الاول ان خير فخيراً اي ان كان في
في عمله خير فكان جزاؤه خيراً وهو ضعيف لعلة التقدير في نصب الاول
ورفع الثاني دون العكس وكون الاسمية بعد الفا اكثر وقوعاً من الفعلية
ومثله المرء مقتول بما قتل به ان سيفاً فسيف وان خنجراً فخنجر ومثال
ماكان النصب متعيناً مما لا يحسن فيه مع المحذوف تقدير في او نحوه في الحذف

بعد ان



بعد ان قوله * انطق بحق وان مستخرجاً احناً * فان ذا الحق غلاب وان غلبا
* وفي الحذف بعد لو قوله * علمتك منّاناً فلست بآمل * نداك ولو غرثان
ظمآن عاريا * ويجب الحذف في مثل اما انت منطلقاً انطلقت
مما وقع بعد ان المخففة المفتوحة معوضاً منه ما اي لان كنت منطلقاً اي من كان له
انطلقت فحذف حرف الجر ثم الفعل فصار الفاعل منفصلاً ثم زيدت
ما عوضاً عن الفعل وادغم النون في الميم فصار اما انت منطلقاً والتزم
حذفه لئلا يجمع بين العوض والمعوض ومنه قوله * ابا خراشة اما انت ای كان
ذا نفر * فان قومي لم تاكلهم الضبع * وفي مثل افعل ذاك اما لا مما وقع
بعد ان المخففة المكسورة معوضاً منه ما اي افعل ذاك ان كنت لا تفعل
غيره وارتفاع الاسم وانتصاب الخبر بالفعل المحذوف على الصحيح وعن
ابي الفتح بن جني انهما بما هذه من حيث وقوعها موقع الفعل ونيابتها ويجوز اظهار الفعل عند المبرد اسم ان
واخواتها هو المسند اليه بعد دخولها نحو ان زيداً قائم وسياتي
بيان حكمه في باب الحروف انشاء الله تعالى المنصوب بلا التي لنفي الجنس
هو المسند اليه بعد دخولها يليها نكرة مضافاً او مشبهاً به اي متعلقاً بما بعده

على غير جهة الاضافة مثل لا غلام رجل ظريف فيها ولا عشرين درهماً لك
هذا التعريف لاسمها من حيث انه منصوب فيشترط في نصبه القيود المذكورة
اذ لا هذه انما تنصب الاسم لمشابهة انّ في التصدير والدخول على المبتدا
والخبر وافادة التوكيد من حيث انّ انّ لتاكيد الاثبات وهذه لتاكيد النفي
من حيث انه قصد بها نفي الجنس على سبيل الاستغراق ورفع احتمال الخصوص
فتدخل على النكرة وتنصبها لفظاً مضافةً او مشبهة بها فان كان مفرداً فهو مبني
على ما ينصب به الفتح في الموحد نحو لا رجل في الدار والياء المفتوح ما قبلها في المثنى
نحو قوله ۞ تعزّ فلا الفين بالعيش متعاً ۞ ولكن لورّاد المنون تتابع ۞ والياء
المكسور ما قبلها في الجمع على حد التثنية نحو قوله ۞
أرى الربع لا أهلين في عرصاته ۞ ومن قبل عن أهليه كان يضيق ۞ والكسرة
في جمع المؤنث السالم نحو قوله ۞ لا سابغات ولا جاواء باسلة ۞ تقي المنون لدى استيفاء آجال ۞
يروى بفتح التاء وكسرها لتضمنه من إذ معناه لا من رجل فيها اذ هو جواب لمن
يقول هل من رجل في الدار حقيقةً او تقديراً لحذف تحقيقاً وقد جاءت من
ظاهرة في مثل قوله ۞ وقام يذود الناس عنها بسيفه ۞ وقال ألا لا من سبيل الى هند ۞

وبناؤه

٦٣

وبناؤه على غير السكون لعروضه على علامة النصب للخفة والنون في المثنى
والمجموع لا يمنع البناء على الصحيح كما في يا رجلان ويا مسلمون وعن الزجاج والسيرافي
ان فتحة لا رجل فتحة اعراب والتنوين حذف منه تخفيفاً ومنصوب محلاً
ولم تبن المضافة والمشبهة بها وان كانت علة البناء موجودة فيهما لكراهتهم جعل
ثلاثة اشياء شيئاً واحداً وان كان اي اسم لا معرفةً او مفصولاً بينه وبين
لا وجب الرفع والتكرير نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ولا فيها زيد ولا عمرو ولا
فيها رجل ولا امراة اما الرفع في المعرفة فلما مر من اختصاص عملها بالنكرات
واما الرفع في المفصول فلضعفها في العمل لما حصل من الفصل واما التكرير في
المعرفة فلكونه كالعوض عما في التنكير من معنى نفي الآحاد لما فيه من افادة
التعدد وفي النكرة ليكون مطابقاً لما هو جواب له من قول السائل أفي الدار
رجل ام امراة وقد جاء اسمها معرفة من غير تكرير لضرورة الشعر كقوله ۞
بكت جزعاً واسترجعت ثم آذنت ۞ ركائبها أن لا الينا رجوعها ۞
وعن المبرد وابن كيسان انه لا يجب التكرير مطلقاً محتجين بقول العرب
لا نولك ان تفعل كذا والآخرون على انه وقع موقع لا ينبغي لك ان تفعل كذا

فاستغني فيه عن تكرير لا ومثل قضية ولا ابا حسن لها مما دخل فيه النفي
على المعرفة من غير تكرار لا متأول بمثل مضاف الى المعرفة اي ولا مثل ابي حسن
لها فهو في المعنى نكرة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ومثله
ما ورد في الحديث اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا
قيصر بعده وفي الشعر ارى الحاجات عند ابي خبيب ٭ نكدن ولا امية
في البلاد ٭ وان لنا العزى ولا عزى لكم ٭ [اسم صنم وهو علم له] واما قوله ٭ تبكي على زيد ولا زيد مثله
بريء من الحمى سليم الجوانح ٭ فمقدر بلا واحد من مسميات هذا الاسم
مثله وفي مثل لا حول ولا قوة الا بالله مما عطف فيه على اسم لا مع تكريرها
خمسة اوجه فتحهما على ان تكون لا في كل منهما نافية ولا قوة معطوفا على لا
حول عطف مفرد على مفرد وخبرهما محذوف اي موجودان او بالله اي كائنان
بالله او عطف جملة على جملة اي لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله فحذف الخبر
الموحد من الاول استغناء عنه بالثاني ونصب الثاني اي مع فتح الاول
على ان الاولى لنفي الجنس والثانية مزيدة لتاكيد النفي ويكون الثاني معطوفا
على لفظ الاول منونا لاعرابه وان عطف على مبني على الاكثر لمشابهته ٥





حركته حركة الاعراب ومثل هذا العطف جائز مطلقا عند س وضرورة
عند الاخفش والخبر واحد مثنى لكونه خبرا عن اسمين والفرق بين لا المزيدة ٥
هذه وعدمها ان المعنى في مثل قولك لا رجل وامراة في الدار نفي اجتماع
الصنفين فيها وفي لا رجل ولا امراة نفيهما مفترقين ومجتمعين ورفعه اي الثاني
مع فتح الاول على ما مر في نصب الثاني لانه معطوف على محل الاول مثل ٭ لا ام لي
ان كان ذاك ولا اب ٭ او ان تكون الثانية بمعنى ليس وحينئذ يقدر خبران
احدهما للاولى مرفوع المحل والاخر للثانية منصوبه ورفعهما مثل ٥
٭ وما هجرتك حتى قلت معلنة ٭ لا ناقة لي في هذا ولا جمل ٭ على ان يكون
الاول مبتدا والثاني كذلك وخبر الاول محذوف اي لا حول الا بالله ولا
قوة الا بالله او معطوفا على الاول عطف مفرد على مفرد على زيادة الثانية
وخبرهما واحد مثنى او اسما للثانية على انها بمعنى ليس او على ان يكون الاول
اسم الاولى على انها بمعنى ليس والثاني احد الثلاثة الالغاء والزيادة وبمعنى ليس
ورفع الاول على ضعف وفتح الثاني نحو ٭ فلا لغو ولا تاثيم فيها ٭
وما فاهوا به ابدا مقيم ٭ على ان الاولى بمعنى ليس والثانية لنفي الجنس وضعفه

لفقلة استعمالها بمعنى ليس واذا دخلت الهمزة لم تغير العمل ومعناها الاستفهام

نحو ألا رجل في الدار بالفتح وألا صاحب معروف بالنصب وألا ارعواء لا حياً لمن

شاب فذلك بالأوجه الخمسة قال الشاعر ❁ ألا ارعواء لمن ولت شبيبته ❁

وآذنت بمشيب بعده هرم ❁ وقال حسان بن ثابت ❁ ألا طعان الا فرسان عادية

❁ الا تجشؤكم حول التنانير ❁ والعرض ألا نزول عندي والتمني ألا ماء شربه

ونعت المبني الأول مفرداً يليه مبني على الفتح لتنزل الصفة والموصوف بمنزلة

شيء واحد نحو لا رجل ظريف فيها ومعرب رفعاً حملاً على محله اذ البناء

فيه عارض ومحله الرفع بالابتداء ونصباً حملاً على لفظه وان كانت حركته

هذه الحركة شبيهة بحركة الاعراب في التلازم

بنائية لما تقدم نحو لا رجل ظريف وظريف وظريفاً والا فالاعراب اي وان

لم يكن النعت مع القيود المذكورة فيعرب رفعاً او نصباً لعدم علة البناء

في مثل ما لو كان نعت المعرب فانه ينصب لا غير لوجوب كون نعت المعرب

معرباً نحو لا غلام رجل ظريفاً فيها او كان نعتاً ثانياً او ما بعده فانه ينصب حملاً

على اللفظ او يرفع حملاً على المحل لكراهة جعل ثلاثة اشياء شيئاً واحداً نحو

لا رجل حسن الوجه او كان مفصولاً بينه وبين المنعوت نحو لا رجل في الدار

ظريف



ظريف او ظريفاً والعطف على اللفظ اي على لفظ الاسم المبني محمولاً على الفتح من غير

تكرير لا وعلى المحل جائز نحو لا اب وابن وابناً ومثل لا اباله ولا غلامي له مما

كان بعد الاسم المنفي لام الاضافة ويكون في الاسم احكام الاضافة من اثبات

الالف في نحو اباً وحذف النون من نحو غلامين جائز تشبيهاً له بالمضاف ❁

نحو المثنى والمجموع

لمشاركته له في أصل معناه اذ معنى ابوك اب لك وان اختلف في ايجاب

الخصوصية حذف اللام وعدم ثبوتها ومن ثم لم يجز لا ابا فيها ولا رقيبي

عليها اذ الاضافة لا تكون بهذا المعنى وليس بمضاف لفساد المعنى اذ معنى

لا ابالك لا اب لك والثاني غير مضاف وايضاً لا تدخل لا على النكرات وعلى

تقدير الاضافة يصير معرفة فيمتنع دخول لا عليه وعليه قول جرير ❁

يا تيم تيم عدي لا ابا لكم ❁ لا يلقينكم في سوأة عمر ❁ وقال آخر ❁ اهدموا بيتك

لا ابا لكا ❁ وزعموا انك لا اخا لكا ❁ وقال آخر ❁ لا تعنين بما اسبابه عسرت ❁

فلا يدي لامرء الا بما قدرا ❁ وقد يحذف في الضرورة كقول الشاعر ❁

ابالموت الذي لا بد اني ❁ ملاق لا اباك تخوفيني ❁ خلافاً لسيبويه فانه

عنده مضاف الى المجرور باللام واللام مقحمة كما لا اعتداد بها في قوله ❁

يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا ❁ وقد يحذف اي اسم لا تخفيفا
للدلالة عليه في مثل لا عليك اي لا بأس عليك خبر ما ولا المشبهتين
بليس هو المسند بعد دخولهما وهي لغة اهل الحجاز التي عليها التنزيل نحو ما هذا
بشرا ما هن امهاتهم وبنو تميم يرفعون ما بعدهما على الابتدا والخبر وعند الكوفيين
ان نصبه بسقوط البا واذا زيدت ان مع ما او انتقض بالا او تقدم الخبر
بطل العمل نحو ما ان زيد قائم لضعف عمله بالفصل بينه وبين معموله وزوال
شبهه بليس من حيث ان ليس لا تليها ان فلا يقال ليس ان زيد قائما وان هذه
زايدة عند البصريين نافية مؤكدة عند الكوفيين وما زيد الا قائم لبطلان
ما له تعمل وفي التنزيل وما محمد الا رسول وعند يونس اعمالها بعد الا واستشهدوا
عليه بقوله ❁ وما الدهر الا منجنونا باهله ❁ وما صاحب الحاجات الا معذبا ❁
وقال مغلس ❁ وما حق الذي يعثو نهارا ❁ ويسرق ليله الا نكالا ❁ وما قائم زيد
لضعفها ايضا لعدم تصرفها بخلاف ليس فانها اصل في العمل وعن سيبويه انه نصبه
مقدما مستشهدا بقول الفرزدق ❁ فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم ❁ اذ هم قريش واذ ما
مثلهم بشر ❁ ويبطل عملها بتقدم معمول الخبر على الاسم كقوله ❁ وقالوا تعرفها المنازل من منى





❁ وما كل من وافا منا انا عارف ❁ على من رواه بنصب كل واذا عطف
عليه موجب فالرفع نحو ما زيد قائما بل قاعد وما خالد مقيما لكن ظاعن
لكونه بمنزلة الموجب بالا او رفعه بالحمل على محل الخبر اذ محله الرفع في الاصل
على الخبرية او على انه خبر مبتدا محذوف وعلى مذهب يونس النصب كما مر
نصبه بعد الا او بغير موجب مما كان جامدا او صفة مسندة الى ضمير الاسم
فالنصب على لفظه والجر على تقدير البا فيه نحو ما هذا زيدا ولا عمرا او عمرو وما
زيد قائما ولا قاعدا او قاعد وفي المسندة الى متعلقه النصب والجر على
ما ذكر والرفع على خبريه مبتدا مؤخر نحو ما زيد قائما ولا قاعدا ابوه او قاعد
او قاعد وفي المسندة الى الاجنبي ان تقدمت فالرفع نحو ما زيد قائما ولا قاعد
عمرو على عطف جملة على اخرى وان تاخرت فالنصب نحو ما زيد قائما ولا عمرو
قاعدا على عطف عمرو على زيد وقاعد على قائم والرفع على عطف الجملة على الجملة
نحو ما زيد قائما ولا عمرو قاعد وهكذا الحكم فيما كانت البا مذكورة في الخبر
نحو ما زيد بقائم ولا قاعد او قاعد او قاعدا

## المجرورات هو ما اشتمل على علم

المضاف اليه اي اسما مشتملة على الجر والمضاف اليه كل اسم نسب اليه شي ❁

بواسطة حرف جر لفظاً كمررت بزيد وانا مار بزيد وضارب له غلام
لزيد وخاتم من فضة وضرب في اليوم او تقديراً مراداً كضارب زيد وغلام
وخاتم فضة وضرب اليوم بخلاف قمت يوم الجمعة فانه وان نسب القيام
اليه بالحرف المقدر وهو في لكنه غير مراد اذ لو أُريد لانجر به فالتقدير
شرطه ان يكون المضاف اسماً احتراز من الفعل فانه لا يكون بتقدير
الحرف بل يكون الحرف مصرحاً به كمررت بزيد كما مر مجرداً تنوينه او ما تقوم
مقامه من النون المؤذن لانفصال الاسم عما بعده لاجلها وهي معنوية
ولفظية فالمعنوية ان يكون غير صفة مضافة الى معمولها كمصارع مصر
ونحوه وهي اما بمعنى اللام فيما عدا جنس المضاف وظرفه وهو ما كان بمعنى
الملك والاختصاص حقيقة او توسعاً او بمعنى من في جنس المضاف
وهو ما كان المضاف اليه مميزاً لجنس المضاف او بمعنى في في ظرفه وهو
قليل نحو غلام زيد وابوه وجل الفرس ونحو قول الشاعر ٥
اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة ٥ سهيل اذاعت غزلها في القرائب ٥ والاخر
٥ اذا قال قدني قلت بالله حلفة ٥ لتغني عني ذا انائك اجمعا ٥ في الاول

وخاتم



وخاتم فضة وسوار ذهب وباب ساج في الثاني وضرب اليوم واعراب
البادية في الثالث وتفيد تعريفها مع المعرفة لكون وضعها لافادة الخصوصية
بين المضاف والمضاف اليه في مدلول المضاف فيتعين بتعينه مضمراً كان
المضاف اليه او غيره من المعارف الا نحو مثل وشبه وغير فانها لا تتعرف وان
اضيفت الى المعارف فتقع صفة للنكرة تقول مررت برجل غيرك ومثلك وشبهك
ويدخل عليها رب كقوله ٥ يا رب مثلك في النساء غريرة ٥ بيضاء قد متعتها بطلاق ٥
لتوغلها في الابهام لا لكونها اضافة لفظية لكونها بمعنى المماثلة والمغايرة والمشابهة
على الاقوى لعدم اجتماع فيها مضافات الا اذا اشتهر المضاف بمغايرة المضاف اليه
كغير المغضوب عليهم او بمماثلته نحو مررت برجل ذا كان واحداً مشهوراً بمماثلتك
وتخصيصاً مع النكرة لما مر من افادتها اياه نحو غلام رجل اذ يتميز به عن غلام
امرأة او صبي وشرطها تجريد المضاف من التعريف لئلا يؤدي الى اجتماع ٥
التعريفين المطرح في لغتهم في الاضافة الى المعرفة وعدم الفائدة في غيرها
وما اجازه الكوفيون من الثلاثة الاثواب وشبهه من العدد مما جمع فيه
بين التعريفين بالاضافة واللام مستدلين بالنقل وبان الاعداد نفس

المعدودات في المعنى بخلاف باب غلام زيد ضعيف اذ المسموع من الفصحا
ثلاثة الأثواب قال ذو الرمة ۞ وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ۞ ثلاث الأثافي
والديار البلاقع ۞ وقول الفرزدق ۞ ما زال مذ عقدت يداه ازاره ۞ فسما فادرك
خمسة الأشبار ۞ ويلزم مما ذكروا اجازة ذلك اذ هو مثل خاتم فضة ولا يجوز فيه
تعريف الأول واللفظية ان يكون المضاف صفة مضافة الى معمولها معمولا
كان المعمول وهو فيما كانت الصفة اسم فاعل متعديا وكانت الاضافة بمعنى
الحال او الاستقبال مثل ضارب زيد وراكب فرس اذ تقديره هو ضارب
زيداً او راكب فرساً او فاعلاً وهو فيما كانت اسم فاعل لازماً او صفة مشبهة ۞
باسم فاعل نحو جائلة الوشاح وحسن الوجه تقديره جائل وشاحها وحسن وجهه
او اسم ما لم يسم فاعله وهو فيما كانت اسم مفعول نحو زيد معمور الدار تقديره
معمور داره ولا يفيد الا تخفيفا في اللفظ بحذف التنوين في نحو ضارب
زيد مما كان المضاف موحدا او نون التثنية او الجمع نحو ضاربا زيد او ضاربو
مما كان مثنى او مجموعا ومن ثم جاز مررت برجل حسن الوجه او ضارب
اخيه بجعل المضاف الى ذي اللام او المضاف الى المضمر صفة فلو كا

انها



انها نكرة كما كانت قبلها المجان وصفها بها وامتنع بزيد حسن الوجه بجعلها
صفة للمعرفة الا اذا دخل عليها اللام فيقال مررت بزيد الحسن الوجه وجاز
الضاربا زيد والضاربو زيد باضافتها مع اللام حال التثنية والجمع حيث
افادت التخفيف بحذف نونها وامتنع الضارب زيد باضافتها [اى الاضافة مع اللام] حالة التوحيد
حيث لم تفده اذ التنوين قد حذف لللام خلافا للفراء حملا على دخول اللام
بعد الاضافة وحملا على الضارب الرجل والضاربك وضعف الواهب
المائة الهجان وعبدها بعطف عبدها على المائة المضاف اليها الواهب
ومثله قولك الضارب الرجل وزيد اذ حكم المعطوف حكم المعطوف عليه
فهو كما لو قيل الواهب عبدها فيكون كالضارب زيد ويجوزه س
لما ان المضاف غير مباشر للمعطوف ويحتمل في التابع ما لا يحتمل في المتبوع
كيا زيد والحارث ورب شاة وسخلتها بدرهم ولا يقال يا الحارث ولا رب
سخلتها وانما جاز الضارب الرجل مع انه مثل الضارب زيد في عدم ۞
افادة التخفيف حملا على المختار في الحسن الوجه وتشبيها به من حيث ان
المضاف في كل منهما صفة مضافة الى الجنس المعرف باللام كما حمل الحسن الوجه

في النصب مع صحة الاضافة على الضارب الرجل اما التحقيق فيه فقد قيل
هو حذف الضمير المضاف اليه الوجه اذ اصله الحسن وجهه في حذف الضمير
المجرور بالاضافة وكونه مختاراً لما ان فيه ضميراً واحداً والضاربك
وشبهه مما كان المضاف اليه ضميراً متصلاً والمضاف ليس فيه تنوين ولا نون
كالضاربك والضاربي والضارباتي فيمن قال انه مضاف من سيبويه واتباعه
مع انه كذلك في عدم افادة التخفيف حملاً على ضاربك وشبهه مما فيه تنوين
قبل الاضافة كضاربي وضاربك وضاربي والضاربك والضاربوكي
وشبههما مما فيه قبل الاضافة نون تثنية كالضاربي او جمع كالضاربي
وتشبيهاً بهما اذ صحة الاضافة فيما فيه احدهما قبلها ليست للتخفيف بل
لكراهة الجمع بين احدهما وبين الضمير المتصل لما ان كلاً منهما مشعر بتمام الاسم
ولا تمام هاهنا الا بالمتصل فيلزم من وجود احدهما كون الاسم منفصلاً
عما بعده مع كونه متصلاً فجعل ما لا يوجد فيه احدهما قبلها تابعاً لما فيه
احدهما من حيث كون كل منهما صفة مضافة الى ضمير متصل مع عدم
اعتبار مراعاة التخفيف ومنه قول الشاعر ايها الشاتمي لتحسب مثلي انما انت

في الضلال



في الضلال تهيم * واما قول الشاعر * هم الآمرون الخير والفاعلونه * اذا ما
خشوا يوماً من الدهر معظما * فشاذ لا يقاس عليه ولا يضاف موصوف الى
صفته لاقتضائها من حيث الوصفية حكم التبعية ومن حيث كونها
مضافاً اليها حكم المقصود بالنسبة اليه وتعذر ذلك لفظاً ومعنى ولا صفة
الى موصوفها لما مر ولما يلزم منه تقديم التابع على المتبوع ونحو مسجد الجامع
وجانب الغربي وصلوة الاولى وبقلة الحمقا ودار الآخرة مما يوهم انه
اضيف الموصوف الى صفته اذ الجامع يصلح صفة للمسجد وقد اضيف
المسجد اليه وكذلك الامثلة الباقية متأول بمحذوف وصف بالثاني
واضيف اليه الاول تقديره ذلك مسجد الوقت الجامع وجانب المكان الغربي
وصلوة الساعة الاولى وبقلة الحبة الحمقا ودار الحيوة الآخرة ومثل جرد
قطيفة واخلاق ثياب اي مجردة من الخمل من كثرة اخلاقها مما يتراءى ظاهراً
انه من اضافة الصفة الى موصوفها اذ الاصل قطيفة جرد وثياب اخلاق
متأول بانه حذف منه الموصوف واستعملت الصفة مكانه فصار كالاسم
غير صفة محتملاً لوصفيه ذلك الموصوف وغيره فاضيف اليه للتخصيص

كخاتم فضةٍ ومثله سحق عمامةٍ والاصل عمامة سحق اي خلق وجائبة
خبرٍ اي خبر جائب اي قاطع المسافة والتا للمبالغة ومغربة خبرٍ وهي مثله
وصدر امثل قول النابغة ۞ والمؤمن العائذات الطير يمسحها ۞ ركبان مكة
بين الغيل والسند ۞ في حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه والاتيان
به عند الامن للالتباس لكن جيء به ثمه مضافا اليه وهاهنا اي في قول النابغة
عطف بيان اذ اصله والمؤمن الطير العائذات والواو للقسم والغيل والسند
موضعان في جانب الحرم فيهما الماء والمعنى والذي امّن الطيور الملتجئة الى الحرم
حين عرفها الركبان فلا يوصلون اليها ضررا ولا يضاف اسم مماثل للمضاف
اليه في العموم والخصوص كليث واسد وحبس ومنع لعدم الفائدة اذ هو
من باب اضافة الشيء الى نفسه بخلاف كل الدراهم وعين الشيء فانه
يختص فان المضاف فيهما اعم من المضاف اليه لوقوعه عليه وعلى غيره فاختص
باضافته اليه وقولهم سعيد كرزٍ ونحوه مما اضيف فيه الاسم الى اللقب
كزيد بطة وقيس قفة متأوّل باضافة مدلول اللفظ الاول الى اللفظ الثاني اذ
الاسم قد يطلق ويراد به المدلول كقولك زيد قائم وقد يطلق ويراد به الدال

كقولك



كقولك زيد معرب فالمعنى ان المسمى بسعيد ملقب بكرز فلا يكون من باب
اضافة الشيء الى نفسه مثله واذا اضيف الصحيح او الملحق الى ياء المتكلم كسر آخره
لمناسبتها واستلزام الفتحة انقلاب الياء الفا والضمة اجتماع ثقلها وثقل الياء
وانقلابها واوا حال سكونها والياء مفتوحة لكون الاصل هو الفتح فيما كان
على حرف واحد كما مر في المنادى او ساكنة للتخفيف نحو غلامي ودلوي وظبيي
فان كان آخره الفا ثبتت على الاكثر سواء كانت للتثنية كضارباي او لغيرها
كعصاي ورحاي الا في لدى فانها تقلب ياء اتفاقا نحو لديّ حملا على عليّ
وهذيل تقلبها لغير التثنية ياء وتدغمها في ياء المتكلم نحو عصيّ ورحيّ اذ
الاصل عصوي ورحيي فاستثقلت الحركة على الواو والياء فحذفت وسكن
حرف العلة وقلبت الواو ياء وادغمت وعليه قول ذؤيب ۞
سبقوا هويّ واعنقوا لهواهم ۞ فتخرموا ولكل جنب مصرع ۞ يرثي بنيه
العشرة حين ماتوا اي مرادي ان اموت قبلهم فماتوا قبلي وتبعتها للتثنية
لكونها غير منقلبة عن واو او يا فترد اليها او لالتباس المرفوع بغيره
بسبب القلب وان كان ياء ادغمت في ياء المتكلم لاجتماع مثلين

اي لهما ساكن وذلك فيما كان ما قبل اليا مفتوحا كما في المثنى حالة النصب
والجر نحو رايت غلاميّ ومصطفييّ وقاضييّ وجمع المقصور السالم حالهما
نحو مصطفيّ واصله مصطفيين قلبت الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وحذفت لاجتماع الساكنين ثم حذفت النون للاضافة وادغمت
ياء الجمع في ياء المتكلم او مكسورا كما في المنقوص نحو قاضيّ وجمع غير المقصور
اي النصب والجر
السالم حالهما نحو مسلميّ وان كان واوا قلبت ياء وادغمت لانه مقتضى
القياس في اجتماع الواو واليا وسبق احدهما بالسكون وذلك فيما كان
ما قبلها مفتوحا كما في جمع المقصور السالم رفعا كجاءني مصطفيّ
والاصل مصطفيوي قلبت الياء الفا وحذفت ثم الواو يا وادغمت كما مر
او مضموما في جمع غير المقصور السالم رفعا كجاءني مسلميّ وفتحت اليا اي
يا المتكلم مع ما ذكر من حروف العلة للساكنين اي لالتقائهما على غير حده
لو سكنت ولكون الفتحة اصلا فيها وقد جاء سكونها بعد الالف في قراءة نافع
محياي ومماتي اجرا للوصل مجرى الوقف **واما الاسماء الستة**
فاخي وابي بحذف لام الكلمة منهما كما كانا قبل الاضافة على الاكثر كيدي

ودمي



ودمي واجاز المبرد اخيّ وابيّ بقلب الواو منهما ياء وادغامها في ياء المتكلم
تمسكا بقول الشاعر قدر احلك ذا المجاز وقد ارى وابيّ مالك ذو المجاز بدار
ويدفع قوله صحة حمله على ان يكون اصله وابيين على انه جمع الاب حذف
منه نون الجمع للاضافة وادغمت يا الجمع في ياء المتكلم اي قد جاء جمعه هكذا
في قول الشاعر فلما تبين اصواتنا بكين وفديننا بالابينا وتقول
حمي وهني في حم وهن بياء مخففة على الاكثر ومشددة عند المبرد
كما ذكر في ابي ويقال فيّ في الاكثر اي في فم باثبات الواو وقلبها ياء وادغامها
اذ قلبها ميما في المفرد لضرورة صيرورتها الفا واجتماعها ساكنة مع
التنوين وحذفها حينئذ وبقاء الاسم المتمكن بعده على حرف واحد
فقلبت ميما لقرب مخرج الميم من الواو وقد زالت بالاضافة لزوال التنوين
بها فتجري على القياس وكسر الفاء في اللغات الثلاث ليصح النطق بالياء بعدها
وفمي على غير الافصح بالحاق اليا بما هو عليه في الافراد كسائر اخواته واذا
قطعت عن الاضافة قيل اخ واب وفم وهن وحم بحذف لاماتها
وجعل الاعراب على العينات كيد ودم وقلب الواو ميما في فم كما مر

وتشديد الخاء والباء لغة يقال ستأبيت فلانا اي اتخذته ابًا واخٌ اصله أخوٌ ومنه قول الشاعر ۞ ما المرء اخوك ان لم تلفه وزرًا ۞ عند الكريهة معوانا على النوب ۞ وجاء اخا وابا مقصورين فيقال هذا اخاك واباك ومررت باخاك واباك ومنه قول الشاعر ۞ اخاك الذي ان تدعه لملمة ۞ يجبك بما تبغي ويكفيك من يبغي ۞ وقال الآخر ۞ ان اباها وابا اباها ۞ قد بلغا في المجد غايتاها ۞ وقد جاء ابٌ مطلقا وعليه قول الشاعر ۞ بابه اقتدى عدي في الكرم ۞ ومن يشابه ابه فما ظلم ۞ وعليه قيل في التثنية ابان قال الشاعر ۞ ولست وان اغنا اباك مجادة ۞ اذا لم ترم ما اسلفاه بماجد ۞ وقد جاء في فم فتح الفاء وضمها لكون الميم عوضا عن الواو وكسرها لما ان تعويض الميم كتعويض الياء مع تخفيف الميم والنقص والقصر وعلى القصر قول الشاعر ۞ يا حبذا عينا سليمى والفما ۞ والجيد والنحر وثدي قد نما ۞ وقد جاء في تثنيته فمان وفميان وفتح الفاء افصح منهما حملا على اخواتها والاولان مع تشديدها لكونها عوضا عن العين واللام وعليه جاء في جمعه افمام والنقص مع اتباع الفاء الميم كما في فاه مرء وعيني امرئ وابنم وفم مضافا ۞

قال



قال الشاعر ۞ يصبح عطشانا وفي البحر فمه ۞ وفي الحديث لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وفا بلا اضافة ظاهرا كقوله ۞ خالط من سلمى خياشيم وفا ۞ صهباء خرطوما عقارا قرقفا ۞ اي خياشيمها وفاها وجاء حم مثل يد وخبء ودلو وعصا مطلقا اي مضافا ومنقطعا فيقال هذا حم وحمك وحمء وحمءك وحمو وحموك وحما وحماك ۞ وقصره مشهور وعليه قيل للمراة حماة وجاء هن مثل يد مطلقا ايضا وفي الشعر ۞ رحت وفي الرجلين ما فيهما ۞ وقد بدا هنك من المئزر ۞ اي هنك فسكن النون كما سكن الضاد من عضد وقد تشدد نونه وذو لا يضاف الى مضمر لكونه متوصلا به الى الوصف باسم الجنس والمضمر غيره ولا يقطع عن الاضافة لما مر من كونه وصلة

قبله
انك لو عطيت عشمولة
حمراء مثل الذهب الاحمر

# التوابع

كل ثان باعراب سابقه احتراز من خبري باب كان وان من جهة واحدة احتراز من خبر المبتدا والثاني والثالث من بابي علمت واعلمت وهي خمسة منها النعت وهو تابع يدل على معنى في متبوعه مطلقا احتراز من مثل ضربت زيدا قائما وفايدته غالبا تخصيص وهو في النكرات

كرجل عالم أو توضيح وهو في المعارف كزيد الظريف وقد يكون لمجرد الثناء
نحو بسم الله الرحمن الرحيم أو الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو التوكيد
نحو قوله تعالى نفخة واحدة وقولهم ذهب امس الدابر ولا فصل بين
ان يكون مشتقا حلية كالطويل والابيض وفعلا غريزيا كالعاقل والاحمق
او كسبيا كالقائم والقاعد اسم فاعل كما مر او مفعول كالمكرم والمهان او صفة
مشبهة كالسقيم والغبي والشريف او اسم التفضيل كالافضل وغيره اذا
كان وضعه لغرض المعنى من كونه دالا على ما في الموصوف عموما اي واقعا
وصفا في جميع الاحوال كالمنسوب وذي والذي مثل تميمي وذي مال وخصوصا
اي واقعا اياه في بعضها كاي واسم الجنس باللام واسم الاشارة مثل مررت
برجل اي رجل اي كامل في الرجولية ومررت بهذا الرجل والرجل ههنا دال
على معنى في المتبوع لتقدم ما دل على الذات ومنهم من يجعله عطف بيان وبزيد
هذا اي المشار اليه وتوصف النكرة بالجمل لان الوصف في المعنى محكوم
به والحكم كما يكون بالمفرد يكون بالجملة كما مر الخبرية لما مر كالخبر وهي ما يدخله
الصدق والكذب سوى كانت اسمية نحو هذا رجل ابوه عالم او فعليه

نحو جاءني



نحو جاءني رجل ضرب عمرا وهذا رجل يضرب عمرا بخلاف الامرية والنهيية
وكالاستفهامية والشرطية ونحوها من الانشائيات فان النكرة لا توصف
بها واما قول الاصمعي ٥ حتى اذا جن الظلام واختلط ٥ جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط
٥ فمؤول بمحذوف هو صفة لمذق تقديره جاؤا بمذق مقول عنده هذا
القول اي جاؤا بلبن مخلوط بالماء يشبه لونه الذئب ومنه قول ابي الدردا
رضي الله عنه وجدت الناس اخبر تقله مؤول بمحذوف هو مفعول ثان
لوجدت اي وجدتهم مقولا فيهم هذا القول دون المعرفة لتنكير الجملة ٥
لخلوها عن المعرف ووجوب المطابقة بينهما في التعريف ويلزم الضمير
لحصول الربط بينهما ويوصف بحال الموصوف اي بما قام به حقيقة كمررت
برجل عالم وبحال متعلقه اي بما قام بالذي بينه وبين الموصوف علقة من
نسب او ملك او مخالطة او غيرها سواء كان فاعل الصفة مضافا الى ضمير
الموصوف بلا فاصلة او بها بمرتبة فصاعدا نحو مررت برجل حسن وحسن
غلامه وقائم ابوه او طويل ثوبه او قائم غلام ابيه او ابو غلام ابيه او موصولا
في صلته ضميره نحو مررت برجل قليل من لا نسب بينه وبينه فالاول

يتبعه في الاعراب لكونهما معربين من جهة واحدة والتعريف والتنكير

والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث لاتحادهما في المعنى والثاني

يتبعه في الخمسة الأول الرفع والنصب والجر والتعريف والتنكير وفي الباقي

كالفعل لأن تبعيته في الأول باعتبار الفاعل وهو فيه ضمير

المتقدم فيطابقه وفي الثاني هو المتعلق المتأخر فيكون بمثابة الفعل ومن

ثم حسن قام رجل قاعد غلمانه بتوحيد الصفة وان كان فاعلها جمعًا

كما تقول قام رجل يقعد غلمانه وضعف قاعدون غلمانه كما ضعف ۝

يقعدون غلمانه ويجوز قعود غلمانه وان لم يكن حسنًا لعدم مشابهة

يقعدون والمضمر لا يوصف ولا يوصف به اذ المتكلم منه في غاية الوضوح فلا

يحتاج اليه وحمل عليه البقية فلا يقال مررت به المسكين ومنهم من جوّزه

والموصوف اخص ومساوٍ اي اعرف من الصفة او مساوٍ لها في التعريف لكونه

مقصودًا بالنسبة ولصيرورته لولاه دون غير المقصود في الدلالة على

الذات المرادة ومن ثم لم يوصف ذو اللام الا بمثله او بالمضاف الى مثله

لكون ما عدا ذلك من المعارف اخص منه نحو مررت بالرجل الكريم ۝

او بالرجل



بما هو دونه من المعارف ... نحو مررت بزيد هذا ...

او بالرجل صاحب القوم ويوصف العلم بهذا او الموصول نحو مررت بزيد الذي اكرمك

وذو اللام مررت بزيد الكريم والمضاف الى المعرفة كمررت بزيد صاحب عمرو

او صديقك او راكب الادهم ولا يوصف به لكونه موضوعًا للذات لا المعنى

والمضاف الى العلم كذلك اي يوصف بما يوصف به العلم تقول جاء صاحب عمرو

العالم او الذي يعلم النحو او رفيق العالم او هذا او غلام بكر او غلامك وانما التزم وصف

باب هذا بذي اللام للابهام لعدم دلالة المبهم على حقيقة الذات وكون

الجنس متعينًا بتعيينها وتعيين الجنس باللام ومن ثم ضعف مررت بهذا

الأبيض اذ ليس في الأبيض ما يتبين به حقيقة الذات المشار اليها وحسن

مررت بهذا العالم اذ يتبين به ان المشار اليه انسان **العطف** تابع

مقصود بالنسبة احتراز من الصفة والتأكيد وعطف البيان مع متبوعه

احتراز من البدل يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة

وسيأتي ذكرها في الحروف ان شاء الله تعالى مثل قام زيد وعمرو وكذا النصب

والجر ويسمى عطف النسق واذا عطف على الضمير المرفوع اكد بمنفصل مثل

ضربت انا وزيد وقام هو وعمرو لصيرورته لولاه عطفًا للاسم على الفعل

من حيث الظاهر فيما كان الضمير مستكنا نحو زيد قام وعمرو وهي جزئه
كذلك اي ظاهرا اذ الفاعل كجزء من الفعل كما مر ذكره فاستكر هو اذ ذاك
واتوا بمستقل ليكون العطف عليه في الصورة الا ان يقع فصل فيجوز تركه
نحو ضربت اليوم وزيد لطول الكلام والاتيان به كما مر وللضرورة كقول الشاعر
قد تنقّبن بالحرير ابدين عينا احمر المدامع نجلا قلت اذ اقبلت وزهر
تهادى كنعاج الفلا تعسفن رملا وهذا عند البصريين ضرورة
واما عند الكوفيين فيجوز مطلقا بلا تاكيد وفصل وضرورة واذا عطف
على المضمر المجرور اعيد الخافض حرفا كان الخافض او اسما نحو مررت بك
وبزيد وغلامك وغلام زيد لكونه من حيث شدة اتصال الخافض
بالمخفوض كالجزء من الكلمة وامتناع العطف على بعضها وعدم المنفصل
المجرور وهذا ايضا عند البصريين والكوفيون يجوزونه بلا اعادة الجار
وما تمسكوا به من قول الشاعر فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب
فما بك والايام من عجب فللضرورة بدا او الواو فيه للقسم بلا تقدير او على
تقدير حذف المضاف ورب الايام وقراءة حمزة في قوله تعالى تساءلون به والارحام

مستضعفة

٧٥

مستضعفة او محتملة كونها واو القسم والمعطوف في حكم المعطوف عليه فيما
يجب له ويمتنع كاشتراط عود الضمير فيما عطف على الواقع صلة الى الموصول
او خبرا الى المبتدا او حالا الى صاحبها ومن ثم لم يجز فيما زيد بقائم او قائما
ولا ذاهب عمرو الا الرفع في ذاهب اذ لو نصب او خفض لكان معطوفا
على قائم فيكون خبرا عن زيد فيكون التقدير ما زيد ذاهبا عمرو وهو ممتنع
وانما جاز الذي يطير فيغضب زيد الذباب مع انه في يطير ضمير يعود الى
الذي وليس في يغضب ضمير يعود اليه لانها فاء السببية لا للعطف
ولهذا لا يجوز الذي يطير ويغضب زيد الذباب ولا يشترط في فاء السببية
ذلك واذا عطف على عاملين مختلفين لم يجز خلافا للفرا فانه يجوز
مطلقا تمسكا بقوله تعالى ان في السموات والارض لايات وفي الثالثة واختلاف
الليل الى آيات ففيه عطف اختلاف على السموات والعامل في والايات الثالثة
على الاولى والعامل ان وبقولهم ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة فانه عطف
فيه بيضاء على سوداء والعامل فيه كل وشحمة على تمرة والعامل فيه ما وقوله
اكل امرء تحسبين امرءا ونار توقد بالليل نارا فعطف فيه النار الاولى

على امرين الاول العامل كل واحد منهما على الثاني والعامل تحسبين الا في

في الدار زيد والحجرة عمرو مما رفع فيه الثاني من المعطوف عليهما سواء

كان الاول منهما مجرورا كما مر او مرفوعا مثل ما سكن فيه زيد الدار وعمرو

الحجرة او منصوبا مثل ان الدار ما سكن فيه زيد والحجرة عمرو او نصب

فيه الثاني منها لكن لك مثل ان في الدار زيدا والحجرة عمرا وان زيدا يلازم

الدار وعمرا الحجرة وزيد يلازم الدار وعمرو الحجرة لعدم الافضا الى

الفصل بين الواو النائب عن حرف الجر وبين معموله بخلاف ما اذا كان الثاني

منهما مجرورا سوى كان الاول مرفوعا نحو زيد في الدار وعمرو الحجرة

او منصوبا نحو ان زيدا في الدار وعمرا الحجرة او مجرورا نحو ليس من في الدار

بزيد والحجرة عمرو لادائه الى الفصل بينهما لانه اذا لم يجز الفصل بين الجار

والمجرور فبين نائب الجار والمجرور اولى خلافا لسيبويه فانه يمنعه مطلقا

بناء على ان الحرف نائب على العامل الواحد فلم يقو ان يقوم مقام عاملين

## التاكيد تابع يقرر امر المتبوع يخرج عنه النعت والعطف بحرف

والبدل في النسبة او الشمول يخرج عنه عطف البيان وهو لفظي ومعنوي

فاللفظي

فاللفظي تكرير لفظ الاول بعينه لتقرير النسبة نحو جاء زيد زيد ويجري في

الالفاظ كلها المفرد الاسم الظاهر كما مر والمضمر نحو ما اكرمني الا انت انت والفعل

نحو ضرب ضرب والحرف نحو ان ان زيدا قائم والجملة كجاءني زيد جاءني زيد قال الشاعر

مر اني قد امتد حتك مرا ۞ واتقان تقيني وترا ۞ مرابا مرمرة بن تكيد ۞ ما وجدناك في الحوادث غرا ۞

والمعنوي بالفاظ مخصوصة وهي نفسه وعينه وكلاهما وكلتاهما وكله

واجمع واكتع وابتع وابصع فالاولان يعمان الموحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث

باختلاف صيغتهما وضميرهما تقول نفسه نفسها في الموحد انفسهما

في المثنى بالجمع لا بالحاق التثنية بالجمع لكراهتهم اجتماع التثنيتين في صيغة

واحدة او لكونهما اقل الجموع ويقال نفساهما انفسهم انفسهن في الجموع

والثاني للمثنى خاصة باختلاف الضمير باعتبار من هو له من متكلم او

مخاطب او غائب وزيادة التاء للمؤنث نحو كلاهما كلتاهما كلاكما كلتاكما

كلانا كلتانا والباقي لغير المثنى من واحد او جمع مذكر او مؤنث باختلاف

الضمير في كله وكلها وكلهم وكلهن والصيغ في الباقي اجمع جمعاء اجمعون

جمع ولا يؤكد بكل واجمع الا ذو اجزاء يصح افتراقها حسا او حكما مثل

اكرمت القوم كلهم واشتريت العبد كلّه بخلاف جاء زيد كلّه لأنّ
وضعهما لإفادة الشمول وتعذره فيما لا جزء له كذلك وإذا اكد المضمر
المرفوع المتصل بالنفس او العين اكد بمنفصل بارز اكان المتصل مثل ضربت
انت نفسك او مستكنّا مثل زيد ذهب هو نفسه اذ لولاه لالتبس
بالمستقل وهو الفاعل فيما وقع تاكيدا للمستكن كقولهم هند ذهبت نفسها
واجري بقية الباب عليه طردا له بخلاف ما لو كان منفصلا نحو ما ضربني
الا هو نفسه فيجوز من غير تاكيد بالمضمر او منصوبا نحو رايته نفسه او مجرورا
نحو مررت به نفسه او اكد بغير النفس والعين من الفاظ التاكيد مرفوعا كان
المؤكد او غيره تقول الكتاب قرئ كله وجاءوني كلهم وخرجوا اجمعون لانتفاء
اللبس في اجمعين واخواته لعدم استعمالها لغير التاكيد واُلحق بها كلّ لما بينهما
من الاشتراك في معنى الاشتمال واكتع واخواته اتباع لاجمع فلا تتقدم
عليه لو اجتمعت لكونه ادلّ منها على المقصود وترتيبها كما ذكر والجميع
تواكيد للسابق او كل واحد من الاربعة مؤكد لما قبله وابن كيسان يجوّز
الابتدا بكل واحد منها وذكرها دونه ضعيف لعدم ظهور دلالتها ۝

على معنى



على معنى الجمعية **البدل تابع مقصود بما نسب الى**
المتبوع ليخرج عنه النعت والتاكيد وعطف البيان اذ المقصود فيها الاول
دونه اي المتبوع ليخرج عنه المعطوف بحرف اذ الاول فيه ايضا مقصود ۝
بالنسبة وهو باعتبار دلالته ودلالة متبوعه اربعة اقسام بدل
الكل وبدل البعض وبدل الاشتمال وبدل الغلط فالاول مدلوله ۝
مدلول الاول نحو جاءني زيد اخوك والثاني جزؤه نحو ضربت زيدا ۝
راسه والثالث بينه وبينه ملابسة بغيرهما اي بغير البعضية والكلية
نحو قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ونحو قولك اعجبني زيد
علمه والدار حسنها وقتل زيد غلامه والرابع ان تقصد اليه بعد ان
غلطت بغيره نحو مررت برجل حمار وتسميته اياه لكون الغلط سببا للاتيان
به ويكونان معرفتين ونكرتين ومختلفين اي يكون كل واحد من اقسام البدل
موافقا للاول في التعريف والتنكير او مخالفا له فتصير الاقسام ستة عشر
صورة فالاربعة الاولى زيد اخوك زيد راسه زيد علمه زيد الحمار
والثانية رجل غلام لك رجل يد له رجل علم له رجل حمار والثالثة

بان تأخذ الاول من الاولى والثاني من الثانية والرابع على العكس واذا

كان نكرة من معرفة فالنعت مثل بالناصية ناصية كاذبة لكراهتهم كون

المقصود قاصرا في الدلالة عن غيره وكون الصفة كالجابرة لذلك

ويكونان ظاهرين ومضمرين ومختلفين اي يكون المضمر بدلا من المظهر

وعلى العكس فمثال المظهرين ما مر من امثلة القسمة الاولى الست عشرة

والمضمرين زيد ضربته اياه يد زيد قطعته اياها جهل الزيدين

(الزيدين كرهته اياه) كرهتهما اياه والمضمر من المظهر ضربت زيدا اياه في الكل قطعت زيدا اياها

كرهت الزيدين اياه بعد تقدم ذكر اليد والجهل فيهما كرهت الزيدين اياه

بعد تقدم ذكر الحمار في الغلط والعكس عكس هذه الامثلة ولا يبدل

ظاهر من مضمر بدل الكل الا من الغايب مثل ضربته زيدا لئلا يلزم كون

المقصود اقل دلالة من غيره مع كون مدلولهما واحدا اذ المضمر المتكلم

والمخاطب اخص من الظاهر فلا يقال ضربتني اخاك وضربتك زيدا بخلاف البعض

والاشتمال والغلط فانه يجوز فيها مطلقا لفقدان المانع اذ ليس مدلول الثاني

فيها مدلول الاول فيقال اشتريتك نصفك واشتريتني نصفي واعجبتني علمك

واعجبتك



واعجبتك علمي وضربتك الحمار وضربتني الحمار ومن الاشتمال قول الشاعر

## عطف البيان

فقني قبل التفرق يا ضباعا ۞ وما الفيتني حلمي مضاعا ۞

تابع غير صفة يوضح متبوعه ليخرج بواقي التوابع اذ غير الصفة منها ليس بموضح

نحو اقسم بالله ابو حفص عمر ۞ وفصله من البدل لفظا في مثل ۞ انا ابن التارك

البكري بشر ۞ عليه الطير ترقبه وقوعا ۞ فانه لو جعل بشر بدلا من البكري

لكان التارك داخلا عليه في التقدير فلا يجوز اذ يصير كالضارب زيد الا

عند من يجوزه ولو جعل عطف بيان جاز لعدم كونه في حكم تكرير العامل وكذا قولك

الضارب الرجل زيد فزيد اذا ابدل من الرجل لم يجز فيه الا النصب لما مر ولو

جعل عطف بيان لجاز والله اعلم ۞ تم الجزء الاول من كتاب

الموشح نسال الله سبحانه الاعانة على تمام الجزء الثاني

وان يجعل ذلك خالصا لوجه الكريم بمحمد وآله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

يا رب واجعل رجائي غير منعكس ۞ لديك واجعل حسابي غير منخرم

يتلوه الجزء الثاني واوله المبني والاول المعرب

فائدة

تحذف الف ابن في ... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على امور الدارين
(المبني ما ناسب مبني الاصل او وقع غير مركب) اي الاسم المبني ما ناسب امر المخاطب
او الماضي او الحرف او ما فقد فيه سبب الاعراب وهو التركيب وحكمه مع
عامله ان لا يختلف آخره لاختلاف العوامل بل يلزم آخره احد الحركات
الثلاث او السكون والقابه ضم وفتح وكسر ووقف فالضم كحيث وقبل والفتح
كأين ولا رجل والكسر كامس والوقف كمن وهي مختصة بالمبنيات كألقاب
الاعراب بالمعربات عند البصريين واما الكوفيون فيجوزون كلا منهما لكل من
المعنيين وهي المضمرات واسماء الاشارة والموصولات واسماء الافعال
والاصوات والمركبات والكنايات وبعض الظروف المضمر ما وضع
لمتكلم او مخاطب او غائب تقدم ذكره لفظا او معنى او حكما اي اسم موضوع
الى آخر هذه الثلاثة وتقدم ذكره لفظا اما حقيقي مثل ضرب زيد غلامه
او تقديري مثل ضرب غلامه زيد وغلامه ضرب زيد وضرب غلام
اخيه زيد وغلام اخيه ضرب زيد وما اراد اخذ زيد وضرب جاريته
يحبها زيد في التنزيل فاوجس في نفسه خيفة موسى وفي كلامهم في بيته

يعني الحكم



يؤتى الحكم وقوله شعرا ○ ما شاء ان شاء ربي والذي هو لم ○ يشاء فلست تراه
ناسيا ابدا ○ والمعنوي ان يتقدم على الضمير ما يدل عليه من لفظ كقوله
تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى فهو يرجع الى العدل الدال عليه اعدلوا او من
سياق كقوله تعالى ولابويه فانه يرجع الى الموروث الدال عليه ذكر المواريث
والحكمي كضمير الشان نحو هو زيد منطلق فانه جيء به مبهما ليعظم وقعه
في النفس ثم يفسر فيرجع الى المتعقل في الذهن والذي في نعم وبئس ورب
كنعم رجلا زيد وبئست امراة هند وربه رجلا وسياتي بيانها من بعد ○
ان شاء الله تعالى وفي مثل ضربني وضربت زيدا وهو متصل ومنفصل فالمنفصل
المستقل بنفسه اي غير محتاج الى كلمة اخرى قبله والمتصل غير المستقل
وهو ما لا يقع اولا يستغني عن مباشرة العامل وهو مرفوع ومنصوب
ومجرور فالمرفوع والمنصوب متصل ومنفصل والمجرور متصل لا غير
لوقوع المرفوع بعامل معنوي والمنصوب مقدما على العامل فاستغنيا عن
اتصالهما بما قبلهما وامتناع تاخر الجار وحذفه وكونه معنويا والفصل بينه
وبين معموله فذلك خمسة انواع الاول اي المرفوع المتصل ما في نحو ضربت وضربت

الى ضربن وضربن وأضرب وأضرب الى يضربن ويضربن وضارب الى ضاربات مما كان مرفوعًا بالماضي خاصة من التاء بضمها للمتكلم مذكرًا كان او مؤنثا وفتحها للمخاطب وكسرها للمخاطبة وضمها متلوة بما للمخاطبين والمخاطبتين وبميم ساكنة او مضمومة باختلاس او اشباع للمخاطبين والاول قل والثالث اكثر والثاني متوسط وبنون مشددة نحو ضربتن للمخاطبات وهذه اللواحق حروف دالة على احوال المخاطب كالكاف في ذلك ونحوه ونا للمتكلم مع غيره واحدًا او اكثر كذلك او المعظم نفسه او بالمضارع والملحق به خاصة كالياء في المخاطبة او الصفة وشبهها خاصة كالمستكن في ضاربان وضاربتان من انتما وهما في قولك انتما ضاربان وهما ضاربتان او الزيدان ضاربان وضاربون من هم وانتم في قولك الزيدون ضاربون اوهم ضاربون او انتم ضاربون وفي ضاربات من انتن اوهن في قولك انتن ضاربات اوهن ضاربات او الهندات ضاربات او بالاولين كالالف للغائبين او للغائبتين في الماضي ولهما وللمخاطبين وللمخاطبتين في المضارع والواو للغائبين فيهما وللمخاطبين في المضارع والنون مفتوحة للغايبات فيهما وللمخاطبات في المضارع وعند





المازني انما في المضارع من المد والنون حروف دالة على احوال الفاعل كتاء فعلت والفاعل مستكن والاخفش يوافقه في الياء او بالاخيرين كالمستكن في تضرب المخاطب وضارب في قولك انت ضارب من انت وفي اضرب وضارب في قولك انا ضارب من انا وفي نضرب وضاربون في قولك نحن ضاربون من نحن او بالثلاثة كالمستكن في ضرب او يضرب او ضارب من هو وتضرب وضاربة في قولك هند ضربت او تضرب او ضاربة من هي والثاني اي المرفوع المنفصل انا للمتكلم بثبوت الالف وقفا ووصلا في تميم ومنه قراءة نافع انا احيي وان ترني انا اقل منك وبحذفها وصلا في غيرهم وقد يقال هنا بابدال الهمزة ها وآن بالمد وهو قلب انا كما قيل راء في قلب رأى ونحن له مع غيره او المعظم نفسه وانت بقلب الف انا تاء للمخاطب وهي كالاسمية في ضربت لفظا وتصرفا وهو الى هن وليم الجمع في هم ما لها في ضربتم وقد تسكن الها من هو وهي بعد الواو والفاء وثم واللام مطلقا وبعد الهمزة والكاف في الشعر قال الشاعر ٥ وقالوا اسل عن سلمى برؤية غيرها ٥ من النيرات الزهر والعين كالدمى ٥ وقد علموا ما هن كهي فكيف لي ٥

سلق ولا انفك صبًّا متيّما ٥ وقد جاء بحذف الواو والياء قال الشاعر ٥
بيناه في دار صدق قد اقام بها ٥ حينا يعللنا وما نعلّله ٥ اي بينا هو وقال
آخر ٥ سالمت من اجل سلمى قومها وهم ٥ عدا ولولاه كانوا في الغلا رمما ٥
اي لولا هي وتسكينها في قيس وتشديدها في همدان قال الشاعر ٥
وانّ لساني شهدة يشتفا بها ٥ وهوّ على من صبّه الله علقم ٥ وقال آخر ٥
فالنفس ان دعيت بالعنف آبية ٥ وهيّ ما امرت باللطف تأتمر ٥ والثالث
اي المنصوب المتصل مثل ما في ضربني الى ضربهنّ وفي انني الى انّهنّ مما
كان منصوبا بفعل او بحرف من الياء للمتكلم ونا له مع غيره في ضربنا وانّنا
ويقع مرفوعا ايضا كما مر ومجرورا كما يجي انشاء الله تعالى والكاف والها فيهما
في التثنية والجمع ما يلي التا والرابع اي المنصوب المنفصل ايّاي الى ايّاهنّ
فلفظ ايّا هو الضمير وما لحقه من الياء والكاف والها والنون ونحوها حروف
دالة على ما يراد به من متكلم او مخاطب او غائب مفرد او مثنى او مجموع مذكر
او مؤنث فهي كالكاف في ذلك ونحوه والتاء والميم والالف والنون في أنت وأنتما
وانتم وانتنّ كالتنوين وتاء التأنيث وياء النسب فانها حروف وهذا عند





سيبويه واكثر البصريين واما عند الخليل والاخفش والمازني فانها ضمائر مجرورة
باضافة اياء اليها اذ قد يخلفها اسم ظاهر فيما سمع منهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه
وايا الشوابّ واضافة ايا اليها من باب اضافة العام الى الخاص فهي تفيد التخصيص
اذ هو موضوع لواحد من اثنى عشر فهو مثل سعيد كرز ونحوه وقد جاء ايّاك
بالتخفيف وهياك وهيّاك بالتخفيف والتشديد والخامس اي المجرور
المتصل مثل ما في غلامي ولي الى غلامهنّ ولهنّ مما كان مجرورا باسم مضاف
او حرف جر من يا المتكلم في الافراد ونا كما ذكر والها في نحو غلامه وله واليه بضمها
في الافراد والتثنية والجمع سوا وليست فتحة او كسرة او ضمة او ياء ساكنة عند
الحجازيين ولغة غيرهم الكسر بعد الكسرة او الياء الساكنة مشبعا بعد متحرك
مختلسا بعد ساكن وقد تسكن بعد متحرك عند بني عقيل وكلاب مطلقا
وغيرهم ضرورة كقول الشاعر ٥ واشرب الماء ما لي عنده عطش ٥ الا لانّ
عيونه سيل واديها ٥ وان فصل بين المتحرك ساكن في الاصل وحذف
جزما او وقفا نحو يرضه لكم جازت الاوجه الثلاثة والكاف كما مر ومنهم من
يكسرها للتثنية والجمع بعد كسرة او يا ساكنة ومنه قول الشاعر ٥

فان قال مولاهم على كل حادثة ۞ من الدهر ردوا بعض احلامكم ردوا ۞

وكسر ميم الجمع [مبتدأ] بعد الهاء المكسورة باختلاس قبل ساكن وباشباع دونه اقيس [خبر]

وضمها قبل ساكن واسكانها قبل متحرك اشهر وقد جاء الكسر بعد غيرهما نحو

قوله ۞ وهم القضاة ومنهم الحكام ۞ وكل واحد من هذه الخمسة الثمانية عشر

مدلولا اذ كل من المتكلم والمخاطب والغائب اما موحد او مثنى او مجموع مذكر

او مؤنث ومسطح من الثلاثة والاثنين ثمانية عشر الا انه وضع للمتكلم لفظان

يدلان على الستة واحد مشترك للموحد المذكر والمؤنث كانا ونحو وآخر

مشترك بين الاربعة كنحن ونحو وللمخاطب خمسة اربعة نصوصا كانت

وانت وانتم وانتن وواحد مشتركا للمثنى المذكر والمؤنث كانتما والغائب كذلك

فالمرفوع المتصل خاصة مستتر في الماضي للغائب والغائبة والاصل

فيه الاستتار لكونه اخف فجعل للمفرد الغائب دون غيره للالتباس وسبق

المفرد او لكونه اكثر استعمالا من غيره وفي المضارع للمتكلم مطلقا لقرينة

دلت على من هو له من الهمزة الدالة على المفرد والنون الدالة على احد الاربعة

والمخاطب والغائب والغائبة وفي الصفة مطلقا اسم فاعل او مفعول او صفة

مشبهة



مشبهة او افعل تفضيل او ما يقوم مقامها من ظرف او شبهه نحو زيد ضارب

او مضروب او حسن او عندك او في الدار والزيدان ضاربان او حسنان او

مضروبان والزيدون ضاربون او حسنون او مضروبون للقرينة الدالة على من

هي له من علامة التثنية والجمع كالالف والواو وليسا بضميرين لانقلابهما

ياء في النصب والجر وكون الضمير غير متغير بعامل فيه كالالف والواو والنون

والياء في يضربان ويضربون ويضربن وتضربين والعامل هاهنا في

الحقيقة في الصفة لا في الضمير وفي فعل التعجب نحو ما افعله وفي اسماء الافعال

مطلقا سواء كانت بمعنى الامر او الماضي ويستوي في اسم الفعل الواحد والمثنى

والمجموع والمذكر والمؤنث كقولك نزال يا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا هند ويا

هندان ويا هندات وكذا تقول زيد هيهات وهند هيهات والزيدان هيهات

فلا يثنى ولا يجمع وكذلك الظرف وشبهه تقول زيد عندك او في الدار والزيدان

عندك او في الدار وفي الافعال المستعملة في الاستثنى وقد مر انها غير منصرفة

واللازم منها ما كان لمتكلم او مخاطب او ما في فعل التعجب وافعال الاستثنى ولا

يسوغ المنفصل الا لتعذر المتصل لكونه اخف من المنفصل اذ هو اقل حروفا منه

فلا يقال ضرب انا ولا ضرب انت الا ما شذ من قوله ۞ اتتك عنس تقطع الاراكا ۞
اليك حتى بلغت اياكا ۞ وذلك بالتقدم على عامله او بالفصل بين الضمير والعامل
لغرض الحصر بالا او معناها او غيره او بالحذف اي حذف العامل او بكون
العامل معنويا كما اذا وقع مبتدا او خبرا او حرفا والضمير مرفوع كما لو وقع بعد
ما بمعنى ليس او بكونه مسندا اليه صفة جرت على غير من هي له مثل اياك
ضربت في الاول لتعذر اتصال الضمير بالعامل متقدما عليه وفي التنزيل اياك
نعبد واياك نستعين وما ضربك الا انا في الثاني وهو الحصر بالا في الفاعل
ومنه قول الشاعر ۞ قد علمت سلمى وجاراتها ۞ ما قطر الفارس الا انا ۞
شككت بالرمح حيازيمه ۞ والخيل تجري زيما بيننا ۞ اي متفرقا ومنه قول الشاعر
انا الفارس الحامي الذمار وانما ۞ يدافع عن احسابهم انا او مثلي ۞ فيه وقد جاء
الضمير بعد الا متصلا شاذا كقوله ۞ وما نبالي اذا ما كنت جارتنا ۞ الا يجاورنا
الاك ديار ۞ ومن الثاني الفصل بحرف العطف نحو قوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى
ومنه قول الشاعر ۞ مبرأ عن عيوب الناس كلهم ۞ فالله يرعاني ابا حرب واياناه ۞
والفصل بواو المصاحبة كقول الشاعر ۞ فآليت لا انفك احذو قصيدة ۞





تكون واياها بها مثلا بعدي ۞ واياك والشر في حذف العامل لتعذر
الاتصال بالمحذوف وانا زيد والكريم انت في العامل المعنوي فانا مبتدا
وزيد خبره في الاول وانت خبر الكريم في الثاني لتعذر اتصاله بالعامل المعنوي
وما انت قائما وان الكريم انت في كونه حرفا لوجوب استتار الضمير المرفوع
اذا كان مفردا غائبا لو كان متصلا وتعذر الاستتار في الحروف وطردا
للباب في غير المفرد الغائب كقوله تعالى وما هم بضارين به من احد وهذا على
لغة اهل الحجاز واما في بني تميم فهو من باب انا زيد وهند زيد ضاربته هي
في اسناد الصفة الجارية على غير صاحبها اليه لحصول اللبس في بعض المواضع نحو
زيد عمرو ضاربه هو الزيدان العمران ضاربهما هما مما تطابق فيه الجارية من عليه
الصاحب في التذكير والتوحيد وان لم يحصل في البعض وذلك في عدم المطابقة
بينهما كما مر ومثل زيد هند ضاربها هو والهندان ضاربها هو والهندات
ضاربهن بخلاف الفعل فانه لا يجب فيه الابراز اذا وقع هذا الموقع نحو نحن
الزيدون تضربهم وانا زيد اضربه والزيدون نحن تضربوننا وزيد انا
يضربني ونحن انت نضربك وانا انت اضربك وانت نحن تضربنا وانت انا تضربني

وانت زيد تضربه وكذا في تأنيث المخاطب وتثنيته وجمعه وزيد انت
يضربك الى الستة وزيد العمران او العمرون او هند او الهندان او الهندات
الى تمام الامثلة التي مرت في الصفة وان التبس في بعض المواضع نحو زيد عمرو
يضربه الى الستة اذ الصفة في تحمل الضمير فرع على الفعل حيث لم يقدر
معه بجملة ولم يبرز فيها ضمير التثنية والجمع فابرز الضمير فيها جارية على غير
الصاحب اشعارا بانحطاطها عن درجة الاصل ومنه قول الشاعر
غيلان مية مشغوف بها هو مذ ۞ بدت له فحجاه بان او كربا ۞ والصفة
الجارية على غير الصاحب اما ان تكون خبرا كما مر او صفة كقوله مر زيد
برجل ضاربه هو فهو فاعل ضاربه راجع الى زيد وضاربه هو فاعله صفة
لرجل او حالا كقولك ركب عمرو الفرس طارده هو او صلة نحو زيد
الفرس الراكبه هو بالالف واللام في الراكب بمعنى الذي وهو فاعل الراكب
الراجع الى زيد والموصول مع صلته خبر الفرس والفرس مع خبره خبر عن زيد وايجاب
ابراز الضمير في مثل هذه الصفة عند البصريين واما الكوفيون فانهم
لا يبرزون الضمير ويقولون هند زيد ضاربته قياسا على الفعل ومما يعبر فيه





للانفصال ايضا ما كان مرفوعا بمصدر مضاف الى منصوب كقول الشاعر
۞ بنصركم نحن كنتم ظافرين وقد ۞ اغرى العدا بكم استسلامكم فشلا ۞
واذا اجتمع ضميران وليس احدهما مرفوعا اي ليس مثل ضربتك وضربتني
ورايتني قائما وعلمتك قاعدا فان كان احدهما اعرف من الآخر كالمخاطب
مع الغائب او المتكلم مع احدهما وقدمته على غير الاعرف فلك الخيار
في الثاني في الاتصال والانفصال نحو اعطيتكه واعطيتك اياه واعطانيك
واعطاني اياك والدرهم اعطاكه زيد واعطاك اياه زيد وفي نحو هذه ۞
الامثلة مما كان الضميران فيه منصوبين بفعل غير قلبي الاتصال اولى
ونحو ضربيكه وضربي اياك وضربيه وضربي اياه ومنعكها ومنعك اياها
وزيد عجبت من ضربكه وضربك اياه والدرهم زيد معطيكه ومعطيك
اياه وخلتكه وخلتك اياه ونحو الامثلة مما كان الضمير فيه منصوبا بمصدر
مضاف الى ضمير قبله هو فاعل او مفعول اول او باسم فاعل مضاف الى
ضمير هو مفعول اول ومما كانا منصوبين فيه بفعل قلبي الانفصال اولى
وما جاء في الشعر متصلا فللضرورة كقول الشاعر ۞ تعزيت عنها كارها فتركتها ۞

وكان فراقيها امر من الصبر ❁ وللآخر ❁ فلا نطمع ابيت اللعن فيها ❁ ومنعكها

بشيء يستطاع ❁ وللآخر ❁ لا ترج او تخش غير الله ان اذا ❁ وافيكه الله لا ينفك

مأمونا ❁ **والا فهو منفصل** اي وان لم يكن احدهما اعرف بل كانا متوافقين

في الرتبة بان كانا لمخاطب او متكلم او غائب متطابقين او كان احدهما اعرف

واخرته **نحو زيدا اعطيته اياك** في تأخير الاعرف **واياه** في كونهما متوافقين

ومن امثلة المتوافقين علمتك اياك اي انت في علمي الآن كما كنت من قبل

وعلمتني اياي ومن امثلة التأخير زيدا اعطاك اياي واعطاه اياي واعطاه

اياك واعطيته اياي واعطيته اياك وضربك اياي وضربه اياك او اياي

جواب قوله وان لم يكن احدهما الخ

تعين الانفصال لاستثقال اتصالهما وايهامه التكرير فيما كانا متوافقين

وكراهتهم تقديم الانقص على الاقوى فيما هو كالكلمة الواحدة في تأخير الاعرف

وقد جاء متصلين فيما كان متوافقين في الرتبة غائبين على ضعف نحو زيد عمرو

الجبة اعطاهاه واعطاهموه ومنه ما سمع منهم هم احسن الناس وجوها

وانظرهموها اي انظرهم وجوها ومنه قول الشاعر ❁ خليلين كالذيبين

يقتسمانني ❁ وشر صحابات الرجال ذيابها ❁ وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة ❁

[illegible]

لضغمهما



لضغمهماها يقرع العظم نابها ❁ اي رضيت نفسي من شدة الحوادث

بغصة من سبعين لغضهما تلك الغصة يدق عظمي ناب تلك الغصة وهذا

عند سيبويه **واما عند المبرد** فانه يجوز نحو اعطاهوك وبابه **والمختار في**

**خبر باب كان الانفصال** لكونه خبر المبتدا في الاصل وحقه الانفصال

او لقصور هذه الافعال عن اتصال ضميرين بها مثل قول الشاعر ❁

لئن كان اياه لقد حال بعدنا ❁ عن العهد والانسان قد يتغير ❁ والآخر

❁ ليت هذا الليل شهر ❁ لا نرى فيه عريبا ❁ ليس اياي واياك ❁ ولا نخشى رقيبا ❁

وهذا عند سيبويه واما الآخرون فالمختار عندهم هو الاتصال لكونه مشابها

للمفعول من حيث انه ضمير منصوب لا حاجز له من الفعل الا ما هو كجزء

منه ومنه الوارد في الحديث اياك ان تكونيها يا حميرا وقوله عليه السلام

لعمر في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله وقول

العدد الكثير من الرجال

الشاعر ❁ عددت قومي كعديد الطيس ❁ اذ ذهب القوم الكرام ليسي ❁

**ولا كثر لولاك الى آخرها** بايقاع الضمير بعد لولا منفصلا مرفوعا لكون الواقع

بعدها مبتدا والضمير المرفوع لا يتصل الا بالفعل وعليه قوله تعالى لولا انتم

لكنا مؤمنين وعسيت الى آخرها باتصال الضمير المرفوع بعسى بارزًا كان او
مستكنًا لكون ما بعده مرفوعًا بالفاعلية وجاء لولاك وعساك الى آخرهما باتصال
الضمير بهما وهو مجرور في الأول منصوب في الثاني على قول سيبويه واتباعه
من البصريين على أنّ لولا حرف جرّ ههنا لانجرار الكاف والياء اذا لم يكن قبلها
فعل باسم مضاف او حرف جرّ وامتناع كون لولا اسمًا فبقي كونها حرف جرّ في المضمر
دون المظهر كما انّ لدن تعمل الجر في غير غدوة والنصب فيها وعسى بمعنى لعلّ فعملت
عملها وعند الأخفش ومن تابعه انه في الأول مرفوع بالابتداء وان كان صورته
صورة المجرور وفي الثاني كذلك بالفاعلية وان كان صورته صورة المنصوب فوضع
موضع المرفوع احد اخويه كما يوضع المرفوع موضع المجرور في نحو ما انا كأنت وعند
المبرد انه في الثاني منصوب على خبرية عسى وفاعلها مضمر فيه وعند الخليل
ويونس انه في الأول مجرور على تقدير حذف المضاف اي لولا وجودك فحذف المضاف
واقر المضاف اليه على حاله ومنه قول الشاعر ۞ وكم موطن لولاي طحت كما هوى ۞
باجرامه من قلة النيق منهوي ۞ وقول الآخر ۞ أومت بكفيها من الهودج ۞
لولاك هذا العام لم احجج ۞ وقول الآخر ۞ تقول بنيتي قد انا اناكا ۞ يا ابتا علك او عساكا ۞

انا انا ك



انا اناك اي حان حينك وقول الآخر ۞ ولي نفس اقول لها اذا ما ۞ تنازعني لعلّي
او عساني ۞ ونون الوقاية مع الياء لازمة في الماضي كاكرمني للحفظ عن
دخول الكسر عليه اذ لولاه لكسر للمجانسة ولذلك سميت نونها وفي المضارع
عريًا عن نون الاعراب كتكرمني ويكرمني لما مرّ واتت مع النون في المضارع
ولدن وانّ واخواتها التي مع النون من أنّ ولكنّ وكأنّ مخيّر في اثبات النون ۞
كتكرمانني وتكرمونني وتكرمينني كامنّي ولدنّي محافظة على سكونها البنائي
وهو الأكثر واِنّي وأنّي وكأنّي ولكنّي تشبيهًا بالفعل وحذفها كتكرماني
واني الى آخرها كراهة اجتماع النونين في الفعل والنونات في المشبهة واجراء
لدن مجرى الأسماء وللاستغناء بأحدهما وهي نون الاعراب على الصحيح
لقيامها مقام نون الوقاية دون العكس وفي التنزيل في قراءة نافع من لدني عذرًا
بتخفيف النون وضم الدال ويختار في ليت للمشابهة وعدم المانع وهو النون
والحذف لالحاقها باخواتها ومنه قول الشاعر ۞ تمنّى مزيد زيدًا فلاقا ۞ اخا ثقة
اذا اختلف العوالي ۞ كمنية جابر اذ قال ليتي ۞ اصادفه وافقد جلّ مالي ۞ ومن
وعن وقد وقط للمحافظة على السكون وكونها على حرفين ومنه قول الشاعر

أمتلأ الحوض وقال قطني ۞ مهلا رويدًا قد ملأت بطني ۞ والحذف للالحاق
بالأخوات من الأسماء والحروف ومنه قول الشاعر ۞ ايها السائل عنهم وعني ۞
لست من قيس ولا قيس مني ۞ وعكسها لعل فيختار فيها الحذف اذ من اخواتها
لعل فكره فيها النون وحمل عليها الأخرى وفي التنزيل لعلي ابلغ الأسباب لعلي
ارجع الى الناس ولا اثبات لما مر ومنه قول الشاعر ۞ فقلت أعيراني القدوم لعلني
۞ اخط بها قبرًا لأبيض ماجد ۞ وقد تلحق اسم الفاعل وافعل التفضيل وفي الحديث
غير الدجال اخوفني عليكم ويتوسط بين المبتدا والخبر قبل دخول العوامل
اللفظية وبعدها صيغة مرفوع منفصل مطابق للمبتدا في الافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والغيبة والخطاب والحكاية نحو زيد هو القائم وان
الزيدين هما القائمان وكنت انت الرقيب عليهم وان كان هذا هو الحق واعلمت
زيدًا اخاك هو الذاهب وما زيد هو افضل منك يسمى فصلًا عند ۞
البصريين ليفصل بين كونه نعتًا وخبرًا اذ لولاه لاحتمل ان يكون المنطلق
في زيد المنطلق خبرًا لزيد وان يكون صفة له وهو اي ضمير الفصل معينة الخبر لامتناع
الفصل بين الصفة والموصوف بمثل ذلك الضمير وعمادًا عند الكوفيين لأنه

يعتمد عليه



يعتمد عليه في عدم الالتباس وشرطه ان يكون الخبر معرفة نحو ما مر لحصول
اللبس حينئذ او افعل من كذا مثل كان زيد هو افضل من عمرو لحمله على
المعرفة من حيث المشابهة بينهما في امتناع دخول اللام عليه لقيام من فيه
مقامه وكذا ما كان في معنى افعل من خير وشر ومما يجري مجراه فعل المضارع
نحو كان زيد هو يضرب لامتناع دخول اللام على الفعل ولفظ المثل في قولك
حسبتك انت مثله لعدم قبوله حرف التعريف ايضا وعند الأخفش انه
قد يتوسط بين الحال وصاحبها ايضا في نحو ضربت زيدًا هو ضاحكًا ومنه قراءة
بعضهم هؤلاء بناتي هن اطهر لكم بنصب اطهر على الحال ومن شرطه ايضا تاخير الخبر
حتى لو قدم لاستغني عنه خلافا للكسائي ولا موضع له من الاعراب عند
الخليل لأنه كلمة وضعت للفصل تتغير بتغير المبتدا فتكون بمثابة كاف الخطاب
في ذلك واياك وبابهما فكما انه لا محل لها فكذلك هذه ومن النحويين من يقول انه
تأكيد لما قبله ولا يلزم اختلافه باختلاف المتبوع اذ ذاك في التأكيد ۞
بالظاهر واما التأكيد بالضمائر فلا يشترط فيها ذلك فانك تقول مررت بك انت
وبه هو وبنا نحن ونحوه بتاكيد المجرور بالمرفوع فكذلك تقول ان زيدًا هو المنطلق

وظننت زيداً هو الفاضل وبعض العرب يجعله مبتدأً وما بعده خبره
والمجموع خبر عن المبتدأ الأوّل فتقول كان زيدٌ هو المنطلق وظننت
زيداً هو الفاضل برفع المنطلق والفاضل وقرئ في غير السبعة ولكن كانوا هم
الظالمون وان ترني انا اقلُّ منك برفع اقل ويتقدّم قبل الجملة ضمير غايب
لغرض التعظيم والاجلال اذ ذكر الشي اولاً مبهماً ثم مفسّراً اوقع في النفس من ذكره
مفسّراً من اوّل الأمر يسمى ضمير الشان لعوده اليه عند البصريين والمجهول
عند الكوفيين لانه لم يعد على مذكور يفسّر بالجملة بعده على المشهور لكونها
مرادةً من ذلك الضمير وعن الفرّاء انه اجاز كان قائماً زيدٌ وكان قائماً الزيدان
فيجعل قائماً خبراً وزيد فاعله واسم كان ضمير الشان وعن الكوفيين جواز
مثل ظننته قائماً زيد على ان تكون الها ضمير الشان منصوباً بانه مفعول
اوّل لظننت وقائماً مفعوله الثاني وزيد فاعل لقائم وقد يفسّره المبتدا
مع فاعله اذا كان صفة لكونه بمثابة الجملة نحو ما هو ذاهب اخواك على أن
يكون هو للشان فلا يتبع ولا يحذف خبره ولا يثنى ولا يجمع ويكون متصلاً
ومنفصلاً مستتراً وبارزاً على حسب العوامل فاتصاله بارزاً اذا كان

الاسم

الاسم من باب انّ نحو انه زيد قائم وكقوله تعالى وانه لما قام عبد الله وقول
الشاعر ◊ تحلّت له نفسي النصيحة انّه ◊ عند الشدائد تذهب الاحقاد ◊
او مفعولاً اوّلاً لباب علمت نحو علمته زيد قائم وكقول الشاعر ◊ علمته الحق لا يخفى
على احد ◊ فكن محقاً تنل ما شئت من ظفر ◊ واستتاره في باب كان وكاد
نحو كاد تزيغ قلوب فريق منهم وكان زيد قائم قال الله تعالى لمن كان له قلب وقال
الشاعر ◊ اذا مت كان الناس نصفان شامت ◊ وآخر مثن بالذي كنت اصنع ◊
وانفصاله اذا كان مبتدا نحو هو زيد قائم قال الله تعالى قل هو الله احد او اسم
ما كقول الشاعر ◊ وما هو من يأسو الكلوم وتتّقى ◊ به نائبات الدهر كالدائم
البخل ◊ ويؤنّث على ارادة القصة وذلك اذا كان في المفسّر مؤنث غير فضلة
ولا كالفضلة نحو قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار وقوله فاذا هي شاخصة ابصارهم
وقول الشاعر ◊ على انها تعفو الكلوم وانما ◊ نوكّل بالادنى وان جلّ ما يمضي ◊
ففي مثل هذا التأنيث أجود والتذكير مع ذلك جائز وحذفه منصوباً ضعيف
مثل إنّ من يدخل الكنيسة يوماً ◊ يلق فيها جآذراً وظباءا ◊ لانه حذف لضمير
مراداً لا دليل عليه الا مع أنّ اذا خففت فانه لازم نحو قوله تعالى وآخر دعواهم

أنِ الحمد لله رب العالمين فقدر بعد أنْ ضمير الشان معمولًا لها مجيد وفا
لئلا يلزم لو لم يقدر عليها من بقية المكسورة مخففة مع كونها أبعد عن شبه
الفعل حيث تعمل في قوله تعالى وإن كلًّا لما ليوفينهم ربك أعمالهم ولم يوجد
للمفتوحة عمل في الظاهر **أسماء الإشارة ما وضع لمشار**
**إليه** أي ما سمي به في اصطلاح النحاة أسماء موضوعة لما يشار إليه لغة
وبناؤها لكون وضع بعضها وضع الحروف كذا ونحو وحملنا البقية عليها أو
لاحتياجها إلى ما يتبين به من قرينة الإشارة فأشبهت بذلك الحروف
**وهي خمسة ذا للمذكر** وعند الكوفيين ان أصله الذال وحدها والألف زائدة
وعن الأخفش ان أصله ذيّ بالتشديد فحذفت اللام فبقي ذي مثل كي فقلبت
الياء ألفا ليخرج عن صورة الحرف **وعن بعضهم** ان أصله ذوي بفتح العين
إذ ما وي العين بياء أكثر من بابيهما فحذف اللام وقلبت
الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ذا **وللمثناة ذان** رفعا **وذين**
نصبا وجرا وعن بعضهم انه معرب لانقلاب الفه ياء خفضا ونصبا
كسائر الأسماء المثناة وعن آخرين انه مبني لوجود علة البناء فيه كالمفرد





والجمع وقد جاء ذان مطلقا في بعض اللغات ومنه قوله تعالى ان هذان
لساحران وعن أبي اسحق الزجاج ان المثنى مبني مطلقا لتضمنه معنى واو العطف
اذ أصل زيدان زيد وزيد **وللمؤنث تا وتي وذي وته وذه**
**وتهي وذهي وذات وللمثناة تان وتين** والأصل في لغاة المؤنث ذي لكونها
بإزاء ذا للمذكر وقيل تا لأنه لم يثن منها الا تا وقيل هما أصلان والها في
ذه بدل من يا ذي **وللجمعهما أولاء مدًّا وقصرًا** وقيل أولاء بنوه بعد الهمزة
وأولاء بضم الهمزتين أيضا لغة مستو يا فيها العقلا وغيرهم قال الشاعر
ذم المنازل بعد منزلة اللوى ۞ والعيش بعد أولئك الأيام ۞
**ويلحقها حرف التنبيه** فيقال هذا وهاتا وهذي وهاتي وهؤلاء بالمد
والقصر وهو مثل ما جيء به في النسب الاستثنائية نحو ها زيد قائم وها
ان زيدا قائم **ويتصل بها حرف الخطاب وهي خمسة في خمسة فتكون خمسة**
**وعشرين** لكونها مربع الخمسة ومدلولاتها ستة وثلاثون اذ كل من
خمستي حروف الخطاب وأسماء الإشارة لستة معاني أربعة نصوص
واثنان مشترك ومربع الستة ستة وثلاثون **وهي ذاك** اذا أشرت إلى مذكر

معلوم عند اللغويين مجهول عند النحاة
خبر المجهول بالمعلوم

وخاطبت مذكرًا وذاكما اذا خاطبت مذكرين وذاكم اذا خاطبت مذكرين
الى ذاكن وذانك في الاشارة الى مذكرين والمخاطب مذكر وذانك في
مخاطبة المؤنث الى ذانكن وكذلك البواقي ويقال ذا للقريب وذلك
للبعيد واللام لبعد المشار اليه وقيل لبعد المخاطب ولا تجتمع معها الها
وذاك للمتوسط وتلك وتانك وذانك مشددتين واولئك مثل
ذلك اي للبعيد ويقال هذاك بالجمع بين التنبيه والخطاب وتاك
وذانك وتانك مخففتين واولئك للمتوسط بغير اللام وحرف الخطاب
للقريب وقد يقع للبعيد موضع القريب لعظمة المشير كقوله تعالى
وما تلك بيمينك يا موسى او المشار اليه كقوله تعالى ذلكم الله ربي ۝
وقد يكون الذي لمتمنى فيه ويشار بما للواحد الى اثنين كقوله تعالى عوان
بين ذلك اي بين الفارض والبكر وقول الشاعر ۝ ان للرشاد وان الغي في قرن
۝ بكل ذلك ياتيك الجديدان ۝ والى الجمع كقول لبيد ۝ ولقد سئمت
من الحيوة وطولها ۝ وسؤال هذا الناس كيف لبيد ۝ وللآخر ۝ وبين الفتى
يرجو امورا كثيرة ۝ اتاه قدر من دون ذاك متاح ۝ ويقال في خطاب الجمع





ما للواحد كقوله تعالى فما جزاء من يفعل ذلك منكم وذلكم خير لكم واما ثم وهنا
وهنّا فللمكان خاصة فهنا بضم الهاء وتخفيف النون للقريب ويلحقها
حرف التنبيه فيقال هاهنا ومع الكاف للمتوسط فيقال هناك ومع اللام
للبعيد فيقال هنالك ويجمع بين التنبيه والخطاب فيقال هاهناك وهاهنالك
وثم وهنّا بفتح الهاء وتشديد النون للبعيد وقد جاء هِنّا بكسر الهاء
وتلحقها التنبيه والكاف ايضا فيقال هاهنّا وهنّاك وهاهنّاك وقد يشار
بهنالك الى الزمان كقوله تعالى هنالك ابتلي المؤمنون ومنه قول الشاعر
۝ فقمت اليه باللجام مبادرا ۝ هنالك يجزيني الذي كنت اصنع ۝ وهنّا
كذلك كقول الشاعر ۝ حنّت نوار ولات هنّا حنّت ۝ وبدا الذي كانت
نوار اجنّت ۝ الموصول ما لا يتم جزءا الا بصلة وعائد اي الموصول في
الاصطلاح اسم لا يتم جزءا من الكلام الا بهما ومن ثم بني اذ اشبه بذلك
الحرف وذكر العائد ليخرج عنه بعض الظروف المضافة الى الجملة كحيث
واذ واذا اذ هذه الاسماء لا تتم جزءا الا بجملة وليست بموصولات
وصلته جملة خبرية او ما في معناها لانه وضع الموصول لغرض وصف

الموصول

المعارف بالجمل وخبرتها الماس في الصفة معهودة ان كان الموصول معهوداً

كقوله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه وكقول الشاعر

الا ايها القلب الذي قاده الهوى ✧ أفق لا اقر الله عينك من قلب ✧

أو جنسية اذا كان الموصول جنساً كقوله ✧ فيسعى اذا ابني ليهدم

صالحي ✧ وليس الذي يبني كمن شأنه الهدم ✧ أو مبهمة اذا كان الموصول

مقصود التعظيم كقوله ✧ فان استطع اغلب وان غلب الهوى ✧ فمثل الذي لاقيت

يغلب صاحبه ✧ والآخر ✧ وكنت اذا ارسلت طرفك رائدا ✧ لقلبك يوماً اتعبتك المناظر ✧

رأيت الذي لا كله انت قادر ✧ عليه ولا عن بعضه انت صابر ✧

والعايد ضمير له اي للموصول يرجع اليه من الجملة ليربطها به لئلا تكون اجنبية

عنه وصلة الألف واللام اسم فاعل ومفعول وهو الذي في معنى الجملة نحو

الضارب والمضروب اي الذي ضرب او ضرب فلا يدخلان على الجملة

حقيقة على المشهور لمشابهتهما الألف واللام التي للتعريف وقد جاء دخولهما

على الفعل المضارع في قوله ✧ ما انت بالحكم الترضى حكومته ✧ ولا الأصيل ولا ذي الرأي

والجدل ✧ والآخر ✧ ما كاليروح ويغدو لاهياً مرحاً ✧ مشمراً يستديم الحزم ذا رشد ✧

والآخر



والآخر ✧ فليس اليرعى للخل دون الذي يرى ✧ لما الخل هلا ان يعد خليلا ✧

والآخر ✧ يقول الخنا وابغض العجم ناطقاً ✧ إلى ربنا صوت الحمار اليجدع ✧

وقد جاءتا داخلتين على الجملة الاسمية والظرف كقول الشاعر ✧

من القوم الرسول الله منهم ✧ لهم دانت رقاب بني معد ✧ اي من الذين

رسول الله منهم والآخر ✧ من لا يزال شاكراً على المعه ✧ فهو حر بعيشة ذات

سعة ✧ وهي الذي للمفرد المذكر والتي للمفرد المؤنث واصلهما الذي ولتي

كعم وشج فهما اسمان منقوصان وفي الذي لغات آخر الذي بتشديد اليا

مكسورة كقول الشاعر ✧ وليس المال فاعلمه بمال ✧ وان اغناك الا للذي ✧

ينال به العلاء ويصطفيه ✧ لأقرب أقربيه وللقصي ✧ والذي بتشديدها

مضمومة كقول الشاعر ✧ اغض ما استطعت فالكريم الذي ✧ يألف الحلم

ان جفاه بذي ✧ والذ بحذف اليا وبقاء الكسرة كقوله ✧ والذ لو شاء لكنت

صخراً ✧ أو جبلاً أشم مشمخراً ✧ والآخر ✧ لا تعذل الذ لا ينفك مكتسباً

حمداً وان كان لا يبقي ولا يذر ✧ والذ بسكون الذال كقوله ✧ ولا تكونن

من الذ كيداً ✧ كالذ تزبى زبية فاصطيدا ✧ والآخر ✧

ولم ار بيتًا سبحان احسن بهجة ۞ من اللذ له من آل عزة عامر ۞ وكالآخر

۞ ما اللذ يسومك سوءًا بعد بسطتيد ۞ بالبر الا كمثل البغي عدوانا ۞ وكالآخر

وقد جاء في التي اللت بحذف الياء وكسر التاء ومنه قوله

۞ شغفت بك اللت تيمتك فمثل ما ۞ بك ما بها من لوعة وغرام ۞ واللذان

واللتان بالالف رفعًا والياء نصبًا وجرًّا لمثناهما وفيهما ما في هذان

وقد تحذف نونهما للطول بالصلة كقول الشاعر ۞ ابني كليب ان عمي اللذا

۞ قتلا الملوك وفككا الاغلالا ۞ وقد تشدد كاللذانّ واللتانّ والاولى والالاء

والذين مطلقًا للمذكرين كقول الشاعر ۞ ابا الله للشم الالاء كانهم ۞

سيوف اجاد القين يومًا صقالها ۞ وقد جاء اللذون رفعًا في بعض اللغات

وجاء بحذف النون في قوله ۞ وان الذي حانت بفلج دماؤهم ۞ هم القوم كل

القوم يا ام خالد ۞ واللائي واللاءِ واللاي بالهمزة والياء او باحدهما

مكسورة الياء او ساكنة لجماعة المذكر والمؤنث واللاتي واللواتي لجماعة

المؤنث وقد جاء في اللاتي اللات بحذف الياء وابقاء الكسرة على التاء واللاء

بحذفها قال الشاعر ۞ فدومي على العهد الذي كان بيننا ۞ ام انت من اللاء

ما لهن عهود ۞ وفي اللواتي اللوا بحذف التاء والياء وقد جاء اللائين

مطلقا



مطلقا او نصبًا وجرًّا واللاؤون رفعًا قال الشاعر ۞

وانا من اللائين ان قدروا عفوا ۞ وان اتربوا جادوا وان تربوا عفوا ۞

والآخر ۞ هم اللاؤون فكوا الغل عني ۞ بمرو الشاهجان وهم جناحي ۞

وما بمعنى الذي وفروعه من مؤنثه ومثناهما وجمعهما فيما لا يعقل غالبًا

كقولك للقائل اشتريت كتابًا او ثوبين او عمامة او ملاحف عرفت ما

اشتريته او اشتريتها او اشتريتهما او اشتريتهن وقد جاء فيما يعقل

اذا اريد الوصفية كالسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما

سواها وقد جاء سبحان ما سبح الرعد بحمده ومن بمعناه فيمن يعقل

او منزل منزلته ويستوي فيه المذكر والمؤنث والموحد والمثنى والمجموع

واللفظ مفرد مذكر قال الله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل

صالحا فرجع ضمير يقنت الى لفظه وتعمل الى معناه وقال الله تعالى ومنهم من يستمعون

اليك واي بمعناه واية بمعنى التي وتضاف الى معرفة لفظًا نحو اضرب ايهم

في الدار او نية نحو سل منهم ايًّا تلقاه وذو الطائية بمعنى الذي والتي كقوله

۞ فان الماء ماء ابي وجدي ۞ وبئري ذو حفرت وذو طويت ۞ اي التي

حفرت والتي طويت وكقول حاتم ۞ ومن حسد يجور علي قومي ۞ واي الدهر
ذو لم يحسد وبي ۞ اي واي الدهر الذي لم يحسد وبي فيه وقد جا معربا
كالذي في الاسما الستة وروي بالوجهين قوله ۞ واما كرام موسرون لقيتهم
۞ فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا ۞ وقد جاء ذات بمعنى التي وذوات
بمعنى اللواتي مضموما مبنيا وذا بمعنى الذي بعد ما للاستفهام عند سيبويه
نحو ماذا انزل ربكم وعند الكوفيين ان اسم الاشارة مطلقا من ذا
وغيره قد يكون بمعنى الذي ومنه قوله تعالى ثم انتم هولاء تقتلون
انفسكم وها انتم هاولا جادلتم والبصريون على ان هولاء هاهنا على
اصلها وهو منصوب على الاختصاص اي اعني هاولا او تاكيد لانتم
والالف واللام بمعنى الذي والتي والمثنى والجمع على حسب ما يجيئه الضمير
نحو الضارب والضاربة والضاربان والضاربون والضاربات اي الذي
ضرب والتي ضربت الى آخرها وعن المازني ان الالف واللام في الصفة من
الحروف والضمير الذي فيها يرجع الى الموصوف المحذوف فاذا قلت الضارب
تقديره الرجل الضارب والعايد المفعول يجوز حذفه منصوبا كان

بفعل



بفعل او وصف او مجرورا باضافة صفته او حرف نحو قوله تعالى يبسط الرزق
لمن يشاء ويقدر اي لمن يشاوه لما في الكلام من قوة الاشعار به ومنه قول
الشاعر ۞ كانك لم تسمع من الدهر ساعة ۞ اذا انت ادركت الذي كنت تطلب
والآخر ۞ وحاجة دون اخرى قد سمحت بها ۞ جعلتها للتي اخفيت عنوانا ۞
والآخر ۞ لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى ۞ ولا زاجرات الطير ما الله صانع ۞
والآخر ۞ نصلي للذي صلت قريش ۞ ونعبده وان جحد العموم ۞
والآخر ۞ وقد كنت تخفي حب سمراء حقبة ۞ فبح لان منها بالذي انت بايح ۞
والآخر ۞ ان تعن نفسك بالامر الذي عنيت ۞ نفوس قوم سموا تظفر بما ظفروا ۞
وقد يحذف الراجع الى الالف واللام قليلا كقول الشاعر ۞
ما المستفز الهوى محمود عاقبة ۞ ولو اتيح له صفو بلا كدر ۞
والعايد المرفوع ايضا يجوز حذفه فاذا كان مبتدا ولم يكن خبره
جملة او ظرفا مطلقا اذا كان راجعا الى اي وعلى استكراه ان كان المبتدا
راجعا الى غيره عند البصريين الا عند طول الصلة وعند الكوفيين
مطلقا ومنه قوله ۞ من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه ۞ ولا يحد عن سبيل المجد والكرم ۞

اي بما هو سفه وقراءة بعض السلف تمامًا على الذي احسنُ اي على الذي
هو احسن بخلاف ما لو كان فاعلًا لامتناع حذفه وقد يقوم المظهر
مقام المضمر كقول الشاعر ۞ ان جُمل التي شغفت بجُمل ۞ فَفُؤادي وان نأت
غير سال ۞ والآخر ۞ سعاد التي اضناك حبُّ سعادِ ۞ واعراضها عنك استمر
وزادا ۞ اي سعاد التي اضناك حبها وَاذا اخبرت عن اسم منسوب
او منسوب اليه في جملة فعلية او اسمية لمن علمه على وجه مبهم غير جهة
المخبر عنه بالذي صدرتها اي جعلت الذي في صدر الكلام وجعلت
موضع ذلك الاسم المخبر عنه ضميرًا لها اي للذي راجعًا اليها ليصير مع الجزء الآخر
صلة لها واخرته اي المخبر عنه خبرًا عن الموصول فاذا اخبرت في الجملة ۞
الفعلية عن زيد من ضربت زيدًا لمن علمه على جهة كونه زيدًا قلت
الذي ضربته زيدٌ ومن ضرب عمرو زيدًا الذي ضربه عمروٌ زيدٌ ومن
علم عمرو زيدًا قائمًا الذي علمه عمرو قائمًا زيد وعن القائم منه الذي علم
عمرو زيدًا اياه قائم وعن الثالث من اعلم الله زيدًا عمرًا خير الناس الذي
اعلم الله زيدًا عمرًا اياه خيرُ الناس وعن المصدر الموصوف من ضربت

مزيا



ضربًا شديدًا الذي ضربته ضربٌ شديد واستغنيا عن الصريح وعن الظرفين
في سرت يوم الجمعة وجلست مكانك الذي سرت فيه يوم الجمعة والذي جلست
فيه مكانك وعن المفعول معه في ضربت وزيدًا الذي ضربت واياه زيد
وعن خبر باب كان في كان زيد قائمًا الذي كان زيد اياه قائم وعن المستثنى
في جاء القوم الا زيدًا الذي جاء القوم الا اياه زيدٌ هذا في المنصوبات
واما المرفوعات فتقول في الاخبار عن الفاعل المظهر في طلعت الشمس التي
طلعت الشمس والمضمر في ذهبتُ الذي ذهب انا وعن اسم ما لم يسم فاعله
في ضُرب زيدٌ الذي ضُرب زيدٌ وعن اسم كان في كان زيدٌ قائمًا الذي كان هو
قائمًا وعن المعطوف من قام زيدٌ وعمروٌ الذي قام زيدٌ وهو عمروٌ ۞
واما في المجرورات فتقول عن المجرور بحرف في مررت بزيد الذي
مررت به زيدٌ وعن المجرور بالاضافة في ضربت غلام زيد الذي ضربت
غلامه زيد وعن البدل من مررت برجل اخيك الذي مررت برجل
به اخوك وعن المبدل منه فيمن لا يجوزه الا مع البدل والمجرور الذي مررت به
رجل اخوك وفيمن يجوزه بغيره الذي مررت به اخيك رجلٌ واذا اخبرت

في الجملة الاسمية عن المبتدا من زيد منطلق الذي هو منطلق زيد وعن
الخبر منه الذي زيد هو منطلق وعن اسم ان من ان زيدا اخوك الذي انه اخوك
زيد وعن خبرها منه الذي ان زيدا هو اخوك وكذلك الالف واللام في الجملة
الفعلية خاصة ليصح بنا اسم الفاعل والمفعول ويجب ابراز الضمير فيه
اذا جرى على غير الصاحب كما تقدم على مذهب البصريين فتقول في الاخبار
عن المنصوبات من ضربت زيدا الضاربه انا زيد اذ اللام لزيد والصفة
للمتكلم وهو غيره والضاربه انا ضرب شديد وعن الظرف من السائر انا فيه
يوم الجمعة والجالس انا فيه مكانك والضارب انا واياه زيد والكائن زيد اياه
قائم والجائي القوم الا اياه زيد وعن المرفوعات الطالعة الشمس
والذاهب انا والمضروب زيد والكائن قائما زيد والقائم زيد وهو عمرو
وعن المجرورات المار انا به زيد والمار انا برجل به اخوك والمار
انا برجل اخوك والمار انا به اخيك رجل فان تعذر امر منها اي من
تصدير الموصول وجعل الضمير عايدا اليه مكان المخبر عنه وتاخيره خبرا تعذر
الاخبار ومن ثم امتنع في ضمير الشان في قولك هو زيد منطلق اذ يتعذر





فيه تصدير الموصول تاخير المخبر عنه لاستحقاق ضمير الشان التصدير تعذر
جعل الضمير مكانه اذ ضمير الشان لا ضمير له والموصوف والصفة في قولنا
جائني زيد الظريف اذ يمتنع فيه جعل الضمير مكانه اذ الضمير لا يوصف ولا
يوصف به والمصدر العامل والحال في نحو ضربي زيدا قائما اذ يلزم
من الاول اعمال الضمير ومن الثاني كون الضمير حالا وهما ممتنعان والضمير
المستحق لغيرها اي لغير الذي مثل الها في زيد ضربته والضمير المستكن
في منطلق في قولك زيد منطلق لبقا الموصول او مرجع الضمير بلا عائد
والاسم المشتمل عليه اي على الضمير المذكور نحو الغلام في زيد ضربت غلامه
لما مر من بقا احدهما بلا عايد والظرف اللازم الظرفية نحو ذات مرة
لامتناع تاخيره خبرا والمضاف وحده بدون المضاف اليه مطلقا نحو
دار زيد وعبد الله علما لامتناع اضافة الضمير والمضاف اليه في مثل عبد الله
لامتناع تاخيره خبرا لكونه كبعض الاسم ولفصله عن المضاف به وما الاسمية
موصولة كما مر واستفهامية لغير العقلا كما تلك بيمينك يا موسى وشرطية
له كما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ولا يعمل فيهما ما قبلها سوى الجار

ومَوصوفة بمفرد مذكر بمعنى شيء مفرد كمررت بما معجب لك اي شيء معجب لك
وفي قولهم رغبت فيما خير مما عندك او بجملة مثل قول الشاعر ۞
ربما تكره النفوس من الأمر ۞ له فرجة كحل العقال ۞ على رأي اي رب
شيء تكرهه النفوس وقيل هي المهيئة لدخول رب على الجملة وهي حرف
فتسمى كافة مثل ربما زيد قائم وتامة بمعنى شيء كنعمّا هي اي نعم شيئا هي
وقولهم في التعجب ما احسن زيدا وصفة مثل اضربه ضربا مّا اي ضربا اي ضرب
كان وقيل هي زايدة للتأكيد وقيل حرف للتقليل ومَن كذلك الا في التمام
والصفة على المشهور نحو من ابوك ومن ضربت في الاستفهام ومن يكرمني
اكرمه في الشرطية ورب من يكرمني في الموصوفة اي رب انسان او شخص
وكقوله ۞ وكفى بنا فضلا على من غيرنا ۞ حب النبي محمد ايانا ۞ ومنه قوله
۞ الا رب من تغتشه لك ناصح ۞ ومؤتمن بالغيب غير امين ۞ وعن ابي علي
الفارسي انّ من جاءت تامة ايضا كقوله ۞ وكيف أرهب امرا او اراع له ۞
۞ وقد زكأت الى بشر بن مروان ۞ ونعم مزكأ من ضاقت مذاهبه ۞ ونعم من هو في سر واعلان ۞
اي نعم شخصا هو او رجلا هو فمن منتصب المحل على التمييز كما في نعمّا هي

وايّ

وايّ وايّة كما الا في التمام نحو اي الرجلين عندك في الاستفهام وايهم يأتيني
قال الله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ويا ايها الناس ...
اكرمه في الشرطية ويا ايها الرجل في الموصوفة وتقع صفة ايضا لنكرة مذكورة
كقوله ۞ دعوت امرأ اي امرئ فاجابني ۞ وكنت واياه ملاذا وموئلا ۞
او مقدرة كقول الفرزدق ۞ اذا حارب الحجاج اي منافق ۞ علاه بسيف كلما هز يقطع
۞ اي منافقا اي منافق وقد تقع حالا عن معرفة ايضا كقول الشاعر ۞
فأومأت ايماء خفيا لحبتر ۞ فلله عينا حبتر ايما فتى ۞ وهي معربة وحدها
في جميع استعمالاتها دون ساير الموصولات لالزامهم اياها الاضافة واقتضائها
الاعراب الا اذا حذف صدر صلتها مثل قوله تعالى ثم لننزعن من
... من الموصولات
كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا اي ايهم هو اشد وكقوله ۞
اذا ما اتيت بني مالك ۞ فسلم على ايهم افضل ۞ اي ايهم هو افضل فانها رجع
الى البنا الذي هو مقتضى اصلها عند س واتباعه خلافا للكوفيين
فانها عندهم معربة ايضا وقرئ في الشواذ ايهم اشد على الرحمن عتيا بالنصب
وهو على مذهبهم وان حذف منها المضاف اليه اعربت مطلقا كقوله تعالى
ايا ما تدعوا وعن الفارسي ان الذي قد جاءت مصدرية كقوله تعالى ۞

ذلك الذي يبشر الله عباده اي ذلك بشارة الله وكقوله تعالى وخضتم كالذي
خاضوا اي كخوضهم وتماما على الذي احسن اي على احسانه وكقول الشاعر ❊
يا ام عمرو جزاك الله مغفرة ❊ ردي علي فؤادي كالذي كانا ❊ وقال آخر ❊
لو انهم صبروا عنا فنعرفهم ❊ اذا لعمري صبرنا كالذي صبروا ❊ اي كصبرهم وموصوفة
كتماما على الذي أحسن على انه افعل التفضيل وفيماذا صنعت وجهان احدهما
ما الذي اي اي شيء فتكون ما استفهامية مرفوعة المحل بالابتداء لتعذر
عمل الصلة فيما قبل الموصول وذا مع صلته خبرها ويقدر حذف مضمر
منصوب وتقديره اي شيء الذي صنعته وجوابه رفع على المختار ليكون
مطابقا للسؤال ومنه قول لبيد ❊ الا تسألان المرء ماذا يحاول ❊ أنحب
فيقضى أم ضلال وباطل ❊ ويجوز أن يكون منصوبا والآخر اي شيء فيكون
ماذا في موضع نصب على انه مفعول صنعت وقدم عليه لتضمنه معنى
الاستفهام وجوابه نصب على المختار لمطابقة السؤال هذا اذا لم يقدر في
صنعت ضمير منصوب لمفعوليته اما لو قدر ذلك فيكون من باب المضمر
عاملة على شريطة التفسير فيجوز فيه الوجهان على ما قبل النصب باضمار

المضمر



المسفر والرفع على الابتداء وخبره الجملة الفعلية والعائد الضمير المقدر والاولى
هو السلامة عن تقدير الحذف وقد جاء ذا مع ما في غير الاستفهام بمعنى الذي
او شيء لجعلهما اسما واحدا كقوله ❊ دعي ماذا علمت سأتقيه ❊ ولكن بالمغيب
نبئيني ❊ وقد جاء ذا بمعنى الذي بعد من الاستفهامية كقوله ❊
ألا ان قلبي لدى الظاعنينا ❊ حزين فمن ذا يعزي الحزينا ❊

## اسماء الافعال ما كان بمعنى الامر او الماضي اي

اسماء بمعنى أحدهما وضعا فيخرج عنه نفس الامر والماضي بقيد الاسماء
ومثل ضارب في قولك زيد ضارب امس بقيد الوضع فان ضاربا هاهنا
يدل على المضي بالقرينة لا بالوضع وبناؤها لكونها واقعة موقع الفعل
او لكون وضع بعضها وضع الحرف ثم حمل الباقي عليه نحو رويد زيدا اي امهله
واستدل على اسميتها بانها بمعنى المصدر في نحو قولهم رويد زيد بمعنى
ارواد زيد او هو هاهنا اسم معرب منتصب على المصدرية مضاف
الى المفعول كضرب الرقاب وقد جاء ايضا صفة كقولك ساروا سيرا
رويدا او ضعه وضعا رويدا او حالا نحو ساروا رويدا اي مرودين

وهلمّ زيدًا اي قرّبه وقد جاء لازمًا بمعنى تعال قال الله تعالى هلمّ الينا وهي مركبة
من هاء التنبيه محذوفة الألف ولمّ عند البصريين ومن هل وأمّ محذوفة
الهمزة عند الكوفيين وحرف برأسه عند الحجازيين ويستوي فيه عندهم
الموحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث فيقال هلمّ يا رجل وهلم يا امراة وهلم
يا رجلان وفي لغة بني تميم يتغير كما يتغير المخاطب نحو هلمّا وهلمّوا الى آخره
وهات الشيء اي أعطنيه وهو يتصرف تصرف أعطِ وما جاء من قولهم لله ما يعطي
وما يهاتي لا بد على فعليته لأنه مأخوذ من لفظ هات كما قالوا من لا لا وليت
وهاء بدا بالألف في جميع الأحوال اي خذه ويلحقها كاف الخطاب نحو هاك
هاكما الى آخره وقد جاء ها بهمزة ساكنة مطلقا وبتصريفه تصريف خف أو تصريف
دع وهاء بالألف والهمزة وتصرف تصريف الكاف نحو هاء اهاؤ ماهاؤم
الى آخره وهاءك بفتح الهمزة وتصريف الكاف وهاء على زنة رام من
ترامي وتصريفه تصريفه وحيهل الثريد اي ائته بفتح اللام من غير تنوين
ومعه وقد يتعدى بالباء وبعلى وبالى وفي الحديث اذا ذكر الصالحون
فحيهلا بعمر ويروى على عمر والى عمر. ويقال حيهلا باثبات الألف بلا تنوين

كقوله



كقوله بحيهلا يزجون كل مطية امام المطايا سيرها المتقاذف
اي هذه القبيلة يسوقون بلفظ حيهلا كل مطية سيرها المتتابع
امام المطايا ويقال حيهل بفتح الهاء واسكان اللام وباسكان الهاء وفتح اللام
بالتنوين وغيره ويستعمل كل من حي وهل بمعنى اقبل كقول المؤذن
حي على الصلاة وقوله الا ابلغا ليلى وقولا لها هلا فقد ركبت ايرًا
اغر محجلا وبله زيدًا اي دعه ويستعمل مصدرًا مضافا بمعنى
الترك فيقال بله زيد بمعنى تركه وقوله تذر الجماجم ضاحيا هاماتها
بله الأكف كأنها لم تخلق يروى بنصب الأكف وجرها اي تترك السيوف
الرؤس ظاهرًا او ساقطها تركا مثل تركها الأكف وهذا على الجر او دع
الأكف فلا تذكرها على النصب وعليك زيدًا اي الزمه وعندك بكرا كذلك
وعلى زيدًا اي اولنيه وحذارك ومكانك وبعدك اي تأخر ووراءك
اي انظر الى خلفك وصه اي اسكت ومه اي اكفف وايه اي حدث وتنوين
الثلاث للتنكير وهيت وهل اي اسرع وهيتك وهيك وهيا اي اسرع
مما انت فيه وقدك وقطك اي اكتف واليك اي تنح ودع اي انتعش ويقال

دعا لك ودعدعا اي قم بالسلامة ومنه قول الشاعر

لحا الله قوما لم يقولوا لعاثر ❊ ولا لابن عم ناله الدهر دعدعا ❊

وقيل هما مصدران معربان كسقيا لك وآمين وأمين اي استجب وايها

بالتنوين اي اترك وويها كذلك في الاغرا وواها في التعجب يقال واها له

ما اطيبه وفداء لك فلان بفتح الفا والمد والتنوين اي جعل فداء لك

دعاء للمخاطب قال الشاعر ❊ مهلا فداء لك الاقوام كلهم ❊ وما اثمر من

مال ومن ولد ❊ وهيهات ذاك اي بعد بفتح التا في الحجازيين وكسرها

في تميم واسد وبالضم في لغة بعضهم وينون في الثلاث قال الشاعر ❊

تذكرت اياما مضين من الصبا ❊ فهيهات هيهات اليك رجوعها ❊

وقال الآخر ❊ يصبحني بالقفر اتاويات ❊ هيهات من مصبحها هيهات ❊

بضم الاول وكسر الثاني وقد يقال ايهات باء بدل الها همزة وايهاك

باء بدل التا كافا ايضا وايهان باء بدل التا نونا مكسورة وصها بحذف

التا وهيهات بسكون التا وايها بلا نون وقد تدخل اللام على فاعله كقوله

تعالى هيهات هيهات لما توعدون وقيل انه في الآية مبتدا ما بعده خبره

وقيل



وقيل فاعله مضمر دل عليه سياق الآية اي الاخراج الموعود وشتان

زيد وعمرو اي افترقا ويقال شتان ما هما ولا يكون فاعله الا شيئين بينهما حرف

عطف على الفصيح فلا يقال شتان الزيدان بل زيد وزيد ولذلك استبعد

نحو ❊ لشتان ما بين اليزيدين في الندا ❊ يزيد سليم والاغر بن حاتم ❊

بعضهم اذ لو قدر ما زائدة لم يكن له فاعل وعلى اثباتها لم يكن فاعله شيئين

ولم يستبعده بعضهم اذ معناه شتان التفرق والتفاوت ويجوز ان يقال

التفاوت بين زيد وعمرو او التفرق بينهما كثير واستحسن شعر الاعشى

❊ شتان ما يومي على كورها ❊ ويوم حيان اخي جابر ❊ حيث لم يدخل

كلمة بين بين شتان وفاعله وسرعان ذا اهالة بفتح السين على الافصح

وقد جاء ضمها وكسرها اي سرع ووشكان ذا اي وشك واف بالثلاث

اي تضجرت وينون فيها واوه اي توجعت وفي محلها من الاعراب

مذهبان النصب على المصدرية كرويد زيدا اي تقدير ارود ارودا

زيدا فحذف الفعل وصغر ارواد تصغير الترخيم والرفع على الابتدا

فيكون مع فاعله الساد مسد الخبر جملة كاقائم الزيدان وفعال بمعنى الامر

من الثلاثي قياس عندس لكثرة وروده في كلامهم كنزال بمعنى انزل
وتراك بمعنى اترك ومناع بمعنى امنع وبراك بمعنى ابرك ودراك بمعنى
ادرك بفتح الهمزة ونظار بمعنى انتظر او امهل وبداد اي ليأخذ كل رجل قرنه (والبدد النصيب)
ونعاء اي انع من النعي (وهو خبر الموت) ودباب للضبع اي دب من الدبيب المشي على
السكون وخراج بمعنى اخرجوا من الاخراج اسم للعبة الصبيان وجمع خسا فرد
ام زوج كما قال الشاعر ۝ تراكها من ابل تراكها ۝ اما ترى الموت لدى اوراكها ۝
وقال آخر ۝ مناعها من ابل مناعها ۝ اما ترى الموت لدى ارباعها ۝ ومقصور
على السماع (عطف قوله قياس) عند بعضهم لعدم كونها جارية على المضارع (المبرد) وللاستغناء بصيغة
الامر عنها وكراهة كثرة بنا الاسما التي هي خلاف الاصل ومن الرباعي على فعلال
سماع اذ لم ير ومنه الاعرعار في قوله ۝ متكنفي جنبي عكاظ كليهما ۝ يدعو
وليدهما بها عرعار ۝ صوت للصبيان عند اللعب او اسم للعب
وقرقار في قوله ۝ قالت له ريح الصبا قرقار ۝ واختلط المعروف بالانكار ۝
اي قرقر اي صوت بالرعد اي قالت الريح للسحاب قرقر وعن الاخفش
انه قياسي ايضا فيقال دحراج بمعنى دحرج وفعال مصدرا معرفة كفجار

للنجم

١٠٢

للفجرة ويسار للميسرة وجماد للجمود وحماد للمحمدة ويقولون للظبا اذا وردن
الما تشرب فلا عباب واذا لم ترد فلا اباب عباب من العب وهي شرب الما
على العجلة واباب من الابة وهي تهيئة الامر اي الظبا اذا وردت الما تشرب
قليلا قليلا واذا لم ترده لم تقصده وهجاج للباطل وبوار للهلاك وبلاء
للبلا وصفة مختصة بالندى نحو يا فساق اي يا فاسقة ويا خباث اي
يا خبيثة ويا لكاع اي لكعا بمعنى يا لئيمة ويا رطاب اي يا رطبة الفرج
وهذا شتم للامة كناية عن البلل وسيحا ضتها او الزنا ويا ذفار اي يا ذفرة
بمعنى المنتنة ويا خضاف اي يا خاضفة (بضاد معجمة وقيل مهملة) بمعنى الضارطة ويا حباق اي
اي يا حابقة ويا خزاق اي يا خازقة من الخزق وهو ذرق الطائر والمراد
منه المنتن وفي غير الندا كبراح (من البرح اذا زال) وحناذ للشمس (من الحنذ وهو شدة الحر) وسباط للحمى
وطمار للمكان المرتفع وحلاق وحباذ للمنية وضرام للحرب وكلاح وجداع
وازام للسنة اي الايام ذوات القحط ولزام للازمة يقال سببته سبة
تكون له لزام وحياد للحيادة اي المانعة يقال لمن تكره طلعته حياد حياد
اي يا داهية امنعيه وكرار لاحدى الخرزتين اللتين يؤخذن بها ازواجهن

[stamp]

اي يسبحن بها نساء العرب ان واجهن جم
اذا غابوا وكلمة اخرى هصرة يقال يا هصرة اهصريه و يا كرار كريه اذا ادبر
فرحبوه ان اقبل فسريه والهصرة الامالة والكر الرد وقيل هما اسما جنيتين
يرد ان الغايب الى وطنه بن عمهم وفشاش للداهية يقال للمتكبر فشاش
فشيه من استه الى فيه فشة من فش يفش اذا اخرج الريح من الزق
اي يا داهية اخرجي ما فيه من ريح التكبر اي خذي ما فيه من المال والمنصب
حتى لا يتكبر وقطاط للكافية وقال عمرو بن معدي كرب ❁
اطلت فراطهم حتى اذا ما ❁ قتلت سراتهم كانت قطاطي ❁ والفراط هنا
الامهال اي طولت زمان الامهال في القصاص حتى اذا ما قتلت ❁
ساداتهم كانت تلك الفعلة كافية لي وبلال للمبالة اي الندى يقال لا يبل
فلانا عندي بلال اي لا تصيبه مني بالة اي خير وصمام للداهية يقال
صمي صمام امر من صم اذا اشتد دعاء على العدو اي يا داهية شدي
عليه الامر ووقاع الكية التي على كفل الفرس قريبة من الفخذ من ثلاثة ❁
خطوط وقيل في طول الرأس من مقدمه الى مؤخره قال الشاعر ❁
وكنت اذا منيت بخصم سوء ❁ دلفت له فاكويه وقاع ❁ اي اذا اقتدرت

ان افعل



ان افعل بخصم سوء اتقدمت عليه وضربته ضربا مثل ذلك الكي مبني
لشابهته له اي لفعال الذي هو اسم الفعل عدلا اذ كل منهما علم معدول
عن مسماه وصفة عن فاعله وزنة لاتفاقهما معا في بناء فعال ومنهم
من قال بنا مثل فجار لتضمنه لام التعريف كامس وعلما للاعيان
مؤنثا كقطام من قاطمة مشتق من القطم وهو اشتها اللحم وغلاب
من غالبه وحذام من حاذمه مشتق من الجذم وهو القطع وسرعة القراءة وبهان قيل الى عرف له اشتقاق صح وقيل من قولهم بهنانة اي طيبة
الرايحة للنسوة وسجاح للمتنبئة من السجح وهو السهولة وكساب من الكسب
وخطاف من الخطف وهو السلب للكلبتين وقثام من القثم وهو الاعطا
والجمع وفشاخ من الفشخ وهو التوسع بين الرجلين للبول للضبع وخصاف
وسكاب لفرسين والاخصف من الفرس ابيض الجنبين وملاع ومناع لهضبتين
والملع السير الخفيف والمليع المفازة التي لا نبات فيها وشراف
لارض ولصاف لجبل واللصف اللمعان مبني في الحجاز مطلقا لشبهه
نزال في الزنة والعدل وان كان تقديريا كما مر في الممتنع معرب في تميم
الحاقا له باخواته المعدولة عن الاعلام كعمر وزفر الا ما آخره راء نحو

حضار لكوكب يشبه سهيلا يطلع قبله وجعار للضبع عن جاعر والجعر
تغوّط السباع وعرار لبقرة من العرب وهو القا الشرجين في الارض وفي
المثل باءت عرار بكحل وكحل ايضا اسم بقرة انتطحتا هاتان فماتتا
فضرب بها مثلا للمختصمين احدهما كفو للآخر وظفار لبلد في اليمن تنسب
اليها الجزع وهو خرز من بياض وسواد وفي المثل من دخل ظفار
حمّر اي تكلم بكلام الحمار اي ما في كلامهم فصاحة او طبعهم طبع الحمار او صبغ
ثيابه بالحمرة لما فيه من الطين الاحمر ووبار لارض هي مسكن قوم عاد
عن ابن يعني موقوفة من وبر اذا اقام فانه مبني عند اكثرهم لان الرا
حرف مكررة وفيها ثقل فبني لاجل ثقلها بخلاف ساير الحروف وابنا
على الحركة لالتقا الساكنين وعلى الكسرة لكونه الاصل في تحريك الساكنين
وعن بعضهم انهم يعربون الكل قياسا على ما ليس في آخره را وعليه قول
الشاعر ۞ ومر دهر على وبار ۞ فهلكت جهرة وبار ۞ برفع وبار الثانية
الاصوات كل لفظ حكي به صوت او صوّت به للبهائم فالاول
كغاق حكاية صوت الغراب وطاق حكاية صوت الضرب وطق وهو بفتح



الطا وكسرها وسكون القاف حكاية وقع الحجارة بعضها على بعض وقب
حكاية وضع السيف وماء حكاية صوت بغام الظبية وشيب حكاية
لصوت مشافر الابل عند الشرب والثاني كخ بتشديد الخا وكسرها
او سكونها لاناخة الابل وهلا بتخفيف اللام زجر للخيل وعدس زجر
للبغل وهيد بفتح الها وكسرها زجر للابل وجه وده وجوت وحا
وعا مثله وسغ حث للابل على المشي وجوت دعا لها الى الشرب وحل
زجر للناقة خاصة وحب من قولهم للجمل حب لا مشيت دعا عليه اي
اسرع لا مشيت وهدع تسكين لصغار الابل ودوه دعا للفصيل
وهس وهج وفاع زجر للغنم ونس دعا لها وهجا وهج خسو للكلب
قال الشاعر ۞ سفرت فقلت لها هج فتبرقعت ۞ فذكرت حين تبرقعت ظبارا ۞
وهيخ لسوق الابل وهج وعه وعين زجر للضان ونى دعا للتيس
عند حثه على ان ينزو على الانثى ودج صياح للدجاج وسا وتشؤ
دعا للحمار الى الشرب وفي المثل اذا وقع الحمار على الردهة فلا تقل له
سا الردهة الحفرة التي على الصخرة فيها ما المطر وجا وجاه زجر للسباع

وخوس دعاءٌ للكلب وقيل زجرٌ له وبناؤها لعدم التركيب الموجب للاعراب
فيها اذ قولك غاق حاكيًا صوت الغراب يراد به الحكاية لا غير وكذا اخ للابل
يراد به اسماعها هذا الصوت والمركب منها هو اللفظ دون المعنى في قولك
نخ صوتٌ للبعير وغاق حكاية صوت الغراب فيحكى على ما في الاصل
من حركة او سكون والموجب للاعراب هو المقصود به اللفظ والمعنى
(وهو ما يصوت به للبهائم)
والضرب الثاني ليس من اسماء الافعال كما ظن اذ يلزم منه اقتضا الفعل
مما لا يعقل منه امتثال الامر بالخطاب وذلك لا يصدر من عاقل وانما الغرض
انقياد البهائم عند سماعه لاجراء الله تعالى العادة بذلك ۝

## المركبات كل اسم من كلمتين ليس بينهما نسبة اصلا فان
تضمن الثاني حرفا بنيا ۝ كخمسة عشر (وحادي عشر) واخواتها ووقعوا في حيص بيص
اي في ضيق وشدة ذات تأخر وتقدم من حاص عن الشيء يحيص اذا (تأخر ح)
عنه خوفا منه وباص يبوص بوصا اذا تقدم فابدلت واو بوص ياء كما
كل حيصا كما في قولهم لا دريت ولا تليت وقد يعكس فيقال حوص
بوص باتباع الاول الثاني ولقيته كفة كفة اي مواجهة حتى كأني كففته

عن مجاورة

عن مجاوزتي وهو كففني عن مجاوزته وصحرة بحرة اي ذو انكشاف واتساع
اي ليس بيني وبينه ساتر وبيت بيت وصباح مسا اي كل صباح ۝
وبين بين اي بين الجيد والردي وما اشبههما قال الشاعر ۝
نحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا ۝ وحقيقة الرجل ما يلزمه
حفظه من الاولاد والاقارب والجيران اي نحن نحفظ هولاء لشجاعتنا
وبعض القوم يسقط بين ضعف وقوة ويوم يوم اي يوما بعد يوم من
غير فاصلة وفي الحديث اللهم اجعل قوت فلان يوم يوم ولا يقاس على هذا
فلا يقال وقت وقت وعام عام وشغر بغر وشذر مذر وخذع مذع
وشغر من شغر الكلب برجله ليبول والبغر العطش الذي لا يروى معه الرجل
والاربعة الباقية للمتفرق وحيث بيث وحاث باث ومعناها من
يستحيث ويستبيث اي يفرق التراب عند طلب شيء وحاز باز بكسر
الزاي في الاول مع كسرها في الثاني او ضمها في الاول مع فتحها في الثاني وضمها
في الاول مع كسرها في الثاني وحاز باز وخز باز وهذه الاخيرة معربة بمعنى
ضرب من العشب وذباب فيه او صوت الذباب او داء في اللهازم

الرحيم

او التسنّي ر دبنا الجزء الأوّل لاشباههم صدر الكلمة والثاني لتضمنه الواو
اذ اصل خمسة عشر خمسة وعشر حذفت الواو للتخفيف او ليعلم انهما اخذا
دفعة الا اثني عشر فانه معرب فيه الاوّل مع المقتضي للبنا لشبهه بالمضاف
من حيث حذف النون كراهة ثبوت موذن بالانفصال مع حذف
الواو المؤذن بالاتصال وللمضاف حكم المستقل لا حكم الجزء ويبنى الثاني
لما مرّ والا أعرب الثاني لعدم موجب البنا وكونه اصل الاسما الاعراب
ا اعراب الممتنع ان كان معرفة للتعريف والتركيب كبعلبك وحضرموت
ومعدي كرب وقالي قلا واعراب المنصرف ان كان نكرة وبني الأوّل في الجميع على الفتح
لما مرّ تقول جاءني بعلبك وحضرموت ومعدي كرب وقالي قلا بفتح اللام
والراء من الاوّلين وسكون اليا من الاخيرين لفظا وفتحها تقديرا ورفع
الجزء الثاني بلا تنوين من الثلاثة الأول في سكون الالف في قلا لكونه مقصورا
ورفعه تقديرا ومنه قول امرئ القيس ❊ لئن انكرتني بعلبك واهلها ❊ فلا ابن
جريج في قرى حمص انكرا ❊ ومنهم من يعرب الاوّل مضافا الى الثاني ممتنعا
ان اريد بكرب الكربة وبك وموت وقلا البقاع او منصرفا ان اريد ۞

بالكرب الحزن

١٠٤

بالكرب الحزن وبالباقية المواضع فتقول في الامتناع جاءني بعلبكَ ورايت
بعلبكَ ومررت ببعلبكَ وفي الانصراف جاءني بعلبكٍ ورايت بعلبكٍ ومررت
ببعلبكٍ واما قولهم هذن افعل ابادي بدي وبادي بدا وذهبوا ايدي سبا
وان لم يكن فيهما ما يوجب البنا ظاهرا فان اصلها بادي بدي على وزن فعيل
وبادي بدآء اي اوّل مبتدا بالنصب على الحال فقلبت الهمزة من الاول
يا ا واسكنت اليا للتخفيف فصار بادي وحذفت الهمزة من بدي فبقي
بدي ومن بدآء فبقي بدا ومثل ايدي سبا كان ايدي سبا بالهمزة في الاصل
اي تفرقوا تفرقا مثل اهل سبا وهو اسم قوم باليمن كانوا كثيري الاشجار وانواع
النعم كفروا فخرب الله بلدهم حتى تفرقوا الى كل ناحية والمراد بالايدي الابنا
اي ابنا سبا وسبا اسم ابي هاولاي القوم فسمي الابنا بالايدي لان الابن للاب كيده
وحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فصار ايدي سبا ثم خففت همزة سبا
واسكنت يا ايدي للتخفيف والتخفيف لا يوجب البنا كما اذا قلت في مبتدا
مبتدا بتخفيف الهمزة لا يصير مبنيا بل يبقى معربا تقديرا فقد عده ۞
المحققون من المبنيات تشبيها لها ببعلبك في كون الاسمين فيهما بمنزلة كلمة

واحدة من حيث كثرة الاستعمال وصيرورة معنى الاضافة نسيا منسيا

**الكنايات كم وكذا** للعدد وكيت وذيت فتحا وكسرا وضما

للحديث والكناية هنا لفظ مبهم يعبر به عما وقع مفسرا في كلام للابهام او النسيان وبنا كم الاستفهامية لتضمنها همزة الاستفهام وفي الخبرية لشبهها باختها او لوضعها وضع الحروف او لمناسبتها رب ان قصد بها التكثير او لمقابلتها ان قصد بها التقليل وكذا الكون اصله ذا ادخلت عليه كاف التشبيه وكيت وذيت لاجرائهما مجرى المكني عنهما من الجملة واستدل على اسمية كم بالاسناد اليها وعود الضمير عليها نحو كم رجلا زارك ودخول حرف الجر عليها والاضافة اليها نحو بكم رجلا مررت ورزق كم نفسا ضمنت وتسليط عوامل النصب عليها نحو كم يوما صمت وكم فرسخا سرت وكم كانت دراهمك فكم الاستفهامية مميزها منصوب مفرد جريا على الاصل كساير المميزات لكون المميز فضلة وكونها ثقيلة مفتقرة الى التخفيف وكون المفرد اخف من غيره والنصب اخف من اخويه او لكون الاستفهامية كعدد مقرون بهمزة الاستفهام فاشبهت العدد المركب فاجريت مجراه في كون مميزها

منصوبا



منصوبا مفردا ولا يجوز جمعه خلافا للكوفيين وما يوهم جواز ذلك من نحو قولهم كم لك شهودا وكم عليك رقباء فنادر محمول على حذف المميز وكون الموجود منصوبا على الحال تقديره كم نفسا حصل لك في حال كونهم شهودا ويجوز الفصل بينها وبين مميزها نحو كم لك درهما وان دخل عليها حرف جر ففي مميزها الوجهان النصب كقولك بكم رجلا مررت والجر بتقدير من وابقا عملها كقولك بكم درهم تصدقت اي بكم من درهم لا باضافة كم اليه خلافا للزجاج ومميز الخبرية مجرور باضافتها اليه على الاكثر وعند الكوفيين ان جره بمن المقدرة وانجراره لكونها للتكثير كانجرار مميز العدد الصريح الكثير كالمائة والالف مفرد على الاكثر لكون مميز التكثير كذلك ومجموع وهو قليل لتاكيد معنى الكثرة وظهور معناها في اللفظ بخلاف العدد الصريح كالمائة والالف حيث لم يحتج ثمه الى تاكيدها وان فصل بينهما بجملة او ظرف او شبهه من جار ومجرور نصب حملا على الاستفهامية نحو كم في الدار رجلا حذرا من الفصل بين المضاف والمضاف اليه لو جر به كقول الشاعر كم نالني منهم فضلا على عدم اذ لا اكاد من الاقتار احتمل والآخر تؤم سنانا وكم دونه من الارض محدودبا غارها

وقد جاء الجر مع الفصل بالظرف في الشعر كقوله
كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع وتدخل من فيهما
اي في المميزين فيجران بها نحو كم من رجل ضربت في الاستفهامية وكم من قرية
أهلكناها في الخبرية ولهما صدر الكلام اي للاستفهامية للاستفهام
والخبرية لحملها على أختها لمماثلتها في اللفظ او على رب نقيضتها ومن ثم
وجب الرفع في نحو زيد كم ضربته وعمرو كم درهم اعطيته وكلاهما يقع
مرفوعا ومنصوبا ومجرورا لقبولهما العوامل فكلما بعده فعل
غير مشتغل عنه بضميره كان منصوبا معمولا على حسبه فالاستفهامية
نحو كم رجلا ضربت في المفعول به وكم ضربة ضربت في المصدر وكم يوما
سرت في الظرف اذ هي بمنزلة أعشرين رجلا او ضربة ضربت او يوما
سرت والخبرية نحو كم غلام ملكت وكم ضربة ضربت وكم يوم سرت اذ هي
بمنزلة كثيرا من الغلمان ملكت وكثيرا من الضرب ضربت وكثيرا من الايام
سرت ويجوز ان يجعل كم في هذه الصورة مبتدا اما بعدها خبره
والضمير العايد اليه يقدر محذوفا على ضعف تقديره كم رجلا



ضربته ونحوه وان اشتغل ما بعده بضميره حقيقة كالمثال المذكور ونحوه
يصير من باب المضمر عامله على شريطة التفسير الا انه اذا قدر منصوبا يقدر
الناصب بعد كم لئلا يقع غير صدر الكلام نحو كم رجلا ضربت ضربته
وكلما قبله حرف جر او مضاف فمجرور نحو بكم رجلا مررت وعلى كم جذعا بنيت
بيتك وغلام كم رجل ضربت والا فمرفوع مبتدا ان لم يكن ظرفا نحو كم رجلا
اخوتك وكم درهما عندك وكم غلاما لك وكم منهم شاهد على فلان لك ذاهب
وخبر ان كان ظرفا نحو كم يوما سفرك وكذلك اسماء الاستفهام والشرط كمن
وما ونحوهما في الاعراب فمحلها الجر في نحو بمن مررت وبمن تمرر أمرر والنصب في
نحو من ضربت ومن تضرب أضرب اذا لم يقدر فيه ضمير والنصب والرفع
اذا قدر أو اشتغل به الفعل حقيقة والرفع نحو من ابوك وفي تمييز كم عمة لك
يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري ثلاثة اوجه احدها
ان تكون عمة منصوبة على الاستفهامية او على الخبرية في لغة بني تميم اذ في زعم
بعضهم انهم ينصبون مميز كم الخبرية والثاني ان تكون عمة مجرورة إما باضافة
كم اليه او بمن المقدرة كما مر والثالث ان تكون مميزها محذوفا اما منتصبا

على الاستفهامية او مجرورًا على الخبرية والتقدير مرةً او مرةٍ او حلبةً او حلبةٍ
وعمةٌ مرفوعة بالابتداء وقد حلبت على عشاري خبرها وكم على هذا الوجه
منصوب المحل اما على الظرفية من حلبت او على المصدرية اي عماتك ٥
وخالاتك حلبت عشاري زمانا كثيرا او حلبات كثيرة وعلى الاولين مرفوعة
على الابتدائية ولك خبرها وقد حلبت صفة لعمة وفدعاء على الوجوه
صفة لعمة وهي التي اعوجت اصابعها من كثرة الحلب ونحوه والعشار جمع
العشراء وقد يحذف للعلم به مثل كم مالك او غلمانك اي كم درهما او كم نفسا
او كم دراهم او نفس وكم عبد الله ماكث اي كم يوما او شهرا وكم ضربت اي كم
مرةً او ضربةً بالنصب والجر وكم سرت اي كم فرسخا او فرسخ والله اعلم ❊

## الظروف

اي المبنية منها ما قطع عن الاضافة كقبل وبعد والجهات
الست وبناؤها لاحتياجها الى المضاف اليه المنوي كاحتياج الحرف الى غيره
وعلى الحركة لعروض البناء وعلى الضم لتخالف حركته حركة الاعراب اذ حركته
الاعرابية فتحة او كسرة وان لم ينو المضاف اليه كان معربا نحو قوله ❊
فساغ لي الشراب وكنت قبلا ❊ اكاد اغص بالماء الفرات ❊ وقيل المضاف اليه

في المبني



في المبني معرفة وفي المعرب نكرة كقولك جئت من قبل اي في الزمان المتقدم
على هذا الزمان وجئت من قبلٍ اي في زمانٍ من الازمنة المتقدمة فيحذف ٥
المضاف اليه ويبقى على التنكير ولم يتضمن معنى الاضافة وتسمى هذه غايات
لصيرورته بعد الحذف غاية في النطق واجري مجراه لا غير وليس غير وحسب
لقطعها عن الاضافة ايضا وغير منصوب المحل لخبرية ليس واسمه مضمر
عند المبرد اي ليس شيء منه غير ذلك ومرفوعة عند الزجاج باسميتها والخبر
محذوف اي ليس فيه غير ذلك ومنها حيث بالحركات الثلاث وجاء بالواو وبناؤها
للزوم افتقارها الى جملة تضاف اليها ولا تضاف الا الى جملة في الاكثر كقوله تعالى
وامضوا حيث تؤمرون وشذ اضافتها الى مفرد منها كقول الشاعر ❊
اما ترى حيث سهيل طالعا ❊ نجم يضيء كالشهاب ساطعا ❊ وللآخر ❊
ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ❊ ببيض المواضي حيث لي العمائم ❊ واجاز
الاخفش استعمالها بمعنى الزمان مستشهدا بقول طرفة ❊
للفتى عقل يعيش به ❊ حيث تهدي ساقه قدمه ❊ اي مدة حيوته وقد تجرد عن الظرفية
كقوله ❊ ان حيث استقر من انت راعيه ❊ حمى فيه عزة وامان ❊ وتتصل بها ما

فتنصير للمجازاة نحو حيثما تجلس اجلس ومنها اذا ويستدل على اسميتها

بدلالتها على الزمان دون تعرض للحدث وبالاخبار بها مع دخولها على الافعال

كقولك راحة المؤمن اذا دخل الجنة وبابدالها من اسم صريح نحو قولك اكرمك

غدا اذا احسنتني ولوقوعها مفعولا بها كقوله عليه السلام لعايشة رضي الله عنها

اني لاعلم اذا كنت عني راضية وبدخول حرف الجر عليها كقوله عز وجل حتى اذا ما

جاوها وبناوها لما مر في حيث الا انها للزمان وهي للمستقبل على الاكثر

وفيها معنى الشرط غالبا فلذلك اختير بعدها الفعل حينئذ وعند س

يلزم بعدها الفعل والعامل فيها ما هو جواب لها وقد جاء الجزم بها في الشعر

كقوله ❊ استغن ما اغناك ربك بالغنى ❊ واذا تصبك خصاصة فتجمل ❊

وقال الاخر ❊ واذا تصبك خصاصة فارج الغنى ❊ والى الذي يعطي الرغايب فارغب ❊

وقد جاءت للماضي كقوله عز وجل واذا راوا تجارة او لهوا وقد جاءت لمجرد الزمان

ظرفا كقولك اتيتك اذا احمر البسر اي وقت احمراره قال الله عز وجل ويقول

الانسان ائذا ما مت لسوف اخرج حيا وغيرها كما مر من كونه مفعولا به

وقد تكون للمفاجاة فيلزم المبتدا بعدها نحو خرجت فاذا السبع

قال الشاعر



قال الشاعر ❊ وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا ❊ اذا انه عبد القفا واللهازم ❊

وهي حرف ظرف زمان عند الزجاج معمول لما فهم فيه من المفاجاة تقديره فلجئت زمان

قيام السبع وعن المبرد والسيرافي انها ظرف مكان وعن الاخفش انها حرف

دال على المفاجاة فلا يحتاج الى العامل وهو اختيار ابن مالك وتقع بعد بينا وبينما

قال الشاعر ❊ فبينا نسوس الناس والامر امرنا ❊ اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

وكقوله ❊ بينما المرء في فنون الاماني ❊ واذا رايد المنون موافي ❊ ومنها اذ

لما مضى غالبا وبناوها لما مر في اذا او لكون وضعها وضع الحروف ❊

واستدل على اسميتها بالوجوه الاربعة الاولى في اذا نحو قدوم زيد اذ قدم عمرو خير

وراتيك امس اذ جئت وقوله تعالى اذكروا اذ انتم قليل وبتنوينها في غير

ترنم وكونها مضافا اليها بلا تاويل كيومئذ وتقع بعدها الجملتان نحو كان

ذلك اذ زيد قائم واذ قام زيد واذ يقوم زيد واذ زيد يقوم واستقبح اذ زيد

قام اذ هي ظرف زمان فتضاف اليهما كحيث في المكان وقد يحذف منها المضاف

اليه معوضا منه التنوين فيقال اذ بكسر الذال لالتقاء الساكنين لا بجر بالاضافة

خلافا للاخفش وتتصل بها ما فتصير للمجازاة كقول العباس بن مرداس رضي الله عنه

۞ اذا ما دخلت على الرسول فقل له ۞ حقاً عليك اذا اطمان المجلس ۞
۞ يا خير من ركب المطي ومن مشى ۞ فوق التراب اذا تعد الانفس ۞ وعن ابي سعيد
السيرافي انها في ح تصير حرف شرط ۞ وتجي للتعليل كقوله تعالى ولن ينفعكم
اليوم اذ ظلمتم وقول الشاعر ۞ فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم ۞ اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر ۞
وللمفاجاة وتركها بعد بينا وبينما اقيس كقوله ۞ فبينا نحن نرقبه اتانا ۞ معلق وفضة شي من الجلود
وزناد راعي ۞ اي نرقبه اذ اتانا وقد جاءت مذكورة كقول الشاعر ۞
استقدر الله خيراً وارضين به ۞ فبينما العسر اذ دارت مياسير ۞ وهي ح
ظرف مكان عند بعضهم وزايدة عند آخرين وحرف للمفاجاة في اختيار ابن
مالك وقد جاءت للمستقبل كقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم
وقول الشاعر ۞ متى ينال الفتى اليقظان حاجته ۞ اذ المقام بارض اللهو والغزل ۞
ومنها اين وانى للمكان استفهاماً وشرطاً نحو اين زيد واين تكن اكن وانى
زيد بمعنى كيف قال الله تعالى فأتوا حرثكم انى شئتم وقال الشاعر ۞
انى ومن اين آبك الطرب ۞ من حيث لا صبوة ولا ارب ۞ وانى تكن اكن قال الشاعر
۞ فاصبحت انى تاتها تلتبس بها ۞ كلا مركبيها تحت رجليك شاجر ۞ وانى القتال بمعنى متى

وانا تاتي



وانا تاتني اكرمك وبناؤهما لتضمنهما حرف الاستفهام او الشرط وتحريك النون من
أين لالتقاء الساكنين ولم تحرك الياء لتاديته الى قلبها الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها
واجتماع الساكنين بعده او لكون التحريك بالصحيح اولى ومتى للزمان فيهما يعني
الاستفهام والشرط نحو متى القتال ومتى تاتني آتك وقيل اصل متى ما تا ما للاستفهام
وتا مؤنث ذا فحذفت الالف من ما اعتبارا بما بعد فبقي متى والعامل فيها شرطاً ما كان شرطاً
على الاكثر وما كان جواباً عند آخرين وايان للزمان استفهاماً بمعنى متى نحو ايان
يوم الدين وحركت نونها لالتقاء الساكنين وبالفتح لكونه اخف واصلها اي اوان
فحذفت همزة اوان والياء الثانية من اي فبقيت ايوان فقلبت الواو ياءً
وادغمت لاجتماعهما وسبق الاولى بالسكون وكيف للحال استفهاماً نحو كيف
زيد اي على اي حال هو وشذ دخول حرف الجر عليه نحو قولهم على كيف تبيع
الاحمرين اي اللحم والخمر وانظر الى كيف تصنع ولا تقع مبتدأ ولا مرجعاً الضمير ويلزم
في جوابها التنكير كصالح وعليه قول الشاعر ۞ واجيب سايل كيف انت بصالح ۞
حتى مللت وملني عوادي ۞ في جواب كيف زيد وبناؤها لتضمنها معنى الاستفهام
وحركت لالتقاء الساكنين وبالفتح لخفته ولم تحرك الياء لما مر قبل في أين وتستعمل

للشرط معنى ما على ضعف عند بعض ومطلقا عند الكوفيين وهو ظرف مكان
بدليل عملها في الحال في قولك كيف زيد ضاحكا كما في أين زيد قائما وعند س
انها اسم صريح غير ظرف لوقوع مثل صحيح او سقيم في جوابه ومذ ومنذ بناؤهما
اسمين لموافقتهما اياهما حرفين او لكون وضع مذ وضع الحروف وحمل منذ على مذ
او لكونهما نظيرتي من من حيث ان من لابتدى المكان وهما لابتدا الزمان
وأصل مذ منذ لتصغيره على منيذ علما ورد الشي الى اصله في التصغير وتحريك
الذال في مذ بالضم لالتقا الساكنين كتحريك ميم هم به لهم فيقال لم اره مذ الجمعة
كقولهم هم القوم مراجعة بها الى الاصل ولولاه لقيل مذ الجمعة بالكسر كما قيل
قم الليل والكوفيون وبنو سليم يقولون مذ ومنذ بكسر الميم بمعنى اول المدة
فيليهما المفرد المعرفة نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اي اول انتفا الرؤية
يوم الجمعة لتعيين الاولية المقصودة وبمعنى الجميع فيليهما المقصود بالعدد
نحو ما رايته مذ يومان اي جميع مدة انتفاء الرؤية يومان لبيان المدة المقصودة
وهذا على قول اكثرهم وعند س انهما مضافان الى جملة فعلية مصرح
بجزئيها او محذوف فعلها نحو ما رايته مذ كان عندي ومنذ جائني ومنه

قال الشاعر



قال الشاعر ۞ لا زال مذ عقدت يداه ازاره ۞ فسما فأدرك خمسة الأشبار ۞
وقال الآخر ۞ قالت امامة ما لجسمك شاحبا ۞ منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع ۞
وتقدير الجملتين السابقتين ما رايته مذ كان يوم الجمعة ومذ كان يومان
ومنذ مركبة عند الكوفيين من من وذو فما رايته منذ يومان اي من ذو
هو يومان على جعل ذو بمعنى الذي وحذف صدر الصلة او من من واذ
على تقدير من اذ مضى يومان وحذف الفعل وهو مضى والهمزة من اذ وضم
الميم فيهما وحرف براسه عند بعض وقد يقع المصدر او الفعل او أن فيقدر
زمان مضاف نحو ما رايته مذ سفره او منذ سافر او مذ انه سافر وتقديره
مذ زمان سفره او مذ زمان سافر او مذ زمان انه سافر لان المعنى عليه
فحذف المضاف واقيم المضاف مقامه للعلم به وهو مبتدا ما بعده خبره لما
مر ان تقديره اول المدة يوم الجمعة او جميعها يومان خلافا للزجاج فعنده
انه خبر مبتدا متقدم تقديره يوم الجمعة اول المدة ويومان جميعها ومنها لدى
وقد جاء لد ولد بفتح اللام مع سكون الدال او ضمه ولد بالضم والسكون
ولدن ولدن ولدن بفتح اللام مع ضم الدال او فتحه او كسره وسكون النون

ولَدُنِ و لُدْنِ بفتح اللام او ضمها وسكون الدال وكسر النون ولُدُنَ بضم اللام
وسكون الدال وفتح النون وبناؤها لوضع بعض اللغات وضع الحروف وحمل
البقية عليه وهي بمعنى عند الا انها اخص اذ قولك عندي يتناول ما كان في
ملكك حضرك اولم يحضرك كقولك عندي مائة اي انا مالكها وما حضرك وان
لم يكن في ملكك كقوله تعالى فلما راه مستقرا عنده ولدى لا يتناول الا ما حضرك
وتدخل من فيها غالبا كما تدخل عند ويجر ما بعدها بالاضافة كقوله عز وجل
من لدن حكيم عليم وان ولي غدوة جاز جرها قياسا ونصبها سماعا على التمييز
لمشابهة نونها بالتنوين في مثل راقود خلا من حيث ان نونها تحذف تارة
وتنزع اخرى وكون غدوة اكثر تصرفا من بكرة وغيرها قال الشاعر
لدن غدوة حتى الاذ بخفها . بقية منقوص من الظل قالص . وتقلب الف لدى
ياء مع المضمر كالف الى وعلى غالبا وقد يستغنى عنه فيها كما قال الشاعر
الكم يا خناعة لا الانا . عزا الناس الضراعة والهوانا . فلو بريت عقولكم بصرتم
بان دواء دائكم لدانا . وذلكم اذا اتقتمونا . على قصر امتنا حكم علانا .
اي اليكم لا الينا ولدينا وعلينا وقط مشددة بالضم والكسر ومخففة بالضم



والتسكين وضمها بالتشديد والتخفيف للماضي المنفي على سبيل الاستغراق
وبنا المخففة لوضعها وضع الحروف والمشددة لمشابهتها لاختها
او لتضمنها معنى في او من الاستغراقية او لام التعريف لكونها دالتين على الزمان
المعين او لشبهها بالحروف لافتقارها الى جملة وعدم الصلاحية لان يضاف
او يضاف اليها او يسند او يسند اليه والبنا في التضعيف على الحركة لالتقا الساكنين
وعلى الضمة لمشابهة الغايات في حذف المضاف اليه في التقدير اذ قولك ما رايته
قط اي فارقته مدة الزمان الماضي وعلى الكسر فيمن بناه عليه مراعاة لاصل
التقا الساكنين وفي التخفيف لبنية التضعيف وعوض بفتح الضاد وقد جا
بالضم للمستقبل المنفي كذلك نحو لا افعله عوض اي ابدا غير انها تستعمل
في الاثبات ايضا قال الشاعر . رضيعي لبان ثدي ام تحالفا . باسحم داج عوض لا نتفرق .
وبناؤها لما مر في قط غير ان عوض تضاف فتعرب حينئذ تقول لا افعل
ذلك عوض العائضين اي دهر الداهرين والان للوقت الحاضر جميعه او بعضه
كقول الشاعر . واني لست خاذلكم ولكن . ساسعى الان اذ بلغت اناها .
وبناؤه لتضمنه معنى الاشارة او لشبهه بالحروف في ملازمة لفظ واحد حيث

لا يثنى ولا يجمع ولا يصغر ويقع غير ظرف كما ورد في الحديث الآن حين انتهالى
قعرها فالآن مبتدا وحين انتهاخبره وفي الشعر قال الشاعر
أإلى الآن لا يتبين ارعوائك ۞ لك بعد المشيب عن ذا التصابي ۞ وقد يعرب
على رأي وامس عند الحجازيين وبناؤه لتضمنه معنى لام التعريف وعلى الكسر
لالتقاء الساكنين وفي تميم معرب للتعريف والعدل فيقولون ذهب امس بما فيه
بالرفع وعليه قول الشاعر ۞ لقد رأيت عجبا مذ أمسا ۞ عجائزا مثل السعالي خمسا ۞
والظرف المضاف الى الجملة واذ يجوز بناؤه على الفتح نحو هذا يوم ينفع
الصادقين ومن عذاب يومئذ تشبيها بالظروف المضافة كحيث واذ والاعراب
لاصالة اضافتهما الى المفرد وعارضية الاضافة الى الجملة وكذلك مثل وغير
مع ما وأن وأنّ مخففة ومشددة نحو قيامك مثلما قام زيد قال الشاعر
لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت ۞ حمامة في غصون ذات اوقال ۞ لتشبيههما
بالظروف المتقدمة ۞ **المعرفة والنكرة المعرفة ما وضع**
لشيء بعينه وهي المضمرات والأعلام والمبهمات وهي اسماء الاشارة والموصولات
وما عرف بالأداة وهي اللام وهي آلة التعريف وحدها عند اكثرهم وعند الخليل انها

الظاهرة



ال والهمزة زائدة عند سي اصلية عند الخليل كهمزة أم وأن وأو ولكن التزم
حذفها تخفيفا عند الكثرة وجعل اهل اليمن بدلها ميما ومنه ليس من امبر امصيام
في امسفر اي ليس من البر الصيام في السفر وقوله ۞ ذاك خليلي وذو يعاتبني ۞ يرمي ورائي بامسهم وامسلمه ۞
اي بالسهم والسلمة وهي الحجر وهي اما للتعريف العهد عينيا كقوله تعالى فعصى
فرعون الرسول وكقولك لمن يسدد سهما القرطاس والله او ذهنيا كقوله تعالى
لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وكقولك ادخل السوق لمن
لم يكن بينك وبينه سوق معهود أو لتعريف الجنس نحو الرجل خير من المرأة ۞
او لاستغراق نحو قوله تعالى خلق الانسان ضعيفا وقوله عز وجل والعصر ان
الانسان لفي خسر او بمعنى الذي كالضارب والمضروب او ما يقوم مقام الضمير
وذلك عند الكوفيين وبعض البصريين نحو مررت برجل حسن الوجه بالتنوين
والرفع وقوله تعالى فان الجنة هي المأوى او زائدة زايلة كما في الاعلام التي كانت
في الاصل مصادر أو صفات نحو المظفر والعلا والفضل وغيرهما كما قال الشاعر
۞ ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ۞ ولقد نهيتك عن بنات الأوبر ۞ اي بنات
أوبر اسم لضرب من الكمأة او لازمة كاللات اسما التي صارت معها اعلاما كالنجم للثريا

واليسع وكالآن والذي أو عوضاً من حرف أصلي كلفظة الله على رأي والذي

نحو يا رجل والمضاف الى احدها معنى نحو غلام زيد وغلام هذا الرجل وغلام

الذي اكرمك الا نحو غير ومثل وشبه والعلم ما وضع لشيء بعينه غير متناول غيره

بوضع واحد كزيد اذا سمي به رجل آخر فلا يتناول الثاني بالوضع الأول بل بوضع

آخر شخصاً كان ذلك الشيء حيواناً انساناً كزيد وعمرو او غيره كأعوج علماً

لفرس او غير حيوان كعرفات او غير شخص كأسامة وبرة وسحر وكقولك في

الأعداد ستة ضعف ثلثة وفي الأمثلة الموزون بها أفعل صفة لا ينصرف

ومرتجلاً كان ذلك الموضوع قياساً كغطفان او شاذاً بفك ما يدغم كمحبب

او فتح ما يكسر كموهب او تسكين ما يفتح كمعدي من معدي كرب او تصحيح

ما يعل كمكوزة ومدين او اعلال ما يصح كداران وماهان والقياس دوران

وموهان كالجولان والطوفان او منقولاً عن مفرد اسم عين ذات كجعفر او صفة

كحارث ومنصور وحسن وأفضل او معنى ذات او صفة كفضل ومجمل او فعل

ماض كشمر وكعسب او مضارع كيشكر وتغلب ونرجس واحمد او حرف

كالى او عن مركب جملة كبرق نحره ويزيد في مثل قول الشاعر ۞ نبئت اخوالي بني يزيد ۞ ظلماً علينا لهم فديد ۞ واطرقا في قول الهذلي ۞ على اطرقا



على أطرقا باليات الخيام ۞ الا الثمام والا العصي ۞ او مضاف كنية كأبي بكر او غيرها كامرئ

القيس او غيرهما كبعلبك مراعى في ذلك النقل معنى مدح او ذم وهو اللقب او غير مراعى

ذلك وهو الاسم وقد يكون بعض الأعلام بغلبة الاستعمال كابن عباس لعبد الله والصعق

لخويلد بن نفيل والنجم للثريا واعرفها المضمر المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب ثم الأعلام على

الترتيب المذكور وهذا هو المشهور عن سيبويه وعن ابن السراج ان الأعرف

هو المبهم ثم المضمر ثم العلم ثم ذو اللام ثم المضاف الى العلم وعن ابي سعيد السيرافي

انه العلم ثم المضمر ثم المبهم ثم ذو اللام ثم المضاف والنكرة ما وضع لشيء لا بعينه كرجل

وفرس وعلامتها قبولها حرف التعريف ودخول رب عليها وكم الخبرية عليها ووقوعها حالاً

وتمييزاً واسماً للا بمعنى ليس ۞ أسماء العدد ما وضع لكمية آحاد

الأشياء فيندرج فيه الواحد والاثنان اذ يصح وقوعهما جواباً للقائل كم عندك

وليس الواحد بعدد عند كثير من الحساب والاثنان عند بعضهم وقيل في تعريف العدد

انه المقدار المنفصل الذي ليس لأجزائه حد مشترك وقيل كثرة مركبة من الآحاد

واصولها اثنتا عشرة كلمة واحد الى عشرة ومائة والف وما عدا ذلك فمتفرع

عنها اما بتثنية كمائتين والفين او جمع قياسي كآلاف ومئين او مئات او غيره

كعشرين الى تسعين او عطف كاحدى وعشرين او تركيب كاحد عشر او باضافة
كثلاث مائة تقول واحد اثنان للمذكر وواحدة اثنتان او ثنتان للمؤنث على
القياس وقد يقال احد مكان واحد كقوله تعالى وان احد من المشركين وقل هو الله
احد وقول الشاعر ۞ وقد ظهرت ولا تخفى على احد ۞ الا على احد لا يعرف القمر ۞ وقد يقوم
احد مقام قوم او نسوة بعد نفي او استفهام كقوله تعالى فما منكم من احد يا نساء النبي
لستن كاحد وفي الحديث يا رسول الله احد خير منا اي احد وحقه التنكير وقد
جاء تعريفه شاذا في قوله ۞ وليس يطلبني في امر غانية ۞ الا كعمرو وما عمرو من الاحد ۞
اي من الناس ثلاثة الى عشرة بالحاق التاء في المذكر ثلاث الى عشر بلا تاء في المؤنث فيقال
ثلاثة رجال الى عشرة رجال وثلاث نسوة الى عشر نسوة لكون الثلاثة واخواتها اسماء
جماعات والاصل كونها بالتاء لتوافق بما بمنزلتها كزمرة وامة وفرقة وعصبة مع المعدود
المذكر لتقدم رتبته وتجريدها عنها مع المؤنث لتأخر رتبته والمعتبر تأنيث المفرد
غير علم المذكر كطلحة وسلمة فيقال ثلاثة سجلات وعشرة دنينيرات بالتاء لتذكير مفردها
فكذا تقول ثلاثة طلحات لعدم تعلق التأنيث بالمعنى حقيقة ومجازا بخلاف ثلاث قينات
وعشر درجات لتعلق التأنيث بالمعنى حقيقة او مجازا احد عشر اثنا عشر للمذكر احدى عشرة

اثنتا عشرة



اثنتا عشرة للمؤنث باعتبار الجزء الاول بحاله قبل التركيب وتغيير الواحد الى احد
والواحدة الى احدى للتخفيف ومنهم من يقول واحد عشر وواحدة عشرة واجراء
الثاني على القياس ثلاثة عشر الى تسعة عشر للمذكر ثلاث عشرة الى تسع عشرة
للمؤنث باجراء الاول بحاله قبل التركيب كما مر وتذكير الثاني في المذكر كراهة اجتماع
تأنيثين فيما هو كالكلمة الواحدة وتأنيثه في المؤنث لزوال المانع مع كونه جماعة
وتميم تكسر الشين من عشرة في المؤنث والحجازيون يسكنونها كراهة اجتماع اربع حركات
في كلمة واحدة مع الامتزاج بما فيه فتحة بخلاف ثلاثة عشر عشرون واخواتها
الى تسعين فيهما على سبيل التغليب كقوله ۞ دعتني اخاها ام عمرو ولم اكن ۞ اخاها
ولم ارضع لها بلبان ۞ دعتني اخاها بعد ما كان بيننا ۞ من الامر ما لا يفعل الاخوان ۞
اي ثبتت علي من الحقوق ما لا تفعل الاخت باخيها اراد الاخ والاخت فقال الاخوان
ولم يقل الاختان تغليبا للمذكر احد وعشرون في المذكر احدى وعشرون في المؤنث
كما مر ثم بالعطف بلفظ ما تقدم الى تسعة وتسعين وتسع وتسعين مائة والف مائتان
والفان فيهما ثم بالعطف على ما تقدم وفي ثماني عشرة فتح اليا على الاكثر على القياس
وجاء اسكانها للتخفيف مع كونه مركبا وحذفها مع كسر النون واما فتحها فشاذ ۞

وقد جاء ثمان في الإفراد بحركات الإعراب على النون في الشعر كقول الشاعر *
لها ثنايا اربع حسان * واربع فثغرها ثمان * ومميز الثلاثة الى العشرة
مخفوض لإبهام العدد واضافة المبهم الى مميزه ككل وغيره كما تقول كل رجل
مجموع ليطابق اللفظ المدلول لفظا نحو ثلاثة رجال او معنى كثلاثة رهط
وثلاثة ذود الا في ثلاثمائة الى تسعمائة فإن مميزها مفرد وكان قياسه
مئات او مئين لكراهتهم اجتماع تأنيثين وجمع في قولك ثلثمائة امرأة لو جمعت
مائة بخلاف ثلاثة رجال وثلاثة آلاف وقد جاء على القياس في قول الشاعر *
ثلاث مئين للملوك وفا بها * ردائي وجلت عن وجوه الأهاتم * اي بني الأهتم
سيجيء به كسرت تخيته قيل رهن رداءه بدية ثلاثة ملوك قتلهم وقيل اراد
بالرداء سيفه وثلاث مئين بثلثمائة سنة من العمر وقد جاء منصوبا فيقال
لي خمسة اثوابا ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين منصوب لتعذر الاضافة
في العقود مع النون وحذفها وكراهتها في غيرها لاستلزامها صيرورة ثلاثة
اشياء كالاسم الواحد مفرد لحصول المقصود بتبيين الذات وكونه اخف
وقال تعالى له تسع وتسعون نعجة
قال الله تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا وقال صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ان لله





تسعة وتسعين اسما وعن بعضهم جاءني عندي عشرون دراهم لعشرين رجلا
بمعنى لكل منهم عشرون درهما وقد جاء عشرو درهم بالاضافة وحذف النون
ومميز مائة والف وتثنيتهما وجمعه مخفوض لامكان الاضافة مفرد لكراهتهم
جمع مميز العدد الكثير كمائة درهم وثلاثة آلاف دينار وقد جاء جمعا ومنه قراءة
حمزة والكسائي ثلثمائة سنين باضافة مائة قياسا على ثلاثة وبابه كما قيست عليها
في الاضافة وعلى قراءة غيرهما بتنوين مائة على بدلية سنين من ثلثمائة وقد جاء منصوبا
مفردا كقول الشاعر * اذا بلغ الفتى مائتين عاما * فقد ذهب اللذاذة والفتاء *
واذا كان المعدود مؤنثا واللفظ مذكرا كلفظ الشخص اذا اطلق على المرأة او بالعكس
كالنفس اذا اطلقتها على الرجل فوجهان اعتبار اللفظ فتقول ثلاثة اشخص وثلاث
انفس واعتبار المعدود نحو ثلاث اشخص وثلاثة انفس والاول اقيس قال الله
عز وجل خلقكم من نفس واحدة والمراد آدم عليه السلام ومن الثاني قول الشاعر
* وان كلابا هذه عشر ابطن * وانت بريء من قبايلها العشر * والمراد بالابطن
القبايل فاعتبر المعدود والآخر * وكان مجني دون من كنت اتقي * ثلاث شخوص كاعبان ومعصر *
والمراد بالشخوص الجواري ولا يميز واحد واثنان استغناء بلفظ تميزه

عنهما مثل رجل ورجلان لافادته النص المذكور بالعدد وما جاء في
الشعر ٥ كأن خصييه من التدلدل ٥ ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل ٥ فللضرورة
وتقول للمفرد من المتعدد باعتبار تصييره الثاني والثانية الى العاشر
والعاشرة تشتق من لفظ العدد اسماً له اذ هو الذي يصير ما دونه بواحد
الى المشتق هو منه لا غير اي لا يتعداهما بهذا الاعتبار اذ ليس فيما فوقهما ٥
فعل بمعنى التصيير وباعتبار حاله اي من غير نظر الى التصيير الاول والثاني
والاولى والثانية الى العاشر والعاشرة والحادي عشر والحادية عشرة والثاني عشر
والثانية عشرة الى التاسع عشر والتاسعة عشرة والحادي والعشرون الى
التاسع والتسعين اي واحد من هذا العدد والثاني واحد من اثنين وكذا
واحد من احدى عشر فيتعدى العشرة لذهاب المانع وبنا الاسمين في الحادي
عشر وبابه كما مر في احد عشر وتذكيرهما في المذكر وتأنيثهما في المؤنث جرياً
على الاصل اذ كل واحد منهما اسم لواحد مذكر او مؤنث بخلاف ثلاثة عشر وثلاث
عشرة فان كلاً منهما للجماعة ومن ثم قيل في الاول اي باعتبار التصيير
ثالث اثنين اي مصيرهما من ثلاثتهما فيضاف الى ما تحت اصله دونه ودون



ماهو اكثر منه لامتناع تصييره اياه وفي التنزيل ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو
رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم فلا يتجاوز العشرة بهذا الاعتبار وعن س
انه اجاز هذا رابع ثلاثة عشر باضافة رابع الى ثلاثة عشر اي مصيرها وقد
ينصب بهذا الاعتبار اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال فيقال رابع ثلاثة بتنوين
الاول ونصب الثاني وفي الثاني اي باعتبار الحال ثالث ثلاثة اي احدها *
فيضاف الى اصله وفي التنزيل لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وبهذا الاعتبار
لا ينصب على الاكثر وعند الاخفش جواز النصب به وتقول حادي عشر احد عشر
الى تاسع عشر تسعة عشر وحادية عشرة احدى عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة
على الثاني خاصة باضافة المركب الى المركب ويبنى الجميع للتركيب فيتجاوز
العشرة بهذا الاعتبار وان شئت حذفت ثاني الاول تخفيفا وقلت حادي احد عشر
الى تاسع تسعة عشر فتعرب الاول [اول] لعدم موجب البنا وان شئت حذفت اول
الثاني ايضا وقلت حادي عشر والاكثرون على بنائهما لقيام ثاني الثاني مقام
ثاني الاول وقيل باعراب الاول وبنا الثاني فيقال هذا ثالث عشر ورأيت ٥
ثالث عشر ومررت بثالث عشر وقيل باعرابها

## المذكر والمؤنث فيه علامة تانيث

لفظًا او تقديرًا كظلمة وعين وصحرآ وذكرا واذن بدليل اذينه والمذكر بخلافه
وعلامة التانيث التآء وهي تكون للفرق بين المذكر والمؤنث في الاسم كشيخ وشيخة
وامرئ وامراة ورجل ورجلة وانسان وانسانة وغلام وغلامة وحمار وحمارة
وبرذون وبرذونة وهو سماعي او في الصفة كقائم وقائمة ومضروب
ومضروبة وجميل وجميلة وهو قياسي او بين الواحد والجنس كتمر وتمرة وضرب
وضربة او بين الواحد والجمع كجمال وجمالة فتكون علامة للواحد وفرقا بينهما
او تكون علامة للجمع ككمء وكماة او لتاكيد الصفة كعلامة او لتاكيد التانيث
كنعجة او لعلامة العجمة كجواربة في جمع جورب او علامة النسبة كالمغاربة جمع
مغربي فرقا بينها وبين مغارب جمع مغرب او للعوض عن حرف محذوف
كفرازنة في جمع فرزان والاصل فرازين او عن يا المتكلم في يا ابت ويا امت
او لتاكيد الجمع كجمالة والالف مقصورة كحبلى والرجعى والحمى واجلى وجمزى
ومرطى وشعبى وارنى اسم للداهية وسلمى ودعوى وعطشى وجرحى ودفلى
وحجلى جمع حجل وهو القبج والذكرى او ممدودة كالصحرا والاشيا والسرا
وبيضا وحسنا ونفسا وسيرا وسابيا وكبريا وعاشورا وبراكا وبروكا [illegible]

في الحرب

١١٧

في الحرب وعقربا وهي العقرب الانثى وخنفسا واصدقا وكرما وزمكا وهو منبت
الذنب من الطاير وهو حقيقي ولفظي فالحقيقي ما بازايه ذكر في الحيوان سوآء كان
فيه تا لفظية كامراة وناقة او تقديرية كهند واللفظي بخلافه حينئذ كان كحمامة
اذا قصد به مذكر فانه مؤنث لفظا او غيره كظلمة وعين واذا اسند اليه الفعل
فبالتا اي الحق المؤنث مطلقا ظاهرة او مضمرة بفصل او غيره في الشعر او غيرها
نحو ضربت هند وهند ضربت وحضرت القاضي امراة وطلعت الشمس
او الشمس طلعت وطلعتا اليوم الشمس ليدل ابتدا تانيث الفاعل من اول الامر وانت
في ظاهر غير الحقيقي بالخيار هذا تخصيص لما قبله اي يجوز التا منه فتقول طلع
الشمس لكون التانيث فيه لفظيا وتقاعده عن المعنوي واستغنائه عن الحاق التا
بما في لفظه من الاشعار به بخلاف مضمره اذ ليس فيه ما يشعر بتانيثه وحسن ذلك
مع الفصل نحو طلع اليوم الشمس ويجوز حينئذ في الحقيقي للضرورة او للفصل نحو
حضر القاضي امراة قال جرير لقد ولد الاخيطل ام سوء على باب استها صلب وشام
خلافا للمبرد الا اذا سمي امراة بمثل زيد نحو قامت اليوم زيد لدفع الالتباس وحكم
ظاهر الجمع مطلقا غير المذكر السالم سوآء كان ذلك جمع مذكر يعقل كالرجال

اولا يعقل كالايام اومؤنث كالزينبات والمسلمات حكم ظاهر غير الحقيقي فتقول
جاءت الرجال والزينبات والمسلمات والايام باثبات التا لكونه في معنى جماعة
وحذفها لكون تانيثها لفظيًا وتقاعده عن الحقيقي وضمير العاقلين غير المذكر
السالم كالرجال كضمير الغايبة فعلت على تأويل الجماعة كقوله تعالى واذا
الرسل اقتت وقول الشاعر ۞ قد علمت والدتي ما ضمت ۞ اذا الرجال بالرجال التفت ۞
وفعلوا من حيث انه جمع لمذكر عاقل وفعل كضمير الغايب قليلا كقولهم هو
احسن الفتيان واجمله اذ هو بمعنى احسن فتى والنسا والايام فعلت
للتانيث وفعلن للجمع قال الشاعر ۞ واذا العذارى بالدخان تقنعت ۞ واستعجلت نصب
القدور فملت ۞ دارت بارزاق العفاة مغالق ۞ بيدي من قمع العشار الجلة ۞
وفي الحديث اللهم رب السموات وما اظللن ورب الارضين وما اقللن
ورب الشياطين وما اضللن في موقع اضلوا لارادة التشاكل كما في قوله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا دريت ولا تليت واصله تلوت ۞
## المثنى ما لحق آخره الف او ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة
كمسلمان وزيدان وظبيان وفتحها لغة ومنه قول الشاعر ۞ على احوذيين استقلت عليها ۞





۞ فما هي الا لمحة فتغيب ۞ وقد تضم روي عنهما خليلان ليدل على ان معه
مثله اي الالف والياء وهو نفس الاعراب او حرف الاعراب على معنى ان الاعراب
مقدر فيه او دليل الاعراب على معنى ان الاعراب مقدر في متلوهما على اختلاف
الآرا ولزوم الالف لغة بلحارثية وعليها قوله تعالى ان هذان لساحران على راي
وعند الزجاج ان المثنى والمجموع مبنيان والنون عوض عن الحركة والتنوين في
نحو رجلين وعن الاولى وحدها في الرجلين وعن الثاني وحده في نحو غلامي زيد
اذ هو الساقط في الاضافة دون الحركة من جنسه احتراز من الاسما المشتركة
فلا يقال قرآن بمعنى حيضة وطهر بل بمعنى حيضتين او طهرين على الصحيح خلافا للعلم
فان وضعه باعتبار دلالته على ذات شخص من اي جنس كان فيصح تثنيته
اذا اجتمع آخر سمي به فهو كمضروبين لفرس وحمار والمقصور وهو الاسم
الذي حرف اعرابه الف لازمة ان كانت الفه عن واو وهو ثلاثي قلبت واوا
كعصوان في عصا ورحوان في رحا فيمن قال رحوت بالرد الى الاصل لتعذر
بقائها الفا مع اجتماع الفها بعدها وامتناع الحذف للالتباس بالمفرد حال الاضافة
وكذا الثلاثي هو الاصل فيه بان كان حرفا او شبهه ولم يمل كالى ولدى اذا جعل علما

الاصل كخنسا بمعنى فرد كالوان ولدوان ملحق في المسمى بالى ولدى وخيسوان

والفياليا سواء كانت اصلية منقلبة عن ياء في ثلاثي كفتيان في فتى ورحيان

فيمن قال رحيت واليا الكثر او رباعي عن واو كاعشيان في اعشى او ياء كرميان في

مرمى او زايدة في رباعي كحبليان في حبلى وخماسي كحباريان في حبارى او اصلية

غير منقلبة ولكن جاء عن العرب امالتها كمتيان وبليان في المسمى بمتى وبلى بردها

الى الاصل في مثل فتى ومرمى واستثقال الواو فيما جاوز الثلاثي بكثرة

حروف الكلمة وخفة اليا بالنسبة الى الواو وبدليل الامالة في المسمى بمتى وبلى

والممدود ان كانت همزته اصلية اي غير منقلبة عن واو او ياء او الف كقراء ووضاء

ثبتت اي بقيت على حالها لاصالتها وعدم ما يوجب تغييرها تقول قراآن

ووضاآن وقد قلبها واوا في الشذوذ لنقل الهمزة بين الفين وكذا اذا كانت

زايدة ملحقة بالاصلية كحرباء فتقول حرباان وقد اجيز القلب فيها ايضا

وان كانت للتانيث كحمراء وصحراء اي منقلبة على الف التانيث فان اصل حمراء

حمرا بالف مقصورة للتانيث زيدت بعدها الف لمد الصوت ثم اخرت الف

التانيث عن المد لتكون علامة التانيث زيدت في الآخر فحركت لتعذر اجتماعهما

مع

مع الالف التي قبلها فصارت همزة زيدت بعدها الف المد للصوت ثم اخرت

الف التانيث عن المد ليكون علامة التانيث قلبت الهمزة ايذانا بزيادتها ومفارقتها

الاصلية واوا كحمراوين وصحراوين لكونها اقرب الى الهمزة من اليا لمماثلتها اياها في

تعويضها عنها في مثل قولهم اقتت في وقتت وقد جاء قلبها يا لخفتها واثباتها في

الشذوذ والآخران وجهان اي والذي يكون كذلك بل تكون منقلبة عن اصلي واو ككساء

او ياء كرداء فالاثبات على حالها ككساآن ورداآن من حيث كونها غير زايدة

والرد الى الاصل ككساوان وردايان لانقلابها عنه والاثبات اولى وتحذف نونه

للاضافة لكونها عوضا من التنوين وسقوطه عندها او للضرورة كقول الشاعر

هما خطتا اما اسار ومنة ۞ واما دم والقتل بالحر اجدر ۞ او لتقصير صلة كقوله

خليلي ما ان انتما الصادقا هوى ۞ اذا خفتما فيه عذولا او واشيا ۞ والف لالتقا

الساكنين مثل التقت حلقتا البطان وتا التانيث في خصيان واليان خاصة

على غير القياس كقول الشاعر ۞ كان خصييه من التدلدل ۞ ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل ۞

وقد جاء اليتان وخصيتان على القياس قال عنترة ۞ متى ما تلقني فردين ترجف ۞ روانف اليتيك وتستطارا ۞

وقال طفيل الغنوي ۞ فان النحل تنزع خصيتاه ۞ فيصبح جافر القرح العجان ۞

دون غيرهما فيقال ضاربتان وامرأتان لشدة اتصالهما بالكلمة ۞

## المجموع ما دل على آحاد مقصودة بحروف مفردة

احترازا من نحو رهط مما لا مفرد له بحروفه بتغيير ما فنحو تمر وركب ليس
بجمع على الأصح اذ وضع تمر للجنس كوضع عسل وما صحة إطلاقه على القليل
والكثير ووقوعه تمييزا في مثل قولك عندي خمسة ارطال تمرا من غير اختلاف الأنواع
وتصغيرهما على بنائهما كتمير وركيب وعدم جواز تصغير جمع الكثرة على بنائه ونحو
فلك جمع مع انه يطلق على الواحد ايضا اذ الضمة فيه جمعا غير الضمة التي فيه مفردا
فهي كالضمة في أسد ومثله ناقة هجان ككناب ونوق هجان كرجال وهو صحيح
ومكسر فالصحيح لمذكر ومؤنث فالمذكر ما لحق آخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور
ما قبلها ونون مفتوحة وقد تكسر لضرورة الشعر قال الشاعر ۞

عرفنا جعفرا وبني عبيد ۞ وانكرنا زعانف آخرين ۞

ليدل على أن معه اكثر منه
اي من جنسه وهو كالمثنى فيما ذكر فان كان آخره ما قبلها كسرة كقاض ومصطفون
رفعا وقاضين ومصطفين نصبا وجرا واصله قاضيون وقاضيين فاستثقلت
الضمة والكسرة على اليا بعد الكسرة فحذفت فالتقى ساكنان فحذف اولهما دون الثاني





لكونه علامة وقلبت كسرة ما قبله ضمة في الواو ليمكن النطق بها وان كان
مقصورا حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقي ما قبلها مفتوحا على حاله
لعدم ما يغيره عن ذلك سواء كان الفه منقلبة عن اصلي كمصطفى او زائدة
كحبلى اسم رجل مثل مصطفون وحبلون رفعا ومصطفين وحبلين نصبا
وجرا وهذا عند البصريين واما الكوفيون فيلحقون ذا الألف الزائدة
بالمنقوص فيضمون ما قبل الواو ويكسرون ما قبل اليا وشرطه ان كان
اسما غير صفة فمذكر احترازا مما كان على وزن فعله كحمزة دون المعوض
لامه او فاؤه تاء التأنيث كعدة وثبة فانه هذا الجمع فيقال فيمن سمي
بهما عدون وثبون ما لم يكسر قبل التسمية كشفه او يعل ثانيه كشيه خلافا
للكوفيين فانهم لا يشترطون الخلو من تاء التأنيث مطلقا فيجمعون باسقاط
التا علم يعقل احترازا من نحو رجل واعوج علما لفرس وان كان صفة فمذكر
يعقل احترازا من نحو حايض وناهق وان لا يكون افعل فعلاء مثل احمر حمراء
ولا فعلان فعلى كسكران سكرى للفرق بين الأول وافعل التفضيل والثاني
فعلان فعلانة فانهما يجمعان هذا الجمع نحو الأفضلون والندمانون وكذا

مستوياً فيه المذكر والمؤنث نحو صبور وجريح فإنه لا يجمع جمع السلامة لا

بالواو والنون ولا بالألف والتاء اذ هو مختص بما بقي على اصله اي وزنه الذي

وضع عليه وصبور بمعنى صابر وجريح بمعنى مجروح فقد عدلا عما وضعا عليه

بل يجمعان بالمعنيين على صُبُر وجَرحى ليوافق بينهما في الجمع مثل الموافقة في المفرد

ولئلا يلزم منه مزيّة للفرع الذي هو الجمع على الأصل الذي هو الواحد وكذا

في مفعال ومفعيل بمعنى فاعل ولا بتاء تأنيث مثل علامة ونسابة اذ المراد

بالتذكير ليس معنى فقط وتحذف نونه للإضافة كما ذكر في التثنية وللضرورة

كقول الشاعر ولسنا اذا تأبون سلماً بمذعني لكم غير انا ان نسالم نسالم

وقبل لام ساكنة غالباً كما قرئ في قوله تعالى واعلموا انكم غير معجزي الله ومثله

انكم لذائقوا العذاب الأليم وقول الشاعر ومساميح بما ضن به حابسو الأنفس

من سوء الطمع وقد شذ نحو سنين وأرضين وقيل ان الواو والنون فيهما لجبر

ما حذف عنهما من تاء التأنيث الثابتة في سنة والمقدرة في ارض وثبين وقلين

وهما جمع ثبة وقلة والأصل ثبوة وقلوة فقلبت الواو ألفاً وحذفت والتاء ايضاً

عند الجمع فجمعا بهما جبراً لضعفهما من بقائهما على حرفين واحرون في جمع حرة واوزون

في جمع اوزة او وزة تلاثتها بمعنى طير الما فهما فيهما لجبر ضعفهما من

التغيير بالإدغام جمع المؤنث ما لحق آخره ألف وتا

وشرطه ان كان صفة وله مذكر ان يكون مذكره جمع بالواو والنون كالمسلمة

والمضروبة والحسنة والفضلى فيقال المسلمات والمضروبات والحسنات والفضليات

بخلاف حمراء وسكرى وجريح وصبور وقد مر جمعها من قبل لئلا يلزم للمؤنث

مزية على المذكر وان لم يكن له مذكر فان لا يكون مجرداً من حرف التأنيث كحايض

وطامث وطالق اذ لم يعتبر فيه الحدوث والتأنيث باعتبار الحدوث واذا اعتبر

فيه الحدوث يقال حايضة فيقال في جمعه حايضات وان لا يكن صفة جمع مطلقاً

سواء كان اسم جنس اي غيره كهندات ودعدات وتحرك العين بالفتح او بما يوافق

الفا في فعله صحيحة كجمرات في جمرة وسدرات في سدرة وغرفات في غرفة

دون المعتلة كبيضات وجوزات وديمات ودولات جمع دولة وهي المال

وفي لغة هذيل يجوز تحريك العين في المعتل ايضاً ومنه قوله اخو بيضات

رائح متأوب رفيق بمسح المنكبين سبوح جمع التكسير ما تغير

بناء واحده كرجال ورجل وقداح جمع قدح وهو السهم الذي لا ريش له

وخفاف وجمال ورباع جمع ربع وهو ولد الناقة وافراس وافواج واركان واجمال
في جمل واعجاز واعناق وافخاذ واعناب وارطاب وآبال وفلوس وعروق وجروح
واسود ونمور وفروج وقووس وسووق في جمع ساق واصله سوق فقلبت الواو
الفا لثقلها على شذوذ مما عينه واو لاجتماع ثقل الواوين والضمتين ودلي
ودمي في دلو ودم ورئلان في جمع رأل وهو الذكر من ولد النعام وصنوان
وعيدان وخربان في خرب الذكر من الحبارى وصردان جمع صرد وافلس وارجل
وازمن في زمن بمعنى الزمان واضلع في ضلع لعظم الجنب وانعم في نعمة وانيق
في ناقة واصله انوق فقدمت الواو فصار اونقا ثم قلبت ياء وافوس اذؤب
واعين وانيب على شذوذ مما اعتل عينه لثقل الضمة على حرف العلة
وادل وايد في دلو ويد وبطنان في بطن القبيلة والموضع المنخفض وذؤبان
في ذئب وحملان في حمل وغردة في غرد وهو الكماة الحمراء وقردة وقرطة
في قرد وقرط وسقف وفلك وجيرة في جار ونمر في نمر وحجلى في حجل وهو ولد
الناقة والقبيح وبدر في بدرة ولقح في لقحة وتير في تارة واصلها تور قلبت
الواو ياء ومعد في معدة ونوب في نوبة وبرق في برقة الموضع الذي فيه الحجارة

والرمل



والرمل ونجم في نجمة وبدن في بدنة الناقة السمينة في الاسماء واشياخ ٥
واجلاف وابطال واجناب في جنب وايقاظ وانكاد في نكد القليل الخير واعبد
في عبد واجلف وصعاب وحسان في حسن وجياع وضيفان واخوان ووغدان
في وغد اللئيم الذي يخدم الناس بملء بطنه وذكران في ذكر ضد الانثى والذكر
بمعنى الفرج جمعه المذاكير وكهول وربطة في ربطل الغلام الذي لم تتم قوته
وشيخة في شيخ وورد في ورد الاسد او الفرس الذي تضرب حمرته الى الصفرة
وسحل في سحل الثوب الابيض من الكرسف ونصف في نصف المرأة بين الشابة
والمسنة وخشن وسمح في سمح ووجاعى في وجع في الصفات

## جمع القلة

وهو ما يطلق على العشرة فما دونها بطريق الحقيقة افعل وافعال وافعلة
وفعلة في الصحيح وما عدا ذلك جمع كثرة وقد يستعار كل منهما للآخر بقرينة
كقوله تعالى ثلاثة قروء في موضع اقراء المصدر اسم الحدث الجاري على الفعل
لبيان مدلوله كضربت ضربا وهو من الثلاثي سماعي يرتقي الى اثنين وثلاثين بناء
كقتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان
وحرمان وغفران ونزوان وطلب وكذب وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب

وكتاب وسؤال ورزهادة ودعابة ودراية ودخول وقبول ووجيف وصهوبة
ومسعاة ومحمدة وكراهية وقد جاء على صيغة الفاعل قال الشاعر
كفى بالنأي من اسماء كاف ❊ وليس لحبها اذ طال شاف ❊ اي كفى كفاية وليس لحبها
شفاء والميمي منه يجي على مفعل بالفتح قياسا غير المرجع والمصير فانهما جاءا بالكسر
ومن غيره اي ومن غير الثلاثي قياس كاخرج اخراجا واستخرج استخراجا
ودحرج دحرجة ونحوه وقد يجي منه على غيره كتكلم كلاما واثبت ثباتا ويجي
في فعل فعالا قياسا عند بعضهم لقوله تعالى وكذبوا باياتنا كذابا ويعمل عمل
فعله مطلقا ماضيا وغيره من المستقبل والحال نحو اعجبني ضربك زيدا
امس واريد اكرام عمرو اخاه غدا او اتعجب من ضربه عبده الآن اذ هو
بمعنى ان مع الفعل وكما يقدر بالمستقبل والحال يقدر بالماضي تقول اعجبني
ان ضربت او ان تضرب اذا لم يكن مفعولا مطلقا اي منصوبا بفعله المذكور
معه لفظا او تقديرا ولا يتقدم معموله عليه فلا يقال اعجبني زيدا ضرب اذ هو
في معنى معمول صلة الموصول وهو لا يتقدم عليه الصلة لانه كجزء الكلمة
ولا يضمر فيه لاستلزامه الاضمار في المثنى والمجموع وتاديته الى تثنيتين

فلا يقال زيدا ان تضرب خير لك كما لا يتقدم عليه الصلة صح صح

اوجمعين



اوجمعين باعتبار نفسه وفاعله او اسقاط التثنية والجمع لنفسه وكل منهما
غير مستقيم بخلاف اسم الفاعل ونحوه لاتحاد مدلولي نفسه وفاعله ولا يلزم
ذكر الفاعل للاستغناء عنه لعدم كونه احد جزئي الجملة بخلاف ما لو اسند
اليه فعل وصفة فيقال اعجبني ضرب زيد او في قوله تعالى او اطعام في يوم
ذي مسغبة يتيما ويجوز اضافته الى الفاعل مع ذكر المفعول منصوبا وتركه
نحو اعجبني دق القصار الثوب وضرب زيد على تقدير ان ضرب وهو الاكثر لكونه
اخص من المفعول من حيث كونه محلا له وكون المفعول فضلة وقد يضاف
الى المفعول مع ذكر الفاعل مرفوعا وتركه نحو اعجبني دق الثوب القصار وقوله
تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير لكون مدلوله غير الفاعل والمفعول فضرب
زيد كيد زيد واعماله باللام قليل اي شاذ لكونه في العمل في معنى ان والفعل
وتعذر تقديرهما بهما معها لامتناع دخولها عليهما ولتعذر عمله مضافا الى الفاعل
معها وما في الشعر من قوله ❊ ضعيف النكاية اعداءه ❊ يخال الفرار يراخي الاجل ❊ وكالآخر
❊ لقد علمت اولى المغيرة انني ❊ كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا ❊ فقد قيل انه
مقدر بمصدر منون وقد جاء اعماله معها في التنزيل في الظرف كقوله تعالى

وأوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيًّا فان كان مطلقاً اي مفعولاً مطلقاً

غير بدل من الفعل سواء كان مذكوراً نحو ضربت ضرباً زيداً او محذوفاً غير لازم

نحو ضرباً زيداً فالعمل للفعل لتعذر تقدير حينئذ بان والفعل وان

كان بدلاً منه فوجهان احدهما انه للفعل كما مر والثاني انه للمصدر لا من حيث

انه مصدر لما يأتي لكن من حيث كونه بدلاً من الفعل فهو في العمل مثل الظرف

في قولك زيد في الدار ابوه فأبوه مرتفع به لا من حيث كونه ظرفاً بل من حيث قيامه

مقام استقر **اسم الفاعل ما اشتق من فعل لمن قام به**

ليخرج عنه اسم المفعول والزمان والمكان بمعنى الحدوث ليخرج عنه الصفة المشبهة

وافعل التفضيل وصيغته من الثلاثي المجرد على فاعل وبه سمي لكثرة الثلاثي

ومن غيره على صيغة المضارع بميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر مكسوراً كان

ذلك في المضارع مثل مخرج من يخرج ومستغفر من يستغفر او غيره كمتفعل

من يتفعل ويعمل عمل فعله لازماً او متعدياً مقدماً او مؤخراً في الاظهار

والاضمار بشرط معنى الحال او الاستقبال لثبوت مشابهته بما عمل عمله معنى

ووزناً من حيث انه يوازن المضارع بخلاف ما كان بمعنى الماضي لفوات شبهه

لفظاً



لفظاً اذ ضارب ليس على وزن ضرب والاعتماد على صاحبه لكونه فرعاً على الفعل

وضعف سببه وصيرورته قوياً بالاعتماد على الصاحب من المبتدا نحو زيد

منطلق غلامه والموصوف نحو هو رجل باسع ادبه وذي الحال نحو جاءني زيد

راكباً حماراً او ما يخلفه من الهمزة او نحوها من الفاظ الاستفهام كهل وما ومن

ومتى وكم واين وكيف وايان او ما ونحوها من حروف النفي كلا وان لاستقلال

الصفة حينئذ مع فاعلها كلاماً وهذا عند س وساير البصريين واما

الاخفش والكوفيون فيجوزون اعماله غير معتمد على شيء كما ذكر فيجوز عندهم

قائم الزيدان وفاعلية زيد في قائم زيد وعند س لا يكون الا مبتدا فان كان

للماضي وجبت الاضافة لعدم المشابهة بينهما في الوزن اذ ضارب ليس على وزن

ضرب فلا يقال زيد ضارب عمراً امس بل ضارب عمرو بالاضافة الا اذا اريد

حكاية حال ماضية كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد معنى لفوات

شرط اللفظية فلا يقال مررت برجل ضاربك امس خلافاً للكسائي فانه يجوز

اعماله بمعنى الماضي ايضاً فان كان معمول آخر نحو زيد معطي عمرو درهماً

امس وهو جائز باتفاق وهو متمسك الكسائي فبفعل مقدر دل عليه اسم الفاعل

تقديره اعطاه درهما
فان دخلت اللام استوى الجميع الماضي والحال والاستقبال
نحو مررت بالضارب ابوه زيدا امس او الآن او غدا لانه يجري مجرى الفعل
مطلقا من حيث انها موصولة واصلها ان توصل بفعل الا انه عدل الى الاسم
كراهة ادخالها على الفعل وهو ايضا مما تمسك به الكسائي والفصل ما بين
وما وضع منه للمبالغة كضراب وضروب ومضراب وعليم وحذر مثله
في العمل وفق ما فصل نحو زيد ضراب ابوه عمرا الآن او غدا ومررت بزيد
الضراب عمرا الآن او غدا او امس وما فيها من معنى المبالغة نائب مناب التشبه
اللفظي ومنه قول القلاخ ❊ اخا الحرب لباسا اليها جلالها ❊ وليس بولاج الخوالف اعقلا
❊ وقول ابي طالب ❊ ضروب بنصل السيف سوق سمانها ❊ اذا عدموا زادا فانك عاقر
❊ وللآخر ❊ بكيت اخا اللأواء يحمد يومه ❊ كريم رؤس الدارعين ضروب ❊
والمثنى والمجموع مصححا ومكسرا مثله فيه كذلك نحو الزيدان ضاربان عمرا
والزيدون ضاربون عمرا الآن او غدا وهم قطان مكة وهن حواج بيت الله
وعوا قد حبسك النطاق ومنه قول العجاج ❊ اوالفا مكة من ورق الحمي ❊ والقاطنات البيت غير الريم ❊
اصله حمام حذف منه ميمه الثانية للشعر ويجوز حذف النون مع العمل والتعريف





تخفيفا لطول الصلة بها كقوله تعالى والمقيمي الصلوة في بعض القراءات وقول
الشاعر ❊ قتلنا ناجيا بقتيل عمرو ❊ وخير الطالبي الترة الغشوم ❊

## اسم المفعول ما اشتق من فعل لمن وقع عليه

يخرج عنه كل مشتق غيره وصيغته من الثلاثي المجرد على مفعول وبه سمي
ايضا لما مر وقياسه مُفعَل ليكون على وزن المضارع المجهول فغيروه
بزيادة الواو لئلا يلتبس بمفعول الرباعي بالهمزة وضم ما قبلها للمناسبة
وفتح الميم لتعادل ثقل الواو ودون الرباعي لاولويته بها لقلته فيكون على وزن
المضارع تقديرا ومن غيره على صيغة اسم الفاعل بميم مضمومة وفتح ما
قبل الآخر للفرق بينه وبين الفاعل مثل مخرج ومستخرج وامره في العمل
والاشتراط من الاعتماد ومعنى الحال والاستقبال كامر اسم الفاعل لما مر
فيه فيعمل عمل فعله المجهول مثل زيد معطى غلامه درهما وعمرو معلم اخوه
خالدا منطلقا والزيدان مضروب غلامهما على الجواز من غير استحسان
او مضروب غلاماهما باستحسان والزيدون مضروب غلمانهم او مضروب
غلمانهم كذلك وزيد المضروب غلامه امس وجاءني رجل مضروب غلامه

وجاءني زيد مشقوقا ثوبه وأمضروب غلامك في الاستفهام وما مضروب

غلامك في النفي

## الصفة المشبهة هي ما اشتق من فعل

لازم ليخرج عنه اسم المفعول واسم الفاعل المتعدي لمن قام به ليخرج عنه

اسم الزمان والمكان على معنى الثبوت ليخرج عنه اسم الفاعل اللازم وصيغتها

مخالفة لصيغة اسم الفاعل على حسب السماع كحسن وصعب وشديد وفي

الالوان والعيوب يجي على افعل كابيض واعور وتعمل عمل فعلها لمشابهتها

اسم الفاعل في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث تقول حسن وحسنان

وحسنون وحسنة وحسنتان وحسنات كضارب الى آخره لا الفعل لعدم موازنتها

الفعل المضارع المشتق من مصدرها فهي في العمل احط درجة من اسم

الفاعل لكونها فرعا عليه ومن ثم لا يتقدم عليها معمولها فلا يقال مررت برجل

وجها حسن ولا يعطف على محل المجرور بها فلا يقال مررت برجل حسن الوجه

واليد بنصب اليد او رفعها مطلقا من غير اشتراط زمان لكونها بمعنى الثبوت فلا معنى

لاشتراط الزمان فيها ولا يلزم منه عملها في الماضي فيوجب مزيتها على الاصل لما

انها تعمل دائما بمعنى الحال لوجود معناها فيه اذ المراد من زيد حسن استمرار حسنه

لانه



لانه كان حسنا ثم انقطع وان اريد بها الحدوث قيل هو حاسن وكارم

وطايل ومنه قوله تعالى وضايق به صدرك وانما شرط الاعتماد على الصاحب

او حرف النفي او لفظ الاستفهام او الموصول فذلك ثابت فيها لما مر من قبل وتقسيم

مسائلها ان تكون الصفة باللام او مجردة ومعمولها مضافا او باللام او مجردا عنهما

فهذه ستة والمعمول في كل واحد منها مرفوع ومنصوب ومجرور فصارت ثمانية

عشر لكون مسطح الاثنين والثلاثة تسعة ذلك فالرفع على الفاعلية والنصب على

التشبيه بالمفعولية في المعرفة وعلى التمييز في النكرة والجر على الاضافة وتفصيلها

حسن وجهه حسن وجهه حسن وجهه بتنوينها ورفع المعمول او نصبه او اضافتها

اليه ثلاثة وكذلك حسن الوجه حسن الوجه حسن الوجه حسن وجه حسن

وجها حسن وجه كل واحد منها بالثلاثة المذكورة الحسن وجهه الحسن وجهه

الحسن وجهه بالاعراب الثلاثة في المعمول الحسن الوجه والحسن الوجه الحسن

الوجه كذلك الحسن وجه الحسن وجها الحسن وجه كذلك اثنان منها ممتنعان

الحسن وجهه بالاضافة لعدم افادتها الخفة وهي لفظية اذ هي اما بحذف

التنوين او الضمير المضاف اليه الوجه الحسن وجه بها لكونها خلاف الاصل اذ هي

قال الرضي واعلم ان اجمل هذه المسائل كلها مسائل الحسن وجهه وحسن وجهه الوجه فيهما برفع

اضافة معرفة الى نكرة واختلف في حسن وجهه بها والاكثر على اجازتها منهم
س وعليه قول الشماخ * اقامت على ربعيهما جارتا صفا * كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما *
فاضاف جونتا الى المصطلى المضاف الى ضمير الجارتين ولا يلزم من اضافة الحسن
الى الوجه اضافة الشيء الى نفسه من حيث ان الحسن هو الوجه في المعنى كما ذهب
اليه كما ذهب اليه ابن باب شاذ لاختلاف مدلوليهما لكون الحسن اعم من الوجه
فهو من باب اضافة العام الى الخاص وايضا فيه ضمير لمن هو له ويثنى ويجمع
باعتبار صاحبه المعتمد عليه ولا من اضافة الوجه الى الضمير كذلك كما ذهب
اليه غيره اذ هو من باب اضافة البعض الى الكل والباقي ما كان فيه ضمير
واحد اما في الصفة كحسن الوجه وحسن وجها بالتنوين ونصب المعمول فيهما والحسن
الوجه والحسن وجها بالثاني فيهما وحسن الوجه وحسن وجهه والحسن الوجه بالاضافة
او في المعمول كحسن وجهه والحسن وجهه برفع المعمول فهو حسن لجريه على القياس
من حصول المحتاج اليه من غير زيادة ولا نقصان ومثل حسن الوجه المثال الاول
قول النابغة * فان يهلك ابو قابوس يهلك * ربيع الناس والشهر الحرام *
ونأخذ بعده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنام * بنصب الظهر بأجب

ومثل حسن

١٢٧

ومثل حسن وجها المثال الثاني قول الشاعر * هيفا مقبلة عجزا مدبرة *
مخطوطة جدلت شنبا انيابا * بنصب انيابا بشنبا وما كان فيه ضميران
كحسن وجهه والحسن وجهه بنصب المعمول فهو حسن لوجود المحتاج اليه احد
الضميرين غير انه حسن للاستغنا عن احدهما بالآخر وما لا ضمير فيه كالحسن
الوجه وحسن الوجه وحسن وجه والحسن وجه برفع المعمول قبيح لعدم المحتاج
اليه وهو وجود الضمير وقيل ان في هذه الامثلة ضميرا لصاحب الصفة
والمرفوع بها بدل عن الضمير * ومتى رفعت بها فلا ضمير فيها فهي كالافعال
فلا تثنى ولا تجمع الا على ضعف ولا تؤنث الا باعتبار المرفوع تقول جائني رجلان
حسن وجهاهما او غلمانهما وحسنة جاريتهما ورجال حسن غلمانهم لاحسنان
وحسنون لمشابهة الالف والواو فيهما عند ذكر الفاعل اياهما في الفعل عنده
ولو قلت برجال حسان غلمانهم او برجل حسان غلمانه جاز لعدم المشابهة وقيام
جمع التكسير مقام تاء التانيث في رجال حسنة وجوههم والا ففيها ضمير
الموصوف فتؤنث وتثنى وتجمع باعتبار صاحبها المعتمدة عليه فتقول جائني
رجلان حسنا الوجه وحسنان الوجه ورجال حسنوا الوجه وحسنون الوجه

ومررت برجلين حسني الوجه وحسنين الوجه وبرجال حسني الوجه وحسنين
الوجه وكذا فيما كانت الصفة باللام وفيما كان المعمول منونا منصوبا ومضافا
فيهما واسما الفاعل والمفعول غير المتعديين اي اسم الفاعل اللازم
كجالس والمفعول الذي ليس له مفعول ثان كمضروب مثل الصفة فيما ذكر
اي من الوجوه المذكورة الثمانية عشر فيضافان الى الفاعل وينصبانه نحو
ضامر البطن وجائلة الوشاح ومعمور الدار بالرفع والنصب والجر بخلافهما متعديين
من حيث لا يضافان الى الفاعل ولا ينصبانه للالتباس بالمفعول فيه حينئذ

## اسم التفضيل ما اشتق من فعل الموصوف

ليخرج عنه
اسم الزمان والمكان بالزيادة على غيره ليخرج عنه غيره وهو افعل لا ما جاء
من نحو خير وشر وشرطه ان يبنى من ثلاثي مجرد عن الزيادة دون المنشعبة
والرباعي لتمكن البناء اي صوغ هذه البنية منه اذ البناء من غيره مع المحافظة
على حروفه متعذر وباسقاط الزوائد واللامات ملتبس بالثلاثي وغيره
فاذن لم يدر ان المراد من اخرج كثير الخروج او الاخراج او الاستخراج وما جاء
مما لا فعل له كاحنك الشاتين والبعيرين اي اكلهما وآبل من حنيف الحناتم





اي اعلم باحوال الابل او من فعل غير ثلاثي كاعطاهم للدينار والدرهم واولاهم
للمعروف اي اكثر اعطاء وايلاء واكرم لي من زيد اي اشد اكراما وهذا المكان
اقفر من غيره اي اشد اقفارا من غيره وهذا الكلام اخصر اي اشد اختصارا
او افلس من ابن المذلق اي اكثر افلاسا وهو اسم رجل لم يجد مدة عمره قوت ليلة
وكان هو وابوه وجده معروفين بالافلاس فشاذ لا يقاس عليه وعن سيبويه
انه يجوز بناؤه مما ماضيه على افعل مطلقا اذ ليس فيه الا حذف احدى
الهمزتين وهو جاير كما في المتكلم من مضارع اكرم ليس بلون ولا عيب لان
منهما افعل لغيره افعل الصفة نحو احمر واعور فيلتبس به ولم يدر ان المراد
منه ذو حمرة او زايد عليها واما احمق من هبنقة اي اشد حماقة فشاذ
نحو زيد افضل الناس فان قصد غيره من المنشعبة والرباعي واللون والعيب
توصل اليه باشد ونحوه مما يمكن بناؤه من فعل ثلاثي مناسب للمقصود
ويؤتى بمصدره منصوبا على التمييز مثل هو اشد منه استخراجا وبياضا
وعمى واكثر حمرة واقبح عورا واجود منه اجابة وقياسه للفاعل اذ التفضيل
لمن له تاثير في الفعل بالزيادة والنقصان وهو الفاعل وللالتباس لو بني لهما

او بقي الافعال اللازمة بلا تفضيل لعي بني للمفعول وقد جاء للمفعول على غير
القياس نحو اعذر والوم واشغل من ذات النحيين اي من صاحبة زقي السمن
وقصتها مع خوات في سوق عكاظ معروفة واشهر وانكر وارجا واخوف واهيب
واحمد واسر واعنى من عنيت به بالمجهول اي اشد اهتمامي به وازهى من
ديك من زهي الرجل بالمجهول اي زين ذاته في عينه ويستعمل على احد
ثلاثة اوجه مضافا او بمن او معرفا باللام للاشعار بتعيين المفضل عليه
فاذا اضيف فله معنيان احدهما وهو الاكثر ان يقصد به الزيادة على ما
اضيف اليه فيشترط ان يكون منهم ولا يلزم منه تفضيل الشيء على نفسه اذ كونه
منهم من جهة الشركة له معهم في اصل التفضيل لا غير مثل زيد افضل الناس
فلا يجوز يوسف احسن اخوته لخروجه عنهم باضافتهم اليه والثاني ان يقصد به
زيادة مطلقة ويضاف للتوضيح لا للتفضيل فلا يشترط كونه منهم لانتفاء
الموجب فيجوز يوسف احسن اخوته وان اتفقت مشاركته فليست مقصودة
نحو يوسف احسن بني يعقوب ويجوز في الاول من الاضافتين الافراد
مع التذكير مع اختلاف صاحبه فيهما مثل الزيدان افضل الناس والزيدون

افضل الناس



افضل الناس وهند افضل النساء والهندان افضلهن والهندات كذلك
لمشابهته الذي بمن لذكر المفضل عليه معه والمطابقة لمن هو له نحو الزيدان
افضلا الناس والزيدون افضلوهم وهند فضلى النساء والهندان فضلياهن
والهندات فضلياتهن لمشابهته لما فيه الالف واللام في كونه مخصصا وفي التنزيل
وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها بجمع اكبر ولتجدنهم احرص الناس على
حيوة بتوحيد احرص ومن ذلك قول ذي الرمة ۞ ومية احسن الثقلين جيدا
۞ وسالفة واحسنهم قذالا ۞ بتذكير احسن مع انه لمية وهو اسم امرأة ۞
واما الثاني منهما والمعرف باللام فلا بد فيهما من المطابقة لبعد المشابهة
لما اتى بمن تقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون
والافاضل وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات
او الفضل والذي بمن مفرد مذكر لا غير لمشابهته افعل التعجب في الوزن ۞
وفي انه لم يبن الا مما بني هو منه فلا يتغير عن لفظه ايضا مثله فلا يجوز
زيد الافضل من عمرو بالجمع بين اللام ومن للاستغناء باحدهما عن الآخر
لدلالة كل واحد منهما على المفضل عليه المقصود ومن في قول الاعشى ۞

ولست بالأكثر منهم حصى ۝ وانما العزة للكاثر ۝ للبيان لا التي تكون بعد التفضيل
فهو مثل قوله ۝ انت منهم الفارس اي من بينهم ولا زيد افضل بغير من الا ان
يعلم المفضل عليه لقرينة كما في التنزيل يعلم السر واخفى اي من السر وكقول الفرزدق
۝ ان الذي سمك السماء بنا لنا ۝ بيتا دعائمه اعز واطول ۝ اي من ساير العالم
والاخر ۝ ياليتها كانت لأهلي ابلا ۝ او هزلت في جدب عام اولا ۝ اي اول من
هذا العام وقول المكبر الله اكبر اي من كل شيء ويجب حذف من آخر تقول
جاءني رجل آخر ولا يقال آخر من فلان ولا يعمل في مظهر لبعد مشابهته عن اسم
الفاعل من حيث كان في اصله لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ولانه ليس له فعل
بمعناه في الزيادة فيعمل عمله فلا يقال مررت برجل افضل منه ابوه بخفض
افضل على صفة رجل ورفع ابوه بل ترفعه بالخبرية وارتفاع ابوه ۝
بالابتدا والقوانس في قول الشاعر ۝ واضرب منا بالسيوف القوانسا ۝
منصوب بفعل مقدر وهو يضرب الا اذا كان في اللفظ صفة لشيء وهو
في المعنى صفة لمسبب لذلك الشيء مفضل ذلك المسبب باعتبار الموصوف
اللفظي على نفسه نفس المسبب الموصوف المعنوي باعتبار غيره غير الموصوف

اللفظي



اللفظي منفيا هذا التفضيل منه مثل ما رأيت رجلا احسن في عينه
الكحل منه في عين زيد لانه بمعنى حسن اذ هو مثل قولك ما رأيت رجلا
حسن في عينه الكحل حسنه في عين زيد مع انهم لو رفعوا احسن على الخبرية
والكحل على الابتدا كما في مررت برجل افضل منه ابوه فصلوا بين احسن
وبين معموله الذي هو الجار والمجرور وهو منه باجنبي وهو الكحل
من حيث كونه مبتدا بخلاف ما لو أعمل فيكون فاعلا والفاعل غير اجنبي
ولو قدم منه على الكحل لرجع الضمير الى غير مذكور ولك ان تقول هذا المعنى
بعبارة اخصر من هذه نحو ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل من عين
زيد فيحذف المجرور من منه والجار من عين زيد فان قدمت ذكر العين
المفضل عليه في المعنى على احسن وتستغني به عن ذكر من قلت ما رأيت كعين
زيد احسن فيها الكحل وهذا امثل ما انشده س ۝ مررت على وادي السباع
ولا ارى ۝ كوادي السباع حين يظلم واديا ۝ اقل به ركب اتوه تئية ۝
واخوف الا ما وقى الله ساريا ۝ اذ هو قد قدم المفضل عليه وهو وادي السباع
على اقل ورفع به ركب بفاعليته وتعبيره بالعبارة الاولى ان تقول كما ارى

وادياً اقل به ركب اتوع منه بوادي السباع وبالثانية ولا ارى واديا أقل

به ركب أتوع من وادي السباع

## الفعل ما دلّ على معنى

في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة وتسميته به لكونه مشتقا

من الفعل الحقيقي الذي هو المصدر ولكونه دالا عليه تسمية للدال باسم

المدلول ومن خواصه دخول قد لانه اما للتقريب نحو قد قامت الصلوة

او للتقليل نحو ان الكذوب قد يصدق او للتحقيق نحو قد يعلم الله وهي مختصة

بالأفعال والسين وسوف لوضعها لتخصيص المضارع بالاستقبال نحو

نحو سيفعل وسوف يفعل والجوازم لاختصاص الجزم به نحو لم يفعل وإن

يفعل أفعل ولحوق تاء التأنيث الساكنة نحو نعمت وبئست وهي تميز

الماضي متصرفا مطلقا وغيره غير فعل التعجب وعسى على من قال عساها

دون الامر لاستغنائه عنها بياء المخاطبة نحو افعلي والمضارع لاستغنائه

بتاء المضارعة نحو هي تفعل ولالتقاء الساكنين عند الجزم ولمشابهتها

الماضي بما هو الاصل في الحاقها اياه وهو اسم لكون مدلولها فيه

ومدلولها عند الحاقها الفعل في الفاعل من حيث لزوم فتحة ما قبلها وكون

الماضي



الماضي مفتوح الآخر وضعا وبها يتميز الفعل الدال على حدث ماض كافترق

من الاسم الدال عليه كشتان ولحوق تا فعلت من الضماير المنصلة المرفوعة

البارزة لتعذر اتصال البارزة بالأسماء لاجتماع الفي لتثنية وواوي الجمع

في المثنى والمجموع وهي الالف للاثنين نحو فعلا وفعلتا ويفعلان وتفعلان وافعلا

ولا تفعلا والواو للجمع المذكر والنون لجمع المؤنث والياء للمخاطبة والنون والالف للمتكلم

مع غيره والتاء مفتوحة للمخاطب ومكسورة للمخاطبة ومضمومة للمتكلم

## الماضي ما دل على زمان قبل زمانك

اي زمان اخبارك

بالوضع كقام فلا يرد على هذا لم يضرب من جهة الطرد اذ دلالته على المضي

بواسطة لم ولا نحو ان ضربت ضربت على العكس اذ عدم دلالته عليه بواسطة حرف

الشرط وهو مبني على الفتح أما البناء على الحركة دون السكون الذي هو الاصل

في المبني فلمشابهته المضارع في وقوعه موقع الاسم نحو زيد ضرب موقع زيد ضارب

ومررت برجل قام في موضع قايم وشرطا وجزا نقول ان ضربتني ضربتك في موضع

ان تضربني اضربك واما الفتح فلكونه أخف الحركات مع غير الضمير المرفوع المتحرك

فانه يسكن فيه نحو ضربت الى ضربن كراهة اجتماع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة

وهذا عند المتقدمين وعند ابن مالك لتمييز الفاعل من المفعول في نحو اكرمنا واكرمنا وفي
التاء والنون لمساواتهما لنا في الرفع والاتصال اذ توالي اربع حركات وارد
في كلامهم نحو جندل في جنادل ومثله علبط فهو غير منفور عنه طبعا ٥
ومقصود كالاهمال وضعا والواو فانه يضم معها لمجانستها اذ الخروج من الضمة
الى الواو اخف من اختيها اليها ويحذف ما قبله معتلا منقولا حركته الى الفا
مبدلة بمجانسة المحذوف مفتوحة

## المضارع ما اشبه الاسم

باحد حروف نايت الزوايد الاربع داخلا على ماضيه حقيقة كيضرب او تقديرا
كتكسر اي تتكسر اذ به يوازن اسم الفاعل لفظا كيضرب لضارب ويخرج لمخرج
من حيث الحركات والسكنات ومعنى لوقوعه مشتركا يشترك فيه الحال والاستقبال
على الصحيح في نحو قولك يضرب زيد فانه يصلح لهما وقيل انه حقيقي في الحال
مجاز للاستقبال وقيل على العكس وتخصيصه للاستقبال بالسين او سوف
او سو او سي او سف واصل ثلاثتها سوف نحو سيضرب وسوف نضرب قال الله تعالى
سنقرئك فلا تنسى ولسوف يعطيك ربك فترضى او بظرف مستقبل يكون
عاملا فيه او مضافا اليه ذلك نحو ازورك اذا تزورني فاذا ظرف مستقبل

يخلص



يخلص العامل فيه وهو ازورك والمضاف اليه وهو تزورني للاستقبال
وبان سناى الى متوقع كقول الشاعر ٥ يهولك ان تموت وانت ملغ ٥ لما فيه النجاة من العذاب ٥
وبالاقتضائه طلبا كقوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن او وعدا كقوله
تعالى ويرحم من يشاء وبحرف النصب كان ولن وكي واذن وباداة ترج
كقوله تعالى لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون وكقول الشاعر ٥
فقلت عسى ان القدوم لعلني ٥ اخط بها قبرا لابيض ماجد ٥ او اشفاق كقوله
فاما كيس فنجا ولكن ٥ عسى يغتر بي حمق لئيم ٥ وبالمجازاة كقوله تعالى ان يشا
يذهبكم ويأت بخلق جديد وبلو المصدرية كقوله تعالى يود احدهم لو يعمر
الف سنة وهي ما يحسن في موضعها ان وبنون توكيد كقوله تعالى ولنبلونكم
بشيء من الخوف والجوع وبنفيه بلا عند بعضهم وعن الاخفش انه صلاحيته للحال
كقوله تعالى وما لنا لا نؤمن بالله وما لكم لا تؤمنون وما لكم لا ترجون وما لي لا
ارى الهدهد وما لي لا اعبد قال الشاعر ٥ يرى الشاهد الحاضر المطمئن من الامر
ما لا يرى الغايب ٥ وقال الآخر ٥ اذا حاجة ولتك لا تستطيعها ٥ فخذ طرفا من غيرها قبل تسبق
وللحال بالآن على الاكثر وما في معناه كالساعة وغيرها نحو زيد يضرب الآن او الساعة

وجوّز بعضهم بقاء المقرون بالآن مستقبلاً كقوله تعالى فمن يستمع الآن يجد له
شهاباً رصداً ولانه يصحب الامر وهو مستقبل قال الله تعالى فالآن باشروهن
وبلام الابتداء على الاكثر نحو اني لاحبك وقد جاء مراداً به الاستقبال كقوله تعالى
وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة واني ليحزنني ان تذهبوا به وبنفيه بليس غالبا
كقول الشاعر ۞ ولست وبيت الله ارضى بمثلها ۞ ولكن من يمشي سيرضى بما ركب ۞
وقد جاء المنفي بها مستقبلاً كقول حسان ۞ وما مثله فيهم ولا كان قبله ۞
وليس يكون الدهر ما دام يذبل ۞ والآخر ۞ والمرء يسعى لأمر ليس يدركه ۞
والعيش شح واشفاق وتأميل ۞ وبما كقوله تعالى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم
**وقد جاء مستقبلاً** ايضاً نحو قوله تعالى ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي
وبان النافية نحو قوله قل ان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون وقد جاء ايضاً
مستقبلاً كقول الشاعر ۞ فانك ان يعطوك من انت محسن ۞ ليزداد الا كان اظفر بالنجح ۞
اي ما يزل بك من اعطيته فهو في الشياع والتخصيص يشابه الاسم مثل رجل
فانه يصح لذوات مختلفة كزيد وعمرو وغيرهما فاذا قلت الرجل تخصص
بالمعهود فقد شابهه فيهما واعرابه بسبب المشابهة عند بعض لا بالمعاني





المعتورة عليه كالاسماء لان لها صيغاً مختلفة دالة على المعاني المعتورة عليها في الاعراب
وعند ابن مالك ان اعراب المضارع لمشابهة الاسم بجواز شبه ما وجب له وهو
قبوله بالتركيب معاني مختلفة يخاف من التباس بعضها ببعض غير انه يغنيه عن
الاعراب تقدير اسم مكانه نحو لا تعن بالجفاء وتمدح عمراً بالجزم فانه يدل على
النهي عن الفعلين مطلقاً وبالنصب يدل على النهي عن الجمع بينهما وبالرفع يدل
على النهي عن الجفاء وحده مع استئناف الثاني ويغني وضع الاسم موضع كل
منها نحو ان تقول لا تعن بالجفاء ومدح عمرو في الاول ومادحاً عمراً في الثاني وكذلك
مدح عمرو في الثالث بخلاف الاسم فانه ليس له ما يغنيه عن الاعراب فجعل
الاسم اصلاً والمضارع فرعاً **فالهمزة للمتكلم مفرداً** مذكراً كان او مؤنثاً والقياس
ان تكون الفاً اذ حق الزوائد ان تكون من حروف المد واللين لكثرة دورانها
في الكلام اذ لا تخلو كلمة منها او من ابعاضها وهي الحركات الا انهم جعلوا الالف
همزة لتعذر الابتداء بالساكن وجعلوها للمتكلم لتوافق لفظ انا **والنون له مع
غيره** وهذه وان لم تكن منها الا انها اقرب اليها لما فيها من الغنة التي في صوت
الخيشوم تشبه حرف المد **والتاء للمخاطب** مطلقاً مذكره ومؤنثه ومثناهما وجمعهما

نحو تفعل انت الى آخره وللمؤنث والمؤنثين غيبة نحو تفعل هي تفعلان
هما وهذه قد كانت في الاصل واوا فكرهوا الابتداء بها زائدة لثقلها
من حيث الابتدائية والزيادة وكونها واوا فقلبوها تاء كما ابدلوها اياها
في تجاه وتراث وجعلوها للتوافق لفظا انت والياء للغائب غيرهما المذكر
مفرده ومثناه ومجموعه نحو يفعل يفعلان يفعلون وجمع المؤنث الغائب
نحو يفعلن وحرف المضارعة مضموم في الرباعي مفتوح فيما سواه والاصل
فيه الفتح للخفة والضم في الرباعي للالتباس بغيره وتخصيصه به ليعادل
قلة الرباعي ثقل الضمة وكثرة غيره خفة الفتحة ولا يعرب من الفعل
غيره لعدم المشابهة المذكورة اى لم تتصل به نون تأكيد او نون
جمع مؤنث اذ عند الاتصال بهما صار مبنيا لتادية الاعراب مع نون
التأكيد الى التباس المسند الى الواحد بالمسند الى غيره لو اعرب على ما قبلها
واجرائه على ما يشبه التنوين وكراهتهم ذلك لو اعرب عليها ومع نون الجمع
يؤدي الى خلاف القياس لو اعرب بالحركات والجمع بين النونين لو اعرب بالنون
واعرابه رفع ونصب وجزم ولا جر فيه لامتناع عامله فالصحيح المجرد

عن ضمير



عن ضمير بارز مرفوع للتثنية والجمع والمخاطب المؤنث بالضمة رفعا
والفتحة نصبا والسكون جزما مثل هو يضرب ولن يضرب ولم يضرب
والمتصل به ولكن الضمير بالنون مكسورة بعد الالف غالبا وجاء عن بعض
العرب فتحها كقراءة بعض القراء اتعدانني ان اخرج مفتوحة بعد اختيها
رفعا مثل يضربان ويضربون وتضربين وحذفها نصبا وجزما ولنون التاكيد
وجوبا ونون الوقاية جوازا نحو قوله تعالى افغير الله تامروني اعبد بالتخفيف
في قراءة نافع وبالادغام في قراءة ابن كثير وفي الرفع حذفها شاذ كقول
الشاعر ابيت اسري وتبيتي تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي
وكقوله عليه السلام فوالذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا
حتى تحابوا واعرابه بالحرف لمشابهة المتصل بالالف والواو صورة
المثنى والمجموع في الاسماء وللمتصل بالياء المتصل باختيها في كونه بارزا
حرف علة وتخصيص النون لمشابهته حرف المد كما ذكر والتحريك لالتقاء
الساكنين والكسر بعد الالف لتشبهها بالف التثنية في الاسماء والفتح بعد الواو
والياء لتشبههما بهما فيها وعن الاخفش ان صيغة النون دليل اعراب مقدر

قبل الثلاثة الاحرف والمعتل بالواو والياء بالضمة تقديرا رفعا والفتحة
لفظا نصبا لثقلها عليهما دون الفتحة كيدعوا ويرمي ولن يدعو ولن يرمي وقد
جاء في الضرورة رفع الواو لفظا كقول الشاعر ❁ اذا قلت علّ القلب يسلو قيّضت
هواجس لا تنفكّ تغريه بالوجد ❁ وفي الشعر سكونها نصبا كما في بعض القرآن
او يعفو الذي بيده بسكون الواو وكقول الشاعر كعب بن زهير ❁
ارجو وآمل ان تدنو مودتها ❁ وما اخال لدينا منك تنويل ❁ والحذف
جزما اذ الجزم حذف الآخر حركة او حرفا وقد حذفت الحركة هنا رفعا كما مر
فلم يبق الا حرف العلة فجعل حذفه علامة للجزم كلم يرم ولم يدع وقد جاء جزم
الياء مقدرا كما في قراءة قنبل في قوله تعالى انه من يتقي ويصبر باثبات الياء
وكقول الشاعر ❁ الم يأتيك والانباء تنمي ❁ بما لاقت لبون بني زياد ❁ والمعتل
بالالف بالضمة والفتحة تقديرا رفعا ونصبا لما مر في مقصور الاسم والحذف
جزما لما مر كيخشى ولن يخشى ولم يخش ويرتفع اذا تجرد عن الناصب والجازم
مثل يقوم زيد وقيل هذا قول الفرا وعند البصريين ارتفاعه لوقوعه
موقع الاسم نحو زيد يضرب كما تقول زيد ضارب فوقع موقع الخبر ومررت برجل يضرب

اي برجل ضارب

١٣٥

اي برجل ضارب فوقع موقع الصفة ويضرب الزيدان او يضرب زيد بمثابة
المبتدا اذ اول الكلام كما يكون اسما يكون فعلا وايضا هو بمثابة قائم الزيدان
وقائم زيد فيمن جوز اعمال الصفة بلا اعتماد وما وقع خبر كاد فهو معدول
عن اصله وهو الاسم لغرض بيان مقاربته وقد جاء على الاصل في قوله
❁ فابت الى فهم وما كدت آيبا ❁ وكم مثلها فارقتها وهي تصفر ❁ فهو في الارتفاع
بعامل معنوي نظير المبتدا والخبر وينصب بان ولن وكي واذن وبان مقدرة
بعد حتى ولام كي ولام الجحود والفاء والواو واو وان هي الاصل في هذا الباب
لمشابهتها ان المشددة والمخففة منها لفظا ومعنى من حيث كونهما مصدريتين
وحمل عليها الباقية في العمل لكونها للاستقبال فان تنصب متحتما اذ لم يكن قبلها
فعل علم او ظن نحو اريد ان تحسن الي وان تصوموا والتي تقع بعد العلم
وما في معناه هي المخففة من ان الثقيلة وليست هذه نحو علمت ان سيقوم
وان لا تقوم وفي التنزيل افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا لدلالة الناصبة التي
هي للرجاء والطمع على ان ما بعدها غير معلوم ونحو علمت على انه معلوم فلا يجتمعان
والتي تقع بعد الظن فيها الوجهان نحو ظننت ان يقوم زيد وان سيقوم ❁

النصب على انها ناصبة لامكان الجمع بين كلا التيهما والرفع على انها مخففة لجواز
كونها بمعنى علمت ولن تنصب مطلقا نحو لن ابرح ومعناها نفي المستقبل وهي
آكد فيه من لا واصلها لا أن عند الخليل فحذفت الهمزة تخفيفا ثم الالف لالتقاء
الساكنين ولا عند الفراء فقلبت الالف نونا وحرف براسه عند س واذن اذا لم يعتمد
ما بعدها على ما قبلها وكان الفعل مستقبلا نحو اذن تدخل الجنة وهو جواب
وجزاء فان اعتمد على ما قبلها لم ينصب كقولك لمن قال انا آتيك انا اذا احسن
اليك وكذا ان كان الفعل حالا كقولك لمن يحدثك اذا اظنك كاذبا واذا وقعت
بعد الواو والفاء فالوجهان الالغاء لحصول الاعتماد وهو الاكثر وبه جاء
في التنزيل واذا لا يلبثون والاعمال لاستقلال الفعل مع فاعله وقرئ واذن
لا يلبثوا في غير السبعة وكي مثل اسلمت كي ادخل الجنة ومعناها السببية
اي تدل على ان ما قبلها سبب لما بعدها وقيل انها ناصبة باضمار أن وحتى
تنصب باضمار ان عند بص لا بنفسها لانها حرف جر فلا تنصب المضارع
الا بتأويله اسما وجعله في تقدير المصدر ليصح دخولها عليه فيقدر فيه حرف
من الحروف المصدرية وهي ان لتعذر تقدير غيرها ناصبة اذا كان مستقبلا

بالنظر

١٣٦

بالنظر الى ما قبله سواء كان مترقبا عند الاخبار به او منقضيا عنده او
حكاية بمعنى كي فيكون للسببية او الى ان فتكون للغاية نحو اسلمت حتى ادخل
الجنة في الاستقبال الحقيقي وكون حتى بمعنى كي اي كي ادخل الجنة وكنت سرت
حتى ادخل البلد في الاخبار عن السير الماضي والدخول المترقب بالنسبة
الى ذلك السير والمنقضي بالنسبة الى زمان الاخبار واسير حتى تغيب الشمس
في الاستقبال وكونها بمعنى الى ان اي الى ان تغيب الشمس فان اردت الحال
حكاية او تحقيقا كانت حرف ابتداء فترفع كقولك سرت حتى ادخل البلد مخبرا
عن السير حال الدخول في التحقيق وسرت حتى ادخل البلد امس وقد سرت
ودخلت في الحكاية ويجب السببية اي سببية ما قبلها لما بعدها عند ارادة الحال
نحو مرض حتى لا يرجونه ومن ثم امتنع الرفع في كان سيري حتى ادخلها في
الناقصة اذ على تقدير الحالية انقطعت الجملة عما قبلها فتبقى الناقصة بلا
خبر فيفسد المعنى واسرت حتى تدخلها اذ الرفع يقتضي سببية ما قبله
لما بعده جزما والاستفهام ينافيه لاقتضائه الشك فلا يجتمعان وجاز
كان سيري حتى ادخلها في التامة بالنصب والرفع اذ التامة لا تحتاج الى خبر

فانتفى مانع الرفع وكذا ان اردت في الناقصة سيرا متعبا او امس وجعلته خبر
كان اذ خبرها حينئذ يتم بذلك فلا يضر انقطاع ما بعده عما قبله وايهم سار
حتى يدخلها اي يجوز فيه الرفع والنصب ايضا لانتفاء مانع الرفع اذ الاستفهام
هنا عن السائر دون السير فيتحقق السبب ولام كي مثل اسلمت لادخل الجنة
ومعناها معنى كي ولهذا سميت به وتقدير أن بعدها لكونها حرف جر كما تقدم
ولام الجحود لام تاكيد بعد النفي لكان مثل وما كان الله ليعذبهم وفضله
عن لام كي بانها زائدة لم يختل المعنى باسقاطها وليست للتعليل ولازمة للنفي
دون تلك والفاء عند البصريين تنصب باضمار ان بشرطين احدهما
السببية الثاني ان يكون قبلها امر او نهي او استفهام او نفي او تمن او عرض
وهي في الحقيقة عاطفة ما بعدها بتاويل المصدر على مصدر ما قبلها فيقدر فيه
ان لتعذر غيرها لانها ناصبة بنفسها نحو ائتني فاكرمك اي ليكن منك اتيان
فاكرام مني ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي اي لا يكن منكم طغيان فحلول غضب
مني وما تاتينا فتحدثنا اي ما يكون منك اتيان فتحديث على معنى نفي الاتيان فيلزم
منه نفي التحديث اي انك ما تاتينا قط واذا لم تاتنا قط فكيف تحدثنا او على نفي





التحديث لا نفي الاتيان اي انك تاتينا مرارا ولكن ما تحدثنا فهل لنا من شفعاء
فيشفعوا لنا اي فهل حصول شفعاء فشفاعة لنا ويا ليتني كنت معهم فافوز
فوزا عظيما اي ليت لي كونا معهم ففوزا عظيما والا تنزل بنا فتصيب خيرا اي
الا يكون منك نزول فاصابة خير واذا لم ترد السببية يرفع تقول فتحدثنا على
العطف اي ما تاتينا فما تحدثنا فينتفي الاتيان والتحديث او على الابتداء فينتفي
الاتيان ويثبت التحديث اي ما تاتينا فانت تحدثنا بما لا يوافق حالنا ومثله
في الابتداء قول الشاعر ٭ الم تسأل الربع القواء فينطق ٭ وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق ٭
والواو بشرطين احدهما الجمعية وان يكون قبلها مثل ذلك تنصب باضمار ان
على الاكثر وتقديره كما مر في الفاء تقول اكرمني واكرمك اي ليجتمع الاكرامان ومنه قول
الشاعر ٭ فقلت ادعي وادعو ان اندى ٭ لصوت ان ينادي داعيان ٭
ولا تاكل السمك وتشرب اللبن اي لا تجمع بينهما وما تاتينا وتحدثنا او اتاتينا وتحدثنا
وليت لي مالا وانفق منه والا تاتيني وتحدثني واذا لم ترد بالواو الجمعية تجيء بمعنى
العطف او الحال نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن بالجزم ولكن كسرت الباء لالتقاء
الساكنين اي ولا تشرب اللبن او بالرفع اي وانت تشرب اللبن والواو للحال وهي

في العطف نظيرُ قول الشاعر ۞ ولا تشتم المولى وتبلغ اذاته ۞ فانك ان تفعل تسفّه وتجهل ۞ اي تنسب الى السفاهة وتوجد جاهلاً والمعنى لا تبلغ اذاة المولى وعلى الاستئناف نحو زرني وازورك على تقدير وانا ازورك اي انا ازورك على كل حال زرتني ۞ اولم تزرني ولكن زرني انت ايضا تكرُّما وفي قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق جواز النصب والرفع وفي قول الشاعر ۞ وما انا للشيء الذي ليس نافعي ۞ ويغضب منه صاحبي بقؤول ۞ جواز النصب والرفع واو بشرط معنى الى ان وعن س بمعنى الّا ان اي تنتصب باضمار ان اذا كان بمعنى الى او الا اذ كل واحد منهما لا يدخل الافعال الّا بتأويل الاسم كما بين نحو لألزمنك او تعطيني حقي اي الى زمان اعطائك حقي والا زمانه ومنه قول امرئ القيس ۞ فقلت له لا تبك عينك انما ۞ نحاول ملكا او نموت فنعذرا ۞ اي نطلب الملك الى ان نموت ويجوز رفعه على العطف او على خبرية مبتدا محذوف بمعنى او نحن ممن يموت وقرئ قوله تعالى تقاتلونهم او يسلموا بالنصب بمعنى الى ان يسلموا والمشهور اثبات النون على احد الوجهين السابقين اي اما اسلامهم او قتالك اياهم او تقاتلونهم او هم يسلمون والعاطفة اذا كان المعطوف عليه اسما نحو اعجبني قيامك وتخرج اي وان تخرج وتقديره قيامك وخروجك وتقديره ما سبق ۞





ويجوز اظهار ان مع لام كي مثل اسلمت لان ادخل الجنة ليفصل بينها وبين لام الجحود من اول الامر والعاطفة لئلا يكون عطف الفعل على الاسم ظاهرا ويجب معلا في اللام كقولك لئلا تعطيني لئلا تتوالى اللامان ولئلا يلي حرف الجر حرف النفي ويجزم بلم ولما ولام الامر ولا في النهي وكلم المجازاة وهي ان ومهما واذ ما وحيثما واين ومتى ومن وما واي وانّى واذا ما مع كيفما واذا ما فشاذ وبان مقدرة فلم لقلب المضارع ماضيا ونفيه نحو لم يقم زيد ومعناه ما قام ولما مثلها في ذلك وتختص بالاستغراق الى وقت الكلام تقول ندم زيد ولم ينفعه الندم اي عقيب ندمه ولا يلزم استمرار انتفاء نفع الندم الى وقت الكلام اذا قلت لما ينفعه الندم افاد استمرار ذلك الى وقت التكلم وجواز حذف الفعل نحو خرجت ولما اي ولما يخرج زيد ولام الامر اي اللام المطلوب بها الفعل تلزم المبني للمفعول مطلقا متكلما او مخاطبا او غائبا وللفاعل لغير المخاطب اذ له صيغة مخصوصة وقد جاءت فيه قراءة شاذة فبذلك فلتفرحوا وهي مكسورة للفصل بينها وبين لام الابتداء وجاء اسكانها تخفيفا بعد واو العطف وفائه كثيرا كقوله تعالى ۞ فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي ومعجم ثم قليلا ثم ليقضوا تفثهم ولا ضدها اي ولا النهي

المطلوب بها الترك نحو قوله تعالى ولا تسرفوا **وكلم المجازاة** وهي من الحروف إن
ومن الاسماء غير الظروف من وما واي ومن الظروف الستة الباقية بلا اشذوذ
واثنان معه **تدخل على فعلين لسببية الاول ومسببية الثاني**
**ويسميان شرطا وجزاء فان كان مضارعين او** كان **الاول** مضارعا دون
الثاني **فالجزم** نحو ان تكرمني اكرمك وما تصنع اصنع وايا تضرب اضرب ومن
تمرر امرر واين تكن اكن وحيثما تجلس اجلس واذما تخرج اخرج وانى تقم اقم
ومهما تاتني اكرمك ومتى تجيء اجيء بالجزم في الشرط والجزاء لكونهما قابلين له وان تكرمني اكرمتك
ونحو بالجزم في الشرط لوجود الجازم وكون المضارع معربا قابلا للجزم
**وعن سيبويه** ان الجزاء مجزوم بكلم المجازاة وبالشرط جميعا وعن بعضهم الرفع في
الاول اذا كان الثاني ماضيا **وان كان الثاني** اي الجزاء مضارعا دون الشرط
**فالوجهان** الجزم وهو الافصح لكونه قابلا له والرفع كقول زهير
وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غايب مالي ولا حرم لانه لما بطل الجزم في الشرط
لكونه ماضيا بطل في الجزاء ايضا تبعا له **واذا كان الجزاء ماضيا بغير قد لفظا او معنى
لم تجز الفاء** نحو ان اكرمتني اكرمتك في الماضي اللفظي او لم اكرمك في المعنوي لتاثير حرف الشرط

فيه من جهة



فيه من جهة المعنى حيث قلب معناه الى الاستقبال فاستغنى عن الرابطة الدالة
على كونه جوابا بخلاف ما فيه قد لفظا او تقديرا فانه ماض محقق لم يؤثر فيه
الشرط فاحتيج اليها وهو ما كان فيه لفظ يدل على المضي كقوله تعالى ان يسرق
فقد سرق اخ له من قبل وكقولك ان اكرمتني فقد اكرمتك امس هذا في اللفظي
واما في التقدير فكقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت **وان كان
مضارعا مثبتا** نحو ان تاتني اكرمك او فاكرمك **او منفيا بلا** نحو ان يضربك زيد
لا يفلح او فلا يفلح **فالوجهان** اما في المثبت فلجواز جعله خبر مبتدا محذوف
فيتعذر تاثير حرف الشرط فيه حينئذ فتدخل الفاء ولا يجزم ومنه قراءة
حمزة ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى ولجواز تقديره بنفسه
جوابا فيتحقق تاثيره فيه الاستقبال فلا تدخل وهو الاكثر لعدم الاحتياج
الى حذف المبتدا فيجزم واما في المنفي بلا فلجواز ان تجردها عن معنى الاستقبال
**وتستعمل للنفي خاصة** تجردها عند دخولها على الفعل الواقع بعد ان المصدرية
في قولك اريد ان لا يقوم زيد فيؤثر فيه حرف الشرط الاستقبال فتستغني
عن الفاء فيجزم ولجواز ان تجري على وضعها الاصلي في افادتها الاستقبال كان

ولن وسائر حروف الاستقبال فيتعذر تاثير حرف الشرط فيه تعذر معها
كراهة اجتماع حرفي الاستقبال على الفعل فتدخل الفاء ولا يجزم ومنه قوله
تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا والا فالفاء لتعذر تاثيره فيه
وهو فيما كان الجزاء جملة اسمية كقوله تعالى افائن مت فهم الخالدون اذ يتعذر
تاثيره في الاسم لكن يجوز العطف عليها بالجزم في محل مجزوم ومنه قوله تعالى من
يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالجزم لكونها في بعض القرآت وقرئ مرفوعا
حملا على ظاهر الجملة وعن سيبويه جواز حذف الفاء عن الجملة الاسمية
في الشعر كقوله ٥ من يفعل الحسنات الله يشكرها ٥ والشر بالشر عند الله مثلان ٥ وعن الفراء
مطلقا او جملة فعلية امرية كقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ٥
او نهيية كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار او
استفهامية نحو ان تركتنا فمن يرحمنا او دعائية نحو ان اكرمتنا فيرحمك الله
او مستقبلا بغير حرف الشرط كقوله تعالى وان تعاسرتم فسترضع له اخرى ومن
اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما ومن يبتغ غير الاسلام دينا
فلن يقبل منه او حالا باحدى قد لاتنه او ماضيا محققا كما مر وكذلك ليس وعسى لخروجها





عن معنى الزمان او لكونه ليس لبقي الحال وتجيء اذا المفاجاة مع الجملة الاسمية موضع
الفاء كقوله تعالى اذا هم يقنطون لكون اذا المفاجاة للتعقيب كالفاء وان تجزم
مقدرة بعد الافعال الخمسة الامر والنهي وما في معناهما كالدعاء وغيره والاستفهام
والتمني والعرض اذا قصد السببية اي سببية الاول للثاني نحو اسلم تدخل
الجنة في الامر اي ان تسلم تدخل الجنة وشفى الله فلانا يفعل خيرا في معنى الامر
من الدعاء واتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه فانه من غيره اي ليتق الله وليفعل
خيرا وحسبك ينم الناس اي حسبك هذا الكلام بمعنى لا تتكلم ينم الناس ولا تكفر
تدخل الجنة في النهي اي ان لم تكفر تدخل الجنة وامتنع لا تكفر تدخل النار بالجزم
لان التقدير ان لا تكفر تدخل النار وهو فاسد اذ الفعل المضمر يجب ان يكون من
جنس المظهر ليطابقه اذ النفي لا يدل على الاثبات ولهذا لم يقع الجزم في النفي اذ هو خبر
محض فلا يدل على السببية والافعال الخمسة فيها معنى الطلب فيصح ان ينوى فيها
السببية وان رفعت وقلت لا تكفر تدخل النار يصح لكونه كلاما مستانفا
اي لا تكفر فانك تدخل النار خلافا للكسائي فانه يجوز مثل ذلك اعتمادا منه
على وضوح المعنى في مثله واين بيتك ازرك في الاستفهام اي ان اعرف بيتك

ان يرك وليت زيداً عندنا يحدثنا في التمني اي ان يكن زيد عندنا يحدثنا والا تنزل
بنا تصب خيراً في العرض والهمزة للاستفهام ولا للنفي اي ان تنزل بنا تصب خيراً
وان لم ترد فيها السببية لم يجز الجزم في الجميع بل يجب ان يرفع اما بالصفة ان كان
صالحاً للوصفية كقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني فيمن قرأ مرفوعاً اي وليا
وارثاً او بالحال كذلك كقوله تعالى فذرهم في خوضهم يلعبون اي لاعبين او بالاستيناف
كقول الشاعر ۞ وقال رائدهم ارسوا نزاولها ۞ فكل حتف امرئ يجري بمقدار ۞
وفي التنزيل فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى في قراءة غير
حمزة على الحال او على الاستيناف ويجوز العطف بالجزم بلا فاء على المنصوب معها لانه
في محل مجزوم كقوله تعالى فاصدق واكن من الصالحين ۞ وكقوله ۞
دعني فاذهب جانبا ۞ يوما واكفك جانبا ۞ وهذا كقوله ۞ بدا لي لست مدرك ما مضى ۞
ولا سابق شيئا اذا كان جائيا ۞ مثال الامر صيغة يطلب بها الفعل من
الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة اي الامر في اصطلاح النحاة فيخرج عنه
امر الغايب والمتكلم والمخاطب باللام لما لم يسم فاعله وغيره ومطلق الامر ما يطلب
بها الفعل بالوضع فيتناول الكل وهو مستقبل ابدا اذ المطلوب به حصول ما لم يحصل

نحو قوله

نحو قوله تعالى قم فانذر او دوام ما حصل كيا ايها النبي اتق الله وحكم آخره حكم آخر
المجزوم من السكون في نحو اضرب وحذف حرف العلة في اغزو وارم واخش والنون في
اغزوا واضربوا لمشابهته لما فيه اللام معنى وان لم يكن مجزوما عند البصريين
لعدم مقتضى الاعراب من المضارعة وعند الكوفيين انه معرب مجزوم بلام
مقدرة فان كان بعده ساكن وليس برباعي زدت همزة وصل ليتوصل بها الى
الى النطق او لان ما بعده يتصل بما قبله وهذا الوجه في التسمية لتقابل همزة القطع
مضمومة ان كان بعده ضمة دفعاً للالتباس بالمضارع على تقدير الفتح والاستقبال
على تقدير الكسرة مكسورة فيما سواه للالتباس فيما بعده فتحة بالمضارع المجهول
على تقدير الضمة وبالماضي الرباعي على تقدير الفتحة وفيما بعده كسرة بالامر من الرباعي
على تقدير الفتحة وبالماضي الرباعي المجهول على تقدير الضمة نحو اقتل اضرب اعلم وان كان
رباعياً فمفتوحة مقطوعة وهي المحذوفة من المضارع عند اجتماعها مع حرف المضارعة
لاجتماع الهمزتين في المتكلم وكراهتهم ذلك وطرد الباب في الباقية فترد لزوال المقتضي
لحذفها نحو اعلم وان لم يكن بعده ساكن نطق به على ما هو عليه لكي يستغنى عنها ۞
كدحرج وتعلم وقه ودمه وعده وقل مع هاء السكت فيما بقي على حرف عند الوقف

لئلا يلزم الوقف على المتحرك فعل ما لم يسم فاعله هو ما حذف فاعله
واقيم مفعوله مقامه فان كان ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل اخره مثل
ضُرِبَ وَدُحْرِجَ وأُعْلِمَ ليتميز المعروف من المجهول ولم يقتصر على الاول
للالتباس في باب أُعْلِمَ بمضارعة المجهول ولا على الثاني لعدم الفايدة في
باب عَلِمَ ويضم الثالث مع همزة الوصل نحو أُنْطُلِقَ وأُقْتُدِرَ واستخرج لئلا
يلتبس في الدرج بالامر من ذلك الباب نحو الا استخرج والثاني مع التاء نحو
تُعُلِّمَ وتُجُوهِلَ فيقال تُعُلِّمَ وتُجُوهِلَ خوف اللبس بصيغة مضارع عَلَّمْتَ
وجاهلت ومعتل العين الافصح فيه قِيلَ وبِيعَ والاصل قُوِلَ وبُيِعَ فاسكنت
اليا لكراهتهم الكسرة عليها بعد الضمة فغير حركة ما قبلها الى ما يناسبها لانه اقل
تغييرا ثم حمل عليه قيل لكونهما من باب واحد وجاء الاشمام نحو قيل وبيع للايذان
بان الاصل هو الضم والواو مثله نحو قُولَ وبُوعَ لما ذكر من قبل الا انه قلبت اليا
واوا ليناسب حركة ما قبلها وهو قليل لكون الواو اثقل من اليا ومنه قول الشاعر
* ليت وهل ينفع شيئا ليت * ليت شبابا بُوعَ فاشتريت * واذا اسند الى البارز

اي اشمام الكسرة
المتحرك فالضمة او اشمامها في اليائي دون خلوص الكسرة والكسرة او الاشمام

في الواوي

في الواوي دون خلوص الضمة للالتباس بالمبني للفاعل فيقال في بيع العبد بُعْتَ
يا عبد بالضم وفي عوق الطالب عِقْتَ يا طالب بالكسر ومثله باب اُختير واُنقيد
اي مجهول باب الاجوف من افتعل وانفعل يجي على الوجوه المذكورة اذ تير وقيد
مثل قِيلَ وبِيعَ دون استُخير واُقيم اذ ليس ذلك مثل قيل وبيع لسكون ما قبل حرف
العلة فيهما في الاصل اذ اصلهما استُخْيِرَ واُقْوِمَ بالواو واليا المكسورتين والقياس
فيهما اذا سكن ما قبلهما نقل الحركة الى ما قبلها فيقال استُخِيرَ واُقِيمَ لغة واحدة وان
كان مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل آخره لعدم الفايدة بالاول في باب
يُخْرَجُ وبالثاني في باب يُعْلَمُ ومعتل العين تنقلب فيه الفا اي تنقلب فيه العين
الفا يا كانت او واوا نحو يُقَالُ ويُبَاعُ لتحركها وانفتاح ما قبلها ومعتل اللام
كذلك نحو يُرْمَى ويُدْعَى ومعتل الفا بالواو فيه واو كانت في المعروف او يا محذوفة
فيه او ثابتة نحو يُوجَلُ ويُوسَرُ ويُوعَدُ ويُوقَى المتعدي وغير المتعدي
فالمتعدي ما يتوقف فهمه على متعلق كضرب ويسمى واقعا ومجاوزا ايضا وغير
المتعدي بخلافه كقعد ويصير متعديا بالهمزة كاقعد وتضعيف العين
كذهّب وحرف الجر كذهب به وعلامة المتعدي ان يكون فعل عضو كضرب

بيده وركض برجله وابصر بعينه وسمع باذنه وتكلم بلسانه او حاسة كذاق
وشم او قلب كعلم وظن وعلامة اللازم ما كان فعل جميع البدن كقام
وقعد وذهب وشبههما او ما كان من فعُل مضموم العين او من فعِل مكسور
العين وكان لونا او خلقيا كعور وحمر او معتلا كوجل والمتعدي يكون الى
واحد كما مر والى اثنين كاعطى وعلم لاقتضا معناه اياهما وهو نوعان ما لا
يكون الثاني عبارة عن الاول كباب كسوت المتعدي اليهما بصيغته واعطيت
المتعدي الى الثاني بالهمزة اذ معنى اعطيت زيدا جعلته عاطيا اي آخذ
او اخترت المتعدي الى الثاني بحرف جر نحو اخترت من الرجال زيدا وقد يحذف
من كقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا اي من قومه ويجوز
الاقتصار فيه على احدهما والاصل فيه تقديم ما هو فاعل في المعنى والمتعدي
اليه الفعل بنفسه ومن ثم جاز اعطيت درهمه زيدا واخترت قومه عمرا دون
اعطيت صاحبه الدرهم واخترت احدهم القوم الا على قول من يجوز ضرب
غلامه زيدا ويجب ترك الاصل في مثل اعطيت درهما الا زيدا او اعطيت
الدرهم صاحبه والتزامه في مثل ما اعطيت زيدا الا درهما واضربت زيدا عمرا

بمعنى جعلت

بمعنى جعلت زيدا يضرب عمرا او ما يكون عبارة عن الاول كعلم وساير افعال القلوب
والى ثلاثة كاعلم وأرى اذ معنى اعلمت زيدا صيرته عالما والعلم يتعدى الى
مفعولين وكذا اريت وهذان مما يتعدى الى ثلاثة على التحقيق باتفاق واخبر وخبّر
وانبأ ونبأ وحدّث عند المبرد كذلك واما عند سايرهم فمجراها مجرا اعلم لما فيها من
معنى الاعلام لا انها متعلقة بالثلاثة اذ الاول هو المنبأ والآخران هما النبأ
وهو مدلول الفعل منصوب على المصدرية في قولك انبأته انباء فيكون نفس الفعل
والفعل لا يتعلق بنفسه فذكرهما لبيان خصوصية النبأ ولا يلزم فيه الحكاية
كالجملة الواقعة بعد القول لما ان المراد من القول في الحكاية هو التلفظ بها فيه ومن
النبأ هو المعنى دون اللفظ فيجري مجرا القول النفسي في قولك أتقول زيدا منطلقا
بنصبهما وعند س انها تتعدى الى واحد بنفسها والى الثاني بحرف الجر ويحذف انبأتك
زيدا اي عن زيد واجاز الاخفش ان يستعمل اظننت واحسبت واخلت وازعمت
استعمال اعلمت وهذه اي اعلمت واخواتها مفعولها الاول كمفعول اعطيت في
جواز الاقتصار عليه كقولك اعلمت زيدا ولا يستغنى عنه نحو اعلمت دارك طيبة
والثاني والثالث كمفعولي علمت في انه لا غنا لاحدهما عن الآخر كما كان قبل ذلك

# أفعال القلوب ظننت وحسبت وخلت وزعمت وعلمت ورأيت ووجدت

وهي افعال الشك واليقين فالثلاثة الاول منها للشك والثلاثة
الاخيرة منها للعلم والرابع يصلح لكل منهما وقد جاء ظن بمعنى علم قال الله تعالى الذين
يظنون انهم ملاقوا ربهم ورأى بمعنى ظن كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا
اي يظنونه بعيدا ونعلمه قريبا تدخل على الجملة الاسمية لبيان ما هي عنه
من العلم او الظن الذي الجملة عبارة عنه فتنصب الجزئين لتعلقها بهما وقد يجري
قلت اذا كان من القول النفسي مجرى ظننت عند بني سليم مطلقا وعند غيرهم اذا
كان بعد الاستفهام وكان الفعل مستقبلا مخاطبا من غير فصل غير الظرف نحو متى
تقول زيدا منطلقا واتقول زيدا ذاهبا واكل يوم تقول عمرا منطلقا ومنه قول الشاعر
علام تقول الرمح يثقل عاتقي ❁ اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت ❁ يروى بنصب الرمح ورفعه
فالنصب على الالحاق والرفع على الحكاية وقد جاء جعل بمعنى زعم كقوله تعالى
وجعلوا الملائكة الذين هم عند الرحمن اناثا اي اعتقدوهم ومثل وجدت الفيت مرادفها
قال الشاعر ❁ اذا انت اعطيت الغنى ثم لم تجد ❁ بفضل الغنى الفيت ما لك حامد ❁
ومثل علمت دريت وقد جاء تعلم بمعنى اعلم وليس له ماض ولا مضارع ومنه قول الشاعر





تعلم شفاء النفس قهر عدوها ❁ وبالغ بلطف في التحيل والمكر ❁ وألحق الاخفش والفارسي
سمع بعلم مثل قوله تعالى سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم ومن خصائصها انها اذا
ذكر احدهما ذكر الآخر اي لا يقتصر على احدهما لكونهما في المعنى على ما كان عليه من
منسوب ومنسوب اليه وقال ابن مالك يجوز حذف احدهما عند القرينة ❁
كقولك قائما لمن قال ما ظننت زيدا وزيدا لمن قال من ظننت قائما قال عنترة ❁
ولقد نزلت فلا تظني غيره ❁ مني بمنزلة المحب المكرم ❁ اي فلا تظني غيره كائنا وقال آخر
❁ كأن لم يكن بين اذا كان بعده ❁ تلاق ولكن لا اخال تلاقيا ❁ اي لا اخال الكائن تلاقيا
او لا اخال بعد البين تلاقيا وما وقع بعدها من ظرف او ضمير او اسم اشارة كقولك
ظننت عندك او ظننته او ظننت ذلك فالمراد منه كونه ظرفا للظن ومن الضمير
والاشارة كونه مصدرا له لا انه احد مفعوليه والآخر محذوف وانما يقال ذلك
في جواب من يقول أظننت زيدا عالما بخلاف باب اعطيت فانه يجوز فيه الاقتصار
على احدهما مطلقا كما مر واما المفعولان معا فيجوز حذفهما في البابين كما في التنزيل
وظننتم ظن السوء اي عدم انقلاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ثابتا والله يعلم
وانتم لا تعلمون وفي الامثال من يسمع يخل اي من يسمع حكاية يخل صدقها ثابتا

وذلك عند وجود القرينة ومنها انه يجوز فيها الالغا اى الغاؤها اذا توسطت
او تاخرت لاستقلال الجزئين كلاما مثل زيد علمت قائم وزيد قائم ظننت فكانّ
ذكرها كذكر الظرف اذ معناه زيد قائم في ظني قال الشاعر
ابالاراجيز يا ابن اللوم توعدني ۞ وفي الاراجيز خلت اللوم والخور ۞ وقال الآخر
آت الموت تعلمون فلا يرهبكم ۞ من لظى الحروب اضطرام ۞ وقد جاء مثل ظننت زيد قائم
على تقدير حذف ضمير الشان او اللام المعلقة والالغا على قبح كقوله ۞
فعيرت بعدهم بعيش ناصب ۞ واخال اني لاحق مستتبع ۞ وكقول كعب بن زهير ۞
ارجو وآمل ان تدنو مودتها ۞ وما اخال لدينا منك تنويل ۞ وقد يقع الملغي بين معمولي
انّ كقوله ۞ انّ المحب علمت مصطبر ۞ ولديه ذنب الحب مغتفر ۞ وبين المعطوفين
كقوله ۞ فما جنة الفردوس اقبلت تبتغي ۞ ولكن دعاك الخبز احسب والتمر ۞ وبين الفعل
وفاعله جوازا كقوله ۞ شجاك اظن ربع الظاعنينا ۞ ولم تعبا بعذل العاذلينا ۞
يروى بالرفع والنصب خلافا للكوفيين فعندهم الالغا في مثله واجب وقبح الالغاء
مع المصدر المؤكد المنصوب نحو زيد ظننت ظنا منطلق وحسن مع كونه ضميرا او اسم
اشارة نحو زيد ظننته قائم او ظننت ذاك منطلق وتوسط في مثل زيد ظننت

ظني



ظني منطلق ويجب الغاؤه اى الظن مصدرا مؤكدا بدلا من الفعل نحو زيد منطلق
ظنك وزيد ظنك منطلق وقبح تقديمه ومن ثم لم يعمل لاستحقاقه التقديم بالعمل
والتاخير بالتاكيد ومنها انها تعلق والتعليق عبارة عن ابطال عملها لفظا لا
محلا وجوبا بخلاف الالغاء فانه ابطاله لفظا ومحلا جوازا قبل حرف الاستفهام
نحو اعلمت ازيد عندك ام عمرو والمضاف اليه نحو علمت غلام من انت والنفي نحو قوله
تعالى لقد علمت ما هولاء ينطقون واللام لام الابتدا نحو ولقد علموا لمن اشتراه او
القسم نحو ۞ ولقد علمت لتاتين منيتي ۞ ان المنايا لا تطيش سهامها ۞ لامتناع عملها
فيما بعدها لاقتضا كل منها صدر الكلام والمفعول لان بعدها في محل النصب
لوقوع الفعل عليها بالحقيقة ويظهر في المعطوف وان تقدم على الاستفهام احد
المفعولين ففيه الوجهان نحو علمت زيدا او زيد ابو من هو فابو من هو في محل ۞
النصب لكونه مفعولا ثانيا لعلمت على نصب زيد وزيد معه ساد مسد ر
مفعولية على رفعه ومنها انه يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين
لشي واحد مثل علمتني منطلقا وعلمتك منطلقا وقوله تعالى ان الانسان ليطغى
ان رآه استغنى بخلاف ساير الافعال فانه عدل فيها الى لفظ نفس المضاف

الى ذلك الضمير في ضربت نفسي لتعلق فعل الفاعل في مثل ضربت بغيره غالبا اذ ا
لانسان قلما يضرب نفسه فربما يسبق الفهم الى المغايرة على تقدير الجمع بينهما
وكثرة وقوع اجتماعهما في باب علمت فلم يسبق الفهم الى المغايرة فجاء على الاصل
وبخلاف ما لو كان احد الضميرين منفصلا حيث لم يختص جواز اجتماعهما بفعل
دون آخر نحو اياك ظلمت وما ظلمت الا اياك وقد جاء رايتني من الرؤيا قال الله تعالى
اني اراني اعصر خمرا اني اراني احمل فوق راسي خبزا ومن الابصار كقول عايشة لقد
رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما لنا من طعام الا الاسودان وقول
الشاعر ۝ ولقد اراني للرماح درية ۝ من عن يميني تارة وشمالي ۝ وقال آخر ۝
ورايتنا ما بيننا من حاجز ۝ الا المجن ونصل ابيض مصقل ۝ وفقدتني وعدمتني اجري على
وجدتني اجراء النقيض على النقيض كقول الشاعر ۝ ندمت على ما كان مني فقدتني ۝
كما يندم المغبون حين يبيع ۝ وقول الآخر ۝ لقد كان لي عن ضرتين عدمتني ۝ وعما الاقي منهما
متزحزح ولبعضها معنى آخر يتعدى به الى مفعول واحد او لا يتعدى بل يكون لازما
فظننت بمعنى اتهمت فهو من الظن بمعنى التهمة ومنه قوله تعالى وما هو على
الغيب بظنين اي بمتهم وعلمت بمعنى عرفت ومنه قوله تعالى ولقد علمتم الذين

اعتدوا منكم



اعتدوا منكم في السبت اي عرفتم وبمعنى علم فهو اعلم اي مشقوق الشفة العليا ورايت
بمعنى ابصرت ومنه قوله تعالى فانظر ماذا ترى ووجدت بمعنى اصبت وهو من وجدان
الضالة اي صادفتها وبمعنى استغنيت ومصدرها جدة وبمعنى غضبت ومصدرها
موجدة وبمعنى حزنت ومصدرها وجد وقد جاء حسب بمعنى احمر وابيض كالبرص
وخال بمعنى تكبر ۝ الافعال الناقصة ما وضع لتقرير الفاعل
على صفة اي تنسب الى الفاعل باعتبار حال له ولا يتم الفاعل الا بذلك الحال ولذلك
سميت ناقصة وعن الزجاج وتابعيه انها حروف لكونها دالة على معنى في غيرها ۝
حيث جاءت لتقرير الخبر للمبتدا على صفة وهي كان وصار واصبح وامسى واضحى
وظل وبات وآض وعاد وغدا وراح ومازال ومانفك ومافتي ومابرح وما
دام وليس ولم يذكر سيبويه الا الاولين والآخرين ثم قال وما كان نحوهن مما لا يستغني
عن الخبر وقد جاء ما جاءت حاجتك على ان تكون ما نافية وفي جاءت ضمير لما
تقدم اي لم تحصل هذه على قدر المحتاج اليه او استفهامية فالضمير في جاءت
يعود اليها وتانيث الضمير للاخبار عنه باي جهة اي شي حصل باعتبار حاجتك وقعدت
كانها حربة واصله ارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة والضمير في قعدت

للشفرة اي صارت آمطلقًا حيث استعمل حلافًا للفرا فابن جهل منه قول الشاعر
لا يقنع الجارية الخضاب ٭ ولا الوشاحان ولا الجلباب ٭ من دون ان تلتقي الركاب ٭ ويقعد
الأير له لعاب ٭ وحكى الكسائي قعد لا يسأل حاجة الا قضاها بمعنى صار تدخل على
الجملة الاسمية لاعطاء الخبر حكم معناها من اثبات او نفي او صيرورة او باعتبار
زمان مخصوص فترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها مثل كان
زيد قائمًا فكان تكون ناقصة لثبوت خبرها ماضيًا دائمًا وهو الاصل كقول
الشاعر ٭ ولكنني مضيت ولم احذف ٭ وكان الصبر عادة اوّلينا ٭ او منقطعًا
بقرينة حالية كقول الفقير كان لي مال او مقالية كقوله تعالى اذ كنتم اعداء فالّف
بين قلوبكم وقول الشاعر ٭ وتركي بلادي والحوادث جمّة ٭ طريدًا وقدمًا كنت غير مطرد ٭
وقد يقصد بها الدوام كقوله تعالى وكان الله على كل شيء قديرًا وقول الشاعر
٭ وكنت امرءًا لا اسمع الدهر سبّة ٭ اسبّ بها الا كشفت غطاءها ٭ ويغني عن المصدر
كقول الشاعر ٭ ببذل وحلم ساد في قومه الفتى ٭ وكونك اياه عليك يسير ٭ وعن
الفاعل كقوله ٭ وما كل من يبدي البشاشة كائنًا ٭ اخاك اذا لم تلفه لك منجدا ٭ وبمعنى
صار كقوله تعالى فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلاثة وكقول الشاعر ٭

بيته



بنيها قفرًا والمطي كأنها ٭ قطا الحزن قد كانت فراخًا بيوضها ٭ وقوله تعالى وكان من
الكافرين على تأويل بعضهم ويكون فيها ضمير الشأن وبعدها جملة مفسرة له لكن
نحو كان زيد قائم وقول الشاعر ٭ اذا مت كان الناس نصفان شامت ٭ وآخر مثن
بالذي انا اصنع ٭ وهاتان ايضا ناقصتان وتكون تامة بمعنى ثبت فيسكت على
مرفوع كقوله تعالى وان كان ذو عسرة وقول الشاعر ٭ اذا كان الشتاء فأدفئوني ٭
فان الشيخ يهدمه الشتاء ٭ وزائدة وجودها كعدمها بين مسند ومسند اليه
نحو ما كان احسن زيدًا ولم ير كان مثلهم وبين صفة وموصوف كقول الشاعر
٭ فكيف اذا مررت بدار قوم ٭ وجيران لنا كانوا كرام ٭ وشذ زيادتها بين على
ومجرورها كقول الشاعر ٭ جياد بني ابي بكر تسامى ٭ على كان المسوّمة العراب ٭ وقد
تكون ملغاة في اللفظ دون المعنى كقولك زيد كان قائم فتدل كان على ان القيام كان
فيما مضى وقوله تعالى لمن كان له قلب يتوجه على الخمسة وصار للانتقال من حقيقة
الى اخرى نحو صار الطين خزفًا او من صفة الى اخرى نحو صار زيد غنيًا وتكون تامة
بمعنى الانتقال من مكان الى مكان ومن ذات الى ذات وتتعدى بالى نحو صار زيد
الى بلد كذا ومن بكر الى عمرو ويلحق بها ما مرادفها من آل ورجع واستحال الشاعر

ان العداوة تستحيل مودة بتدارك الهفوات بالحسنات وتحول كقوله
تبدلت قرحا داميا بعد صحة فيا لك من نعمى تحولن أبؤسا وارتد كقوله تعالى
فألقاه على وجهه فارتد بصيرا واصبح وامسى واضحى لاقتران مضمون الجملة
باوقاتها نحو اصبح زيد غنيا اي حصل غناه في وقت الصبح وكذا اضحى وامسى وبمعنى
صار كقوله تعالى فاصبحتم بنعمته اخوانا وقول الشاعر ثم اضحوا كأنهم ورق جف
فألوت به الصبا والدبور وتكون تامة بمعنى دخل في هذه الاوقات فلا
تحتاج الى الخبر نحو أصبح زيد اي دخل في الصباح ومنه قوله تعالى فسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون وقول الشاعر ومن فعلاتي انني حسن القرى اذا الليلة الشهباء
أضحى جليدها الجليد ما يسقط من السماء من شبه الثلج والمعنى دخل الجليد في وقت
الضحى وظل وبات لاقتران مضمون الجملة بوقتيها كما تقدم في اصبح فظل لاقترانه
بالنهار وبات لاقترانه بالليل كقوله اظل ارعى وأبيت اطحن والموت من بعض الحيوة اهون
وبمعنى صار كقوله تعالى ظل وجهه مسودا فظلت اعناقهم لها خاضعين وظل تكون
تامة بمعنى دام او طال وبات كذلك في قولهم بات القوم اوبهم اذا نزل بهم ليلا
فيتعدى بالباء او بنفسها وعند بعضهم ان بات جاءت بمعنى صار كقوله





ابيت كأنني أطوي بجمر وآض وعاد بمعنى صار وغدا وراح مما يلحق بها
على رأي كقوله عليه الصلوة والسلام لو توكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق
الطيور تغدو خماصا وتروح بطانا وقول ابن مسعود رضي الله عنه اغد عالما او
متعلما ولا تكن امعة وعن بعضهم ان المنصوب بعدهما حال وهذه الاربعة
تامة في مثل قولك آض او عاد زيد من سفره اي رجع وغدا اذا مشى في وقت
الغداة وراح اذا مشى في وقت المسا وما زال وما فتئ وقد يقال وما فتأ
وما أفتأ وما برح وما انفك لاستمرار خبرها لفاعلها مذ قبله اي في زمان
يمكن قبوله في العادة نحو ما زال زيد اميرا اي مذ كان قابلا للامارة ويلزمها
النفي معنى اذ قد يحذف حرف النفي لفظا ويراد معنى كقوله تعالى تفتؤ تذكر
يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين اي لا تفتؤ وقول امرئ القيس
فقلت لها والله ابرح عاكفا ولو قطعوا رأسي لديك واوصالي وقال الآخر
صح والمرء قد يرجو الحيوة والموت دونه
تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه وقال الآخر تزل الحبال عبرمات أعدها
لها ماشي يوما على خفه الجمل ولا يجيء منهن الأمر والنهي الا ما زال فانه قد جاء
منه النهي كقول الشاعر صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين ويلحق بهذه

الأربعة ما وفي بمعناها ومنه قول الشاعر لانني الحب شيمة الحب ما دام فلا
تحسبنه ذا ارعوائي لا بمعنى فتر فانها تامة وما رام كذلك ومنه قوله
اذا رمت ممن لا يريم متيما سلوا فقد ابعدت في رومك المرمى لا بمعنى طلب
فانها تامة وقد يفصل بينها وبين النافي كقول الشاعر ولا اراها تزال ظالمة
تحدث لي قرحة وتنكؤها وقد جاء برح تامة بمعنى ذهب او ظهر وانفك
كذلك بمعنى انتفى وما دام لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها لفاعلها نحو اكرمك
ما دمت قائما اي بمدة قيامك ومن ثم احتاج الى كلام لانه ظرف والظرف
فضلة فيفتقر الى جملة اسمية او فعلية لفظا او تقديرا وتكون تامة بمعنى بقي كقوله
تعالى ما دامت السموات والارض وبمعنى سكن ومنه الحديث نهي ان يبال في الماء
الدائم اي الساكن وليس لنفي مضمون الجملة حالا تقول ليس زيد قائما اي الآن
وقيل مطلقا حالا كان او غيرها قال الله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم
ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه وليس لهم طعام الا من ضريع وقال حسان
وما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل وقال آخر بدا لي اني
لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا وقال آخر

اني على العهد

٤٩

اني على العهد لست انقضه ما اخضر في راس نخلة سعف وقال آخر هون
عليك فان الامو ر بكف الاله مقاديرها فليس بآتيك منهيها ولا قاصر
عنك مأمورها ومثله قوله وليس لما لم يقضه الله واجد ولا عادم ما الله حتم قدر
ويجوز تقديم اخبارها كلها على اسمائها كتقديم المنصوبات على المرفوعات فيما كان
عاملها الفعل كقول السموأل اليهودي سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم
وجهول وقوله لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم
ما لم يعرض ما يقتضي تقديمها عليها نحو كم كان مالك وغلام من كان زيد وان كنت
او تأخيرها نحو كان فتاك مولاك وصار عدوي صديقي وما كان زيد الا في الدار
وانما كان زيد في المسجد او موجب نحو قوله تعالى ما كان حجتهم الا ان قالوا او ما يمنع التاخير
وذلك فيما اشتمل الاسم على ضمير ما في الخبر فانه يجب فيه تقديم الخبر اما على الاسم
او الفعل نحو كان شريك هند اخوها او شريك هند كان اخوها وكان وليها ابوها
او وليها كان ابوها ولو كان قبل الفعل مصدر تعين التوسيط نحو هل كان شريك هند
اخوها وهي في تقديمها عليها على ثلاثة اقسام قسم يجوز وهو من كان الى راح لشبهها
بالمفعول وجواز تقديمه على الافعال وكون هذه الافعال افعالا صريحة وقسم

لا يجوز وهو ما في اوله ما لما يلزم من بطلان صدرية مستحقها من حروف النفي ان
كانت نافية وتقديم ما في حيز الصلة على الموصول ان كانت مصدرية وهي في مادام
خاصة خلافا لابن كيسان في غير مادام لما انها لما امتزجت مع الفعل وصار بمعنى
الثبوت صار بمنزلة كان فلا يلزم التقديم المذكور اتفاقا وقسم مختلف فيه وهو
ليس فالمبرد والكوفيون وابن السراج والجرجاني على انه لا يجوز مراعاة لمعنى النفي اذ
يمتنع تقديم معمول النفي عليه والبصريون وس والسيرافي والفارسي على انه يجوز
بناء على انه فعل وجواز تقديم معمول الفعل عليه وقوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا
عنهم فانه قدم فيه معمول الخبر وهو الظرف واذا جاز تقديم المعمول فجواز تقديم العامل
اولى **أفعال المقاربة** ما وضع لدنو الخبر رجاء أو حصولا
أو اخذا فيه اي لدنو صفة لفاعلها على سبيل المقاربة من رجاء او حصول
او اخذ فيه فهي ناقصة مختصة بكون خبرها فعلا مضارعا الغرض الذي تقدم فالاول
عسى اي ما وضع للرجاء الخ وهو فعل على الصحيح للحوق الضماير المرفوعة البارزة
به نحو عسيا وعسوا غير متصرف اي لا يجيء منه المضارع واسم الفاعل وامر ونهي
لتضمنه معنى الانشاء ومشابهته بذلك الحرف تقول عسى زيد ان يقوم وعسى الزيدان

ان يقوما



ان يقوما وعسى الزيدون ان يقوموا وعست هند ان تقوم وعست الهندان ان تقوما
وعست الهندات ان يقمن هذا اذا كان الفاعل مظهرا واما اذا كان مضمرا
فهو على الخلاف وقد مر في المضمر فزيد هنا اسمها وان مع المضارع في محل النصب
لخبرها وهي هاهنا بمعنى قارب اي قارب زيد القيام والزيدان قيامهما والزيدون
قيامهم الى آخره واشتراط ان لتحقيق معنى الترجي اذ الترجي لا يكون الا في المستقبل
فيجاء بما يدل عليه وعسى أن يخرج زيد وعسى ان يخرج الزيدان وعسى ان يخرج
الزيدون وعسى أن تخرج هند وعسى ان تخرج الهندان وعسى أن تخرج الهندات
وكذلك المتكلم والمخاطب تقول عسى أن اخرج وعسى ان نخرج بالنون وعسى ان تخرج
وعسى أن تخرجا وعسى ان تخرجوا وعسى ان تخرجي وعسى ان تخرجا وعسى أن تخرجن
فأن مع المضارع مرفوع المحل بالفاعلية ويستغنى به عن الخبر وتقديره قرب خروج
زيد وخروج الزيدين ونحوهما وخروجك وخروجكما ونحوهما وهي هاهنا تامة
بخلاف التي بمعنى قارب وقد تحذف أن عن خبر عسى تشبيها لها بكاد ولعل كقول
الشاعر ۞ عسى الهم الذي أمسيت فيه ۞ يكون وراءه فرج قريب ۞ وتقول زيد
عسى ان يخرج فيجوز ان يكون في عسى ضمير زيد هو اسمه وأن مع المضارع منصوب

المحل خبره فعل هذا تقول الزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا
وهند عست ان تقوم والهندان عستا ان تقوما والهندات عسين ان يقمن
ويجوز ان تكون أن مع المضارع في محل الرفع على فاعليته ولا ضمير في عسى وعلى
هذا القول الزيدان عسى ان يقوما وهند عسى ان تقوم وكذا الزيدون والهندان
والهندات والثاني اي الموضوع للدنو على سبيل الحصول كاد تقول كاد زيد يجي
يجي بالمضارع بغير أن تفسيرا لما تقتضيه من مقاربة الحصول وقد تدخل أن تشبيها
بعسى كقول الشاعر ربع عفا من بعد ما قد انمحا قد كاد من طول البلا ان يمصحا
واذا دخل النفي على كاد فهي كالأفعال على الأصح اي لنفي ما وضع في الأصل من دنو
الفعل مطلقا ماضيا كان او مستقبلا فاثباته اثبات المقاربة ونفيه نفي المقاربة
فمعنى كاد فلان يموت ان مقاربة الموت ثابتة والموت لم يقع ولم يكد يموت ان مقاربته
منفية ويلزم من نفيها نفي وقوع الموت بزيادة المبالغة ومنه قوله تعالى اذا اخرج
يده لم يكد يراها والمراد في الآية نفي نفس الرؤية أصلا بقرينة ما قبلها من قوله تعالى
او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض
اذا اخرج يده لم يكد يراها وكذلك قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه اي لا يسيغه ولا يقارب





إساغته وقيل تكون للاثبات مطلقا اما في الماضي فلم يجي واما في المستقبل فكقولك
لم يكد زيد يفعل والمراد اثبات الفعل ولهذا اخطى ذو الرمة في قوله لم يكد رسيس الهوى
وتغييره بعد الى قوله لم يجد وقيل تكون في الماضي للاثبات وفي المستقبل كالأفعال
تمسكا بقوله تعالى وما كادوا يفعلون في الماضي وقد ذبحوا وبقول ذي الرمة اذا غير
النأي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح اي لم يبرح ولم يقارب البراح
وهو مثل قوله تعالى لم يكد يراها ولا يكاد يسيغه في التقدير والمخطي ممن مذهبه الاثبات
فيهما وقوله تعالى وما كادوا يفعلون فالمراد نفي المقاربة زمان تعنتهم اذ قالوا أتتخذنا هزوا
الى قوله ان البقر تشابه علينا وذبحهم بعد التعنت لا ينافي نفي المقاربة قبل الذبح وقد علم
الذبح من قوله تعالى فذبحوها لا من النفي الداخل عليه والثالث اي ما هو للدنو على
سبيل الأخذ فيه طفق وجعل وكرب وأخذ وهي مثل كاد في كون خبرها المضارع بغير أن
قال الله تعالى وطفقا يخصفان عليهما واوشك وهو مثل عسى وكاد في الاستعمال اي
إستعمال عسى نحو اوشك زيد ان يجي واوشك ان يجي زيد واستعمال كاد نحو اوشك
زيد يجي وأوشك يجي زيد قال الشاعر من لم يمت عبطة يمت هرما الموت كأس
والمرء ذائقها يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها ويجوز حذف خبر هذا الباب

كقولهم من تأنّا اصاب او كاد ومن عجل أخطا او كاد وكقوله تعالى فطفق مسحًا فحذف
الخبر وترك المصدر دليلًا عليه وحق الاسم فيه التعريف او التقريب منه وقد جاء
نكرة محضة كقول الشاعر ❁ عسى فرج يأتي به الله انه ❁ له كل يوم في خليقته امر ❁

## أفعال التعجب

ما وضع لانشاء التعجب بخلاف مثل عجبت
وتعجبت فانه لاخبار التعجب لا للانشاء وهما صيغتان ما افعله وافعل به وهي
غير متصرفة عن هذين اللفظين ليدل على اثبات المعنى اذ التصرف فيما يزول المعنى
من زمان الى زمان وفعليتهما لكون الأول على صيغة الماضي ناصبا ما بعده ملحقا به
نون الوقاية والثاني على صيغة الأمر وعند الكوفيين ان الأول اسم بدليل التصغير
في قوله ❁ يا ما أميلح غزلانا شدن لنا ❁ من هؤليائكن الضال والسمر ❁ وعدم
التصرف الى المضارع وتصحيح الواو والياء في نحو ما اقوم زيدا وما ابيع عمرا وعدم لحوق
الضماير وتاء التأنيث وعند البصريين انه لعدم التصرف كما ذكر اشبه الاسم فلحقه
التصغير والتصحيح نحو ما احسن زيدا واحسن بزيد ولا يبنيان الا مما يبنى منه
أفعل التفضيل لمشابهته اياه من حيث ان كلا منهما للمبالغة والتأكيد فلا يبنيان
الا مما له فعل ثلاثي مستعمل اسناده الى الفاعل قد شذ نحو ما اعطاه وما اولاه للمعروف

ونحو ما اشهى

١٥٧

ونحو ما اشهى الطعام مما يسند الفعل اليه على بناء المعروف بخلاف ما أشهى
زيدا فانه ليس فيه شذوذ وما امقت الكذب ايضا شاذ بخلاف ما امقت
زيدا والتقرير ما مر وعند س انه يجوز بناؤه مما ماضيه على افعل مطلقا
كما مر في أفعل التفضيل ويتوصل في الممتنع بمثل ما اشد واشدد به نحو ما اشد
استخراجه واشدد باستخراجه وما اقبح عورة واقبح بعوره ولا يتصرف فيهما
بتقديم ولا تأخير ولا فصل فلا يقال زيدا ما احسن ولا ما زيدا احسن ولا
بزيد احسن ولا ما احسن في الدار زيدا او لا اكرم اليوم بزيد لجمودهما واجرائهما
مجرى الامثال واقتضائهما صدر الكلام لما فيهما من معنى الانشاء الا بكان فانه
يجوز الفصل به بالاتفاق نحو ما كان احسن زيدا وكان هذه اما زائدة لا اسم
لها ولا خبر او ناقصة اسمها ضمير ما واحسن زيدا خبرها وكان معها خبر ما
وتقول ما احسن ما كان زيد برفع زيد على فاعلية كان وهي تامة وما التامة
مصدرية اي ما احسن كون زيد وتقول ما كان احسن ما كان زيد برفع زيد على
ما مر وكان الأولى زائدة والثانية كما مر واصبح وأمسى على رأي كقولهم
ما اصبح ابردها اي ما ابرد الغداة وما امسى ادفاها اي ما ادفا العشية

واجاز المازني الفصل بالظرف لما سمع من العرب ما احسن بالرجل ان يصدق
وكان توسعهم في الظرف بما لم يتسع في غيره وما ابتدا نكرة عند سيبويه ما بعدها
الخبر تقديره في الاصل شيء احسن زيدا بمعنى ما احسنه الا شيء كما تقول امر اقعده
عن الخروج بمعنى ما اقعده الا امر ولا بعد فيه سوى استعمال ما بمعنى شيء مبتداة
موصولة عند الاخفش والخبر محذوف تقديره فيه الذي احسن زيدا شيء عظيم
فحذف الخبر وفيه بعد من حيث حذف الخبر فيما لا دليل عليه استفهامية عند بعضهم
تقديره فيه اي شيء احسن زيدا وفيه بعد من حيث انه نقل من انشا الى انشا
وبه فاعل عند س فلا ضمير في افعل واصله احسن زيد اي صار ذا حسن والباء
زايدة وفيه شذوذ ان زيادة البا في الفاعل واستعمال الامر بمعنى الماضي مفعول به
عند الاخفش والباء للتعدية او زايدة ففيه ضمير للمخاطب فهو امر لكل واحد
بان يجعل زيدا حسنا وما اشبهه والضمير فيه مستكن للاثنين والجماعة لاجرائه
مجرى المثل والباء فيه زايدة كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اذا كانت زايدة
او للتعدية كقولهم اذهب بزيد اي اجعله ذاهبا اذا اكرم بزيد من اكرم بمعنى صار ذا كرم
كاغد البعير صار ذا غدة **افعال المدح والذم** ما وضع لانشاء مدح او ذم

واما مثل



واما مثل حمدته وذممته وكرم ولؤم فللاخبار لا للانشاء فمنها نعم وبئس وضعا
للمدح العام والذم العام بكسر الفاء او فتحها وبسكون العين او كسرها وعلى الرابع قوله عليه
السلام ما اقلت قدم ناعلها نعم الساعون في الامر المبر وعلامة فعليتهما اتصال تاء التانيث
الساكنة على راي نحو نعمت وبئست ولحوق الضماير تقول نعما رجلين الزيدان ونعموا
رجالا الزيدون فرجلين ورجالا تمييز لضمير التثنية او الجمع وبناؤهما على الفتح وهذا
مذهب الكسائي والبصريين والباقون على انهما اسمان بدليل دخول حرف الجر عليهما كقول
الشاعر الست بنعم الجار يؤلف بيته اخو قلة او معدم المال مصرم ودخول حرف
الندا عليهما كقولهم يا نعم المولى ونعم النصير ويا بئس الرجل وقولهم نعيم الرجل باشباع
كسرة العين وهذا وزن لا يوجد في الافعال وعدم تصرفهما في المضارع والامر والنهي
مع انشائهما واما في الماضي فما جاء منه جمع المؤنث الغايب الى اخر الماضي على لغة من
يسكن العين مطلقا لالتقاء الساكنين واما على من يحركها فيقال على راي نعمت نسوة
الى اخر الماضي واقترانهما بزمان الماضي والاستقبال والحال فلا يقال نعم الرجل زيد
امس او الان او غدا واجيب عنها بان الاول في تقدير الست بجار مقول فيه نعم
والثاني في تقدير يا الله نعم المولى انت والثالث شاذ وعدم التصرف والاقتران فيهما

لكون المدح والذم موجوداً في الممدوح والمذموم في جميع الأزمان وشرطهما ان يكون الفاعل معرّفاً باللام او مضافاً الى المعرّف بها نحو نعم الصاحب او صاحب القوم زيد او مضمراً مميّزاً بنكرة منصوبة مفردة او مضافة الى نكرة او معرفة اضافة لفظية نحو نعم رجلا او ضارب رجل زيد او حسن الوجه انت او بما بمعنى شيء منصوبة الموضح على التمييز مثل فنعما هي اي نعم شيئاً هي وقوله تعالى ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون اي ذلك وبئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا وقد يجوز ان تكون ما في هذه الآية بمعنى الذي وقد يجمع بين المرفوع والمنصوب تاكيداً قال الشاعر

تزوّد مثل زاد ابيك فينا ۞ فنعم الزاد زاد ابيك زادا ۞

وبعد ذلك المخصوص بالمدح والذم وانما فعل ذلك لكون ذكر الشيء مبهماً ثم مفسّراً اوقع في النفس من وقوعه مفسّراً اوّلاً واللام لتعريف المعهود في الذهن على الاصح اذ يفسّر بالواحد والمثنى والمجموع وكذا المضاف والمضمر وعن بعضهم انه للعموم وهو اي المخصوص مبتدأ ما قبله خبره اصله زيد نعم الرجل واستغني عن العائد لما يقوم مقامه من اللام اذ هو لتعريف المعهود الذي هو عبارة عن المبتدأ فقد وقع الظاهر مقام المضمر كقوله ۞ لا ارى الموت يسبق الموت شيء ۞ نغّص الموت ذا الغنى والفقيرا ۞ او خبر مبتدأ محذوف

تقديره



تقديره نعم الرجل هو زيد فهو جواب جواب لسؤال مقدّر فيكون على الاوّل جملة واحدة وعلى الثاني جملتين اسمية وفعلية مثل نعم الرجل زيد وبئس المرأة هند ونعمت رجلا انت ونعما رجلين انتما ونعمتم رجالا انتم الى آخره على رأي وشرطه مطابقة الفاعل اي وشرطه المخصوص ان يطابق الفاعل في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث نعم الرجلان الزيدان والرجال الزيدون وبئست المرأتان الهندان والنساء الهندات لكون المخصوص في المعنى تفسيراً للفاعل وقد يقال نعم المرأة هند بعدم الحاق التاء على تأويل الجنس بجنس مذكر اي نعم جنس المرأة وقد يلحق التابع تذكير الفاعل اذا كان في معنى المؤنث كقول ذي الرمة

او حرّة عيطل ثبجاء مجفرة ۞ دعائم الزور نعمت زورق البلد ۞

والمراد من البلد الارض والزورق السفينة فهو في المعنى مؤنث اي نعمت سفينة الارض هي ومن شرطه ايضا ان يطابقه في الجنس حقيقة او تأويلا وبئس مثل القوم الذين كذّبوا بآيات الله وشبهه مما يتوهم ان المخصوص غير مطابق للفاعل اذ قد يتوهم ان الذين نفسه هو المخصوص ومثل القوم هو الفاعل وهما غير متطابقين متأوّل بحذف مضاف الى الذين هو المخصوص واقامة المضاف اليه مقامه مرفوع المحل تقديره وبئس مثل القوم مثل المكذّبين الذين او بحذف المخصوص بعده وكون الذين صفة للقوم وتقديره بئس

مثلُ القوم المكذبين مثلُهم **وقد يحذف المخصوص اذا علم مثل نعم العبد** اي ايوب

ونعم الماهدون اي نحن لانه دل عليه سياق الاية **وساء مثل بئس في استعمالها**

بمعنى الانشاء كقوله تعالى ساء مثلاً القوم الذين كذبوا بآياتنا وهو ايضاً

مادل بحذف المخصوص من مثل مضاف الى القوم الى ساء مثلاً مثلُ القوم الذين

كذبوا وان استعمل في الاخبار ايضاً نحو سائني ذلك **ومنها حبذا وفاعله ذا**

واصله من حبّ الشيء او حب بفتح الحاء او ضمها بمعنى صار محبوباً جداً او اصلها حبُب

مضموم العين فسكن العين وادغمت في اللام على الاول ونقلت ضمة العين الى الفا

ثم ادغمت على الثانية وعلى اللغتين قول الشاعر فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها

وحُبَّ بها مقتولة حين تقتل اي ادفعوا حدة الخمر عنكم بخلطها بالماء او اللبن

والباء في بها زائدة وذا اشارة الى ما في الذهن كما قيل في الرجل في نعم الرجل **ولا يتغير**

عن هذا اللفظ مطلقاً مفرداً كان المخصوص وغيره **وبعده المخصوص** نحو حبذا زيد

او الزيدان او الزيدون او هند او الهندان او الهندات **واعرابه كاعراب مخصوص**

**نعم** على الوجهين المذكورين وقد قيل ان زيداً بدل من ذا وقيل ان زيداً هو الفاعل

وذا زائدة **ويجوز ان يقع قبل المخصوص او بعده تمييز او حال على وفق مخصوصه**

نحو حبذا الرجل



نحو حبذا رجلاً زيد وحبذا زيد رجلاً وحبذا راكباً زيد وحبذا زيد راكباً فلا

يجب ذكر التمييز ههنا بخلاف نعم اذا كان فاعلها مضمراً لافتقاره الى مزيد البيان

من حيث الاضمار واستغناء ذا عنها من حيث الاظهار والتباس المخصوص بالفاعل

في نعم لو لم يميز اذ لم يدر ان المذكور مخصوص والفاعل مضمر او فاعل والمخصوص محذوف

## الحرف ما دل **على معنى في غيره** اي ما يتوقف دلالتها على

معناها الافرادي على متعلق لها باعتبار الوضع **ومن ثم احتاج في جزئيته الى اسم**

**او فعل** مثل ان زيداً قائم وقد قام زيد وسمي الحرف حرفاً لوقوعه في طرف من الكلام

من حيث انه ليس مسنداً ولا مسنداً اليه والحرف في الكلام هو الطرف **حروف الجر**

**ما وضع للافضاء بفعل او شبهه او معناه الى ما يليه** وهو الاسم فالفعل كمررت

بزيد وشبهه كأنا مار بزيد ومروري بحسن ومعناه كزيد في الدار سلكرك

اي استقر فيها له وهذا في الدار ابوك اي اشير اليه فيها **وهي من والى وحتى وفي والبا**

**واللام ورب وواوها وواو القسم وباؤه وتاؤه** وهذه العشرة لا تكون الا حروفاً

باعتبار معانيها الاصلية والا فقد جاءت اللام فعلاً في قولك لِ زيداً ومن كذلك

اذا كانت امراً من مان يمين والى اسماً اذا كانت بمعنى النعمة وفي فعلاً امر مؤنث

من وفي واسما من الستة وعن وعلى والكاف ومذ ومنذ وهذه الخمسة باعتبار
المحافظة على اللفظ والمعنى تكون حروفا واسماء وحاشا وعدا وخلا الواقعة في الاستثنى
وهذه الثلاثة تكون حروفا وافعالا فمن للابتداء وذلك فيما يصلح له الانتهاء كسرت
من البصرة وقد تجي لمجرد الابتداء من دون قصد الى انتهاء مخصوص نحو اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم والتبيين وذلك فيما يصلح مكانها الذي كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان
اي الرجس الذي هو الوثن والتبعيض وذلك فيما يصلح مكانها لفظ بعض نحو اخذت
من الدراهم اي بعضها وزايدة في غير الموجب وذلك فيما يبقا اصل المعنى على حاله بحذفه
نحو ما جاءني من احد وهل جاءك من احد خلافا للكوفيين والاخفش فانهم يجوزون
زيادتها في الموجب ايضا مستدلين بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم وهو محمول عند
البصريين على التبعيض اذ هو خطاب لقوم نوح وقد كان من مطر وشبهه
وهو عندهم متأول ايضا بكونها للتبعيض اي قد كان شيء من مطر او للتبيين
والى للانتهاء فلا يدخل ما بعدها فيما قبلها الا مجازا وقيل يدخل ان كان جنسا لما قبلها
والا فلا كالليل في باب الصوم وبمعنى مع قليلا كقوله تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى
اموالكم وحتى كذلك وهي ظاهر الدلالة في دخول ما بعدها فيما قبلها وبمعنى مع





كثيرا نحو نمت البارحة حتى الصباح وتختص بالظاهر فلا يقال حتاه لالتباس المجرور
بالمنصوب لجواز وقوعهما بعدها خلافا للمبرد لكونها حرفا كالى فتدخل عليه مثلها وفي
للظرفية اي لحلول الشي في غيره نحو اجلس في الدار والمال في الكيس والحلاوة في العسل
والفتوة في الكرم والسخاوة في حاتم وزيد في دورة الكرم وبمعنى على قليلا كقوله تعالى
ولأصلبنكم في جذوع النخل وقيل انها على اصلها والمراد تمكن المصلوب في الجذع كتمكن
الكائن في الظرف فيه والباء للالصاق اي لالصاق الفعل بالمجرور حقيقة نحو به داء
اي التصق به او مجازا نحو مررت بزيد اي التصق مروري بموضع يقرب منه والاستعانة
نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم واصبت الغرض بفلان والمصاحبة نحو اشتريت
الفرس بسرجه وخرج بعشيرته ودخل عليه بثياب السفر والمقابلة نحو بعت هذا
بكذا والتعدية نحو خرجت بزيد والظرفية نحو جلست بالمسجد وزايدة في الخبر في
الاستفهام والنفي قياسا نحو هل زيد بقائم وما زيد بقائم وفي غيره سماعا مثل بحسبك
زيد والقابية وكفى بالله شهيدا اي حسبك زيد وكفى الله شهيدا او القايه وقول
امرئ القيس ألا هل اتاها والحوادث جمة بان امرأ القيس بن تملك بيقرا الباء في بان
زايدة وبيقرا اي انتقل من ارض الى ارض واللام للاختصاص نحو جاءني اخ له غلام له

والخيل للفرس والتعليل نحو جئت للسمن ولاء كرامك وزائدة كقوله تعالى عسى ان يكون
ردف لكم بعض الذي تستعجلون اي ردفكم والردف التابع اي قرب ان يلحقكم بعض
العذاب في الدنيا وبمعنى عن مع القول في مثل قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين
آمنوا اي عن الذين آمنوا وبمعنى الواو في القسم للتعجب كقول الشاعر
لله يبقى على الايام ذو حيد * بمشمخر به الظيان والآس * ورب للتقليل ولها
صدر الكلام لكونها لانشاء التقليل مختصة بنكرة لامتناع التقليل في شيء واحد
فلا بد من ان يكون بعدها جنس ليتصور فيه التقليل موصوفة على الاصح بمفرد
او جملة فعلية او اسمية ليحصل به نوع تخصيص من جنس وفعلها ماضي لان المعنى
على تقليل محقق محذوف غالبا لحصول العلم به كمتعلق البا من بسم الله الرحمن الرحيم
اذ هو جواب لسؤال ظاهر او مقدر فكان سائلا يقول هل رأيت جوادا
او من اخوه كريم او من اكرمك فتقول رب رجل جواد او رب رجل اخوه كريم ورب
رجل اكرمني فاكرمني صفة لرجل والفعل محذوف وعلى المجرور اكرمني هو الفعل
والمجرور غير موصوف قال الاعشى * رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر
اقيال * وقد يظهر الفعل حقيقة نحو رب رجل كريم لحقت او حصل وقد

تدخل



تدخل على مضمر مبهم مميز بنكرة منصوبة والضمير مفرد مذكر نحو ربه رجلا جوادا
او رجلين او رجالا وامرأة او امرأتين او نساء بناء على انه راجع الى مقدر ذهني
كالضمير في نعم خلافا للكوفيين في مطابقة التمييز فانهم يقولون ربهما رجلين
وربها امرأة بناء على انه راجع الى متقدم في سؤال سائل لفظا او تقديرا وهي
اسم عندهم مثل كم وقال الجرجاني اصلها للتقليل ولكن كثر استعمالها للتكثير وتلحقها
ما الكافة فتدخل على الجملة الفعلية والاسمية لتقليل النسبة نحو ربما قام
زيد وربما زيد قائم او لتحقيقها كقوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
قال الشاعر * ربما الجامل المؤبل فيهم * وعناجيج بينهن المهار * وفيها عشر لغات
فتح الرا وضمها مع فتح البا مشددة او مخففة اربعة مع تاء التانيث او بدونها
وضم الرا مع سكون البا وضمها مخففة نحو ربت رب رب وربت ربت
ربت ربت رب رب وواوها وهي الواو التي يبتدا بها في اول الكلام بمعنى رب
كقول الشاعر * وبلدة ليس بها انيس * الا اليعافير والا العيس * وقيل انها للعطف
على جملة مقدرة وجر ما بعدها برب مقدرة تقديره ورب بلدة وواو القسم
انما تكون عند حذف الفعل فلا يقال اقسم والله كما يقال اقسم بالله فهي عوض

عن الباء والفعل معًا لغير السؤال فلا يقال والله اخبرني كما يقال بالله اخبرني مختصة
بالظاهر فلا تقول وك كما تقول بك والتاء مثلها فيما ذكر وهي مبدلة عن الواو كما
ابدلوها تاء في تراث واصله وراث مختصة من الظاهر باسم الله تعالى في
التعجب نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف وروى الاخفش ترب الكعبة والباء اعم
منهما في الجميع لكونها اصلا لهما فتكون مع الفعل وحذفه والسؤال وغيره والظاهر
والمضمر ويتلقى القسم الذي لغير السؤال باللام وان وحرف النفي ما او لا فلا بد في
الجملة المقسم عليها من احد الاربعة المذكورة للربط بين الجملتين القسم والمقسم عليها
لاستقلال كل واحدة منهما بدون الاخرى فاللام في الموجبة فعلية او اسمية نحو
والله لزيد قائم او لافعلن كذا وان فيها اسمية نحو والله ان زيدا القائم وما ولا في المنفية
نحو والله ما زيد بقائم ولا يقوم زيد لكنه قد يحذف حرف النفي لزوال اللبس
كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ واما قسم السؤال فلا يتلقى الا بما فيه
معنى الطلب نحو بالله اخبرني وبالله هل قام زيد ويحذف جوابه اذا اعترض القسم
بين ما هو المقسم عليه في المعنى بما يدل عليه في المعنى نحو زيد والله قائم او تقدم
اي القسم ما يدل عليه نحو زيد قائم والله للاستغنا بما يدل عليه عن اعادته

وعن



وعن للمجاوزة نحو رميت عن القوس واطعمته عن الجوع وكسوته عن العري
وجلست عن يمينه قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره اي يعرضون عنه
يقال خالف اليه اي مال اليه وخالف عنه اي بعد عنه وعلى للاستعلاء حقيقيا
حسيا او معنويا او مجازيا كقوله تعالى فاذا استويت انت ومن معك على الفلك
اي فاذا ركبتم الفلك في الحقيقي الحسي وعليه دين وفلان علينا امير في الحقيقي المعنوي
ومررت عليه اذا جاوزته في المرور في المجازي لانك بمجاوزتك اياه كانك
صرت فوقه في كثرة السير وقد يكونان اسمين بدخول من عليهما نحو جلست من عن
يمينه اي من جانب يمينه وقول الحماسي ٭ ولقد اراني للرماح دريئة ٭ من عن يميني
مرة وامامي ٭ والآخر ٭ غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها ٭ تصل وعن قيض ببيداء مجهل ٭
اي من فوقه والكاف للتشبيه نحو الذي كزيد اخوك وزائدة كقوله تعالى ليس
كمثله شيء اي ليس مثله شيء وقد تكون اسما بدخول حرف الجر عليها كقول الشاعر
خمس جوار من بنات عمي ٭ يضحكن عن كالبرد المنهم ٭ تحت انوف شامخات شم ٭ اي عن
انسان مثل البرد الذائب وتختص بالظاهر فلا يقال كه استغناء عنها بمثل
واما قول الشاعر ٭ نحى الذنابات شمالا كثبا ٭ وام اوعال كها او اقربا ٭ فشاذ

ومُذْ ومُنذ للزمان للابتداء في الماضي بمعنى من نحو ما رايته منذ سنة كذا اي ابتدا
انقطاع الرؤية سنة كذا او الظرفية في الحاضر نحو ما رايته مذ شهرنا ومنذ يومنا
اي في شهرنا وفي يومنا وحاشا وعدا وخلا للاستثنى وقد تقدم حكمها من قبل

**الحروف المشبهة بالفعل** إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ وليت ولعلّ وذكر الحروف
هاهنا على سبيل المجاز لأنها جمع كثرة والموضع موضع قلة لكونها ستة وجمع القلة
احرف وسميت مشبهة لشبهها بالفعل المتعدي معنى من حيث يقتضي كل واحد منها
اسمين كما يقتضي الفعل المتعدي الفاعل والمفعول وبالماضي لفظا من حيث البناء على الفتح
وكونها ثلاثة احرف فصاعدا والتحقيق واتصال الضماير بها وقال ابن مالك ان
سبب اعمالها اختصاصها بمشابهة كان الناقصة في لزوم المبتدا والخبر والاستغناء
بهما فيخرج باللزوم الا واما الاستفتاحيتين وبالاستغنا لولا ولوما الامتناعيتين
واذا المفاجاة لافتقارها الى الجواب او كلام سابق لها صدر الكلام ليعلم من اول
الامر انها قسم من اقسام الكلام اذ كل منها يدل على قسم منه كما بيّن سوى أنّ فهي
بعكسها كما عرف وتلحقها ما على الافصح فتلغى عن العمل نحو قوله تعالى انما الهكم اله واحد
وقد جاء الرفع والنصب في قول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد

اشارة الى



اشارة الى القطعة قالتها الزرقا حين رأت جماعة من الطيور تطير وكانت لها حمام وحيد
ليت الحمام ليه الى حمامتيه او نصفه قديه تم الحمام مية فالرفع على كونها كافة اي مانعة
لها عن العمل لنقصان مشابهتها بالفعل حيث لم تتصل بها الضماير حينئذ والنصب
على كونها مزيدة وعن س جواز كون ليت في بيت النابغة عاملة على رواية الرفع
بجعل ما موصولة او موصوفة وتقديره ليت ما هو هذا الحمام لنا والنصب في كأنما ولعلما
وليتما اكثر منه في الثلاث الاخر لقوة عملها في ما قبلها في المعنى حيث تغير معنى الجملة من
الاخبار الى الانشا وتدخل على الافعال نحو انما قام زيد وانما زيد يقوم قال
الشاعر اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا وتفيد
انّ مع ما في الجملة ما يفيده النفي والاثبات اذا كانت كافة فاذا قلت انما زيد قائم
فمعناه ما زيد الا قائم بخلاف ما لو كانت زايدة فان قولك انما زيدا عالم بنصب زيد
لا يفيد الحصر فانّ لا تغير معنى الجملة وتدخل عليها اسمية موجبة اخبارية مع بقا
معناها على ما كان عليه مؤكدة مضمونها وأنّ مع جملتها في حكم المفرد فمن ثم لابد
خبرها مشتقا او ما في معناه فيما امكن او بالكون فيما تعذر ذلك فافتقرت الى جزء
آخر تصير به كلاما ان كانت عمدة او كلام ان كانت فضلة نحو عجبت من انك منطلق

أي من انطلاقك

فيكون مجرورا بالحرف وعرفت انك اخوه اي اخوتك فيكون منصوبا
بالمفعولية ولو انما في الارض من شجرة اقلام اي لو ثبت كون ما فيها منها اقلاما فيكون
مرفوعا بالفاعلية وعندي انك قائم اي قيامك فيكون مبتدا ومن ثم وجب الكسر في
موضع الجمل والفتح في موضع المفرد فكسرت ابتداء نحو انا اعطيناك الكوثر اذ المفتوحة
لا يبتدا بها كما تقدم وبعد القول نحو قال اني عبد الله لان مقول القول لا يكون الا جملة
محكية والموصول كقوله تعالى وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة
الآية اذ الصلة موضع الجملة وواو الحال نحو وان فريقا من المؤمنين لكارهون
وفي جواب القسم نحو والله ان زيدا لقائم وحتى الابتدائية نحو مرض زيد حتى انه لا يرجى
والا واما الاستفتاحيتين نحو الا انهم هم السفهاء وقبل اللام للابتداء نحو قد نعلم انه
ليحزنك وفتحت فاعلة ومفعولة ومبتداة كما مر ومضافا اليها مثل انه لحق
مثل ما انكم تنطقون وبعد ما المصدرية نحو لا اكلمك ما ان في السماء نجما اي ما ثبت ان
في السماء نجما وبعد حرف الجر نحو ذلك بان الله هو الحق وحتى العاطفة والجارة نحو عرفت
امورك حتى انك فاضل فيقدر بمصدر منصوب على كونها عاطفة او مجرور على
كونها جارة وبعد ظننت واخواتها نحو ظننت انك ذاهب على كونها اول مفعوليها

والثاني



والثاني محذوف تقديره ظننت ذهابك حاصلا وهذا عند الاخفش واما عند س فانها
مع صلتها قائمة مقام المفعولين وبعد حقا كقول الشاعر ❊ أحقا ان جيرتنا استقلوا ❊
فنيتنا ونيتهم فريق ❊ وهي حينئذ مأولة بمصدر مبتدا وحقا ظرف واقع خبر تقديره أفي
حق ان جيرتنا استقلوا وقال ابن مالك يحتمل ان يكون حقا مصدرا بدلا من الفعل
وان مع صلتها فاعلا تقديره أحق حقا ان جيرتنا استقلوا واما بمعناه نحو اما انك
ذاهب وقال ابن مالك ولو جعلت اما استفتاحية لجاز الفتح ايضا على تقدير اما
معلوم انك ذاهب وقالوا لولا انك لانه مبتدا اذ بعد لولا لا يكون الا مبتدا محذوف
الخبر فتكون موضع المفرد واما قول الشاعر ❊ فلولا يحسبون الحلم عجزا ❊ لما عدم المسيئون احتمالي ❊
فتقديره ولولا ان يحسبوا فحذفت ان ورفع الفعل كما قيل تسمع بالمعيدي خير من تراه
ومنه قول الشاعر ❊ لكم امانة ولولا اننا حرم ❊ لم تلف انفسكم من حتفها وزرا ❊ ولو
انك لانه فاعل اي بعد لو لا يكون الا فعل حقيقة او تقديرا لكونه حرف شرط قال الله تعالى
ولو انهم صبروا وقال الشاعر ❊ ولو ان قومي انطقتني رماحهم ❊ نطقت ولكن الرماح اجرتي ❊
وعن س ان ان الواقعة بعد لو مع صلتها مبتدا سادة مسد جزئي الكلام فان جاز
التقدير انه جاز الامران وهي مثل من يكرمني فاني اكرمه مهما وقعت بعد فاء الجزاء

فالكسر على جعل ما بعدها جملة غير مؤولة بمصدر تقديره من يكرمني فانا اكرمه والفتح
على جعله على تأويل مصدر مرفوع بالابتدا والخبر محذوف اي فاكرامي له ثابت
او بالخبرية والمبتدا محذوف اي فجزاؤه اني اكرمه والاول اولى لسلامته عن الحذف
والتقدير وفي التنزيل كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب
من بعده واصلح فانه غفور رحيم بفتح الاولى وكسر الثانية عن نافع وفتحهما عن
ابن عامر وعاصم وكسرهما عن الباقين وقوله ٭ وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا ٭ اذا انه
عبد القفا واللهازم ٭ مما وقعت بعد اذا المفاجاة فالكسر على تقدير اذا هو عبد القفا
واللهازم والفتح على تأويلها مع صلتها بمصدر مرفوع بالابتدا والخبر محذوف تقديره
فاذا عبوديته حاصلة والاول اولى لما مر وفي نحو قولك اول ما اقول اني احمد الله
فالفتح على تأويلها مع صلتها مصدرا خبرا مفردا للمبتدا وحذف مفعول القول تقديره
اول قولي حمد الله والكسر على انها جملة واقعة مفعولا للقول والخبر محذوف اي اول قولي
اني احمد الله ثابت هذا على تأويل الفارسي والزمخشري رحمهما الله تعالى واما على قول
ابن الحاجب انها جملة واقعة خبرا للمبتدا وتقديره اول ما اقول من الحكايات اني احمد الله
لان اول افعل تفضيل فلا يضاف الا الى ما هو بعضه وفي مثل قولك اما واسر ان زيدا

منطلق



منطلق مما وقع بينها وبين اما يمين فالفتح على ان اما بمعنى حقا والكسر على انها استفتاحيه
قوله لكنه جاز العطف على اسم المكسورة لفظا او حكما بالرفع دون المفتوحة اي ولكون المكسورة
غير مغيرة لمعنى الجملة صح ان تقدر كالعدم فيعطف على اسمها بالرفع حملا على محله مثل
ان زيدا قائم وعمرو قال الشاعر ٭ ان النبوة والخلافة فيهم ٭ والمكرمات وسادة اطهار ٭
وقال الاخر ٭ فمن يك لم ينجب ابوه وامه ٭ فان لنا الام النجيبة والاب ٭ وما وقعت بعد العلم
او معناه وان كانت مفتوحة لفظا فهي مكسورة حكما حيث يكون مع ما عملت فيه بتاويل
الجملة فيصح ان يعطف على محله كالمكسورة صريحا نحو علمت ان زيدا قائم وعمرو فيما كان
العلم ومنه قول الشاعر ٭ والا فاعلموا انا وانتم ٭ بغاة ما بقينا في شقاق ٭ ومثل قوله تعالى
واذان من الله ورسوله يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله في معنى العلم
ويجوز الرفع في المثال المذكور عطفا على الضمير المرفوع بالخبر مع التاكيد او الفصل بلا ضعف
وبدونهما مع ضعف ويشترط في جواز العطف على المحل مضي الخبر لفظا كما مر او تقديرا مثل
ان زيدا وعمرو قائم على تقدير حذف الخبر من الاول وهذا اذا كان خبر المعطوف موافقا
لخبر المعطوف عليه كما مر ولو كان مخالفا لزم ثبوته نحو قوله تعالى وان الظالمين بعضهم
اولياء بعض والله ولي المتقين فلا تقول ان زيدا وعمرو ذاهبان برفع عمرو وكون

الخبر مثنى لتاديته الى كون الشي الواحد معمولاً لعاملين اذ ذاهبان من حيث انه
خبر عن زيد معمول لان ومن حيث انه خبر عن عمرو معمول للابتدا واما بنصب
عمرو فيجوز مطلقا قبل مضي الخبر وبعده كقوله تعالى ان المسلمين والمسلمات وقول
الشاعر ان الربيع الجود والخريفا يدى ابي العباس والصيوفا وكذا اذا لم يكن
الخبر مثنى نحو ان زيداً وعمرو ذاهب لعدم كون ذاهب معمولاً لعاملين اذ ليس
هو خبراً عنهما بل عن احدهما والآخر محذوف خلافا للكوفيين ولا اثر لكونه
مبنيا خلافا للمبرد والكسائي في مثل انك وزيد ذاهبان فالبصريون يشترطون
مضي الخبر مطلقا سوآء كان اسمها مظهراً او مضمراً كما مر وبعض الكوفيين كالمبرد
والكسائي لا يشترطون مطلقا فيجوزون ان زيداً وعمرو ذاهبان وانك وزيد ذاهبان
واما الفرا فانه يجوز مثل انك وزيد ذاهبان مما خفي فيه اعراب الاسم اذ قد جاء
عن بعض العرب انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وهذا من عطف
المفردات عند بعضهم ومن عطف الجمل عند آخرين وهو اختيار ابن مالك ولكن
كذلك فيما تقدم من العطف على المحل بعد مضي الخبر لفظاً او تقديراً نحو ما خرج زيد
لكن اخاك خارج وعمرو قال الشاعر وما قصرت بي في التسامي خؤولة ولكن عمي الطيب

للاصل



للاصل والحال لكونه للاستدراك وهو تغيير معنى الجملة عما كانت عليه قبلها كما
لا يغيرها التاكيد دون بقية الحروف المشبهة مثل كان وليت ولعل فانها تغير معناها
من الاخبار الى الانشاء فلا يجوز فيها العطف عن المحل وعن الفرا انه يجوز مستدلاً
بقول الشاعر يا ليتني وانت يا لميس في بلد ليس بها انيس وهو مأول عند غيره
بكونه في تقدير وانت معي على انها جملة حالية بين اسم ليت وخبرها وعن الجرمي
والزجاج والفرا حمل بقية التوابع سوا البدل على محل الاسم بالرفع كالعطف وحملوا
عليه قوله تعالى قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب ويجوز العطف على الضمير
المستتر في الخبر في الجميع مع التاكيد او الفصل بلا ضعف وبدونهما معه نحو لكن زيداً
منطلق هو وعمرو وليت زيداً قائم هو وعمرو ولذلك اي ولعدم تغييرها الجملة
دخلت اللام اي لام الابتدا مع المكسورة دونها اي دون المفتوحة على الخبر
المثبت المؤخر عن الاسم وان كان بعيداً مفرداً كقوله تعالى ان ربك لذو فضل
على الناس وقول الشاعر واني على اني قد تجشمت هجرها لما ضمنتني ام عمرو لضامن
او جملة اسمية على اول جزئيها على الاكثر كقول الشاعر ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة
ولو تعذر ايسار وتنويل وعلى ثانيها على شذوذ كقوله ان الاولى وصفوا

قومي لهم فاصبح ۞ وعذبهم تلق من عاداك مخذولا ۞ او فعلية مضارعية بغير حرف

التنفيس مثل ان زيدا ليقوم او بعدها مثل ان زيدا لسوف يقوم لشبه المضارع

بالاسم او ماضية مقرونة بقد نحو انك لقد قمت لشبه الماضي بالمضارع حينئذ

او غير متصرفة نحو ان زيدا لنعم الرجل لاستلزام الانشاء الخصوص وشبه ما فيها

المضارع دون المنفي لاجتماع لامين في اكثره وكراهتهم ذلك وطرد الباب في الباقي

(اي ودون الخبر المقدم) (لاجتماع حرفي التاكيد) (ودونه)

والمقدم على الاسم لامتناع ان لعندك زيدا وان غدا لعندنا زيدا والماضية

(المضارع لحجبه كونه بغير قد)

المتصرفة بغير قد لبعد شبه الماضي حينئذ او على الاسم اذا فصل بينه وبينها بالخبر

نحو ان عندك لزيدا او معموله نحو ان فيك لزيدا راغب او على ما بينهما معمولا للخبر

نحو ان زيدا لفي الدار جالس وان زيدا لطعامك (قد) آكل قال الشاعر ۞

ان امرا خصني عمدا مودته ۞ على التنائي لعندي غير مكفور ۞ او فصلا كقوله

تعالى ان هذا لهو القصص الحق فلا يقال ان زيدا جالس لفي الدار ولا ان زيدا آكل

لطعامك لئلا تؤخر عن جزئي الكلام اذ حقها التقديم لكونها للابتدا لكن لكراهة

(ومثل ان زيدا لطعامك)

الجمع بينهما لكونهما متفقين في معنى التاكيد اخروها فيما ذكر ولا مثل ان كل ثوب

لو ثمنه مما دخلت على واو المصاحبة المستغنية عن الخبر خلافا للكسائي

اكل مما دخلت على معمول الماضي خلافا للاخفش صح

وفي لكن



وفي لكن على مذهب الكوفيين اعتبارا لبقا معنى الابتدا معها كبقائه مع ان واحتجوا

بقول بعض العرب ۞ يلومونني في حب ليلى عواذلي ۞ ولكنني من حبها لعميد ۞ وهو

ضعيف لكون اللام موافقة لان في معنى التاكيد دون لكن واستغنى بما فيه ان

عن غيره وافتقار لكن الى سابق فافترقا واما قول الشاعر ۞ ولكنني فعلى ان اصله ولكن

انني فحذفت الهمزة ثم احد النونات كراهة اجتماعها فصار لكنني كما ان اصل لكنا

هو لكن انا فحذف او باللام في الخبر لانه خبر ان او على ان اللام زايدة مثلها في خبر المبتدا

كقول الشاعر ۞ ام الحليس لعجوز شهربه ۞ ترضى من اللحم بعظم الرقبه ۞ وكقراءة بعضهم

بعد ان المفتوحة في قوله تعالى وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون

الطعام وتخفف المكسورة عند البصريين فيلزمها اللام اي لام الابتدا للفرق

بينها وبين ان النافية اذا لم تعمل اذ لو قيل ان زيد قائم بغير اللام لم يدر ان المراد ما

زيد قائم او ان زيدا قائم وعند العمل يضاطرد الباب وقيل لزوم اللام عند

الالغا واما من اعمل فهو مخير والادخال اولى ويجوز الغاؤها وهو الاكثر

بناء على ان الشبه لاجتماع اقتضائها الاسمين وفتح الآخر وكونها ثلاثة احرف

فصاعدا وفوات الاخيرين بالتخفيف كقوله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون

وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان كل نفس لما عليها حافظ واعمالها على انه لا اقتضاء لها

الا يسمين كقوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم في قراءة نافع وابن كثير وجوز

دخولها على فعل من افعال المبتدا ككان وظننت واخواتهما لتوفر مقتضاها عليها

وهو تاكيد الجملة الاسمية لذكر جزئيها بعدها اذ قولك ان كان زيد لقائما معناه

ان زيدا القائم وكذا قوله تعالى وان نظنك لمن الكاذبين وقوله تعالى وان كنت من

قبله لمن الغافلين وقوله تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين بخلاف ساير الافعال لعدم

توفر مقتضاها عليها خلافا للكوفيين في التعميم فعندهم ان ان هذه هي النافية

وليست مخففة فلا عمل لها والنصب في وان كلا بفعل مضمر ليوفينهم اوليوفينهم نفسه

واللام بعدها بمعنى الا ذكر ذلك ابن مالك في كتابه فتدخل على الفعل مطلقا وانشدوا

تالله ربك ان قتلت لمسلما ٭ وجبت عليك عقوبة المتعمد ٭ وروا عن بعض

العرب ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه وهي مؤولة عند البصريين بان

التقدير انك قتلت لمسلما وانك تزينك لنفسك وانك تشينك لهيه ومع ذلك

هي خارجة عن القياس واستعمال الفصحا لكون اللام مؤخرة عن جزئي الكلام كما

ذكر في امتناع ان زيدا آكل لطعامك الا ان تجعل زايده مثلها في خبر المبتدا

كما



كما مر وتخفف المفتوحة فتعمل في ضمير شان مقدر اذ لولم يقدر ضمير الشان ٭

ولم يجد وها عاملة في الظاهر يلزم مزية المكسورة عليها مع انها اقوى في الشبه بالفعل

فتدخل على الجمل مطلقا اسمية مصدرة بمبتدا كما في التنزيل ان الحمد لله رب العالمين

او خبر كما في قول الاعشى الشاعر ٭ وقد غدوت الى الحانوت يتبعني ٭ شاو مشل شلول

شلشل شول ٭ في فتية كسيوف الهند قد علموا ٭ ان هالك كل من يحفى وينتعل ٭

او بحرف النفي نحو ان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون او فعليه دعائية كقوله تعالى والخامسة

ان غضب الله عليها وقولهم اما ان جزاك الله خيرا او غير متصرفة كقوله تعالى وان عسى

ان يكون قد اقترب اجلهم او مقترنة بقد كقوله تعالى ونعلم ان قد صدقتنا وقول الشاعر

٭ الم تعلمي ان قد تجشمت في الهوى ٭ من اجلك امرا لم يكن يتجشم ٭ او بلو كقوله تعالى

تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين او بحرف تنفيس

كقوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى او نفي كقوله تعالى فلا يرون الا يرجع اليهم قولا

وايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه او تقديرية مصدرة برب كقول الشاعر

٭ تيقنت ان رب امرء خيل خاينا ٭ امين وخوان يخال امينا ٭ وشذ اعمالها في غيره

مثل قول الشاعر ٭ فلو انك في يوم الرخاء سألتني ٭ فراقك لم ابخل وانت صديق ٭

وللآخر ۞ لقد علم الضيف والمرملون ۞ اذا اغبر افق وهبت شمالا ۞ بانك ربيع وغيث مريع ۞
وانك هناك تكون الثمالا ۞ ويلزمها مع الفعل السين او سوف او قد او حرف النفي
كما مر في الامثلة ليفرق احد الثلاثة الاول بينها وبين المصدرية في الموجب
واما في النفي فيفرق بينهما من حيث المعنى لانه ان عني به الاستقبال فهي المخففة
والا فهي المصدرية وكأن للتشبيه اي لانشائه وهي حرف براسها على الصحيح حملا على
اخواتها ولان الاصل عدم التركيب وقيل مركبة من الكاف وان واصل كأن زيدا الاسد
ان زيدا كالاسد فقدمت الكاف وفتحت الهمزة وتخفف فتلغى على الافصح لخروجها
عن المشابهة بفوات فتحة الآخر ومنه قول الشاعر ۞ ونحر مشرق اللون ۞
كأن ثدياه حقان ۞ ومنهم من يعملها ابقاء لمعنى التشبيه فيها بعد التخفيف وعليه قول ابن عمر
۞ غضنفر تلقاه عند الغضب ۞ كأن وريديه رشا خلب ۞ ويقدر المعمول ضمير
الشان محذوفا اسما لها والجملة بعدها خبرا في قبل كأن ثدياه حقان اي كأنه
ثدياه حقان وقول الشاعر ۞ ويوما توافينا بوجه مقسم ۞ كأن ظبية تعطو الى وارق السلم
۞ يروى بالرفع على الالغاء والنصب على الاعمال والجر على زيادة أن ولكن للاستدراك
تتوسط بين كلامين متغايرين معنى فيستدرك بها النفي بالايجاب والايجاب





بالنفي من حيث المعنى سواء اتفقا في المغايرة اللفظية او لا نحو ما جاءني زيد لكن عمرا جاءني
وجاءني زيد لكن عمرا لم يجئ وفارقني زيد لكن عمرا حاضر وجاءني زيد لكن عمرا غائب
قال الله تعالى ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم وتخفف فتلغى
على الاكثر كما في كأن فتصير من حروف العطف ويجوز معها الواو كقوله تعالى ولكن
الشياطين كفروا ومعناها الاستدراك او استدرك وجاء عن يونس والاخفش
اعمالها قياسا على اخواتها المخففة وليت للتمني اي لانشائه فتدخل على الممكن ۞
والمستحيل نحو ليت زيدا قائم وليت الشباب يعود وتدخل عليها يا نحو يا ليت زيدا
حاضر فيحتمل كون المنادى محذوفا اي يا قوم ليت زيدا حاضر او يا زيد اتمناك
تحضر واجاز الفراء ليت زيدا قائما اجراء لها مجرى اتمنى ومن حججه قول الشاعر
۞ ليت الشباب هو الرجيع الى الفتى ۞ والشيب كان هو البديء الاول ۞ وكذا الكسائي
باضمار كان متمسكا بقول الشاعر ۞ يا ليت ايام الصبا رواجعا ۞ اذ كنت في وادي
العقيق راتعا ۞ وقد جاءت داخلة على ان كقول الشاعر ۞ فيا ليت ان الظاعنين تلفتوا
۞ فيعلم ما بي من جوى وغرام ۞ اي اتمنوا هذا اتمنيتك والبصريون على ان
التقدير ليت الشباب هو الرجيع ليت الشباب كان الرجيع فحذفت كان وابرز الضمير

ويجيء النصب بعده دليلا وراجعا حالا من الضمير في الخبر المحذوف تقديره ليت أيام الصبا
لنا رواجعا وإنّ مع صلتها في تأويل المصدر منصوب بالاسمية والخبر محذوف
وأجاز بعض الكوفيين ذلك في كل واحد منها ومن حججهم قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
إنّ قعر جهنم لسبعين خريفا وقول الشاعر إذا اسودّ جنح الليل فلتأت ولتكن
خطاك خفافا إنّ حراسنا أسدا ولعلّ للترجي أي لإنشائه ومعناه توقع أمر
مرجو أو مخوف كقوله تعالى لعلكم تفلحون (في المرجو) ولعل الساعة قريب (في المخوف) وقول الشاعر
أتوني فقالوا يا جميل تبدلت بثينة أبدالا فقلت لعلها وعلّ حبالا كنت أحكمت فتلها
أتيح لها واش رفيق فحلّها وأجاز الأخفش لعلّ أنّ زيدا قائم قياسا على ليت
وحملها على معناها في التمني من نصب فأطلع في قوله تعالى لعلي أبلغ الأسباب
أسباب السموات والأرض فأطلع وشبهها بعسى من أدخل أن على المضارع الواقع
خبرها في قول الشاعر لعلك يوما أن تلم ملمة عليك من اللائي يدعنك أجدعا
وقد جاءت للتعليل كقول الشاعر وقلتم لنا كفوا الحروب لعلنا نكف ووثقتم لنا
كل موثق فلما كففنا الحرب كانت عهودكم كلمح سراب في الملا متألق وفيها
لغات أخر علّ وهي أصلها عند البصريين مزيدت قبلها لام التأكيد وعنّ وأنّ





ولأنّ ولعنّ ولغنّ وفي التنزيل أنها إذا جاءت لا يؤمنون أي لعلها عند من قرأ بالفتح وشذ
الجر بها ثابت الأول ومحذوفه مفتوح الآخر أو مكسوره وذلك في رواية الفراء واللغة
العقيلية ومن شواهده لعل الله يمكنني عليها جهارا من زهير أو أسيد وعن أبي علي
أنها ما قالها بكونها مخففة معملة في ضمير شأن محذوف بعده لام الجر مفتوحة
أو مكسورة والجر بها ولعل على أصلها

## الحروف العاطفة

عشرة الواو والفاء وثم وحتى وأو وإمّا وأم ولا وبل ولكن والعطف في اللغة الإمالة
والمراد به ههنا أن تميل الثاني إلى الأول في الإعراب أو في الحكم سواء كانا مفردين
أو جملتين مختلفتين فالأربعة الأول للجمع بينهما فيما حصل للأول من الحكم نحو
جاءني زيد وعمرو وزيد يقوم ويقعد وبكر قاعد وأخوه قائم وأقام بشر وسافر
خالد فجمع بين الاسمين في المجيء والفعلين في كونهما مسندين إلى زيد والجملتين في
حصول مضمونهما فالواو لجمع مطلقا لا ترتيب فيها عند المحققين نحو جاءني زيد
اليوم وعمرو أمس واختصم بكر وخالد وقوله تعالى ادخلوا الباب سجدا وقولوا
حطة وفي موضع آخر وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا والقصة واحدة والفاء
للترتيب من غير مهلة حقيقة أو عادة كقوله تعالى فخلقنا العلقة مضغة

فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما وقوله تعالى الم تر ان الله انزل
من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وثم مثلها بمهلة كذلك فيستقرب بالنسبة
الى عظم الامر ويستبعد بالنسبة الى طول الزمان واما قوله تعالى وكم من قرية
اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون وان كان مجي الباس متقدما على
الاهلاك في الحصول اذ الهلاك لا يكون الا بعد مجي الباس وهو العذاب
فتقديره لما حصل الهلاك حكم بمجي باسنا اي لم يعلم بمجي الباس الا بظهور
الاهلاك فكانه قيل اهلكناها فقال الناس جاءها باسنا وكذا قوله تعالى
واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى وان كان الاهتدى قبل التوبة
الا انه هاهنا بمعنى الدوام والثبات فتقديره واني لغفار لمن تاب وعمل صالحا
ثم دام على التوبة والايمان والعمل الصالح وقد تجي لمجرد التعظيم نحو قوله تعالى كلا سوف
تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وقد تكون زايدة عند الاخفش كقوله تعالى ثم تاب
عليهم ليتوبوا وقيل انها بمعنى الواو وحتى مثلها في الترتيب والمهلة ومعطوفها
جزء من متبوعه لكونها للغاية لتفيد قوة كمات الناس حتى الانبيا او ضعفا
كقدم الحاج حتى المشاة فالترتيب في ثم تاخر احد الفعلين عن الاخر وفي حتى

كون مابعدها



كون ما بعدها جزءا مما قبلها وذلك بتقديم الكل على الجزء فلو قلت مات الانبياء
حتى الناس لم يجز واو واما لاحد الامرين مبهما فصاعدا اخلين في الخبر تقول
جاءني زيد او عمرو وجاءني اما زيد واما عمرو مخبرا عن مجي احدهما لا على التعيين
والاستفهام نحو ازيد عندك او عمرو والقيت اما عبد الله واما اخاه مستفهما
عن احدهما وجوابه نعم او لا وفي الامر للتخيير نحو اضرب زيدا او عمرا وخذ اما
هذا او اما ذاك فالمخاطب مامور باتيان احدهما وللاباحة نحو جالس الحسن
او ابن سيرين وتعلم اما الفقه واما النحو وام المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام
يليها احد المستويين من المفردين اسمين او فعلين او حرفين والاخر الهمزة
بعد ثبوت احدهما لطلب التعيين ومن ثم لم يجز ارايت زيدا ام عمرا اذ لم يليها
احد المستويين والوجه ان يقال ازيدا رايت ام عمرا للايذان من اول الامر
بان المطلوب تعيين احدهما ولم يجز ازيد عندك ام عمرو وبغير الهمزة الاعلى شذوذ
ومن ثم كان جوابها بالتعيين دون نعم او لا والمنقطعة كبل والهمزة مثل انها
لابل ام شاء لشبح رايته اي ان القطيعة التي اراها لابل وهي جملة خبرية
فلما قربت وعلمت انها ليست بابل اعرضت عن هذا الاخبار ثم شككت في انها

شاء أم شيء آخر فاستفهمت عنه بقولك ام شاء التقدير بل أهي شاء وقيل انها بمعنى
الهمزة وحدها وقد تأتي للانكار كقوله تعالى ام يقولون شاعر وإما قبل المعطوف
عليه لازمة مع إما جائزة مع أو نحو جاءني زيد او عمرو وجاءني اما زيد او عمرو
وجاءني إما زيد وإما عمرو وعند ابي علي الفارسي انها ليست من حروف العطف
لتقدمها ودخول الواو عليها والقطع بانها مثل أو في قولك جاء اما زيد وإما عمرو
بإيقاع إما أو أو بين زيد وعمرو يوجب انها منها واجتماعها مع الواو لما انهما معاً
بمثابة حرف واحد فالعاطف مجموعهما فكل منهما كبعض العاطف وأما إما الأولى
فليست بحرف عطف بالاتفاق فتقدمها لما ذكر من قبل ولا وبل ولكن لأحدها
معيناً فلا للنفي ما وجب للأول عن الثاني نحو جاءني زيد لا عمرو فلا يعطف بها الا في الايجاب
فلا يقال ما جاءني زيد لا عمرو ولا يحسن معها اظهار العامل نحو قام زيد لا قام عمرو
للالتباس بالدعاء ولا الواقعة بعد غير لتأكيد النفي مثل ولا الضالين لا للعطف وبل
للاضراب عن الاول منفياً كان او موجباً نحو جاءني زيد بل عمرو اي الاخبار عن مجيء
زيد وقع غلطاً وما جاءني زيد بل عمرو اي المنسوب اليه عدم المجيء هو عمرو ويحتمل ان
يكون المعنى بل جاءني عمرو وقد تجيء في عطف الجمل بمعنى ترك الاولى والاخذ في الثانية

كقوله



كقوله تعالى ام يقولون افتراه بل هو الحق من ربك ولكن لازمة للنفي في عطف المفرد على
المفرد وهي نقيضة لا اي لايجاب ما انتفى عن الاول نحو ما قام زيد لكن عمرو اي
قام عمرو وفي الجملة مثل بل في مجيئها بعد النفي والايجاب كما مر في غير المخففة

## حروف التنبيه

ألا وأما مخففتين وضعتا لتنبيه المخاطب قبل الشروع
في الجملة اسمية كانت أو فعلية إخبارية أو انشائية وتحريضه على حسن الاستماع
ليتفطن لما يقال له نحو ألا إن زيداً منطلق وألا قام زيد وأما انك خارج وألا لا
تفعل وأما والله لا فعلن وفي التنزيل ألا يسجدوا وفي الشعر
أما والذي ابكى واضحك والذي ❊ أمات واحيا والذي امره الأمر ❊ ويقال هما وعما وأم
وهم وعم بابدال الهمزة أما هاء أو عيناً وحذف الالف من الجميع وها مثلهما
فيما ذكر نحو ها افعل كذا وها إن زيداً منطلق وقول الشاعر ❊ ها إن تا عذرة
ان لم تكن نفعت ❊ فان صاحبها قد تاه في البلد ❊ الا انها مختصة بدخولها على اسم
الاشارة نحو هذا وامثاله وتدخل على المضمر ايضاً عند س في مثل ها أنا ذا واشباهه
وقال الخليل هي في التقدير داخلة على اسم الاشارة والتقدير هذا أنا فقدمت
لفظة أنا على ذا فأنا مبتدأ وذا خبره

## حروف النداء

خمسة منها يا وهي

اعمها تقع في القريب والبعيد وأيا وهيا للبعيد ومن بمعناه من النائم والساهي لكون آخرها حرف المد وذلك لتمام اسماع المخاطب وقيل ان ايا أيضا للبعيد لما في آخرها من المد ونداء الله تعالى بيا مع انه اقرب الينا من حبل الوريد لاستبعاد النفس وأي والهمزة للقريب وعدّ بعضهم والمندوب منها لموافقة المندوب المنادى لفظا وان كان مفترقين لكون المنادى مطلوبا اقباله والمندوب المتفجع عليه وقيل انها أسماء افعال لاستقلالها مع الاسم كلاما وهو الاسم ولا شيء من الحروف كذلك

## حروف الايجاب

نعم وبلى وأي وأجل وجير وان فنعم بفتح النون وكسر العين وفتحها وكسرهما ونحم بالحاء المهملة مقررة لما سبقها من كلام موجب أو منفي استفهاما كان او خبرا كقولك لمن قال قام زيد او أقام زيد نعم اي قد قام ولمن قال ما قام زيد او لم يقم زيد نعم اي لم يقم وبلى مختصة بايجاب النفي استفهاما كان او خبرا كقولك للقائل لم يقم زيد أو لم يقم زيد بلى اي قد قام زيد ومنه قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ولو قالوا نعم لكان كفرا لما تقرر في نعم وأي اثبات بعد استفهام ويلزمها القسم كقولك اي والله للقائل أقام زيد اي قد قام زيد وأجل وجير فتحا وكسرا وان تصديق للمخبر كقولك اجل للقائل قد اتاك زيد اي قد اتى وكذلك اخواتها قال الشاعر ۝ وقلن على الفردوس اول مشرب ۝ اجل جير ان كانت أبيحت دعاثره ۝ وقال آخر في ان ۝ بكر العواذل في الصبوح يلمنني وألومهنه ۝ ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه ۝ ويحتمل ان تكون ان الابتدائية وخبرها محذوف اي انه كذلك وقال آخر فيها ۝ ليت شعري هل للمحب شفاء ۝ من جوى حبهن ان اللقاء ۝ اي نعم اللقاء شفاء للمحب وعن الاخفش انه يجوز استعمال أجل في الخبر والاستفهام مثل نعم الا ان استعمال أجل في الخبر احسن واستعمال نعم في الاستفهام أحسن ويقال جير لافعلن بمعنى حقا

## حروف الزيادة

ان وأن وما ولا ومن والباء واللام سميت حروفها لانها قد تقع زوائد وتسمى حروف الصلة أيضا لكونها متوصلا بها الى تصحيح وزن او سجع او تأكيد فان مكسورة مخففة تزاد مع ما النافية لتأكيد النفي زيادة مطردة نحو ما ان رأيت زيدا قال الشاعر ۝ ما ان رأيت ولا سمعت به ۝ كاليوم هاني أينق جرب ۝ وعند الفراء انها ان النافية دخلت عليها ما النافية للتأكيد واجتماعهما لتأكيد النفي كاجتماع ان واللام في تأكيد الاثبات في قولك ان زيدا القائم وعند غيره ان جواز اجتماعهما في الاثبات لوجود الفاصلة بخلاف ما ان فانه لا فاصل بينهما ولهذا لا يقال ان لزيدا

ولا يا الرجل اذ اجتماع حرفين بمعنى واحد مستكره عندهم وقلت زيادتها مع ما
المصدرية نحو انتظرني ما ان جلس القاضي اي مدة جلوسه ولما نحو لما ان
جلست جلست وان مفتوحة مخففة تزاد مع لما كثيرا كقوله تعالى فلما ان جاء
البشير وبين لو والقسم اي قبل لو وبعد القسم نحو والله ان لو قمت قمت وقلت مع
الكاف نحو كان ظبية البيت على رواية الجر وما مع اذا ومتى واي واين وان
شرطا اي زيادة ما في هذه الكلمات مختصة بكونها شرطا مثل اذا ما تكرمني اكرمك
ومتى ما تكرمني اكرمك وايا ما تضرب اضرب واينما تكن اكن واما ترى راسي البيت
واما ننذهبن بك ويلزم فعلها في اما نون التاكيد غالبا لكونه اولى بالتاكيد من
حيث انه المقصود من الحروف حيث اكد بزيادة ما نحو اما تقم اقم قليل وبعض
حروف الجر كقوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم ومما خطيئاتهم وعما قليل وقلت مع
المضاف نحو غضبت من غير ما جرم ولا مع الواو بعد النفي نحو ما جاءني زيد ولا عمرو
قال الله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم ولا تستوي الحسنة ولا السيئة وبعد
أن المصدرية كقوله تعالى ما منعك ألا تسجد اي ما منعك عن السجود ولئلا
يعلم أهل الكتاب اي ليعلم واصله لأن لا فادغمت النون في اللام وقلت قبل اقسم زيادة لا

كقوله



كقوله تعالى لا اقسم وفلا اقسم بمواقع النجوم وشذت مع المضاف كقول الشاعر
في بئر لا حور سرى وما شعر ۞ بافكه حتى راى الصبح جشر ۞ ومن والباء واللام
تقدم ذكرها في حروف الجر حرفا التفسير أي وأن فأي كما تقول في
قوله تعالى واختار موسى قومه اي من قومه وأن مختصة بما في معنى القول
فتكون بعد جملة كقوله تعالى أن يا ابراهيم بعد قوله وناديناه وكقولك ان
افعل بعد قولك كتبت اليه وان ارجع بعد قولك امرته ويجوز تفسير القول الصريح
بها عند بعضهم كقوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني أن اعبد الله ربي وهي عند
آخرين مصدرية وقوله تعالى ان امشوا بعد قوله فانطلق الملأ منهم تفسير
للقول المقدر لا القول الصريح اذ القول الظاهر دون المقدر حروف
المصدر ما وأن وأن فالأولان للفعلية اي يدخلان على الجملة الفعلية
فيجعلانها في تأويل المصدر للفعل نحو اعجبني ما صنعت اي صنعك وقوله
تعالى وضاقت عليهم الأرض بما رحبت اي برحبها واعجبني ان خرجت اي
خروجك وأن للاسمية وقد مر بيانها في بابها وكي عند بعضهم نحو جئتك لكي
تكرمني اي لاكرامك وهي أيضا للفعلية ولو في مثل قوله تعالى لو يعمر الف سنة

وهي للفعلية ايضا **حروف التحضيض** هلّا وألّا ولولا ولوما لها
صدر الكلام لدلالتها على نوع من انواعه وتلزم الفعل لفظًا او تقديرًا اما ماضيًا
بمعنى اللوم على تركه لكونه مطلوبًا نحو هلّا قرأت شيأً وهلّا زيدًا ضربته أو
مضارعًا بمعنى طلبه والحث عليه نحو قوله تعالى لوما تأتينا بالملائكة وهلّا خيرًا
من ذلك اي هلّا تفعل خيرًا وعن س انه في مثله يجوز الرفع على تقدير هلّا
كان خيرٌ من ذلك قال جرير تعدّون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكميّ
المقنّعا اي لولا تعدّون قتل الرجل الشجاع ويجي لولا ولوما لامتناع الشي
لوجود غيره وهما اخلتان على اسم مبتدأ نحو لولا عليٌّ لهلك عمر **حرف التوقع**
قد سميت حرفه لما انها تقال في جواب من يتوقع امرًا نحو قولك قد ركب الامير لمن
ينتظر ركوبه وحرف التقريب لتقريب الماضي من الحال كقول المقيم قد قامت الصلوة
ومن ثم لزمت الماضي واقعًا حالًا وفي المضارع للتقليل نحو ان الكذوب قد يصدق
وقد يراد فيه بها التحقيق كقوله تعالى قد يعلم الله ويجوز الفصل بينها وبين الفعل
بالقسم نحو قد والله احسنت وقد لعمري بتُّ ساهرًا وحذف الفعل بعدها اذا فهم
كقول الشاعر ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد اي وكأن





قدرالت **حرفا الاستفهام** الهمزة وهل لهما صدر الكلام لكونهما
لقسم من أقسامه ويدخلان على الجملتين الاسمية والفعلية تقول ازيدٌ
قائم واقام زيدٌ وكذلك هل تقول هل عمروٌ خارج وهل خرج عمروٌ
ودخولهما على الفعلية اكثر لأن الاستفهام بالفعل اولى ومن ثمه كان تقدير
الاسم بعد الهمزة قبل الفعل فاعلًا أو مفعولًا على حسب تعلق الفعل به احسن
من تقديره مبتدأ كقولك ازيدٌ قام وأزيدًا ضربته ولا تقع هل هذا الموقع
فلا يقال هل زيدٌ قام كما لا يقال قد زيدٌ قام لكونها في الاصل بمعنى قد كقوله
تعالى هل اتى على الانسان اي قد اتا واذا وقع في الاستفهام يقدر فيه الهمزة
فهل خرج زيد تقديره أهل خرج زيد الا انهم تركوا الهمزة قبلها لكثرة وقوعها
في الاستفهام وقد جاء دخول الهمزة على هل في الشعر
سائل فوارس يربوع بشدتنا أهل رأونا بسفح القاع ذي الأكم والهمزة أعم
استعمالًا من هل لما تقدم فيختص بالهمزة الفصل بالمعمول واستفهام التوبيخ
ووقوع ام المتصلة المعادلة لها والدخول على حروف الجمع غير الغاية كالواو
والفاء وثم تقول ازيدًا ضربت في الفصل وقيل هذا انما وقع الهمزة معادلة لام

تقديرا تقديره ازيدا ضربت أم عمرا وأتضرب زيدا واخوك اي تضربه منكرا
لضربه وهو على هذه الحالة في التوبيخ وازيد عندك أم عمرو في معادلتها
أم حقيقة وأثم اذا ما وقع وأفمن كان وأومن كان في الدخول على حرف العطف
دون هل فانها لا تقع في هذه المواضع لما مر وقد تحذف الهمزة وهي مرادة عند
القرينة كقول الشاعر ۝ فوالله ما ادري واني لحاسب ۝ بسبع رمين الجمر ام بثمان
۝ تقديره أبسبع فحذفت لقرينة أم

## حروف الشرط إن ولو وأما

لها صدر الكلام لما مر قبله فإن للاستقبال وان دخلت على الماضي
نحو ان اكرمتني اكرمتك وقولهم ان اكرمتني اليوم فقد اكرمتك امس محمول على أن معنى
ان اكرمتني اليوم يكن سببا للاخبار بذلك ولو عكسها اي للمضي وان دخلت على
المضارع نحو لو اكرمتني اكرمتك ولو تكرمني اكرمك قال الله تعالى ولو يؤاخذ الله
الناس بما كسبوا على ظهرها من دابة وقال الشاعر ۝ لو يسمعون كما سمعت حديثها
۝ خروا لعزة ركعا وسجودا ۝ وهي لامتناع الشرط لامتناع المشروط كقوله تعالى
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا والمراد نفي الالهة لانتفا الفساد وقد تجي لاثبات
الثاني على تقدير وجود الاول وعدمه نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه

اي نفي



اي نفي العصيان لازم لنفي الخوف كما هو لازم للخوف ومثله لو اهنتني لاكرمتك اي
اكرامي اياك ثابت سوي اكرمتني او اهنتني وقد جاءت لو بمعنى ان كقوله تعالى وليخش
الذين لو تركوا من خلفهم فيكون المضارع بعدها مستقبلا كقول الشاعر ۝
لا يلفك الراجيك الا مظهرا ۝ خلق الكرام ولو تكون عديما ۝ وقد جاءت بمعنى ليت
فينصب جوابه بالفاء ومنه قوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون
من مصحف أبي ابن كعب ومصدرية فيما يحسن في موضعها أن كقوله تعالى يود
احدهم لو يعمر الف سنة ويلزمها الفعل لفظا او تقديرا كقوله تعالى وان احد
من المشركين استجارك ولو انتم تملكون خزائن الآية فحذف وبقي الفاعل مظهرا او منفصل
مضمرا منفصلا وقيل انتم تاكيد لفاعل الفعل المحذوف ومن ثم قيل لو انك
بالفتح لانه فاعل فعل محذوف يفسره ما في أن من معنى الثبوت وانطلقت
بالفعل موضع منطلق ليكون كالعوض من الفعل المحذوف فلا يقال لو انك
منطلق وفي التنزيل ولو انهم فعلوا هذا فيما كان ممكنا وان كان الخبر جامدا
جاز ترك الفعل لتعذره واذا تقدم القسم أول الكلام على الشرط لزمه المضي
في الشرط لفظا او معنى ليكون الشرط على وجه لا يعمل فيه الحرف ليطابق الجواب

حيث بطل عمله فيه **وكان الجواب للقسم لفظاً** لكونه اهم بدليل تقديمه على الشرط **ومعنى** لسكون اليمين عليه وللشرط معنى لا لفظاً لكونه مشروطاً بالشرط **نحو والله ان اتيتني او ان لم تأتني لاكرمتك وان توسط بتقديم الشرط** او غيره **جاز ان يعتبر القسم** فيجعل الجواب له ويلزم الشرط المضي **وان يلغى نحو** قولك **انا والله ان تأتني آتك** بالجزم وعدم اللام في الالغاء فيجعل الشرط والجزاء خبراً للمبتدا وفي مثل ذلك وجب الغاؤه ونظيره زيد والله قائم وانا والله ان اتيتني لآتينك في الاعتبار بجعل القسم ابتداء جملة هي وما في حيزها خبر المبتدا وفي مثل ذلك وجب الاعتبار كما لو تقدم على الشرط في اول الجملة هذا في تقدم غير الشرط واما في تقدم الشرط فنحو قولك ان تأتني والله آتك بالغاء القسم لما تقدم عليه مما يدل على الاعتنا به **وان اتيتني فوالله لآتينك** بالاعتبار لكونه اقرب من الشرط **وتقدير القسم كاللفظ** فيما ذكر من كون الجواب له متقدماً على الشرط اول الكلام وجواز الامرين غير متقدم عليه **نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم** تقديره والله لئن اخرجوا في اعتبار القسم لتقدمه ولو الغي لقيل لا يخرجوا بحذف النون **وان اطعتموهم** كذلك على الاصح تقديره والله ان اطعتموهم ولولا ذلك لقيل في موضع انكم





لمشركون فانكم لمشركون بالفاء وقد قيل القسم غير مقدر والفاء محذوفة كقول الشاعر ٥ من يفعل الحسنات الله يشكرها ٥ والشر بالشر عند الله مثلان ٥ وقبله ٥ فانما هذه الدنيا وزينتها ٥ كالزاد لا بد يوماً انه فاني ٥ **واما للتفصيل** تفصيل النسب نحو اما زيد فعالم واما عمرو فجاهل لكنه لم يلزم ذكر المتعدد فيه كقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ الآية ولم يذكر بعده اما اخرى الا انه يفهم عنه في هذا الموضع ومن ثم قال بعضهم ان والراسخون في تقديره واما الراسخون فيقولون والصحيح انه لا يلزم لا لفظاً ولا تقديراً الصحة ان يقال اما انا فقد فعلت كذا او نسكت ويلزم الفاء في جوابه واستلزام الاول الثاني استدل بانها للشرط **والتزم حذف فعلها وعوض بينها وبين فائها جزء مما في حيزها مطلقا وهو معمول لما في حيزها مطلقا** اذ المقصود هو الاسم الواقع بعدها دون الفعل فحذف الفعل وجعلوا الاسم عوضاً عنه وهو جزء مما في حيز جوابها نحو اما زيد فمنطلق تقديره مهما يكن من شيء فزيد منطلق فزيد من متعلقات الجزاء مما هو بعد الفاء وهو مبتدا هنا وقد يكون معمولاً للخبر نحو قولك اما يوم الجمعة فزيد منطلق فيوم الجمعة معمول للخبر وهو منطلق وهذا عند س

للمبرد
وقيل هو معمول المحذوف مطلقا اي من متعلقات الفعل المقدر قبل الفا فنحو
أما زيد فمنطلق تقديره مهما حصل زيد فهو منطلق ونحو أما يوم الجمعة فزيد
منطلق تقديره مهما يذكر يوم الجمعة فزيد منطلق وقيل ان كان ذلك الاسم
جايز التقديم على جوابه فمن الاول كما مر من المثالين والا فمن الثاني نحو اما
يوم الجمعة فان زيدا منطلق اذ ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها حروف الردع
كلا تقول لمن قال فلان يبغضك كلا اي ليس الامر كذلك ردعا له وتنبيها
على الخطا قال الله تعالى بعد قوله تعالى ربي اهانني كلا اي ليس كما تظن بل اعطاء
المال ليس للاكرام وتضييقه ليس للاهانة وقد تجي لنفي الاجابة كقولك لمن قال
افعل كذا كلا وقد جاء بمعنى حقا والمقصود منه تحقيق الجملة كان وقيل
ان كلا في قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى بمعنى حقا تاء التانيث الساكنة
تلحق الماضي لتانيث المسند اليه وكونها ساكنة للفرق بينها وبين الداخلة
على الاسم والحرف ايضا نحو ضاربة وربت اولكون اصلها السكون ومن ثم
لا تعاد الالف الساقطة لالتقاء الساكنين اذا تحركت نحو رمتا اذ الحركة عارضة
ومنهم من يعيد نظرا الى حركتها في الحال فيقول رماتا فان كان ظاهرا غير حقيقي فمخير

نحو طلعت



نحو طلعت الشمس وطلع الشمس واما الحاق علامة التثنية والجمعين في مثل
قولك قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن النساء فضعيف لعدم احتياجها الى
هذه العلامات واذا الحقت على ضعفها فليست بضمائر لئلا يلزم اضمار قبل
الذكر من غير فايدة بل هي حروف أتي بها للدلالة على احوال الفاعل كتاء التانيث
التنوين نون ساكنة تتبع حركة الآخر لا لتاكيد الفعل وهو للتمكين
وهو ما دل على امكنية الاسم اي قوته ويسمى تنوين الصرف لفصله بين المنصرف
والممتنع كزيد ورجل والتنكير وهو الدال على انه غير معين كصه اي
اسكت سكوتا ما في وقت ما واما صه بغير تنوين فمعناه اسكت السكوت
الآن وكذا ايه وايه وعمرويه واحمد مما نكر بعد العلمية والامتناع والعوض
وهو ما يجي عوضا عن المضاف اليه كيومئذ اي يوم اذ كان كذى وكذا وحينئذ
وساعتئذ وعامئذ ورفعنا بعضهم فوق بعض اي فوق بعضهم ومررت بكل
قائما اي بكل واحد ولات اوان اي اوان فعلك وكتنوين مثل جوار
وقاض على رأي والمقابلة وهو ما يقابل نون جمع المذكر السالم كمسلمات
وما يرد توهم تنوين التمكين ثبوته عند تسميتك بها امرأة حيث يمتنع

للعلمية والتانيث والترنم وهو ما يلحق آخر الابيات والانصاف المصرعة
لتحسين الانشاد ويفتح ما قبله للخفة وقد يكسر لالتقاء الساكنين كقول
الشاعر ٥ وقاتم الاعماق خاوي المخترقن ٥ مشتبه الاعلام لماع الخفقن ٥
بفتح القاف وكسرها ويسمى غاليا اي ما لحق القافية المقيدة وقد يلحق
القافية المطلقة عوضا عن مدة الاطلاق كقول الشاعر ٥
اقلي اللوم عاذل والعتابن ٥ وقولي ان اصبت لقد اصابن ٥ ويحذف
من العلم موصوفا بابن مضافا الى علم نحو جاءني زيد بن عمرو لشدة
اتصال الموصوف بالصفة **نون التاكيد خفيفة**
ساكنة ومشددة مفتوحة للخفة مع غير الالف اي غير الف
التثنية وجمع المؤنث فانها تكسر فيهما لشبهها فيهما بنون التثنية ٥
وتختص بالفعل المستقبل في الامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض
والقسم والدعاء والتحضيض وان كان بلفظ الماضي لكون الدعاء في معنى
المستقبل لما في ذلك من معنى الطلب اذ لا يؤكد ما لم يكن مطلوبا نحو اضربن
ولا تضربن وهل تضربن وليتك تنوحن تصرفن والا تقولن وتالله لافعلن

واللهم

١٧٥
واللهم انصرن قال الشاعر ٥ دامن سعدك ان رحمت متيما ٥ لولاك لم يك للصبابة
جانحا ٥ اي دام سعدك فدخلت الماضي لكونه دعاء ولو لا تفعلن وقد تدخل
الماضي اذا كان في المعنى مستقبلا كقوله عليه الصلوة والسلام فاما ادركن
واحد منكم الدجال وقد تدخل اسم الفاعل على شذوذ كقوله ٥
ارايت ان جاءت به املودا ٥ مرجلا ويلبس البرودا ٥ اقائلن احضروا الشهودا
٥ وقلت في النفي لعروه عن معنى الطلب وجوازه فيه لشبهه بالنهي في
كونهما غير مثبتين وكونه حرفهما لا وفيما بعد ربما نحو ربما تقولن ذلك
قال الشاعر ٥ ربما اوفيت في علم ٥ ترفعن ثوبي شمالات ٥ وبعد كثيرا ما
نحو كثيرا ما تقولن ذلك ولزمت في مثبت القسم اي في جوابه لتقريره كما مر
للا لتباس بعد ان بين لام القسم والداخلة على خبر ان لو لاه نحو والله
ليقوم وطرد الباب في ساير انواع القسم وكثرت في مثل اما تفعلن
من شرط اكد حرفه بما وشبهه مثل هذا الشرط القسم من حيث تاكد القسم
باللام وتاكد حرف الشرط بما قال الله تعالى فاما ترين من البشر احدا فاما
نذهبن بك واصل ترين ترءيين نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت

الهمزة تخفيفا وقلبت اليا الأولى الفا لانفتاح ما قبلها وحذفت لالتقا الساكنين
وحذفت النون لاتصاله بنون التاكيد وكسرت اليا لسكونها وسكون النون
النون الأولى من نوني التاكيد. ودخلت في فعل الشرط بعد حيثما قياسا على اما
كقولهم حيثما تكونن آتك وما قبلها مع ضمير المذكرين مضموم لتدل على
الواو المحذوفة لالتقا الساكنين نحو اضربن ومع المخاطبة مكسور لتدل
على اليا المحذوفة نحو اضربن في اضربي وتضربن في تضربين وفيما عدا ذلك
مفتوح كما في الواحد المذكر للخفة وتقول في التثنية وجمع المؤنث اضربان
واضربنان بالألف فيهما اما في التثنية فلئلا يلتبس بالواحد واما في جمع المؤنث
فلئلا تجتمع النونات فلا تدخلهما الخفيفة فلا يقال اضربان واضربنان لانه
يؤدي الى تحريك النون او التقا الساكنين على غير حده واما على حده فجائز وهو
فيما كان الاول مدا والثاني مدغما كالضالين وقد تبين خلافا ليونس فانه يجوز
ان يقال اضربان واضربنان بادخال الخفيفة عليهما وهما اي النونان في
غيرهما اي التثنية وجمع المؤنث مع الضمير البارز اي واو جمع المذكر ويا
المخاطبة كالمنفصل اي كالكلمة المنفصلة فيكسر ما قبلهما من يا مفتوحة

ماقبلها



ما قبلها لالتقا الساكنين ولم تحذف لعدم ما يدل عليها فتقول اخشين كما تقول
اخشي القوم ويضم من واو كذلك ما قبلها ولم يحذف لما مر فتقول لا تنسون كقوله تعالى
ولا تنسوا الفضل بينكم ويحذف من واو أو يا قبلهما حركة من جنسهما لما
يدل عليهما وياتي مثالهما بعد هذا ان شاء الله فان لم يكن اي ضمير بارز
فكالمتصل اي كانت كجزء من الفعل فيرد ما حذف مفتوحا كما كان مع ألف
التثنية في رميا واخشيا فتقول ارمين واخشين ومن ثم قيل هل ترين في هل ترى
باثبات اليا المفتوحة كما ترين وترون في هل ترون بالواو المضمومة كلم تروا
القوم وترين في هل ترين للمخاطبة باثبات اليا وكسرها كما تقول الم تري
الناس واغزون في اغزو برد الواو المحذوفة كما يرد في التثنية في اغزوا
واغزن في اغزوا بحذف الواو المضموم ما قبلها كما تقول اغزوا القوم واغزن
في اغزي بحذف اليا المكسور ما قبلها كما اغزي القوم والمخففة تحذف
للساكنين اي لالتقا الساكنين فتقول لا تضرب ابنك بفتح ما قبلها ليدل
عليها واصله لا تضربن ابنك ولم تحرك كما يحرك التنوين ليكون للتنوين
مزية عليها حيث دخل التنوين على الاسم وهذا على الفعل قال الشاعر

لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه ❁ اي تهينن ❁ وفي الوقف فيرد ما حذف من حرف علة او اعراب فتقول في هل تضربن هل تضربون بالواو والنون المحذوفين وفي اضربن اضربوا بالواو والمفتوح ما قبلها تقلب ألفا كقولك في اضربن اضربا بالتشبيها بالتنوين والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب تم الكتاب بمن الله تعالى وتوفيقه صباح الجمعة شهر شعبان المعظم سنة ١٣٥٢ بخط مالكه الحقير الفقير المحتاج الى ربه القدير احمد بن علي عمر عفر الله له ولوالديه والمؤمنين آمين

وكان تحصيله بهجرة صعفان امير المؤمنين المتوكل على الله يحيى بن محمد حميد الدين حفظه الله ايدهم

وكان ... [illegible] ... العلامة ... سيدي ... العلامة ... على شيخه ... [illegible]

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه

كتبت وقد ايقنت يوم كتبته ❁ بان يدي تفنى ويبقى كتابها ❁ واعلم بان الله سائلها غدا ❁ فيا ليت شعري ما يكون جوابها

غيره

كتبت بكفي اسئل الله عتقها ❁ من النار بل عتق جميعا برحمته ❁ واسئله مهاد على البدان ❁ يمن بانزاله بحبوح جنته ❁ فيا قارئ الخطي انلني دعوة ❁ وقل رب قابله بغفران زلته ❁



هذه الابيات للقاضي العلامة محمد بن لطف الزبيري رحمه الله في حصر همزة الوصل في الاسماء والافعال والحروف وهي هذه

وهمزة الوصل في الاسماء قد ضبطت ❁ من غير عشرة اسماء فقل وسل
اسم واست وابن ثم امرأة ❁ وابنم وامرئ ثم ابنة فصل
واثنين واثنتين وايمنها ❁ جاءت بذا السنن الاعراب عن جمل
وهمزة الوصل في الافعال يشملها ❁ الا الرباعي فاقطعه ولا تمل
كذا المضارع والاسماء مصدرها ❁ واسم فاعلها في الحكم والمثل
فحكمها حكم ماضيها بلا شبه ❁ فاحكم بهذا ولا تخش من الخطل
وما مضى من ثلاثي فهمزته ❁ للقطع والاسم منه غير منفصل
والحرف همزته للقطع اجمعها ❁ الا معرفة الاسماء فانتقل

انتهى

للزمخشري رحمه الله تعالى

لوى العبد بحبل الله معتصم ❁ على صراط سوي ثابت قدمه
رث الثياب جديد القلب مستتر ❁ في الارض مشتهر فوق السماء سمه
ما زال يحتقر الدنيا بهمته ❁ حتى ترقت الى الاخرى به همته
فذاك اعظم من ذي التاج متكيا ❁ على النمارق محتفا به حشمه

للعلامة صارم الدين ابرهيم بن محمد الوزير رحمه الله تعالى وقد طلب منه بعض الاوزراء تحريرا في رق ضعيف فقال

وجدت ذا الرق من افراط رقته ❁ عن الكتابة قد القا معاذيره
وقد قصدت الى التحرير مرتجيا ❁ ثواب ربي فقد انجزت تحريره

قيل للخنسا وقد سقط حاجباها من الكبر ما بقي من حزنك صخرا فانشدت شعرا

تذكرني طلوع الشمس صخرا ❁ وابكيه لكل غروب شمس
ولولا كثرة الباكين حولي ❁ على اخوانهم لقتلت نفسي
ولا يبكون مثل اخي ولكن ❁ أعزي النفس عنه بالتأسي

اجعل صديقك نفسك ❁ وجوف بيتك مجلسك
واقنع بخبز وملح ❁ واجعل كتابك انسك
واقطع رجاك الا من ❁ تصرف نفسك
تعش سليما كريما ❁ حتى توافي رمسك

لابي العتاهية وهو هذا

هي الدار دار الاذى والقذى ❁ ودار الفنا ودار العبر
ولو نلتها بحذافيرها ❁ لمت ولم تقض منها الوطر
ايا من يؤمل طول الحياة ❁ وطول الحياة عليه ضرر
اذا ما كبرت وبان الشباب ❁ فلا خير في العيش بعد الكبر

فائدة هي ... احسن بهم ... [illegible] ... قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... [illegible] ... والسلام

[illegible] ... الرياض